







السنة الثانية والثلاثون العدد 10004 الإثنين 24 آب (اغسطس) 2020 – 5 محرم 1442 هـ

الصب؟

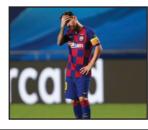
كيف أنشد الحصري القيرواني:



داليا فريفر تغنى لبيروت من قلب ً الدمار: «الأبطال ما بيموتوا»



يومية • سياسية • مستقلة



العائلة الحاكمة غير المحسـوم على السلطة».

وتوقعت الصحيفة تصعيدا جديدا وتصفية

وأعرب نائب الأمير أمس عن أسفه لما يدور

في الساحة «من مظاهر العبث والفوضي

والمساس بكيان الوطن ومؤسساته، ولا سيما

ما يتصل ببدعة التسريبات الأخيرة وما شابها

من ممارسات شاذة مرفوضة وتعد على حريات

الناس وخصوصياتهم تطال بعض العاملين في

مؤسساتنا الأمنية، وما برز من محاولة البعض

شق الصف وإثارة الفتن».

حسابات غير مسبوقة، خلال الفترة المقبلة.

هل يسمح برشلونة برحيل نجمه الأرجنتيني ليونيل

بغداد_«القدس العربي»

قدّم رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي،

أمس الأحد، تعهدات بالقصاص من قتلة الناشطين

والمتظاهرين في البصرة، موجّها توبيخاً شديد

اللهجـة لقادة القوات الأمنيـة، قائـلاً: «لا مكان

للخائفين داخــل الأجهزة الأمنية»، وســط موجة

غضب عارمة شهدتها محافظات البصرة وذي قار،

احتجًاجاً على عودة الاغتيالات، وعدم الكشف عن

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء بيانا قال

فيه إن الكاظمي «خلال اجتماعه مع القيادات الأمنية

والعسكرية في مقر قيادة عمليات البصرة قال إن

وجودنا في البصرة لأمر استثنائي، فالبصرة مهمة

وتابع الكاظمي، وفقا للبيان، أن «جماعات

خارجــة عــن القانون تحــاول منذ فتــرة ترهيب

أهل البصرة، وهي تشكل تهديدا لهم ولجميع

العراقيين»، مضيفًا أنه «يجب أن تعملوا بكل

الإمكانيات لتوفير الأمن لأهالي البصرة، وهناك

مجرمون يرتكبون عمليات اغتيال، لكن لم نر عملا

يوازي خطورة هذه الجريمة». وأشــــار إلى أنه «لا

مكان للخائفين داخل الأجهزة الأمنية، ولا مجال

للخوف لمن يعمل من أجل العراق، ومن يخطىء

ومن يخفق لن يبقى في مكانه، وســتتم محاسبته

وفق القوانين الانضباطية». وتابع: «لا أقبل بأي

■ صفاقـس ـ «الأناضـول» قـال رئيس حركة

«النهضة» التونسية راشد الغنوشي، أمس الأحد،

إن الحركة مع تشكيل حكومة سياسية منتخبة

وأضاف في مؤتمر صحافي في مدينة صفاقس

وأوضح أن «النظام الانتخابي في تونس يحتاج

وأردف: «إذا نظمنا الانتخابات وتركنا نتائجها

جانبا وشكلنا حكومة كفاءات لا علاقة لها بالعملية

الانتخابية، فقد أصبحت الأخيـرة عبثية».وتابع:

«ساعمل جاهدا داخل مجلس نواب الشعب على

تغيير النظام الانتخابي في اتجاه نظام قادر على

إلى تغيير باعتباره أفرز مشهداً سياسيا متشتتا

دفع إلى تقويض الاستقرار السياسي بالبلاد».

(جنوب)، أن «الديمقراطية تقوم على حكم الأحزاب

وضد حكومة الكفاءات.

والمجالس المنتخبة».

لدينا ولا نقبل بالإخفاقات في حماية أمنها».

من مشرق ریسان:

المتسببين بقتل المتظاهرين.



رئيس الوزراء العراقي يتعهد بكشف قتلة الناشطين...

والاحتجاجات تمتد لكردستان

Volume 32 - Issue 10004 Monday 24 August 2020

طموحات الجزائريين وقلت جرأتهم؟

لاذا تقلصت

Al-Quds Al-Arabi

نائب الأمير يؤكد أنهم ليسوا فوق القانون ويتوعد مثيري الفتن تحذيرات في الكويت من مخاطر صراع بين أبناء الأسرة الحاكمة

الكويت_لندن

«القدس العربي» ـ رويترز: أكد نائب الأمير وولى عهد الكويت، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمس الأحد، أن أبناء الأسرة الحاكمة هم جزء من الشعب

الكويتي ومن يخطئ منهم يتحمل نتيجة خطئه، وأن لا أحد فوق القانون. جاء ذلك في كلمة ألقاها وسط تسريبات لقاطع فيديو ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية، تتعلق بتحقيق جهاز أمن الدولة في قضية فساد معروفة «بالصندوق الماليزي»، ومتهم فيها الشيخ صباح جابر المبارك الصباح، نجل رئيس الوزراء السابق. وتزعم هذه التسريبات التي

تعود إلى عام 2018 وجود تواطؤ بين المحققين

إحاطة مجلس الأمة (البرلمان) بها وتسليمه نسخة منها لضمها إلى أعمال لجنة التحقيق التي يجريها البرلان في قضية الصندوق الماليزي. ويتولى الشيخ نواف الأحمد الصباح مهام نائب الأمير في الوقت الحالي، نظرا لسفر الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في مهمة علاجية بالولايات المتحدة منذ نحو شهر. حول محاسبة أبناء الأسرة الحاكمة نؤكد بأنهم جزء من أبناء الشعب الكويتي وتسري عليهم ذات القوانين ومن يخطئ يتحمل مسؤولية

والمتهم، لكن وزارة الداخلية قالت السبت في

بيان إن هذه التسجيلات الخاصة بجهاز أمن

.. الدولة «قيد التحقيق من قبل لجنة مستقلة

لبحث جدية إجراء التحريات». وأشار بيان

وزارة الداخلية إلى أن هذه التسجيلات تمت

وقال في كلمته أمس: «لكل من يثير التساؤل

العلاج في أمريكا، وربطت صحيفة «القبس» في خطئه، فليس هناك من هو فوق القانون».

جهاز أمن الدولة وسبعة ضباط آخرين في الجهاز عن العمل «إلى حين نهاية التحقيقات» في هذه التسريبات، وأحال واقعة التسجيلات المسربة بما تضمنته من وقائع وحيثيات إلى هذه التسريبات التي تم تسجيلها عام 2018، بينما يتلقى الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح

واستشـهد بقول أميـر الكويـت أن «لا حماية

. لفاسد أيا كان اسمه أو صفته أو مكانته،» وقال:

«أدعو الأخوة في الحكومـة ومجلس الأمة إلى

اعتماد التدابير الفاعلة والتشريعات الكفيلة

بردع الفاسدين والقضاء على مظاهر الفساد

وأسبابه بكافة أشكاله». وأمر وزير الداخلية

أنس الصالح مساء الخميس بوقف مدير عام

وأكدأن هذا الأمر يحظى باهتمامه شـخصياً ويتساءل المراقبون عن مغزى توقيت خروج ومتابعته «وإخضاعه برمتـه وكافة تفاصيله بيد قضائنا العادل النزيه بعد أن تمت مباشرة الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه»، مشددا على «ألا يفلت أي مسيء من العقاب»، افتتاحيتها أمس الأحد التوقيت بـ«صراع أبناء

(تفاصيل ص 10)

قائد يخفق بعمله، وما حدث في البصرة يجب أن يكون درسا وعبرة، وانتظر منكم عملًا جادا، وعليكم الكشف عن المجرمين بأسرع وقت». في موازاة ذلك، نظمت أسر ضحايا تظاهرات ذي قار، أمس، وقفة احتجاجية للمطالبة بالقصاص من المسؤولين عن إراقة دماء أبنائهم.

مصادر صحافية أفادت بأن عدداً من أسر ضحايا الاحتجاجات نظموا وقفة احتجاجية أمام محكمة استئناف ذي قار الاتحادية للمطالبة بمحاسبة المتسببين بقتل 112 متظاهراً في عموم المحافظة، بعد أن سلمت اللجان التحقيقية الملف إلى القضاء. يأتى ذلك بعد يوم مضطرب شهدته مدينة الناصرية، عقب إقدام المتجين الغاضبين على تفجير عجلة ملغومة وسط ساحة الحبوبي، مركز الاحتجاج في محافظة ذي قار، خلّف عدداً من الجرحى، وأضـرارا مادية بخيـام المعتصمين. وتحديداً إلى مدينة حلبجة، التي تعدّها سلطات

هدم 7 مقار حزبية في المدينة، كردة فعل على وانتقلت شرارة الاحتجاجات الشعبية، من وسط وجنوب العراق إلى إقليم كردستان (شمالاً)، الإقليم محافظة، ومنطقة كلار التابعة لمحافظة السليمانية، وفيما أقدم المحتجون الغاضبون على حرق مقار حزبية وأخرى تابعة للحكومة المحلية في الدينتين، وكشف مرصد حقوقي عن اعتقال أكثر من 30 محتجاً. ونقلت مواقع إخبارية كردية أن المحتجين هاجموا مبانى حكومية وأضرموا النيران فيها، خلال احتجاجات اندلعت لبلة السبت/الأحد. (تفاصيل ص2)

وفي 25 يوليو/تموز الماضي، كلف الرئيس

التونسي قيس سعيد، هشام المشيشي بتشكيل

الحكومة الجديدة خلال شهر واحد، بدأ يوم 26 من

والمشيشي،شخصية مستقلة، ولا ينتمى إلى أي

حزب أو قوى سياسية، كما أنه لم يُرشح من قبل أي

قوى سياسية ضمن الترشيحات التي طلبها سعيد

وعاشت تونس مؤخرا أزمة سياسية حادة،

نتيجة تصاعد الخلافات بين الفرقاء السياسيين،

وشبهات تضارب مصالح أجبرت رئيس الحكومة

وشعل المشيشي منصب وزير الداخلية في

حكومة الفخفاخ في شباط /فبراير الماضي،

إلياس الفخفاخ على الاستقالة،

الجامعة العربية ترفض طلب فلسطين اجتماعا طارئا... واحتمالات العدوان على غزة تتصاعد

ترتيبات للقاء بن زايد بنتنياهو... وكوشنر إلى السعودية والبحرين لضمهما للحلف الإسرائيلي

لندن_الناصرة_غزة_«القدس العربي»

من وديع عواودة وأشرف الهور:

تتزايد الضغوط الامريكية على دول عربية للحذو حذو محمد بن زايد للتوصّل الى اتّفاق، بينما كشفّ صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن ترتيبات تجرى لعقد لقاء بين بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الاحتلال، وبن زايد، وذلك قبل التوقيع النهائي على الاتفاق بين الجانبين.

ويسعى نتنياهو لاقناع بن زايد بممارسة مزيد من الضغوط كي تسمح السعودية بتحليق الطيران الاسرائيلي في أجوائها

ب الصحيفة فإن هناك محادثات تجرى حاليًا لعقد هذا اللقاء قبل مراسم توقيع الاتفاق النهائي الذي يسعى الرئيس دونالد ترامب إلى توقيعه في سبتمبر / أيلول المقبل في فناء لبيت الأبيض، و في الســـياق ذكرت مصـــادر أمريكية مطلعة أن جاريد كوشنر، كبير مستشاري ترامب سيزور في أوائل أيلول/ سبتمبر المقبل السعودية والبحرين وعمان لحث قادة هذه الدول على التطبيع مع إسرائيل على غرار الإمارات.

ونقـل موقـع «Axios» الأمريكي عـن مصادر إسـرائيلية وعربية، أن كوشُّنر سيقوم في الأسبوع الأول من سبتمبر بجولة في الشرق الأوسط، يبدأها بالقدس ومن ثم الإمارات بهدف تفقد سير تطبيق الاتفاق. في الوقت ذاته تتجاهل جامعة الدول العربية الجامعة العربية طلَّب الفلسطينيين عقد اجتماع طارئ، ولكنها ستعقد دورة عادية في 9 سبتمبر المقبل.

من جانبه حــذر صائب عريقات أمين ســر منظمــة التحرير من ميلاد «حركــة صهيونية عربيـــة» على غـــرارا «الصهيونية المسـيحية»، فيما تتواصل المواقف الرافضة لاتفاق «العار». فقد وقعت مجموعة من مثقفين وأدباء وغيرهم في عمان على عريضة ضَّد التطبيع، دعما للشعب الفلسطيني وقيادته في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القُّدس الشريفّ، وحق عودة

عواصم_«القدس العربي»_من هبة محمد ووكالات:

رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان صباح أمس الأحد،

انفجارات عنيفة ضربت منطقة «تل الجابية» بالقرب من مدينة

نوى في ريف درعا الشمالي، ولم تعرف حتى اللحظة طبيعتها

فيمــا إَذا كانت ناجمة عن قصف إســرائيلي علــى مواقع قوات

. النظام والإيرانيين هناك، أم أنها ناجمة عن تفجير ألغام وعبوات

وكان المرصد السوري أشار مطلع الشهر الجاري، إلى أن

الطائرات والصواريخ الإسرائيلية لا تزال تستبيح مناطق

نفوذ «النظام السوري» على الأراضى السورية، باستهدافات

جندي إسرائيلي يحاول إطفاء حريق في حقل قرب مستوطنة نير ام على حدود غزة أمس

اللاجئين وتقرير المصير. ودشن سياسيون ومثقفون وكتاب مصريون حملة لمقاطعة جميع النُّشاطات الثِّقافيَّة، والجوائز الَّتي تقيمها حكومة الإمارات العربيَّة المِتَّحدة، سـواء على أرضها، أو في الخارج، ومقاطعة نشاطات أيَّة حكومة عربيَّة تطبِّع مع الكيان الصهيوني. وميدانيا لا يــزال الوسـطاء عاجزين عن نــزع فتيل الأزمة

انطلاق اجتماعات «اللجنة الدستورية» في جنيف اليوم وسط أجواء تشاؤم

سوريا: استهداف تجمعات للنظام بصواريخ حرارية... وانفجارات في مناطق الميليشيات الموالية لإيران

متصاعدة بشكل كبير جداً، تطال القوات الإيرانية والميليشيات

الموالية لها بالدرجة الأولى، بالإضافة لقوات النظام والمسلحين

ميدانياً في إدلب، استهدفت الفصائل المعارضة بالقذائف

المدفعيــة تمركزات قوات النظام، في محور المشــاريع في ســهل

الغاب في ريف حماة الشـمالي الغربي، ومحـور كفر بطيخ في

ريف إدلب. واستهدفت فصائل عاملة ضمن غرفة عمليات «الفتح المسن»، مجموعة تابعة لقوات النظام بصاروخ حراري موجه

على محور حزارين جنوب مدينة إدلب، ما أدى لمقتل وجرح 6

سياسياً، تعقد اليوم الإثنين الجولة الثالثة من مباحثات

والوضع المتأزم في قطاع غزة وسط التهديدات المتبادلة بين جيش الاحتلال وفصائل المقاومة. لقطاع غزة باستثناء الطبية،

واعلن جيش الاحتلال عن الانتهاء من إعداد بند الأهداف التي سماها بالعميقة في غزة. وقرر منع إدخال جميع السلع والبضائع

اللجنة الدستورية، التي ترعاها الأمم المتحدة، في مدينة جنيف

السويسرية، بين وفدى المعارضة والنظام السوريين برئاسة

المبعوث الأممي لسوريا غير بيدرسون بعد انقطاع دام أكثر

من 9 أشهر، حيث وصل وفدا النظام والمعارضة وسلط أجواء

دولية غير مهيأة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا، رغم رغبة

ووصل وفد المعارضة السورية إلى جنيف، السبت،

برئاســة أنس العبدة، كما وصل وفد النظام الأحد إلى العاصمة

السويسرية، متوجها من مطار دمشق الدولي برئاسة أحمد

الكزبري للمشاركة في الاجتماعات التي تبدأ أعمالها الإثنين

الفاعلين الدوليين باستمرار المسار بصورته الحالية.

وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل. (تفاصيل ص 4)

(23 ص 6 و 7 و ورأي القدس ص (23

تصاعد الوفيات بكورونا في العراق والسعودية ولبنان... وطهران تسجل نصف وفيات عموم إيران

لفنوشى: ندعم تشكيل حكومة منتخبة وليست كفاءات

إفراز أغلبية».

الشهر ذاته.

لندن_«القدس العربي» ووكالات:

في حنن شهدت كل من العراق والسعودية وفيات جديدة إثر الإصابة بفيروس كورونا، يزداد القلق في لبنان حول أزمة صحية مع التزايد اليومي

وأعلن العراق، أمس الأحد، تسجيل 75 وفاة، فيما رصدت السعودية 30 حالة، وأفادت وزارة الصحـة العراقية بـ3291 إصابة بالفيـروس، وأوضحت في بيـان أن إجمالي عدد الإصابات ارتفع إلى 204341؛ منها 6428 وفاة. وفي

و 1109 إصابات. وأوضحت الـوزارة، في بيـان، أن إجمالي عد الإصابات ارتفع إلى 307479؛ منها 3649 وفاة. وحتى عصر الأحد، تجاوز عدد مصابى كورونا بالعالــم 23 مليونا و 414 ألفـا، توفي منهم أكثر من 809 آلاف، وتعافى ما يزيد على 15 مليونا و946 ألفا،

وفق موقع «ورلدوميتر» . أما في لبنان، فنشرت مستشارة رئيس الحكومة

السعودية، أعلنت وزارة الصحة تسجيل 30 وفاة،

حسان دياب في حكومة تصريف الأعمال للشؤون

الطبية بترا خوري، على حسابها عبر «تويتر»، صورة تناولت فيها وضع فيروس كورونا في لبنان. وأشارت خوري في تغريدتها، إلى أن «الفيروس حقيقي وينتشر، عدد الوفيات في لبنان جراء فيروس كورونا يتضاعف كل 23 يوماً، وهذا الرقم أسرع بـ 3.3 مرات من المتوسط العالمي للوفيات بمضاعفة الوقت 76 يوماً». وأضافت أن «التغيير السلوكي الفردي هو المفتاح لإنقاذ الأرواح: إرتد قناعا، وتجنب الحشود، واغسل يديك، والتزم التباعد الاجتماعي». وفي إيران، قالت العضو في

سجل في العاصمة، وأكدت خداكرمي أن طهران سجلت 10 آلاف و 200 حالة وفاة بفيروس كورونا، وفق ما ذكر موقع «خبر أونلاين» الإيراني.

مجلس مدينة طهران، ناهد خداكرمي، أمس الأحد،

إن نصف الوفيات من فيروس كورونا في إيران

وأشارت إلى أن وفيات طهران تعادل تقريبا نصف الوفيات بعموم إيران، وأن الفيروس يؤثر على حياة كافة الفئات العمرية. وحذرت خداكرمي من التقليل من شأن فيروس كورونا، داعية لمراعاة مسافة التباعد الاجتماعي والنظافة.

وصدام كان يحب، طبقاً لأبو على «أكلات

عراقية، مثل مرقة البامية، وشوربة العدس،

وشوربة سمك خاصة بتكريت، فضلا عن

أكلة السمك المشوى على النار المعروفة

بالمسكوف»، ولم يكن يتذوق الطعام قبل

أن يقوم فريقه الأمني بأكله مسبقا خوفا من

وحسب رواية أبو علي، مرة طبخ صدام

الكفتة لضيوفه أثناء جولة في قارب نهري

في العراق، واستخدم الكثير من البهارات

الحارة في الكفتة، لكن لم يجرؤ أحد من

ينام على قطع كرتون في غرفة بدون شبابيك فيما الصحافيون الإسرائيليون يتجولون في المدينة شاب فلسطيني عالق في مطار دبي لشهور... لا يسمح له بدخول الإمارات ولا العودة لغزة

عناصر على الأقل.

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

من مخلفات العمليات العسكرية.

غداة الكشفعن اتفاق تطبيع الإمارات ودولــة الاحتلال تجول عدد كبيــر من الصحافيين الإسرائيليين في المدن الإماراتية، وبثوا تقارير من هناك بحرية مطلقة كما أكدوا.

ولكن الوضع مختلف بالنسبة لعلاء الغمري، وفقّ تقرير صحّافي إسـرائيلي من دبي، فهو عالق داخل غرفة في مطار أبو ظبي وغير قادر على دخول الإمارات ولا العودة إلى بلدته في قطاع غزة لا عبر اسرائيل ولا عن طريق مصر.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» بطبعتها الإنكليزية أمس أن الغمري محجوز داخل غرفة صغيرة في أبو ظبي منذ خمسة شهور رغم أنه غير مذنب بارتكاب أي خطأ، إذ أن إسرائيل ومصر ترفضان السماح له بالعودة إلى غزة، والإمارات لا تسمح له بدخولها، وخلال اعتقاله في غرفة صغيرة رسم علاء الغمري طائرة كبيرة على جدار غرفته بقلم رصاص في إشارة لأمنيته بالسفر

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية إن الغمري يريد فقط العودة إلى بيته في قطاع غزة وحاليا هو سجين غرفة بسيطة بجدران وأرضية مكشوفة وخزانــة وســرير وتلفزيــون وثلاجة وكرســي بذراعــين، النوافذ مغلقــة، والبـــاب مغلق معظم ساعات اليوم، يحصل على وجبات أكل سريع لا تتغير ثلاث مرات في اليوم، ويسمح له بمغادرتها لساعتين في اليوم، إلى ساحة صغيرة محاطة

وتنوه الصحيفة انه لا تعرف ما هي استخدامات هـذه الغرفة عادة، كما أنه لا يعرف كم من الوقت سيظل محتجزًا هناك. وذكرت أنه في البدايـة كان يبيت في مطار أبو

ظبي على علب كرتون نشرها على الأرض ثم تم حجزه في أحد فنادق المطار حتى تم إحضاره إلى هنا ، إلى مدينة زايد في أبو ظبي، مرة واحدة فقط سُمح له بمغادرة سجنه بالفندق لعلاج أسنانه ، ثم

فكر في الهروب ولكن لا يوجد مكان يهرب إليه. وفي هذا السياق تسـتذكر الصحيفة أن الواقع يتفوق على الخيال أحيانا، حيث تقول إن ستيفن

بيلبرغ شهد الموقف نفســه في فيلم «تيرمنالـ« عن لاجئ إيراني محاصر في مطار جون كنيدي في نيويورك، رفض دخولــه إلى الولايات المتحدة وعدم قدرته على العودة إلى بلاده أيضًا. وتتابع «بعكس الفيلم فإنـه في الواقع هنا لكن لا أحد يستطيع أن يرى نهاية واضحة لـ«النسيان الغريب والقاسى» الذي وقع فيه الغمري وهو ابن

سائق تاكسي فلسطيني من خان يونس».

يمكن أن تكون قصه الغمرري بمثابة استعارة أو حكاية رمزية عن وضع عام أكثر: مسجون في دولة عربية أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، رغم أنها تنحى الفلسطينيين جانبًا، ولا توجد دولة مستعدة لمساعدته على العودة إلى

وتتابع «هآرتس»: «لكن الغمري ليس استعارة ولا رمزية: إنه رجل أعـزب يبلغ من العمر 26 عامًا ولد وعاش كل حياته في مدينة خان يونس ولم يغادر قطاع غزة أبدًا. ساعد الغمري والده في إدارة شركة سيارات أجرة، وكان يحلم بمستقبل مختلف أقل قسوة من خان يونس. تحول حلمه إلى كابوس يعيشه الآن».

لندن_«القدس العربي»:

كشف طباخ الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، تفاصيل عن علاقة الأخيرة بالطعام، وتوع الأطباق التي يحبها، وذلك ضمن حوار نشـر في كتــاب «على مائدة الديكتاتـور»، الذي حاور فيه مؤلفه البولندي ويتولد زابلوفسكي، أبو علي، ضمن طباخين خاصين بخمسة حكام وصفهم بـ«القسـاة» هم إلــى جانب صدام حسين، الرئيس الكوبي فيديل كاسترو، والرئيس الأوغندي عيدي أمين، وبول بوت رئيس كمبوديا السابق، والرئيس الألباني نور خوجة،

الكتاب الذي كشف موقع «الجزيرة نت» بعـض التفاصيل التي وردت فيه لاسـيما المتعلقة بالرئيس العراقي السابق، نقل عن أبو على (طباخ صدام) قوله إنه «حمل البسطرمة التي يحبها صدام إليه في القصر الرئاسي قبل أيام من الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، ورغم أننى كنت قد تركت

الخدمة قبل سنوات فإننى بقيت على علاقة العاملين في القصور الرئاسية لصدام بالقصر وواصلت طبخ الأكلات المحببة التي يحبها الرئيس الراحل وحملها إليه». ووفق شـهادته، فقد حصل اللقاء الأول

طلب البسطرمة قبل أيام من الغزو الأمريكي... وكان يحب المسكوف ومرقة البامية وشوربة سمك تكريتية

«على مائدة الديكتاتور»: طباخ صدام يروي تفاصيل عن علاقته بالأكل

بين صدام حسين وأبو علي عندما كان الأخير يعمل كموظف في وزارة السياحة العراقية، فقد طلب منه صدام أن يشوي له قطعا من اللحم، وأعجب الطبخ الرئيس العراقي، الذي منح أبو على هدية مالية، وعينه طباخا مساعدا للرئيس، ليصبح لاحقا الطباخ الأساسى، إذ عمل ضمن فريق ضم 12 طباخا، منهم اتنان خاصان بزوجة صدام، ساجدة. وصدام تبعاً للشهادة نفسها كان «يحب

أكله مطبوخا بطـرق معينة، ويبدي تذمره إذا لم يعجبه الطعام».

كما أنه كان يغرق الطباخين بالهدايا والهبات الثمينة، فأبو على كان يحصل على «بدلات رجالية فخمـة مصنوعة في إيطاليا كل عام، بل إن خياطين إيطاليين كانوا يحضرون إلى العراق لأخذ مقاسات

الضيوف على إخباره أن طبخته أصبحت غير صالحة لللكل، لكن طباخ الرئيس كان صريحاً معه ونال مقابل ذلك مكافأة مالية، وفق ما قال أبو على في الكتاب،

من الجرحى، وأضرار مادية بخيام المعتصمين.

واستعان المحتجون بالجرافات لتهديم المقار الحزبية لـ«حزب الدعـوة، ومنظمة بدر،

وفوج عصائب أهل الحق، وحزِب الله، والحزب الشيوعي، وتيار الحكمة، فضلاً عن منزل رئيس

اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة المنحل جبار

اقتتال داخلي

التصعيد في جنوب العراق، قال النائب

«المستقيل» عن ائتلاف «دولـة القانون» محمد

شياع السوداني، إن عدم الكشف عن قتلة

المتظاهرين تسبب بالفوضى والاقتتال الداخلي

وأضاف في «تغريدة» على موقعه في «تويتر»

إن «عدم الكشف عن مرتكبي جرائم الاغتيالات

والخطف والحد منها أثار سخطا شعبيا، استغلته الأجندات التخريبية، عبر دعوة

علنية لتسليح المتظاهرين، ما يعنى مزيدا من

الفوضى والاقتتال الداخلي، وهذا سيناريو ما

بعد داعش»، واختتم بالقول: «لا حل إلا بفرض

كذلك، دعا عضو المكتب السياسي لتيار

«الحكمة الوطني» فادى الشمري، الكاظمي،

لإطلاق حملة عسكرية واسعة لتنظيف العراق

وقال، في سلسلة «تغريدات» على حسابه

في «تويتر»: «هناك من يريد ان يحرق البصرة

والناصرية لتشتعل نار الفتنة في محافظات

الوسط والجنوب، ويعم الهرج والمرج في ظل

انفلات السلاح وانكسار قوى الامن وضعف

واضاف: «على رئيس الحكومة مصطفى

الكاظمي إطلاق حملة عسكرية واسعة لتنظيف

مدنناً وتخليص أهلنا من أشباه الدواعش وفرض هيبة الدولة» معتبراً أن «مصادرة

السلاح ومحاسبة القتلة وتقوية قوى الأمن

ضرورة وطنية وأخلاقية لحفظ أمن الناس

وأشار إلى أن «حماية ساحات الاحتجاج

والمحتجين وتحديد حدود الساحات وفقا

للقانون كفيل بفرز المساحات بين من يريد

التخريب وبين من ينشد وطنا حرا ذا سيادة،

ومصالحهم وحقهم في العيش الكريم».

وفرزا لقوى الدولة وقوى اللادولة».

القانون بقوة الدولة».

الحكومات المحلية».

مما وصفهم «أشباه الدواعش».

التي تشهدها البلاد في الوقت الراهن.

وتعليقاً على إضطراب الأوضاع وعودة

مطالبات في ذي قار بمحاسبة المتسببين في قتل أكثر من 100 متظاهر

الكاظمي: البصرة مهمة لدينا ولا نقبل بالإخفاقات في حماية أمنها

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

قدّم رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، تعهدات بالقصاص من قتلة الناشَّطين والمتظاهرين في البصرة، موجّهِاً توبيخاً شديد اللهجة لقادة القوات الأمنية، قائلاً: «لا مكان للخائفين داخل الأجهزة الأمنية» وسط موجة غضب عارمة شهدتها محافظات البصرة وذي قار، احتجاجاً على عودة الاغتيالات، وعدم الكشف عن المتسببين بقتل المتظاهرين.

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، بيانا قال فيه إن «القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي خلال اجتماعه مع القيادات الأمنية والعسكرية في مقر قيادة عمليات البصرة قال إن وجودنا في البصرة لأمر استثنائي، فالبصرة مهمـة لدينا ولا نقبـل بالإخفاقات في

وتابع الكاظمي، وفقا للبيان، أن «جماعات خارجة عن القانون تحاول منذ فترة ترهيب أهل البصرة، وهي تشكل تهديدا لهم ولجميع العراقين» مضيَّفاً أن «يجب أن تعملوا بكلّ الإمكانيات لتوفير الأمن لأهالي البصرة، وهناك مجرمون يرتكبون عمليات اغتيال، لكن لم نر عملا يوازي خطورة هذه الجريمة».

عمل استباقي

ولفت إلى أن «السلاح المنفلت والمشاكل العشائرية غير مقبولة، ويجب أن يكون هناك عمل استباقى، فالتجاوز وخرق القانون والجريمة لا يمكن أن نتعامل معها بشكل عابر». وبين أن «علينا استعادة ثقة المواطنين في الأجهزة الأمنية، وأنا جئت مباشــرة من الســفر ومعي الوزراء الأمنيون ورؤساء الأجهزة الأمنية لدعم القوات الأمنية ورفع الروح المعنوية، والعمل من أجل استتباب الأمن في المحافظة» مشيراً إلى أن «الإخفاقات التي حصلت يجب تلافيها، وعمليات الاغتيال الأخيرة تشكل خرقا لا نقبل التهاون إزاءه».

وأشار إلى أن «لا مكان للخائفين داخل الأجهزة الأمنية، ولا مجال للخوف لمن يعمل من أجل العراق، ومن يخطأ ومن يخفق لن يبقى في مكانه، وســتتم محاســبته وفــق القوانين

وتابع: «لا أقبل بأي قائد يخفق بعمله، وما حدث في البصرة يجب أن يكون درسا وعبرة، وانتظر منكم عملا جادا، وعليكم الكشف عن المجرمين بأسرع وقت».

وعقب الاجتماع صرّح الكاظمي لعدد من وسائل الإعلام المحلية، أن «هذه الحكومة جديدة تعمل لتأسيس مقومات عودة الأمن



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يقدم تعازيه لعائلة الناشطة ريهام يعقوب

ومنع الجريمة، ونطالب المتظاهرين بإعطاء فرصة لتأسيس انتخابات وإيجاد تغيير عبر

وزاد: «نحتاج فرصة لبناء دولة، لكن يعيقنا السلاح المنفلت والعصابات والمجرمين، وأخاطب أصحاب السللاح المنفلت بالقول لحظات العقاب قريبة، والقتلة سيكونون بيد العدالة قريباً

وتابع: «سينجعل من قتلة الهاشمي وناشطي البصرة عنواناً للعدالة». رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، عبدالوهاب

الساعدي، أبدى استعداد الجهاز لتنفيذ أي واجب في البصرة.

وقال، عقب الاجتماع الذي عقده الكاظمي فور وصوله إلى المحافظة، إن «جهاز مكافحة الإرهاب مستعد لتنفيذ أي واجب، وسنبقى في البصرة».

حكومة الإقليم: استهداف المتلكات العامة والخاصة يدخل في خانة الإجرام

احتجاجات كردستان: حرق مبان حكومية وحزبية

في حلبجة وكلار واعتقال أكثر من 30 متظاهرا

أما وزير الداخلية، عثمان الغانمي، فبين أن «أهم قرارات اجتماع الكاظمي في البصرة، فرض ميبة الدولة وبسط القانون».

أسعد العيداني، على اجتماع الكاظمي بالقيادات الأمنية في المحافظة قائلا: «زيارة الكاظمي جاءت لوضع النقاط على الحروف». وخلال زيارة الكاظمي للبصرة، توجه لمنزل عائلة الطبيبة والناشطة البصرية رهام يعقوب،

التي اغتيلت قبل أيام، متوعداً القتلة ب«عقاب مهما طال الزمن». وذكر المكتب الإعلامي للكاظمي في بيان

صحافي أن «رئيس الوزراء قـدّم تعازيه لعائلة الشهيدة المغدورة ريهام يعقوب، وذلك خلال زيارة أجراها في ساعة متأخرة من ليل السبت

وأشار رئيس الحكومة إلى أن «الخروج

بتظاهرات بطريقة سلمية وحضارية حق من

حقوق المواطنين، ولكن إحراق الممتلكات العامة

والخاصة تدخـل في خانة الإجــرام، وينبغي

اتخاذ الإجراءات القانونية تجاهها وإلقاء

في الأثناء، دعا مسؤول الفرع الـ12 للحزب

«الديمقراطي الكردستاني» في محافظة

حلبجة بسام علي، القوات الأمنية إلى اتخاذ

وأضاف: «هناك قوة توجهت لتنفيذ واجب

اعتقال القتلة». كذلك، علق محافظ البصرة،

لمنزل الشهيدة في البصرة». وعبّر الكاظمي، حسب البيانِ، عن «عميق مو اساته لعائلة الشهيدة، مؤكداً لهم ولأهالي البصرة أن أمد المعتدين والمجرمين قصير».

وقال أمام عائلة يعقوب: «أقسم بدم الشهيدة أن المجرمين لن يفلتوا من العقاب مهما طال الزمن، وإن دماء الشهيدة والشهيد هشام الهاشمي، والشهيد تحسين أسامة لن تذهب هدراً».

وأضاف: «كلمات الشهيدة قد أدخلت الرعب على قلوب المجرمين الجبانة، وإن أعمالها المجتمعية الخيرية قد أرجفتهم، وجعلتهم يرتكبون العار، فأي دناءة أشد من هذه البشاعة، لكن فألهم الخائب قد انقلب مندحراً، وتحوّلت الشهيدة الشابة في ربيع عمرها الى أيقونة للبصرة».

في موازاة ذلك، نظم أســر ضحايا تظاهرات

بغداد_«القدس العربي»:

ذويهم، وفقاً للمصادر ذاتها.

يأتى ذلك بعد بوم مضطرب شهدته مدينة الناصرية، عقب إقدام المحتجين الغاضبين على هدم 7 مقار حزبية في المدينة، كردة فعل على تفجير عجلة ملغومة وسط ساحة الحبوبي، مركز الاحتجاج في محافظة ذي قار، خلّف عدداً

ذي قار، أمس، وقفة احتجاجية للمطالبة بالقصاص من المسؤولين عن إراقة دماء أبنائهم. مصادر صحافية، أفادت أن، عدداً من أسر ضحايا الاحتجاجات نظموا وقفة احتجاجية

أمام محكمة استئناف ذي قار الاتحادية للمطالبة بمحاسبة المتسببين بقتل 112 متظاهراً في عموم المحافظة، بعد أن سلمت اللجان التحقيقية الملف إلى القضاء. وانتقد المتظاهرون عدم اتخاذ أي إجراء من قبل القضاء منذ أشهر، وطالبوا بمحاكمة المسؤولين عن أعمال العنف التي طالت

وتابع: «تفرض الدولة هيبتها وسلطتها بقوة القانون وتحت مظلة الدستور مقدمة جوهرية في التهيئة لإجراء انتخابات حرة نزيهة وعادلة» مبيناً أن «بخلافه لن تكون هناك انتخابات ولن يبقى نظام وستسقط ما تبقى من ملامح الدولة وإذا سقط السقف فإنه سيقع على الجميع بلا

«التحالف الدولي» يسلم ثامن موقع للقوات العراقية

بغداد_«القدس العربي»:

انتقلت شرارة الاحتجاجات الشعبية المطالبة بتحسين الواقع المعيشي وتوفير الخدمات، من وسط وجنوبِ العراق، إلى إقليم كردستان (شمالا)، وتحديداً إلى مدينة حلبجة، التي تعدّها ســلطات الإقليم محافظة، ومنطقة كلار التابعة لمحافظة السليمانية، وفيما أقدم المحتجون الغاضبون على حرق مقار حزبية وأخرى تابعة للحكومة المحلية في المدينتين، كشفٍ مرصد حقوقي عن اعتقال أكثر من 30

ونقلت مواقع إخبارية كردية، أن المحتجين هاجموا مبانى حكومية وأضرموا النيران فيها، خلال احتجاجات اندلعت ليلة السبت/الأحد. وقام المحتجون بحرق كل من رئاسة بلدية حلبجة ومديرية المرور العامة، والقائممقامية في المحافظة، وقالت رئيس بلدية حلبجة، كويســـتان أكرم، في بيان صحافــي، أمس، إن «أوليات ومعاملات المواطنين كافة قد احترقت» مبينة أن «في النهار لم تكن هناك أي مشكلة ولكن بعد الساعة 10:30 من مساء أمس (الأول) تجمع عـدد من المواطنـين وهاجمـوا الدوائر الحكومية والحزبية ومنها بناية البلدية

أضرارمادية

والقائممقامية ومديرية المرور في حلبجة».

كذلك، أعلنت مديرية المرور عن «تضرر بنايتها واحتراق معاملات المواطنين جراء إضرام المحتجين النيران في تلك البناية». وشملت الأضرار أيضاً بناية القائممقامية وأحد المصارف، ومقـر لـ«الاتحــاد الوطني» والفرع الـ12 للحرب «الديمقراطي الكردستاني»،

على صعيد متصل، هاجم متظاهرون في قضاء كلار مبنى القائمقامية وأضرموا النيران فيه، وقامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين، ما تسبب في إصابة عدد منهم بجروح.

وأدان مركز «ميترو» الحقوقي، أمس، كافة أنواع العنف التي مورست ضد المتظاهرين في الأيام الماضية، داعيا برلمان كردستان إلى استدعاء وزير الداخلية ومساءلته، بينما كشف عن اعتقال 32 محتجا في التظاهرات

وقال في بيان صحافي، إن «وفق مواد القانون المرقم (11) لسنة (2010) والمعروف بقانون تنظيم المظاهرات في إقليم كردستان، والذي صادق عليه ممثلو مواطني كردستان: التظاهر حق قانوني، وتنظم وفق القانون، ولا يجب منع التظاهر بخلاف قانون حق التظاهر،

التظاهــر، أو منــع المواطنين من المشـــاركة في المظاهرات، ويجب على الأجهزة الأمنية المتمثلة في جهاز الشرطة توفير الحماية للمتظاهرين». وأضاف: «لكن أمام أعين رئاسة البرلمان وأعضاء البرلان والجهات ذات العلاقة المسـؤولة عن تنظيم المظاهـرات، وهي وزارة الداخلية، ومع كل ذلك لم يتخــذ البرلَّان اي موقف مقابل الانتهاكات التي تتجاوز على حقوق الإنسان والتي تعرض لها المتظاهرون،

الرقابي لتنفيذ القانون». وتابع، أن «الأحداث التي شهدتها الأيام الماضية، قد أكدت بما لا يقبل الشك، أن القوانين التي يصدرها البرلمان لا تحمي المواطنين، بحيث أن تلك الاعتداءات والانتهاكات ابتدأت حتى قبل بداية المظاهرات، وأثناء مظاهرات المواطنين أصبحت تهمة توجه لكل متظاهر ويتم اعتقاله، وتم التعامل مع المتظاهرين بغاية العنف والقوة والقسوة».

وأردف: «ندين مختلف أنـواع العنف التي استخدمت ضد المتظاهرين في الأيام القليلة الماضية، وندعو رئاسـة البرلمان إلى استقدام وزير الداخلية واستجوابه عن ذلك». وبين، أن «المظاهرات شهدت كسر كرامة الإنسان والتجاوز على القانون، وصمت رئاسة البرلمان يثير الريبة والشك، وهذا الموقف غير

مقبول، ويشير إلى الخضوع التام للبرلمان للسلطة التنفيذية». ممثلو مركز «ميترو» في بعض مدن الإقليم كانوا قد أرسلوا أسماء بعض المعتقلين من الصحافيين والناشطين المدنيين، وبعض المعتقلين تم إطلاق سراحهم بكفالة، فيما لازال القسم الأكبر منهم قيد الاعتقال.

إجرام

وتعليقاً على موجـة الاحتجاج، أدان رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، إقدام مجموعة على حرق مبان حكومية، وممتلكات عامة وخاصة في محافظة حلبجة، معتبرا هذه الأفعال تندرج في خانة الإجرام. جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه رئيس الحكومة مع محاَّفظ حلبجة آزاَّد توفيق، أمس، ناقشا خلاله الأوضاع في المحافظة من الناحية

الصحية والخدمية، حسب بيان صادر عن وأعرب أيضا عن «قلقه العميق إزاء أعمال شغب والهجوم على الدوائر الحكومية والممتلكات العامة والخاصة، والذي أقدم عليها مجموعة من الأشخاص باســم المتظاهرين في حلجبة وفي مناطق أخرى».

ولا يحق لأي شخص أن يجبر المواطنين على

الإجراءات القانونية حيال «مهاجمي و مطلقي ونسي أعضاء البرلاان أو تناسوا دورهم النار» على مبنى الفرع. وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس، إن «ليلة أمس (الأول) تعرض مقر الفرع إلى هجوم من قبل أربعة شبان» مشيرا إلى أن «أحد حراس مباني الفرع وبهدف إبعاد أولئك المهاجمين إطلاق النيران في الهواء».

القبض على مرتكبي تلك الأفعال».

وأعرب المسؤول الحزبي عن استغرابه من «مهاجمة مبنى الفرع في الوقت الذي لا يمتلك الديمقراطي الكردستاني أي منصب مهم في حلبجة» مؤكدا أن «الحزب ليس مسؤولا أن أي تقصير في المحافظة لعدم امتلاكه السلطة فيها». وتابع: «كنا دائما ممثلين للتسامح والصلح في المحافظة لذا كان ينبغي مكافأتنا لا

وهاجم نواب مدينة زاخو، بيان نواب كرد وجهوا فيه رسالة لمثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسـخارت، بوقف الانتهاكات بحق المتظاهرين.

وقال نواب زاخو، في بيانهم، «لقد ظهرت بعض الأصوات التي لا تمت بصلة إلى مدينة زاخو ولا يمثلون أهلها ولا يعيشون معاناتها، من خلال رسالة إلى ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق (جينين بلاسـخارت)، في محاولة يائسـة منهم لتضليـل الرأي العام وتشويه الحقائق لأغراض سياسية بعيدة عن الواقع، بغية المساس باستقرار كردستان وتعكير صفو أجوائها».

وأضاف: «في الوقت الذي نؤكد فيه، أننا الممثلين الشرعيين والمنتخبين لأهل زاخو والحريصين على أمنها واستقرارها، لا نسمح لأحد أن يدعي التحدث باسم المدينة وأهلها، وإننا مصممون على أن يصل صوت زاخو إلى الجهات المعنية من قبل ممثليها المنتخبين من قبل أهل المدينة، لا من قبل أناس بعيدين عنها مئات الكيلومترات يحاولون خلط الأوراق من خلال ادعاءات لا أساس لها من الصحة، لتحقيق مآرب سياسية غير بريئة».

وختم البيان: «ستبقى مدينة زاخو، مدينة النضال والوطنية، ورمزا للتعايش السلمي بين مختلف مكوناتها، والحصن الذي لا يتصدع أمام هجمات المغرضين، وستبقى كما كانت عصية على كل محاولات التخريب والتشويه».

ويكشف عن تدريب أكثر من 47 ألف منتسب في معسكر التاجي

سلّم «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، أمس الأحد، معسكر التاجي، شمالي بغداد، لقوات الأمن العراقية، فضلا عن مواقع تدريبية «متطورة» بقيمة 347 مليون دو لار، فيما كشفت قيادة العمليات المشتركة عن جدول يضمن تسليم بقية المواقع التي تشغلها القوات الأجنبية.

بيان للتحالف ذكر، أن «قوة المهام المستركة، عملية العزم الصلب قامت بتسليم الموقع الذي تشغله قوات التحالف في معسكر التاجي في العراق إلى قوات الأمن العراقية في مراسم أقيمت في 23 آب/أغسطس 2020».

وأضاف: «لقد تم تسليم الموقع المخصص إلى قوات التحالف إلى الجانب العراقي، بفضل النجاحات التي حققتها قوات الأمن العراقية في الحملة المستمرة لهزيمة داعش، مما سمح للتحالف بتحويل تركيزه ودوره في العراق».

وتابع أن «إعادة تموضع الأفراد العسكريين هـ و جزء من خطة، طويلة المدى تم التنسيق لها مع حكومة العراق».

اللواء كينيث إيكمان، نائب قائد قوة المهام المشتركة، عملية العزم الصلب، قال «إنه يوم تاريخي حقا. فعلى مدى السنوات الست الماضية، كان معسكر التاجي بمثابة الموقع الأساسي لشركاء التحالف لتدريب الجيش العراقي والقوات الجوية العراقية و القوات الخاصة».

وأردف: «لقد مكنت جهود التحالف العراقيين من إدارة البرنامج التدريبي بأنفسهم، من اليوم فصاعدا. ستتولى قوات الأمن العراقية المسؤولية الكاملة عن المرافق والبرامج في التاجي، وستواصل تشغيل الموقع وإدارته وإجراء التدريبات كجزء من مهمة هزيمة الفلول المتبقية لداعش في العراق».

وبين، أن تم «تدرب أكثر من 47,000 منتسب من قوات الأمن العراقية في معسكر التاجي على مهارات تشغيلية تشمل تكتيكات المشاة والرماية، وتخطيط العمليات والطب القتالي والتحليل الاستخباراتي، مما ساعد على تمكين القوات العراقية على أخذ المعركة الى داعش وحماية سيادة بلادهم».

وأشار إلى أن «معسكر التاجي كان في السابق يضم ما يصل إلى 2,000 فرد من أعضاء التحالف، وقد تمت مغادرة غالبيتهم خلال صيف عام 2020، وشملت العناصر الرئيسية المتمركزة في معسكر التاجي على مر السنين كتيبة طائرات الهليكوبتر الإسبانية ومدربين عسكريين، من أستراليا وكندا وفنلندا وألمانيا والمجر وإيطاليا وهولندا ونيوزيلندا وبولندا والمملكة المتحدة والو لايات المتحدة والناتو».

وذكر البيان، أن «هذه المراسم تمثل عملية التسليم الثامنة في عام 2020، للمواقع التي تخص التحالف ضمن القواعد العراقية إلى قوات الأمن العراقية، كجزء من الشراكة بين قوات الأمن العراقية والتحالف العسكري الدولي المناهض لداعش».

وحسب، العميد الأسترالي، سيمون جونستون، مدير الشوون الاستراتيجية والتخطيط والتخمين في قوة المهام المشتركة «هذا هو النجاح الحقيقي. إن نقل المواقع داخل القواعد

كما هو الحال في التاجي هو جزء من خطة حملتنا لقوات الأمن العراقية لتأمين مستقبلهم والدفاع عن السيادة العراقية. تظهر الجهود الهائلة التي تبذلها قوات الأمن العراقية في التاجي، الالتزام المشترك من قبل التحالف وأستراليا لضمان السلامة والأمن والاستقرار الشعب العراق».

وتابع البيان: «تم إجراء العديد من التحسينات على القاعدة العراقية مما جعلها موقع تدريب رئيسي للقوات المناهضة لداعش. قام التحالف بتسليم ما يعادل مبلغ 347 مليون دولار من معدات وأصول ومرافق في معسكر التاجي الى حكومة العراق. كانت هذه أعلى قيمة مادية بالدولار لأي من القواعد التي تم تسليمها. تشمل تحسينات القاعدة و تجهيز المعدات تجديد المطارات والمدارج وملاجئ الطائرات المعيارية والمركبات وتجهيز أكثر من 90 مليون طلقة من الذخيرة».

واختتم البيان بالقول: «ستغادر قوات التحالف المتبقية من التاجي بعد الانتهاء من نقل المعدات الى قوات الأمن العراقية، في الأيام المقبلة».

في السياق، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، تسلم الموقع رقم 8 في معسكر التاجي من قوات التحالف الدولي.

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح للوكالة الرسمية، أمس، إن «قوات التحالف الدولي سلمت اليوم (أمس) الموقع رقم 8 في معسكر التاجي للقوات العراقية».

وأضاف أن «الموقع كان يستخدم لتدريب و تجهيز و تأهيل الكوادر العراقية من قبل القوات الإسترالية والنيوزلندية والأمريكية» مبينا أن» الموقع سوف يخصص إلى القوات الأمنية

وأشار إلى أن «بعد اكتمال مهمة قوات التحالف الدولي، تم تسليم الموقع رقم 8 الى القوات العراقية بحضور ممثل رئيس الوزراء الذي بدورة قام بتوقيع محضر الاستلام والتسليم». وبخصوص تسليم بقية المواقع بين أن «هنالك جدولا زمنيا

وتقع قاعدة التاجي حوالي 85 كم شـمال مدينة بغداد، يوجد فيها مطار وقاعدة عسكرية ضخمة كانت في الأصل تابعة للحرس الجمهوري العراقي بنيت في عهد الرئيس الراحل صدام

واستهدفت القاعدة أكثر من مرة بصواريخ كاتيوشا دون

وتمثل الهجمات تصاعدا واضحافي وتيرة الهجمات التي يشنها في الغالب مسلحون عراقيون موالون لإيران على أهداف تضم دبلوماسيين وجنودا أمريكيين، منذ أشهر.

وتزايدت وتيرة هذه الهجمات منذ اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» العراقية، أبو مهدي المهندس، في غارة جوية أمريكية في بغداد، فى 3 يناير/ كانون الثاني الماضي. وتتهم وانسنطن كتائب «حزب الله» العراقي وفصائل أخرى

مقربة من إيران، بالوقوف وراء الهجمات.

تقرير لمجلس الدولة اعتبر المشروع مخالفا للدستور شيخ الأزهر يطلب حضور جلسة مناقشة قانون «دار الإفتاء» في البرلمان المصري

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أرسل أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أمس الأحد، خطابا إلى علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري، مطالبًا بحضور الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع قانون تنظيم دار الإفتاء، في حال الإصرار على إقرار هذا المشروع «رغم ما به من عوار دستوري». القانون، الذي يوصف من قبل مراقبين بأنه استهداف لشيخ الأزهر، يسحب اختصاص الأزهر بالفتوى، ويمنح دار الإفتاء حصرية حق إصدار الفتوى دون غيره، ويتضمن ثلاثاً وعشرين مادة، إحداها تجعل دار الإفتاء شـخصية اعتبارية؛ لكونها هيئة ذات طابع ديني، تتبع رئاسة مجلس الوزراء.

ووفق القانون، يكون تعين المفتى بقرار من رئيس الجمهورية من بين 3 مرشحين تختارهم هيئة كبار العلماء. وينص على أن يبقى المفتي في منصبه حتى بلوغه السن القانونية المقررة للتقاعد، ويجوز التجديد له بعد بلوغ هذه السن، بقرار من رئيس

تقويض اختصاصات الأزهر

وقال في بيانه: إن «طلبه حضور جلسة البرلمان يأتى وفاءً بالأمانة التي أولاها الله تعالى له، وعرض رؤيةً الأزهِر في ذلك المشروع الذي من شأن إقراره أن يخلق كيانًا موازيًا لهيئات الأزهر، ويجتزئ رسالته، ويُقوِّض من اختصاصات هيئاته».

وأكد أن «الدستور جعل الأزهر، دون غيره، المرجع الأســـاس في العلوم الدينية والشـــؤون الإسلامية؛ والمسؤول عن الدعوة ونشر علوم الدين واللغِّة العربية في مصر والعالم» مشـددا على أن «من المسلّم به أنَّ الفتوى الشرعية من الشؤون الإسلامية وعلوم الدين التي يرجع الأمر فيها لرقابة الأزهر الشريف

وأوضح أنه تمت الإشارة مسبقا من خلال المكاتبات، لتحفظ الأزهر الشريف على مشروع قانون تنظيم دار الإفتاء، فيما تضمّنه من تعارض مع نص المادة السابعة من الدستور ومع قانون الأزهر القائم، ومع اختصاصاته الثابتة عبر مئات السنين من خلال

القوانين المتعاقبة، وشرح مبررات هذا التحفظ». وأرفق شيخ الأزهر بالخطاب رأي هيئة كبار العلماء في مشروع القانون، وكذلك صورة التقرير المتداوَل لقسم التشريع في مجلس الدولة، وقال: »اليوم أضع أمام بصر السادة نوَّاب الشعب المصري، المؤتمنين على مؤسُّساته العريقة بعد أن أقسموا اليمينَ على احترام الدستور، صورة التقرير المتداوَل لقسم التشريع في مجلس الدولة، باعتباره الجهة المختصَّة بمراجعة



شيخ الأزهر د. أحمد الطيب

التي أجراها الأزهر لمشروع القانون».

كان الأزهر الشريف أرســل في وقت سابق خطابا لعبد العال، يتضمن رأي هيئة كبار العلماء في الأزهر بمشروع قانون تنظيم دار الإفتاء المصرية المعروض تخالف الدســتور المصري، وتمس باستقلالية الأزهر والهيئات التابعة له، وعلى رأسـها هيئة كبار العلماء وجامعة الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية.

مشروعات القوانين، والذي انتهى فيه، بعد دراســة موضوعية لمشروع القانون المحال من مجلس النواب، إلى مخالفته الصريحة لنصوص الدستور، وتعارضه مع الاختصاصات الدستورية والقانونية للأزهر الشريف، وجاءت أسباب هذا الرأى متفقة مع رأى فقهاء القانون الدستوري وأساتذته، ومع الدراسة

على مجلِّس النواب، مؤكدا أن مواد هذا المسروع

وتحفظ مجلس الدولة على مراجعة مشروع قانون «تنظيم دار الإفتاء المصرية» والمحال إليه من مجلس النواب، مؤكداً أنه بعد عرض المشروع على قسم التشريع بجلساته المتعاقبة حتى 15 أغسطس/ أب الجاري، تبين له مخالفة مشروع القانون للدستور

وأكد قسم التشريع في مجلس الدولة، في تقرير له، أن مشروع القانون يخالف المادة (7) من الدستور التى تنص على أن الأزهر الشريف هيئة إسلامية علمية مستقلة، يختص دون غيره بالقيام على كافة شــؤونه، هو المرجع الأساســي في العلــوم الدينية والشؤون الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر

علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم. وأضاف المجلس في رده أنّ «اختصاص دار الإفتاء بإصدار الفتاوي و فقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، بما يتفق مع صحيح الدين، يجعلها وحدة من وحدات الأزهر، وتابعة لـه» محذراً من أن مشروع القانون بصيغته الحالية «يجعل من دار الإفتاء طريقاً موازياً للأزهر، وتمارس اختصاصات أناطها المشرع الدستوري بالأزهر، وما يشـمله من هيئات ممثلة في

بغير سند من الدستور». وشدد التقرير على أن ليس من المستساغ دستوريا وقانونياً أن يأتى المشرع العادي بأداة أدنى من الدستور لينال من الاختصاص الذي حدده الدستور للأزهر الشريف ويعهد به إلى جهة وهيئة أخرى.

مجمع البحوث الإسلامية، وهيئة كبار العلماء، وذلك

ورفض مجلس الدولة ما أقرّه مشروع القانون من سحب اختصاص الفتوى من الأزهر لصالح دار الإفتاء، نظراً لأنها أداة من أدوات نشر علوم الدين في مصر والعالم، وهذا هو شان الأزهر الشريف، وإلاَّ فإنها ستقوم على غير أساس مفتقدة مرجعها الأساسي، مشيراً إلى أنه ليس من المستساغ دستورياً وقانونياً أن يأتي المشرع العادي باداة أدنى من الدستور، لينال من الاختصاص الذي حدده الدستور

للأزهر، ويعهد به إلى جهة وهيئة أخرى. ويستهدف قانون «تنظيم دار الإفتاء» إنشاء كيان مواز للأزهر، وتهميشه، وتفريغ دوره لصالح كيان دار ألإفتاء الخاضع لأمر السلطة التنفيذية، في إطار

الصراع الدائر منذ سنوات بين السيسى وشيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب، والذي انتقل إلى مرحلة جديدة تقوم على تحجيم أجنحة الأزهر بصورة غير مباشرة، من خالل إبراز أدوار وزارة الأوقاف ودار الإفتاء التابعة لوزارة العدل. وأرجع مراقبون غياب شيخ الأزهر عن التصويت في انتخابات مجلس الشيوخ التي جرت أوائل الشهر الماضي، بسبب غضبه من إصرار البرلمان المصري على تمرير القانون.

ويمثل قانون دار الافتاء أحد النقاط في سلسلة من الخلافات بين الطيب والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التي بدأت برفض الطيب دعوة السيسي إلى عدم الاعتداد بالطلاق الشفهي، حيث قالت هيئة كبار العلماء، في بيان مذيل بتوقيع الطيب، إن على «مَن يتساهلون في فتاوى الطلاق أن يَصرِفوا جُهودَهم إلى ما ينفعُ الناسّ، ويُســهم في حلّ مشكلاتهم على أرض الواقع؛ فليس الناس الآن في حاجة إلى تغيير أحكام الطلاق، بقدر ما هم في حاجة إلى البَّحث عن وسائل تُيسِّرُ سُـبُلَ العيش الكريم» وهي فقرة رأى مراقبون أنها موجهة إلى السيسي شخصيا.

توقع تأجيل المناقشة

وكان من المتوقع أن يناقش البرلمان اليوم الإثنين، مشـروع قانون دار الافتـاء لاتخاذ القـرار النهائي بشانه، إلا أن مصادر برلمانية توقعت أن يتخذ رئيس البرلمان قرارا بتأجيل عرض مشروع القانون إلى أجل غير مسمى بعد تقرير مجلس الدولة الرافض لشروع

المستشار محمود فوزي، الأمين العام لمجلس النواب، قال إن من المرجح أن ينهى المجلس دور الانعقاد الخامس من الفصل التشريعي اليوم الإثنين حال انتهاء المجلس من جدول أعماله المقررة.

وأضاف في تصريحات، أن فيض دور الانعقاد يكون بقـرار من رئيس الجمهورية بعد موافقة مجلس النواب، لافتا إلى أنه من المرجـح أن يأخذ علي عبد العال رئيس المجلس موافقة النواب في الجلسة بفض دور الانعقاد في حالة انتهاء المجلس من مناقشة

ومن المقرر أن يصوت المجلس على الموافقة النهائية على 13 مشروع قانون، ويناقش 5 مشروعات قوانين

وتنص المادة 115 من الدستور على: «يدعو رئيس الجمهورية مجلس النواب للانعقاد للدور العادي السنوي قبل يوم الخميس الأول من شهر أكتوبر، فإذا لــم تتم الدعوة، يجتمع المجلس بحكم الدســتور في اليوم المذكور، ويستمر دور الانعقاد العادي لمدة تسعة أشهر على الأقل، ويفض رئيس الجمهورية دور الانعقاد بعد موافقة المجلس، ولا يجوز ذلك للمجلس قبل اعتماد الموازنة العامة للدولة».

مثقفون وسياسيون مصريون يدشنون حملة لقاطعة النشاطات الثقافية والجوائز الإماراتية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

دشن سياســيون ومثقفون وكتاب مصريون حملة لمقاطعة «جميع النَّشاطات الثقافيَّة، والجوائــز الَّتي تقيمها حكومة الإمارات العربيَّة المتَّحدة، ســواء على أُرضِها، أَو في الخارج، ومقاطعة نشاطات أيَّ حكومة عربيَّة تطبُّع مع الكيان

ومن بين الموقعين على الحملة حمدين صباحي، المرشــح الرئاســي المصري الســابق، والقيادي في حزب تيار «الكرامة» أمين أســكندر ، والكاتب الصحافي محمد حماد، والشاعرة فادية مغيث، وعصام عامر، رئيس تحرير جريدة

وجاء في بيان الحملة الذي جاء تحت عنوان «ضد التطبيع-فلسطين عنوان الكرامــة»: «أقدمت حكومة الإمارات العربيَّة المتّحدة على الإعلان عن التّطبيع مع العدوُّ الصُّهيونيُّ، وتكشف هذه الخطوة خطرا على القضيَّة الفلسطينيَّة، وعلى مصير الأمَّة العربيَّة، كحلقة جديدة في سلسلة اتفاقيات سلام مُشينة مع العدوّ، بدءا من كامب ديفيد، إلى اوسلو ثم وادي عربة، الاتفاقيات التي مهَّدت لما نشهده الآن من تهافت على التّطبيع، الذي لن يتوقف عند دولة الإمارات، وستتبعه اتفاقيات جديدة من قبل دول تنتظر اللَّحظة المناسبة للإعلان رسميا عن سقوطها في مستنقع الاستسلام».

وأعلن الموقعون على بيان الحملة، من كتّاب ومثقّفين عرب، عن «إدانتهم ورفضهم لكل هذه الاتفاقيات، القديمة منها والمستجدة، ورفضهم لكل أشكال التطبيع مع العدوِّ الصهيوني».

وزادوا: «هذا الإعلان مـن قبل دولة الإمارات، يأتي في سـياق دور تخريبيِّ طالمًا لعبته في المشهد السياسي العربي، لم يخدم ولا يخدم سوى المصالح الصُّهيونيّة في المنطقة، عبر العمل على تحطيم وإضعاف عواصم عربيَّة ذات إرث ثقافي عريق، وإغراقها في الحروب والأزمات والصراعات والبؤس، وبالتالي منعها من لعب الدور الذي لعبته تاريخيا. وقد أسـس ذلك لاسـتيلاء الإمارات، بالإضافة إلى بعض الدول الخليجية الأخرى، على المشهد الثقافي العربيّ أيضا، عبر المال السـخى المتمثل بفرص العمل، ومراكز الدراسات والجوائز والفعاليّات الثقافيّة المختلفة التي استقطبت شريحة واسعة من الكتَّاب والمثقّفين العرب، وحولتهم إلى مرتزقةً يدافعون عنها، وفي أحسن الأحوال عملت على تحييدهم عن الانشغال بقضايا أمتهم».

وتابعوا: «الغاية من كل ذلك، هو حرف المنتج الثقافي العربي إلى مسار تطبيعيٌّ، وهو ومن جانب آخر، محاولة لتتفيه وتسخيف مفَّاهيم جوهرية تمس الإنسان العربيّ في الصميم وتمس استقلال دوله، كالهويّة، والمقاومة، والتحرير والتحرر، والعيش بكرامة، مما سيؤدي إلى بناء إنسان عربيّ بائس ومهزوز ومهزوم، وبلا ذاكرة».

واكدوا أن «رفض التّطبيع وكل معاهدات الاستسلام، السابقة، والراهنة، واللاحقة، واجب أخلاقيّ قبل أن يكون واجباً سياسـياً ووطنياً، يحتمه الضّمير على كل مثقّف وكاتب عربي».

ولفت الموقعـون إلى أن «لا انفصال بـين القضيَّة الفلسـطينيَّة المركزيَّة، وما تعانيه الدُّول العربيَّة من حروب وأَزمات ثقافيَّة، وسياسيَّة، واقتصاديَّة، باعتبار العدو واحــدا، يتغلغل في الوطن العربيِّ للقتل، والدُّمار وتفتيت المفتَّت، وإغراق المنطقة بالدِّماء، وقتل تنميتها وإمكانيَّة تَطوُّرِها، ونهضتها».

ودعوا إلى «مقاطعة جميع النَّشـاطات الثقافيَّة، والجوائز الَّتي تقيمها حكومة الإمارات العربيَّة المتَّحدة، سـواء على أرضها، أو في الخارج، ومقاطعة نشاطِات أيَّة حكومة عربيَّة تطبِّع مع الكيان الصَّهيوني، إضافة إلى توحيد جهود المثقَّفين العرب الرَّافضين للتَّطبيع، وبلورة ذلك من خلال أطر فاعلة تنســق فيما بينها في مو اجهة التّطبيع على الصُّعد كافَّة».

حمدوك يبحث مع مبعوث قطري

مفاوضات السلام في جوبا

حمدوك خلال لقاء الوفد القطرى في الخرطوم أمس

بومبيو في الخرطوم قريبا: رفع السودان من قائمة الإرهاب مقابل التطبيع مع إسرائيل؟

الخرطوم-«القدس العربي»

من عمار عوض:

يصل الخرطوم نهاية الأسبوع الجاري، وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في زيارة تأتي ضمن جولة تشمل البحرين وعمان والإمارات وقطر، فضلا عن إسرائيل. وحسب دبلوماسيين ومحللين، فن

الزيارة للسودان ستتصل بقضية دفع عجلة التطبيع بين الخرطوم وتل أبيب إلى جانب بحث قضية رفع اسم السـودان من لائحة الإرهاب وتقديم الدعم السياسي المكن لحكومة الثورة السودانية التي تتأرجح تحت ضربات أزمات اقتصادية وسياسية.

وستكون هذه الزيارة الأولى لوزير خارجية أمريكي إلى السـودان منذ 15 عاما، حيث قامت وزيرة الخارجية كونداليــزا رايس بزيارة فــي يوليو 2005 شملت الخرطوم والفاشر.

وأوردت وكالة «أسوشييد برس» تطابق تصريحات ثلاثة دبلوماسيين أفادوا فيها أن بومبيو وجاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصهره، يخططان للقيام بزيارات منفصلة متعددة للدول لدفع عمليات التطبيع العربي الإسرائيلي.

أولوية قصوى

ويعتقد مراقبون أن زيارة الوزير

الأمريكي النادرة للخرطوم ستركز بشكل أساسي على تطبيع العلاقات مع اسـرائيل، خاصة أنها تترافق مع جولة لبومبيو في عواصم وثيقة الصلة بعملية السلام في الشرق الأوسط، بينما يعد إنهاء إدراج السودان في قائمة الإرهاب الأمريكية أولوية قصوى للمجلس الانتقالي في الســودان والحكومة التي تعمل تحت إشــرافه. وقال مصــدر حكومي كبير لرويترز الأسبوع الماضي إن من المتوقع «إحراز تقدم كبير بشان هذه القضية في الأسابيع المقبلة».

وبين مصدر دبلوماسي مطلع في السفارة السودانية في واشنطن لـ«القــدس العربي» «نحــن نأمل في رفع السودان من لائحة الإرهاب أكثر

الأمريكية». وتابع: «نحن الآن نقف أمام معضلة

> المسائلة، ومع ذلك فإن رفعنا من لائحة الإرهاب صار قاب قوسين أو أدنى». وحسب ما قال الصحافي المختص

للولايات المتحدة». وتابع: «كما يجب أن لا ننسى أن بومبيو نفسه سبق وأن صرح قبل أسبوعين بأنهم سيدفعون بقانون لرفع السودان من لائحة الإرهاب، ومن المؤكد أن هذا الطرح سيكون حاضرا بقوة خلال الزيارة التي ستمثل دعما للحكومة المدنية والتحول الديمقراطي الماثل وسترسل رسائل لدول الإقليم بأن أمريكا تدعم الانتقال السـوداني، وهـو ما يمكن أن يغير مواقف هذه البلدان من الكيد له الى التعاون معه». واستبعد أبو أدريس أن تكون الزيارة لصيقة الصلة بمسألة التطبيع،

بهذه الصورة الفجة». لكن صحيفة «واشـنطن بوسـت» اعتبرت في تقرير لها، أن التطبيع مع اسـرائيل يعد خطوة مهمـة نحو رفع اسم البلاد من قائمة الإرهاب، مبينة أن

هذه القضايا المعقدة لا يمكن مناقشتها

من أي شيء آخر، ونسابق الزمن لإنجاز التسوية المطلوبة مع ضحايا تفجيرات دار السلام وتنزانيا والتي اقتنع الضحايا الأمريكان بضروريتها الأخلاقية لدعم حكومة الثورة وفائدتها المادية، وعبروا عن ذلك في مقالات منشورة في الصحافة

وقال «لا اعتقد أن التطبيع سيكون حاضرا بقوة خلال المحادثات لأن مثل

مسؤولاً سودانياً أقر في فبراير/ شباط

الضحايا غير الأمريكان في الهجومين وكيفية تعويضهم بالمقارنة بوصفائهم الأمريكيين، وهي نقطة ليست عصية على الحل، وهناك جهد شعبي من السودانيين المقيمين في الولايات المتحدة والنشطاء الغربيين وأصدقاء السودان من دول أخرى للضغط على أعضاء الكونغرس المتشددين في هذه

بشؤون القرن الأفريقي، عبد المنعم أبو إدريس لــ«القدس العربي» فإن «زيارة بومبيو تعدجزءا من تحول العلاقة الإمريكيــة ـ السـودانية، والخرطوم فيما يبدو تحولت من عاصمة معادية للولايات المتحدة لعقود طويلة إلى عاصمـة شـريكة وحليفـة لأمريكا، الخرطوم تحولت إلى زمرة حلفاء

الماضى بأنّ الاجتماع مع رئيس الوزراء بينامين نتنياهو، تم بتنسيق مع الإمارات ويهدف إلى إزالة البلاد عن القائمة التي تعود إلى التسعينيات.

لقاء استمر لساعتين، بين رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، برعاية الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني في كمبالا.

مع رئيس الـوزراء الإسـرائيلي أتى «في إطار بحث السودان عن مصالحه الوطنية والأمنية». وفي الشهر ذاته، محتلة لأرض فلسطين العزيزة لا يمكن عبرت طائرة إسرائيلية لأول مرة ولا يحق تطبيع العلاقات معها». الأجواء السودانية، حسب وسائل

أما نتنياهو فأشاد باللقاء إشادة الموحد للتوجهات والكيانات، بما كبيرة، قائلا: «يؤمـن رئيس الوزراء نتنياهو بأن السودان تسير في اتجاه جديد وايجابي» وعبر عن رأيه هذا في محادثاته مع وزير الخارجية الأمريكي. وأضاف: «يريد رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان مساعدة دولته في الدخول في عملية حداثة وذلك من خــلال إخراجها من العزلــة ووضعها على خريطة العالم» .

ووفق «واشـنطن بوست» الصفقة مع السـودان يُمكنها أن تمنح نتنياهو دفعة في الداخل بعد انخفاض شعبيته بسبب جائحة كورونا وتعرضه لحاكم بتهم الرشوة والاحتيال،

لكسب الدعم الأفريقي في الجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى التي لطالما وقفت مع فلسـطين من خــلال تقــديم خبرتها فــي المجال الأمني ومجالات أخرى.

حكومي، رفض الإفصـــاح عن هويته، قولــه إن المـداولات بين المسـؤولين السودانيين والإسـرائيليين مستمرة منذ أشهر بمساعدة مصر والإمارات والولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف حسب الصحيفة أنها مسألة وقت ونحن بصدد الانتهاء من كل شيء، وشـجّعتنا الخطوة الإماراتية بالتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي».

وساعدت في تهدئة بعض الأصوات داخل الحكومة التي كانت تخشي رد فعل عنيفا من الجمهور السوداني. وفي الأثناء عقد في الخرطوم لقاء

(أسسـه حسـن الترابـي) وحــزب

«البعث السوداني» ذي الطبيعة

العروبية العلمانية، أعلنا من خلاله

دخولهما في عمل تنسيقي لمجابهة

الحكومة الانتقالية، إلى جانب «رفض

أو التطبيع مع الكيان الصهيوني

المغتصب، واعتبرا أن «إسرائيل دولة

كما اتفق الطرفان كذلك

على » ضرورة العمل الجبهوي المنفتح

يجمع ويوحد و يضمن عبور فترة

الانتقال ويمهد لانتخابات عامة تعبر

عـن الإرادة الشـعبية وفـق صيغة

انتخابية عادلة تستوعب مختلف

طاقات أبناء الوطن وتعبر عن التنوع،

بعيدا عن التفتت والتشتت الذي

أصبح سمة الساحة السياسية، وخلق

برامج تقوم على ثوابت المجتمع ولديها

برنامج قومي للنهوض بالوطن لاشك

ستسهم في الاستقرار السياسي وتسد

الباب أمام التدخلات الخارجية التي

وكان زعيم حزب «الأمة القومي»

الصادق المهدي، قال إن «الشعب

الســوداني بكافة مكوناته السياسية

يقف مع الشـعب الفلسطيني، ويحيي

صموده في وجه الظلم والاحتلال،

والقضية الفلسطينية هي قضيتنا

وأضاف خــلال اتصال مــع قاضي

قضاة فلسطين، محمود الهباش،

أن «حــزب الأمة القومي سيســخر كل

إمكاناته لدعم الشعب الفلسطيني،

والتصدي لمؤامرات التطبيع والهرولة

وأكد الزعيم السوداني أن «ما حدث

هـو مؤامرة مـن الرئيـس الأمريكي،

ورئيس الوزراء الإسرائيلي على

الشعب الفلسطيني وقضيته، في

إشارة إلى اتفاق التطبيع الإماراتي

الإسـرائيلي الأخير، مشـددا على أن

الشعب السوداني «لا يمكن أن يقبل

القومية والدينية والدولية».

تجاه دولة الاحتلال».

تضمر للبلاد التفرقة والشتات».

وفي فبراير/ شـباط الماضي، جرى نادر الحدوث بين حزب المؤتمر الشعبي وقال البرهان، في حينها إن لقاءه الحزبين بشدة أي محاولات للتقارب

إعلام إسرائيلية.

وأوضحت أن إسرائيل تسعى

«مسألة وقت»

ونقلت الصحيفة عن مســؤول

الخرطوم _ « القدس العربي»:

بحث رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الأحد، مع المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لتسوية المنازعات، مطلق القحطاني، سير مفاوضات السلام في جوبا، وفق بيان صادر عن إعلام مجلس الوزراء

ونقل المبعوث القطري لحمدوك، تحيات قيادة بلاده، وأطلعه على سير المباحثات التي تستضيفها جوبا عاصمة جنوب السودان. وأعرب المبعوث القطري عن «ارتياحه لسير المفاوضات، والتي ستؤدي إلى اتفاق سلام في

القريب العاجل». وقدم حمدوك شكره للمبعوث القطري على الزيارة، مؤكدا أنها «تعزيز لأواصر الصداقة والإخاء بين البلدين».

وكان القحطاني التقى أول أمس السبت بمحمد حمدان دقلو «حميدتي» نائب رئيس المجلس السيادي في السودان، رئيس وفد التفاوض الحكومي إلى جوبا، وذلك في إطار الوساطة القطرية لتسوية النزاع بين الأطراف السودانية. وتبادل الطرفان وجهات النظر بشأن سبل

إحلال السلام في السودان. وأكد القحطاني لحميدتي دعم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثأني، عملية السلام في السودان. «حميدتي» بين في تغريدة له على تويتر

«التقيت السبت في العاصمة الجنوب سودانية جوبا المبعوث الخاص للحكومة القطرية، وتناول اللقاء بحضور الوسيط توت قلواك سير محادثات السلام مع قوى الكفاح المسلح، كما تطرق أيضا إلى اتفاقية الدوحة للسلام في دارفور». كما بحث القحطاني مع رئيس لجنة وساطة

المستشار توت قلواك سبل دعم عملية السلام، وتحقيق الاستقرار في السودان، وتعزيز المبادرة التى تقودها دولة جنوب السودان لإحلال السلام بين الأطراف السودانية. ورعت قطر، في 14 يوليو/ تموز 2014، اتفاق سلام في دارفور وقعت عليه الحكومة وحركة

السلام بين الأطراف السودانية في جوبا

متمردة، بينما رفضته حركات التمرد الرئيسية. وكان من المتوقع التوصل إلى اتفاق سلام بين الحكومة السودانية، والحركات المسلحة، بعد 6 أشهر من تشكيل الحكومة السودانية في آب/ أغسطس 2019، إلا أن ذلك تأجل عدة مرات جراء

تعثر المفاوضات. ومؤخرا حددت الوساطة 28 أغسطس/ آب الجاري موعدا لتوقيع اتفاق السلام بالأحرف الأولى بين الحكومة السودانية والحركات

وإحلال السلام هو أحد أبرز الملفات الملحة في مرحلة انتقالية بدأت ف السودان في 21 أغسطس/ آب الماضي، وتستمر 39 شهرا تنتهي «التيار الوطني الحر» رأى في المعلومات اغتيالاً سياسياً وتضليلاً للتحقيق

أي علاقة لجبران باسيل بإدخال

باخرة نيترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت؟

اللجنة المركزية للاعلام في التيار الوطني

الحر بيان جاء فيه «في إطار الحملة الإعلامية

والسياسية المنهجة لضرب صورة التيار

الوطنى الحر ورئيسه جبران باسيل، وفي

تجديد لعملية الاغتيال السياسي ومحاولة

بري يطفئ «محرّكاته الحكومية»: يدُّ واحدة تصفُق ولا تصفّق

نفض للغبار بعد الانفجار في مرفأ بيروت... الراعى يدعو إلى دهم كل مخابئ السلاح والمتفجّرات

هــؤلاء كلهم هبوا للنجدة علــى تنوعها، فكفكفوا

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا جديــد حكومياً بعد في لبنان إثر المســاعي الاخيرة التي قادها رئيس مجلس النواب نبية بري سواء من خلال لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا للدفع في اتجاه تحديد موعد للاستشارات النيابية من أجل تسمية رئيس الحكومة المكلّف أو من خلال الاجتماع الذي عقده في عين التينــة بحضور رئيــس «التيار الوطني الحر» جبران باسـيل والمعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين الخليل.

ونُقل عن الرئيس بري قوله لموقع «الانتشار» حول صحة ما تردّد عن انه «أطفأ محركاته العاملة على تشكيل الحكومة الجديدة»: «إننى بذلت كل ما في وسعى بما يخصّ موضوع تشكيل الحكومة، لكن تبيّن أن يداً واحدة تصفق (بضم الفاء) ولا صرحين و أضاف «أنا أنتظر الآن ما سيفعله غيري

في موازاة المراوحة فـي الملف الحكومي وعدم الاتفاق على هوية رئيس الحكومة الجديد ولا على شــكل الحكومة، بدا أن منطقة مار مخايل المحاذية لمرفأ بيروت التي ضربها عصف الانفجار في 4 آب/أغسطس بدأت تلملم جراحها، وأعيد فتح الطريق أمام السيارات في انتظار انطلاق ورش اعادة التأهيل والاعمار المكلَّفة مالياً ووقتاً. كذلك، فإن مستشفى القديس جاروجيوس الجامعي المعروف بمستشفى الروم وبعد تعرّضه لخسائر جسيمة قدّرت ب40 مليون دولار وبعد خسارته 4 من الجسم التمريضي سقطوا ضحايا إضافة إلى ضحيتين من اهالي المرضى، سيعود إلى العمل بدءاً من اليوم الاثنين في الطابق الاول الذي أعيد

تأهيله وترميمه خلال الأسبوعين الماضيين. تزامناً، كانت عظة جديدة للبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الأحد الثالُّتْ بعد كَارِثْة الْانفجار التِّي وصفها بأنها «كارثة وطنية لا تقدّر ولا تُعوّض» وقال «ما يدمي القلب بالأكثر ويثير الغضب الشعبى هو أن بعض مســؤولى الدولة يتعاطون مع الكارثة من زاوية سياسية ويحولون دون تحقيق دولى يكشف بواسطة تقنياته وحياديته أسباب التفجير ويحدّد المسؤوليات بتجرّد ونزاهة. ويكاد الغضب الشعبى أن يتفجّر عند رؤية المعنيين بتأليف حكومة جُديدة، يقاربون عملية التأليف من منظار انتخابي ومصلحي ويضعون الشروط والشروط المضادَّة، كأن لا أَلبلاد انهارت، ولا الجوع عمّ، ولا الكيان ترنح، ولا انفجار المرف حصل، ولا

200 شـهيد سـقطوا، ولا ألوفاً من الجرحي، ولا مئات ألوف بدون ماوى، ولا بيروت تدمرت، ولا عقوبات قديمة وجديدة، ولا وباء كورونا يكسيح البلاد»، واضاف «إن الشعب والعالم يترقبان تأليف حكومــة إنقاذ وطنى واقتصادي ســريعاً دونما إبطاء، مهما كان السلبب، شرط ان تتألُّف من رجالات إنقاذ. فلمَ مقاومة الإصلاح؟ ولمَ حصر السلطة بمنظومة أثبتت فشلها؟ إن ما نخشاه أن يكون أحد أهداف التسـويف في تأليف الحكومة هو إعادة لبنان إلى عزلته التي كان يرزح تحتها قبل تفجير المرفأ، وعرقلة زيارات كبار مسـؤولي العالم إليه، بغية تأكيد القرب من شَعبه الأُبّي بما يقدمون من مساعدات. هذا الشعب الذي أظهر تضامنه، من خلال شــبانه وشاباته وسائر المتطوعين من أطباء ومهندسين ومحامين، وسواهم من المحسنين والمتبرعين والمنظمات الإنسانية والكنسية والرسولية والكشفية.

دموعاً وعزوا قلوباً، وشجِّعوا إرادات. فضلاً عن الذين تبرّعوا بالمال سـخياً لمساعدة العائلات والمؤسسات، والذين باشـروا في ترميم المنازل، ووضع التصميــم العام، والجهــات التي أعلنت تبنيها إعادة بناء وترميم مستشفيات وكنائس». ودعا الراعي إلى اعتبار «أوجاع ودموع ضحايا الانفجار، صرَّحة إلى السلطة اللبنانية لتعتبر كارثة مرفأ بيروت في مثابة جرس إنذار، فتبادر إلى دهم كل مخابئ السّلاح والمتفجرات ومخازنه المنتشرة من غيروجه شرعي بين الأحياء السكنية في المدن والبلدات والقرى»، قائللا «إن بعض المناطق اللبنانية تحوّلت حقول متفجرات لا نعلم متى تنفجر ومن سِـيفجّرهِا. وجود هذه المخابئ يشكل تهديدا جديا وخطيرا لحياة المواطنين التي ليست ملكاً لأي شخص أو فئة أو حزب أو منظمة. حان الوقت لأن تسحب هذه الأسلحة والمتفجرات من الأيدي لكي يشعر المواطنون أنهم بأمان، على الأقل، في بيوتهم».

المعدات عالاردن. إجت باخرة الموت».



بدء العمل على ترميم الأبنية المتضررة من الانفجار

بيروت – «القدس العربي»:

ما علاقة رئيس « التيار الوطني الحر» جبران باسيل عندما كان وزيراً للطاقة بإدخال مادة « نيترات الأمونيوم» إلى مرفأ بيروت؟ هذا السـؤال طرحت الإعلامية ديمـا صادق التى غرّدت «جبران جاب باخرة الأمونيوم على لبنان. طلعت باخرة الأمونيوم جايي بطلب من وزارة الطاقة لما كان جبران وزير. وزير الطاقة كان بدو يعمل مســح برّي اذا في نفط بالبترون. جاب معدّات للمسح، طلع فش نفط.قال خلليني رجّع هالمعدات. إجت وزارة الطاقة قالت جيبولي أرخص باخرة تنقل وبعد تعلیقات وردود علی «تویتر» دعت

لتضليل التحقيق في انفجار المرفأ واستغلال المأساة للتحريض، يتم تسريب معلومات مختلقة بهدف إيهام الرأي العام حول دور ومسـؤولية مزعومـين لـوزارة الطاقـة فـي الانفجار الذي حصل، يوم كان باسيل وزيرا للطاقة عام 2013». واضاف البيان « إن التيار يحذر من خطورة مثل هذه التلفيقات وينبّه الجهة المعنية بالتحقيق إلى محاولات واضحة لحرفه عن مساره. ويعلن التيار أنه سيلاحق قضائياً كل من يقوم بتشويه الحقائق و الاعتداء على سمعة التيار ورئيسه». إلى ذلك، صدر عن الوكيل القانوني للنائب

جبران باسيل المحامى ماجد البويز البيان الآتي «يحاول البعض حرف مسار التحقيقات القضائية حول إنفجار مرفأ بيروت عبر اثارة مزاعم واهية لجهة ان سبب ادخال بضاعة نيترات الامونيوم إلى العنبر رقم 12 يعود إلى عدم امكانية شحنها إلى الجهة المرسلة اليها اصلاً بسبب تعطل الباخرة "روسوس" اثناء تحميل بضاعة عليها دخلت مؤقتاً إلى لبنان بطلب من وزارة الطاقة، بهدف ايهام الرأي العام حول دور ومسؤولية مزعومين لوزارة الطاقة في الانفجار الذي حصل، في حين ان الوقائع والحقائق هي عكس ذلك تماماً:

1- لانه على افتراض وجود أي عطل فني مزعوم في السفينة اثناء تحميل مثل هذه البضاعة، فإن ذلك لا يبرّر تفريغ حمولتها المنوعة من دخول المنطقة الجمركية الا بموافقة مسبقة من مجلس الوزراء، كما أنه لا يحول دون إبحارها مع حمولتها بعد إجراء

الإصلاحات اللازمة للعطل الفنى المزعوم. 2- إن طلب ادخال البضائع وتفريغها في المنطقة الجمركية قدّم من وزارة الاشغال العامة والنقل تحت ستار طلب تعويم السفينة وانتشالها من الغرق واقترن بقرار صادر

إلى استدعاء ديما إلى التحقيق، صدر عن عن قاضى أمور العجلة في بيروت، في حين ان السفينة المذكورة لم تكن قد غرقت لا بل كانت ترسو على الرصيف رقم 11 ولم تغرق إلا بعد مرور حوالي خمس سنوات أي بتاريخ 2018/2/18 وبعد هبوب عاصفة أدت إلى غرقها بسبب عدم اغلاق ابواب العنابر بإحكام لسء حالتهم وفقا للتقارير الصادرة عن مفرزة المانيفست البحرية، مما يعنى أن السبب المزعوم حول بقاء السفينة وتفريغ البضائع هو الطلب المذكور المقترن بالقرار القضائي المنوه عنه ولا تأثير في ذلك لاي عطل

فني مزعوم. 3-ان المعدات التي دخلت مؤقتاً إلى لبنان هي عبارة عن معدات وآليات تستعمل في اعمال المسوحات الزلزالية الثنائية الابعاد في البر، وهي موضوع تعاقد بين وزارة الطاقة وشركة سبكتروم تاريخ 30/2/2012، وقد دخلت إلى لبنان مؤقتا للمرة الأولى في 2013/2/22 و خرجت منه بتاريخ 20/2/2013، ثم دخلت مؤقتاً مرة ثانية بتاريخ 2013/9/20 وخرجت منه في 2/12/2013.وفي الحالتين فإن مواعيد وآلية دخولها وخروجها حدّدت من قبل الوكيل البحري والبري دون أي دور لوزارة الطاقة سوى بإرسال كتب إلى مديرية الجمارك لتسهيل وتسريع الدخول المؤقت لهذه المعدات حصرا دون اي دور للوزارة في

4-ان تضليل التحقيق والرأي العام بأساليب مماثلة لا تشكل الا محاولة للتغطية على المسؤولين الحقيقيين عن هذه الكارثة، في حين انه كان يتوجّب على القيمين على التحقيق وبدلا من تضليل الرأي العام بمزاعم مماثلة، العمل على كشف الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الطلبات الوهمية الهادفة إلى حجز السفينة وتفريخ البضائع بعدزعم غرقها، والسبب الكامن وراء بقائها طيلة هذه المدة بالرغم من خطورة حمولتها، ومحاسبة المسؤولين مهما كانت صفتهم عن هذه الجرائم والاخطاء بعد ثبوت علمهم سواء بتقارير ومراسلات إدارية أو بتحقيقات قضائية وتقاعسهم عن أخذ القرارات اللازمة».

الهلال الأحمر التركى يواصل مد يد العون للبنانيين

■ بيـروت - الأناضول: يواصل الهـلال الأحمر التركي، عمله الإنسـاني فـي العاصمة 4 أغسطس/آب الجاري.

وفي حديثه قال المشرف على فريق الهلال الأحمر التركي في لبنان، سنان داريندارا «نواصُّل أنشطتنا الإنسانية في المناطق التي تضررت جراء أنفجار بيروت، منذ عشرين يوما، برفقة فرق وكالة الكوارث والطوارئ التركية (أفاد) ووزارة الصحة التركية». وأشاد

داريندارا بخبرة عناصر الهلال الأحمر التركي في الاستجابة للكوارث بالسرعة اللازمة. وأوضح أن «الهلال الأحمر التركي قام بدراسـة وتقييم الوضـع والاحتياجات في المناطق المتضررة مع الفرق الميدانية التابعة لمنظمة الصليب الأحمر اللبناني، وبدأت عمليات تلبية الاحتياجاًت العاجلة». وأضاف «قمنا أيضا بتوزيع الطرود الغذائية ومواد التنظيف على أكثر من ألفي عائلة متضررة، وانطلقنا في مرحلة تجديد المساكن وتوفير الأثاث للأسر التي

وأكد داريندارا أن فرق الهلال الأحمر عملت على تغطية تكاليف العللج للمصابين في الانفجار، إلى جانب أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي وترميم المرافق الصحية والمدارس ودور العبادة المتضررة». وإثر انفجار مرفأ بيّــروت، أعلنّ الهلال الأحمر التركي إطلاق حملة «مد يدك إلى بيروت الجريحة» لجمع التبرعات في تركيا؛ لمساعدة المتضررين من الانفجار. وتصدرت تركيا قائمة الدول التي تحرّكت لمساعدة لبنان عقب الانفجار العنيف، وأرسلت طائرة شحن عسكرية، محملة بمستلزمات طبية وطواقم بحث وإنقاذ، إلى لبنان.

... ووصول المساعدة الإيطالية إلى لبنان وسط أزمة الوباء والانفجار

■ روما - د ب أ: وصلت المساعدات الطارئة التي عبأها الجيش الإيطالي لمساعدة لبنان في أعقاب الانفجار المدمر الذي وقع في 4 آب/أغسطس ووسط أزمة وباء كورونا إلى بيروت. وقالت وزارة الدفاع الإيطالية إن سفينة تقل أكثر من 500 جندي، بينهم خبراء في الحرب الكيميائية وإزالة الألغام، بالإضافة إلى مستشفى ميداني، رست في بيروت في وقت متأخر من السبت. وقال وزير الدفاع الإيطالي لورنزو جويريني إن المهمة «هي علامة أخرى على التقارب القوي والأخوي لإيطاليا ... مع الشعب اللبناني في مثل هذه الفترة الصعبة للبلاد». ومن المقرر أن يسافر جويريني إلى بيروت اليوم. يشار إلى أن الجيش الإيطالي له وجود طويل الأمد في لبنان. وينتشر ما يقرب من 12 ألف جندي إيطالي في البلاد، معظمهم في إطار بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (يونيفيل) التي تخضع للقيادة الإيطالية. وفي 4 آب/ أغسطس، اهتزت بيروت جراء انفجار هائل لمادة نترات الأمونيوم في أحد مستودعات المرفأ، ما أسفر عن مقتل أكثر من 180 شخصا وإصابة 6 آلاف آخرين على الأقل. وأدى الانفجار إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وأزمة الصحة العامة الموجودة بالفعل بسبب فيروس كورونا. ووفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز، قفزت حالات الإصابة الجديدة بكورونا في لبنان إلى مستوى قياسي بلغ 3310 حالة تم تسجيلها في الأسبوع من 16 إلى 22 آب/أغسطس.

لبنان يعلق جلسات المحاكم والدوائر القضائية حتى 7 أيلول المقبل بسبب كورونا

■ بيروت - دبأ: قرر لبنان الأحد تعليق جلسات المحاكم والدوائر القضائية لغاية السابع من أيلول/ سبتمبر المقبل بسبب فيروس كورونا المستجد. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اليوم أن ذلك جاء في بيان صدر عن وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال البروفسور مارى كلود نجم ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود التعميم.

وَأَشْــار إلى أنَّه نَطْراً للظروف الإستثنائية المتفاقمة المتعلَّقة بفيروس كورونا، جرى تعليق الجلسات لغاية صباح السابع من الشهر المقبل في المحاكم والدوائر القضائية كافة، باستثناء جلسات إصدار الأحكام. ولفت البيان إلى الاستمرار في البت في طلبات تخلية الموقوفين من قبل المراجع القضائيــة الجزائية، وفقا للتعاميم الصادرة في هــذا الصدد عن مجلس القضاء الأعلى وعن النائب العام التمييزي. وشـدد البيان على ضرورة الاستمرار في اتخاذ التدابير المستعجلة حيث تدعو الحاجة من قبل المراجع القضائية المدنية الختصة، بما فيها طلبات الحجــز الاحتياطي. وطالب البيــان بتأمين الاعمال الإدارية في الأقلام فــي حدها الأدنى، من خلال تواجد موظف واحد، ضمن مداورة بين الموظفين .

بيروت – «القدس العربي»:

اشتعلت السردود السياسية المتبادلة بين حسزب القوات اللبنانية و «التيار الوطني الحر» على خلفية إطلالة عضو «تكتل الجمهوريـة القوية» النائـب القواتي بيار أبـو عاصي ليهاجم الرئيس اللبناني ميشـال عون ويصفه بـ»غـول الموت» داعيا إياه الى الاستقالة.

ورأى عبر شاشــة MTV أن «الانفجار المزلزل في بيروت هو نتيجة توطؤ أو إهمال أو جــبن» وقال «يعلن رئيس الجمهورية أنه أجرى إحالة بعد علمه منذ 20 تموز بالنيترات وهذا غير مقبول، فهل كان ليتصرّف هكذا لو وجد كيلو واحداً من المواد المتفجرة في منزله؟ هو قبطان السفينة والمسؤولية تبدأ من رأس الهــرم؟». وأِضاف: «لقد صُدمت حين رفــض رئيسِ الجمهورية تحقيقاً دولياً بانفجار بيروت، عظيه يريد تحقيقاً محلياً؟! لقد رأينا أين وصل التحقيق المحلي باغتيال بيار الجميل وجبران تويني وجورج حـاوي وأنطوان غانم وكل الشـهداء، الملفات

ودعا أبو عاصى «رئيس الجمهورية إلى الاستقالة امام تدمير بيروت وما حصل في المرفأ ومساءلته محاكمته». ولدى سؤاله عمّن قصد بتعبيره «غول الموت» عبر «تويتر» أجاب «العماد ميشال عون لأننا لم نر إلا الموت منذ دخوله الى العمل السياسى علما أننا سمعنا منه اجمل شعارات التي عمل عكسها».

وما إن صدرت هـذه المواقف من نائب القـوات حتى توالت الردود من نــواب «التيــار الوطنى الحر» ومســؤوليه. وقال النائب آلان عون «آثرنا منذ المصالحة أن لا نعيد عقارب الساعة إلى الــوراء وإخراج الأحقــاد من مجتمعنا وإبقــاء الاختلاف



وزير سابق يصف عهده ب «عهد الصعاليك»

نائب من «القوات» يطالب عون بالاستقالة ويشبّهه بـ «غول الموت»...

بيار أبو عاصي

بالسياسة، لكن يبدو أن من شبّ على شيء شاب عليه، فأبطال الاقتتال في الحرب عادوا ليروّجوا له في السلم «. وختم «مهما كبرت إساءتكم وسمومكم، سنبقى نتطلع الى المستقبل وأبقوا أنتم اسرى ماضيكم الحاقد».

وقال النائب إدي معلوف «سكتنا سكتنا سكتنا ... كرمال نطوي صفحة الحرب وما ننقل أحقاد الحرب للأجيال الجديدة. بس إنو يلي يتمونا، وسمّمونا ببراميل الموت، وهجّرونا

من وراء جبن قائدن، جايين يعطونا دروس ويتطاولوا على رئيســنا...طويلة على رقبتكم». وردّت نائبة باسيل مي خريش بالقول «من لحظة وقوع إنفجار المرفأ ما توقّف بوق التحريض المشطوب عن استغلال الموت والوجع والدمار، كأنو الانتخابات بكرا، إستحوا من رهبة الموت يا قوات الضغينة، وإرحموا المجتمع المسيحي يللي دمّرتـوه بحقدكن الأعمــي»، وختمت «إنخجلوا وإذا إبتليتم بـ «أبو عاصي» فاستتروا». وتعليقاً على الردود العونية، دخل على الخط عدد من

القيادات القواتية لمؤازرة زميلهم ابو عاصي، واعتبر الوزير السابق ريشار قيوميجيان أن «ردود أيتام العهد غير المأسوف عليه على النائب بيار أبو عاصي وحقدهم على القوات اللبنانية ذَكُرني بالشـعراء الصعاليك زمن الجاهلية: دونية، بارانويا، تبرير فشلهم باتهام الغير والنتيجة تصادم دائم مع كل الناس». واضاف «نهايتهم كانت أن نبذهم مجتمعهم وما أنتجوا إلا شعرا وإنزواء وعُقداً بقيت من دون علاج.إنه عهد الصعاليك».

وقال القيادي القواتي انطوان مراد «أوركسترا الغيلان الصغار تعزف أناشيدها البائسة واليائسة.ليس لديهم إلا نبـش القبور على غـرار حليفهم محترف ثقافـة الموت نيترات

وعلَقت الإعلامية سابين يوسف قائلة «هستيريا في أوساط التيار بعدما قال بيار أبو عاصي إنو ميشال عون غول الموت. عدّوا معي: حرب التحرير، حرب الإلغاء، انهيار اقتصادي ومجاعــة نص الشـعب وانتحــارات من الجــوع، إهمالو أدى لانفجار حصد 200 قتيل ودمّر العاصمة... تفشي كورونا وازدياد الوفيات». وسالت «ليش مهسترين كنتو مفكرينو حمامة السلام؟».

ظروف جريمة كفتون ما تزال غامضة... ونديم الجميّل لـ «القدس العربي»: كنت في «الكورة» ولا معلومات للآن مَن كان الهدف

بيروت - «القدس العربي»:

لم تتفح بعد ظروف الجريمة التي وقعت في بلدة كفتون في قضاء الكورة شمال لبنان والتي أدّت الي وقوع 3 قتلي بينهم نجل رئيس البلدية علاء فارس وشرطيان هما فادي سركيس وجورج سركيس. وفي آخر المستجدات، أن دورية من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي تسلمت من القوة الامنية المشتركة الفلسطينية في مخيم البداوي مشتبها به حيث اقتيد للتحقيق.

وكان أحد شرطيي بلدية كفتون اشتبه بسيارة ليلا الى جانب الطريق وسأل من بداخلها ماذا يريدون؟ وبعد وقت قليل شوهدت السيارة تنطلق، فسارع

الشرطيون إلى قطع جزء من الطريق امامها ، عندها اقدم الموجودون داخل السيارة على إطلاق النار، وفروا الى جهة مجهولة تاركين السيارة وبداخلها اسلحة وكواتم صوت. وفيما لم تتأكد فرضية السرقة، أفيد أن النائب المستقيل نديم الجميّل كان يلبّي دعوة الى عشاء في بلدة كفرحاتا المحاذية لكفتون.لكن لم يتأكد الربط بين وجود الجميّل في الكورة وبين وجود السيارة، وأوضح الجميّل ل« القدس العربي» «كنت في الكورة عند و قوع الحادث. ولكن لا توجد معلومات حتى الآن

حول ما حدث بالضبط ومن كان الهدف؟ لكننا نتخذ كل الاحتياطات اللازمة». وحسب التحقيقات الأوليّة أن السيارة تبدّلت ملكيتها لأشخاص كثـر في خلال

مناطق لبنانية عديدة. وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي دان الجريمة، وروى في بيان ما حصل بقوله «إن الرفقاء الشهداء كانوا يقومون بتأدية واجبهم المكلفين به من قبل البلدية بصفتهم شرطة بلدية ومتطوعين للخدمة منذ زمن طويل لمراقبة الطرق، وضبط السرقات التي تتعرّض لها البلدة والمنطقة كما وضبط الوضع الصحي المستجد في زمن الكورونا. وعند دخول البلدة سيارة مشبوهة ومنزوعة اللوحة فيها ثلاثة أشخاص مجهولو الهوية، استوقفهم الرفقاء المغدور بهم للاستفهام عن وجهتهم وسبب تواجدهم على طرق

البلدة في هذا الوقت فيما كل المحال مقفلة

سنة من مدينة صيدا إلى الشوف وإلى



والناس تلتزم بيوتها، فما كان منهم إلا أن فتحوا النار على علاء وفادي وجورج وأردوهم شهداء».

وفدا المعارضة والنظام يصلان اليوم لبدء لقاءات «اللجنة الدستورية»

سوريا؛ جولة جنيف الثالثة بلا توقعات... مسار طويل وأجواء دولية غير مساعدة لحل سياسي

دمشق – «القدس العربي»

تعقد اليوم الاثنين الجولة الثالثة من مباحثات اللجنة الدستورية، التي ترعاها الأمم المتحدة، في مدينة جنيت السويسرية، بين وفدي المعارضة والنظام السوريين برئاسة المبعوث الأممي لسوريا غير بيدرسون بعد انقطاع دام أكثر من 9 أشهر، حينما أخفقت الوفود المشاركة في الِتوصل لاتفاق حول جدول أعمال الهيئة المصغرة، وذلك وسط آمال متضائلة بإحداث اختراق في الأزمة، عبرت عنها أطراف مختلفة، فى حين تبدو الأجواء الدولية غير مهيأة للتوصل إلى حل سياسي في سـوريا، رغم رغبة الفاعلين الدوليين باستمرار المسار بصورته الحالية.

ووصل وفد المعارضة السورية إلى جنيف، لسبت، برئاسة أنس العبدة، كما وصل وفد النظامٍ أمس الأحد إلى المدينة السويسرية، متوجها من مطار دمشق الدولي برئاسة أحمد الكربري للمشاركة في الاجتماعات التي تبدأ أعمالها الاثنين وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل. وتهدف الاجتماعات إلى تطوير دستور جديد أو تعديل آخر تحت إشراف الأمم المتحدة، كخطوة في اتجاه الوصول إلى حل سياسي ينهي الصراع السوري بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن

وتقام هذه الجولة من المفاوضات بعد اجتماع عقده أنس العبدة رئيس هيئة التفاوض السورية، الأحد في جنيف مع السفير جيمس جيفري المثل الامريكي الخاص إلى سوريا حيث استعرضا خلال اللقاء، آخر التطورات المتعلقة بالعملية السياسية بما فيها اللجنة الدستورية ومناقشة الوضع السياسي والإنساني في إدلب والمخيمات، كما تم تسليط الضوء على مسار تطبيق قانون قيصر بما يدعم تطلعات الشـعب السوري وملف المعتقلين وأوضاع اللاجئين السوريين عموما وفي لبنان خصوصا في اعقاب تفجير مرفأ بيروت الذي راح ضحيته العديد من

أجواء مشحونة

كما سبق ذلك، اجتماع آخر لرئيس هيئة التفاوض السورية السبت مع المبعوث الأممى الخاص إلى سوريا غير بيدرسون في جنيف، وذلك على هامش التحضيرات لانعقاد الجولة الثالثة للجنة الدستورية المقررة اليوم، ناقشا خلالها استعدادات هيئة التفاوض للأنخراط بأعمال تلك الجولة سعيا لإنجاحها ومن ثم انتقل الحديث بينهما إلى بحث الأوضاع في إدلب والمناطق المحررة وملف المعتقلين، وناقش المجتمعون، ضرورة ان يتم العمل على تنشَّــيط باقى سلال القرار 2254 بالتوازي مع سلة اللجنة الدستورية والأخذ بعين الاعتبار متطلبات

وطموحات 13 مليون نازح ولاجئ سوري. وحول أجواء التحضيرات في سويسرا، قال مصدر واسع الاطلاع من أعضاء لجنة التفاوض لـ»القيدس العِربي» «نلمس كما يرى الجميع، تأففاً واضحاً من قبل النظام السوري حول المشاركة في الاجتماعات، لأنه مدرك تماماً، أن نتائج الجولة إذا كانت مهمة سوف تساهم في إنهائًـه». ولكن في الواقع «الصبر الكبير والجهد الجبار يتم من قبل الوفود الأخرى الذين يفرضون على أنفسهم الجلوس مع هذه الجهة التى تمثل منظومة استبدادية بشكل اضطراري، وذلك إحساسا منهم بالمســؤولية تجاه الشعب السوري وبهدف إيجاد حل عادل».

وكان وفدا النظام السوري والمعارضة، قد توصلا في 30 آذار/مبارس 2020 لاتفاق حول جدول الأعمال ممثلا في الولاية، والمعايير



جانب من الاحتفالات بالذكرى الرابعة لعملية درع الفرات

سوريا: احتفالات بالذكري الرابعة لعملية «درع الفرات»

■ الباب – الأناضول: شهدت منطقة الباب في ريف محافظة حلب شمالي سوريا، احتفالات بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لعملية «درع الفرات». وكان الجيش التركي أطلق في 24 أغسطس/ آب 2016 عملية «درع الفرات» بمشاركة الجيش الوطني السوري، ضد تنظيم

وأقيم احتفَّال رسمي بهذه المناسبة، أمس الأحد، في بلدة بزاعة التابعة لمدينة الباب، في ريف حلب، حضره رئيس الحكومة السورية المؤقتة عبدالرحمن مصطفى، وعسكريون أتراك، وقادة من الجيش الوطني السوري، وزعماء عشائر، وذوو شهداء «الجيش الوطني السوري» وحشد غفير من أبناء المنطقة. وبدأ الاحتفال الذي جرى مع مراعاة تدابير الوقاية من فيروس كورونا، بالوقوف دقيقة صمت

المرجعية، والعناصر الأساسية للائحة الداخلية والأسسس والمبادئ الوطنية. ووفقاً للمؤشرات، فإنه من غير المتوقع حصول اختراق كبير في الجولة الثالثة، حسب الخبير السياسي محمد سرميني الذي رافق سابقاً وفود المعارضة إلى

لا تنازل من النظام

المفاوضات كمستشار سياسي.

وقال لـ «القدس العربي» فلا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأنّ النظام السوري قد يقدّم تنازلات كبيرة، فمن ناحية الولاية: لن يوافق وفد النظام السـوري –غالباً– على صياغة دسـتور جديد للبلاد، مقابل التمسِّك بموقفه الداعي لإجراء تعديلات على دستور عام 2012 والذي يضمن من خلاله تعريف العملية السياسية بمجرد حكومة

ومن حيث الأسـس والمبادئ الوطنية حسب سرميني يفترض أن يُقدّم وفد النظام السوري مجدداً مقترحه السابق الذي حمل عنوان «ركائز وطنية تهم الشعب السوري» ولا يبدو

أنه قد يتنازل عن بعض البنود كتلك التي طالب

طويلة؛ على غرار مساري أستانة وجنيف، ولن يحمل على المدى القصير أي نتائج ملم وسة.

فيها برفع الإجراءات القســرية أحادية الجانب المفروضة على سوريا من قبل الدول الغربية؛ في إشارة إلى العقوبات الاقتصادية». لذلك يمكن القول، إن الأجواء الدولية ما زالت غير مهيأة للتوصل إلى حل سياسي في سـوريا، وهو ما يعنى أن اللجنة لن تتوصل إلى نتائج فعلية، لكن في الوقت نفسه فإنّ الفاعلين الدوليين يرغبون باستمرار المسار بصورته الحالية، ويعنى ذلك و فقاً للمتحدث، أن مسار اللجنة سيكون عملية

وقبيل انطلاقها، وضمن التحضيرات للجولة الثَّالثَّة، عقِّد الائتلافِ الوطني السوري، السبت، اجتماعاً موسعاً، حضرة رئيس الائتلاف الدكتور نصر الحريري، ورئيس هيئة التفاوض السورية أنس العبدة، والرئيس المشترك للجنة الدستورية السورية هادي البحرة، إضافة إلى أعضاء الهيئة الرئاسية في الائتلاف وممثلي الائتلاف في هيئة التفاوض واللجنة الدستورية. وناقس الحضور الاستعدادات والتحضيرات

الأخيرة التي قام بها ممثلو هيئة التفاوض السورية في اللجنة الدستورية السورية، وجرى استعراض لأهم الأوراق والملفات التي و أكدوا على المشاركة بفاعليــة وإيجابية في

إجلالا لأرواح شهداء الجيشين التركى والوطنى السوري، الذين ارتقوا

خلال عملية «درع الفرات». واستهل رئيس الحكومة السورية المؤقتة

عبدالرحمن مصطفى كلمته خلال الاحتفال، بالإعراب عن شكره لجنود

الجيشين التركي والوطني السوري، الذين حرروا المنطقة من الإرهابيين،

عبر عملية درع الفرات. ولفت إلى أن المنطقة باتت ملاذا آمنا للفارين من

التنظيمات الإرهابية ومن مناطق نظام الأسد. وشهد الاحتفال استعراضا

عسكريا لعناصر من الجيش الوطني السوري. وتخللت الفعالية تلاوة

آيات من القرآن الكريم وأناشيد دينية، من قبل طلاب مدرسة الفرقان

التي تأسست في المنطقة عقب تحريرها من الإرهاب. كما شهد الاحتفال

استعراضا بالسيوف والدروع قدمته فرقة للرقص الشعبي. وفي الختام

جرى تقديم هدايا متنوعة لأسر وأبناء الشهداء.

أعمــال الــدورة الثالثة من اللجنة الدســتورية السـورية، وكشـف نوايا النظام ومدى جديته في الانخراط في العملية السياسية، والتوقف عنَّ التهرب من الاسـتحقاقات الوطنية ومعاناة الشعب السوري بأطيافه كافة ومناقشة جوهر أعمال اللجنة الدستورية،

كما عبروا عـن التزامهم بالوصـول إلى حل سياسي يستجيب لتطلعات الشعب السوري ويضمن حقوقه ويكفل تحقيق دولسة المواطنة المتساوية، وفق القرار 2254 حيــث أن اللجنة الدستورية السورية هي واحدة من السلال الأربع في خارطة الحل السياســي التي وضعها هذا القـرار. وطالبوا الأمم المتحـدة والأطراف الدولية والإقليمية كافة، بضرورة إعادة تفعيل المسار التفاوضي حول السلال الأخرى بأسرع

«صيدنايا في الثورة السورية» يروي مآسى التعذيب في سجون الأسد

■ غازي عنتاب – الأناضول: كثيرا ما تتحدث المؤسسات الحقوقية عن سجن «صيدنايا» السوري الواقع على بعد 30 كيلومتراً، شمالي العاصمة دمشق. واقع مرير، وممارسة لشتى أنواع التعذيب بحق سجناء مدنيين سوريين وغير سوريين، وعسكريين يعتبرهم النظام السوري من المعارضين له.

ويتبع سجن «صيدنايا» وزارة الدفاع السورية، وتديره الشرطة العسكرية، ومكون من مبنيين يمكن أن يستوعبا ما بين 10 إلى 20 ألف سجين. وحسب ما تقول منظمة العفو الدولية «أمنستي» منذ بداية الأزمة في سوريا في عام 2011 أصبح سجن «صيدنايا» الوجهة النهائية لمعارضي السلطة السلميين، وأيضا لأفراد عسكريين اشــُتبه في أنهم عارضوا النظام. وتضيف المنظمة، أن عمليات نقل السجناء إلى «صيداناً»، تتم في الغالب، عقب محاكمات تشوبها عيوب صارخة أمام محكمة عسكرية سرية. فيما يصل بعض المحتجزين إلى «صيدانا» حسب المنظمة، دون أن يكونوا قد مثلوا أمام قاض، أو عرفوا طبيعة التهم الموجهة إليهم، أو إلى متى سيبقون فيه.

فى مدينة غازي عنتاب التركية (جنوب) أسس 30 معتقلًا سابقًا في سجن «صيدنايا» العسـكري، جمعيـة أطلقوا عليها اسـم «صيدنايا». ويهدف مؤسسـو الجمعية من خلال المسرحيات، والصور والتقارير، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلى إطلاع العالم على فصول التعذيب، والقتل خارج إطار القانون لأصدقاء لهم، خلال فترة الاعتقال في سجن «صيدنايا». وأخيرا أصدر أعضاء الجمعية كتابا تحت عنوان «صيدنايا في الثورة السورية» وثق فيه سجناء قضوا سنوات طويلة في السجن سيئ السمعة معاناتهم، وأساليب التعذيب التي لا تخطر على بال إنسان بحقهم. ويسلط الكتاب الضوء، على حياة 15 شخصا، وما تعرضوا له من معاناة وآلام خلال فترة اعتقالهم في سجن «صيدانا» ومنهم من بقي على قيد الحياة، ومنهم من لقى حتفه جراء التعذيب أو القتل العمد.

يقول رياض أولر وهو تركى الجنسية من ولاية هطاي، وأحد المعتقلين السابقين في سـجن «صيدنايا» وأحد مُؤسسى الجمعية، إنه «ذهب إلى سوريا لدراسة اللغة العربية، عندما كان في التاسعة عشرة من عمره». ويضيف أولر، أن «قوات الأمن السورية اعتقلته بزعم عمله لصالح المخابرات التركية، فقضى 21 عامًا في السجون السورية بما في ذلك سجن (صيدنايا) (ويوضح أولر، أنه «كان يحاول البقاء على قيد الحياة خلال سنوات سجنه، رغم التعذيب الذي تعرض له». ويردف أنه «نذر نفســه لمساعدة المعتقلين في السجون الســورية، بعد إطلاق سراحه في 2016 لما رآه من ممارسات وحشية على أيدي السجانين». ويشير أولر، إلى أن «الجمعية التي أنشأها العام الماضي مع معتقلين سابقين في سجن (صيدنايا) أعدت تقارير للفت الانتباه إلى الفصول المأساوية التي يتعرض لها السجناء».

إصابة 3 مدنيين في تفجير في تل أبيض شمالي سوريا

■ تل أبيض - الأناضول: أصيب 3 مدنيين بجروح، في منطقة تل أبيض شـمالي سوريا، جراء تفجير دراجة نارية مفخخة، وأفيد أن دراجة نارية مركونة، انفجرت في بلدة سلوك جنوب شرقى تل أبيض الواقعة ضمن منطقة عملية «نبع السلام». وأكد أن التَّفجير أسفر عن إصابة 3 مدنين، حيث نقلوا إلى المستشفى.

ويرجح الجيش الوطني السـوري، وقوات الأمن في المنطقة، وقوف تنظيم «ي بك/ بي كا كا» الإرهابي في نظر أنقرة وراء التفجير. وخلال الشّهر الحالي، أحبط الجيش الوطنيّ السـوري 4 هُجمات إرهابية لتنظيم «ي بك» في مدينة رأس العين المجاورة. وفي 9 أكتوبر ً تشرين الأول 2019 أطلق الجيش التركي بمشاركة الجيش الوطني السوري، عملية «نبع السلام» شرق نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من إرهابيي «ي بك/ بي كاكا» و «داعش» وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم. وفي 17 من الشهر نفسه، علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحاب الإرهابيين من المنطقة، وأعقبه اتفاق مع روسيا في سوتشي 22 من الشهر ذاته.

أحدهم قال: خوفي أن يبقى أولادي بلا وطن

لماذا أزيلت آلاف ملفات التجنيس لسوريين في تركيا... هل يُعاد النظر في القرار؟

أنطاكيا - «القدس العربي»:

أثار قرار السلطات التركية، إزالة آلاف ملفات السوريين المرشحين لنيل الجنسية التركية الاستثنائية، موجة استياء واسعة، ظهرت بشكل وإضح في وسائل التواصل الاجتماعي. وفتح عدم توضيح أسباب الإزالة رسمياً من قبل السطاات التركية باب التكهنات على مصراعيه أمام التقديرات التي تفسر ما

وقوبلت تصريحات غير رسمية متناقلة عن تفسير أسباب الإزالة إلى وجود حالات تزوير فـي الوثائق المقدمة، برفض من الســوريين، الذين أكدوا صحة الوثائــق التي تم تقديمها إلــى دوائر النفوس التركية، عنــد البدء بإجراءات

في المقابل، اعتبرت أوساط سـورية أن إزالة الملفات بهذا الكم الكبير، يعود إلى قرار سياسي، بوقف عملية تجنيس السوريين في تركياً، لكن الكاتب الصحافي التركي عبد الله سليمان أو غلو ، نفي ذلك ، مشيراً إلى استمرار عملية التجنيس، بدلالــة وصول قوائم تجنيس جديدة، إلى دوائر الهجرة في

رسمى لذلك، ولا نستطيع الوقوف على سبب محدد».

الولايات التركية. وعن ســؤال «القدس العربي» حول أســباب إزالة الملفات، أجاب أوغلو، أنه للمرة الثانية تقوم إدارة النفوس التركية بإزالة آلاف الملفات من قيود التجنيس، وللآن لم يصدر تصريح رسمي حول ذلك. وأضاف أن العديد من التحليلات ظهرت، منها ما يشير إلى خلل في عمل مؤسسة النفوس، حيث تعود كل الملفات التي تمت إزالتها إلى عامي 17و2-2018 ومن الواضح أن هناك تراكم كبير في عدد الملفات، ما يعطي تفسيرا أن سبب الإزالة يعود إلى صعوبة مراجعة كل الملفات، حيث رأى القائمون على إدارة النفوس أن يتم حذفها، تمهيدا لفتح المجال أمـــام أصحابها بإعادة التقدم من جديد. وتابع أوغُلو، كذلك من بين التحليلات أن جهات على خلافٍ مع توجهات «حزب العدالة والتنمية» تقـف وراء عملية الإزالة، مسـتدركا: «لكن ليس من تأكيد

مصدر سوري مطلع على عملية التجنيس، أكد لـ «القدس العربي» أن سبب الإزالة يعود إلى تقييم السلطات التركية للأسماء المُزالة بأنها «غير مفيدة للدولة التركية في الوقت الحاضر»، وقال: «ما جرى، هو أنه تم رفع هذه الأسـماء، أو تجميدها، بانتظار إعادة تقييمها فــى وقت لاحق، بقرار من

السلطات التركية». وفي رده على ذلك، قال أو غلو: «هذا التبرير غير وارد، لأن غالبية الملفات التي أزيلت تعود لأصحاب الشهادات، والمستثمرين، ومن غير الصواب القول بأن هؤلاء لا يفيدون الدولة التركية»، وأضاف: «على سبيل المثال تم رفض ملفات العشرات من الأطباء السوريين، رغم حاجة النظام الصحي التركي لخدماتهم في ظل الظروف الصحية الطارئة على خلفية انتشار وَفَى السِّياقِ، كشِّف الكاتب الصحافي التركي، عن احتمال إعادة النظر

في القرّار، موضحاً أنه «تم إطلاع وزير الداخّلية الترّكي سليمان صويلو على النَّتائج السلبية، وقد يصدر خلَّال أيام قليلة تفسيرات للقرار، أو مراجعة له». وحول النتائج السلبية، قال أوغلو: «الإزالة المفاجئة شكلت صدمة للسوريين، فالعديد منهم كان ينتظر قرار التجنيس ليضمن مستقبله وعائلته، بدلاً من الاضطرار إلى البحث عن وطن بديل، رغم صعوبة الهجرة غير الشرعية». وناشد عبد الرحمن وهو أحد السوريين الذِّين طالهم القرار الأخير،

السلطات التركية إعادة النظر في القرار، معتبراً أن من المجمّف أن يتم حذف الملفات دون مراعاة لآثار المدمرة على حياة اللاجئ السوري . وقال لـ «القدس

العربي» مكتفياً بذكر اسمه الأول، إن ما يثير الحزن أن تتعامل السلطات التركية مع قرار يهدد مستقبل آلاف العائلات بهذه الطريقة غير المفهومة، التي لا تراعي اتفاقيات حقوق الإنسان، التي تنص على منح الجنسية للاجئ المقيم في البلاد لمدة تفوق الخمسة أعوام. وتابع عبد الرحمن، بالإشارة إلى مخاوفه على مستقبل أطفاله، وقال:

«الخوف أن يبقى أولادي بدون وطن، وخصوصاً أنهم تعلموا اللغة التركية، وهذا ما يصّعب عليهم الاندماج في وطن آخر» في إشارة إلى الهجرة إلى البلدان الأوروبية. يذكر أن كل الملفات التي تمت إزالتها، كانت في المرحلة الرابعة من مراحل

التجنيس (مرحلة الدراســة الأمنيــة) التي يتم خَلالها عرض ملف المرشــح للتجنيس على جميع المؤسسات الأمنية والقضائية والأقسام التابعة لها. وحسب تقديرات شبه رسمية، فقد حصل 110 آلاف مواطن سوري على الجنسية التركية، فيما يبلغ عدد اللاجئين السوريين في تركيا نحو 3,6 مليون، يتوزعون على كل المدن والولايات التركية، ويعانون من أوضاع اقتصادية

دون « مقصرين أو مهملين »: كورونا يخترق على أكتاف « سائقي الشاحنات » و« الإهمال »

جنرالات ووزراء معاً على الحدود الأردنية لاحتواء «الوجع السعودي- السوري»: متى جف الفيروس وهل مات؟

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

كبار الجنرالات الأمنيون والعسكريون معاً ويداً بيد، بمعية وزير الداخلية الأردني، على مركز حدود العمري، في زيارة ميدانية هذه المرة وتفقدية لها دلالاتها السياسية؛ تنفِيذاً لأمر ملكي مباشر بمعالجة الثغرات التي تسلل منها فيروس كورونا مجدداً إلى الأردن. ومجدداً، يشفل الفيروس ليس الشارع الأردني فحسب، بل كل مفاصل وأجهزة الدولة.

وقد تكون من المرات النادرة التي رأى فيها الأردنيون قائد الجيش ومدير المخابرات ومدير الدرك ونخبة من جنرالاتهم في إطار مجموعة عمل ميدانية على الأرض تحاول معالجة قصور وخطأ أو خللَّ أقرت به الحكومة علناً.

كانت تلك خطوة مهمة مـن الدولة العميقـة لإظهار الجديـة والالتزام بمضمون الرؤية الملكية. وكانت خطوة أيضاً عميقة سياسياً لأنها تساهِم أولاً في الإقرار بحصول مؤشرات خلل على الحدود، وتظهر للأردنيين، ثانياً، ذلك الجانبِ الســيادي الذي يفضلونه عندما تتعمق الأزمات وتتعقد المشــكلات، عوضا عن الغرق في اجتهادات الحكومة ووزراء الصدفة.

وفي كل حال، وزير الداخلية المخضرم والخبير ســـــــلامة حماد، أشرف على تلك الجولة التفقدية لمركز الحدود الملاصق للمملكة العربية السعودية. ومع وجود الجنرالات الكِبار في الميدان، إلى جانب الوزير، يمكن القول بأن وزارة الداخلية - سياسياً وبيروقراطياً - لديها اليوم تصور كامل وتفصيلي عن ما حصل قبل عودة الفيروس من الخاصرة الرخوة، ولديها تصور عما ينبغي

تلك مرونة وطنية مطلوبة في الأزمات، برأي العديد من المراقبين، وأشار الوزير حماد، عندما استفسرت منه «القدس العربي «، إلى أن الإجراءات ستتخذ، والمسؤوليات واضحة، والعمل جار وبصرامة تحت عنوان الحفاظ على الصحة العامة للأردنيين. فرح الأردنيون عموماً لرؤية نخبة الجنرالات في الجيش والمؤسسات

الأمنية بمعية الحكومة في الميدان المباشر. وعدا عن ذلك، لم تقدم بعد للرأي العام شروحات مفصلة بعد الإقرار بحصول خلل وتقصير، كما صرح الناطق باسـم اللجنـة الوبائية الوطنية الطبيب الدكتور نذير عبيدات، وكما ألمح الناطق الرسمي الوزير أمجد

ويبدو أن عدم تقديم شروحات أو تفصيلات مرده المألوف الكلاسيكي البيرو قراطي الأردني الذي لا يفضل الحديث عن مشكلات الإدارة العامة، وإنّ كانت الإجراءات التي اتخذت فعالة وسريعة وبدأت قبل انضمام الجنرالات إلى الوزير حماد بزيارة تفقدية قام بها شخصيا للمركز الحدودي نفسه رئيس الوزراءِ الدكتور عمر الرزاز، ما يعني شبه إجماع وسط نحب ودوائر قرار، وضمنياً على أن النسخة الثانية من الفيروس تسللت عبر نطاق خارج السيطرة الإدارية وحتى الصحية والأمنِية من خواصر الحدود، وتحديدا من أكتافها شرقاً بجانب السعودية، وشمالاً بجوار سوريا.

اللافت في المسألة أن هذا الحجم من الإقرار البيروقراطي بالتقصير عولج بفعالية وسرعة، لكن دون ترسيم وتحديد المسؤوليات من قبل الرئيس الرزاز؛ حيث صدرت فقط قرارات إدارية بتعزيز الأمن وزيادة فرق الإشراف

الصحي على الحدود، كما صدرت توجيهات بنقل الأطقم التي كانت تعمل عند حصول التقصير، الجديد هنا أن الرزاز حصل على مساحة سياسية وبيروقراطية، وحتى سيادية أحياناً، لم يحصل عليها أي رئيسٍ سابق لوزراء، في ملف الحدود

التي يتيحها تفعيل قانون الدفاع. دون ذلك، وحتى مساء الأحد، بقيت تهمة التقصير البيروقراطي بلا متهمين، وبقى ما يصفه الأردنيون على منصاتهم بد«الإهمال» بلا مهملين، ضمن معطيات وترتيبات لا تسمح بالتلاوم والتوسع في تبادل المسؤولية، حرصا على أولويات المعالجة والاحتواء.

وطبيعة الأطقم التي تديرها، وذلك طبعا بموجب صلاحياته الاستثنائية

في الأثناء، بدأ النظام الصحي يتعرض للإرهاق الشديد جراء تسلل الفيروس عبر الحدود التي أغلقت مؤقتاً مع سوريا ولاترال عاملة مع وهو إرهاق أقربه مســؤول ملف كورونا في وزارة الصحة الطبيب عدنان

إسحق، فيما كان الطبيب عبيدات قد صرح أصلا بأن التسلل الفيروسي بعد إغلاق البـلاد حصل من الحدود، وهـي نظرية تقتنع بها السـلطات، وعلى أساسها تحاول تفسير بعض الإصابات الغامضة. وهنا تضمنت منظومة الخطوات نقل أطقم أمنية وأخرى إدارية، وتفعيل الرقابة الصحية على العاملين في جهاز الجمارك الذين أصيب عدد كبير منهم

ثم نقلوا العدوى لغيرهم في المجتمع. ويتردد في الكواليس أنّ الفيروس تسلل إلى بعض المصانع الكبيرة من فئة وشريحة سائقي الشاحنات، حيث أغلق أحد أضخم المصانع الغذائية في

العاصمة عمان قبل خمسة أيام بعد الإعلان رسمياً عن نحو 18 إصابة بين ومن الواضح أن عبور الشاحنات هو المشكلة التي تسبب صداعاً فيروسياً للحكومة والسلطات، والأوضح أن أسباباً مفهومة تمنع الحكومة من إعلان

إغلاق الحدود مع السعودية، فيما يمكن ببســاطة بين الحين والآخر إغلاقها مع سوريا، علماً بأن الرأي العام بدأ يضج بعدد الإصابات الكبيرة التي يتم الإعلان عنها وبعناوين تسائل علناً وزير الصحة الدكتور سعد جابر: متى ملموس للمراقبين الإعلاميين والسياسيين أن الأجواء في خلايا إدارةٍ

الأزمـة قلقة، وأن الحكومة مرتبكة إلى حد مـا، وأن الارتجال يزيد خصوصا بعد الإعلان عن طاقة استيعابية لا تزيد عن 900 إصابة في المستشفيات، وهو رقم مقلق إذا ما توسع الفحص للفيروس ونتج عن ذلك عشرات الإصابات. وملموسـة أيضاً جرأة الرزاز وطاقمه بشقيه، المخضرم والمبتدئ، بالإقرار علناً وفي سياق شعبوي أحياناً، بحصول الخلل والتقصير على الحدود دون أن ينتهى ذلك بأكثر من مناقلات بين الأطقم والموظفين، وملامح الارتباك مع بروز مؤشَّرات الإهمال تدل عليها تلك الخطَّابات لمسؤولي الصَّحة التي تحاول اتهام المجتمع بعدم التباعد، مع أن الفيروس تسلل مجدَّداً من منظومةً الحدود. وتدل عليها أيضاً تلك الديناميكية التي قررتها الحكومة فجأة مساء السبت، بعد تسجيل 43 إصابة جديدة بتعديل المصفوفة المتعلقة بالانتقال إلى المنطقة الصفراء فيروسيا، التي تتضمن خطورة. وحصل ذلك بضغط شديد من الطاقم الاقتصادي تجنباً لإجراءات المصفّوفة بنسختها القديمة التي يمكن أن تؤذي قطاعات اقتصادية وتجارية مترنَّحة أصلاً.

هدم منشآت وأساسات منزل في القدس

الاحتلال يشن حملة اعتقالات تطال رجلا ونجله ويعتدي على والدة أسير والمستوطنون يواصلون استباحة الأراضي

رام الله_«القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال أمس اعتداءات عدة طالت مناطـق متفرقة في الضفـة الغربية، نجم عنها اعتقال عدد من المواطنين، غالبيتهم من مدينة رام الله، في وقـت تواصلت فيه الهجمات الاستيطانية، الرّامية إلى ترحيل الأهالي من قراهم لصالح توسعة الاستيطان.

واعتقلت قوات الاحتلال امس الأحد، شابا من قرية النبي صالح شــمال رام الله، واعتدت على

وقال رئيس مجلس قروي النبي صالح ناجي التميمي، إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب محمد بلال التميمي (21 عاما) وهو أسير محرر، واعتدت على والدته بغاز الفلفل، وجرى نقلها للمستشفى، وذلك عقب مداهمة منزلهما في القرية.

كذلك أعتقلت قوات الاحتلال فجرا، ستة من مخيم الجلزون شـمال مدينة رام الله، وهم ناصر مراد صافى، وعلى سلطان العموري، وعمرو محمد السبع، ومحمد رائد المصرى، ومحمد سائد المصرى، وسلطان حامد، عقب اقتصام منازل ذويهم وتفتيشها، وترويع سكانها.

وتخليل حملية المداهمية انبدلاع مواجهات شعبية مع شبان المخيم، أسفرت عن إصابة شاب بالرصاص الحي، الذي أطلقه الجنود على الشبان الغاضبين. كذلك اقتحمت بلدة النبي صالح غرب رام الله، وأغلقت مداخل البلدة.

وقامت بحملة مداهمة طالت مدينة الخليل، وخصوصا منطقة رأس الجورة شمال المدينة التي أخضع عدد من منازلها للتفتيش دون أن يبلغ عن اعتقالات. كما نصبت عدة حواجز عسكرية على مدخلى بلدة الظاهرية جنوباً، ومخيم الفوار.

وكانت قوات الاحتــلال قد اعتقلت ليل أول من أمس السبت، ثلاثة مواطنين من القدس المحتلة بينهم رجل ونجله، كما اقتحمـت حفل زفاف في البلدة القديمة واعتدت على المشاركين.

وأفادت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال اعتقلت المقدسي إيهاب نجيب وابنه توفيق من البلدة القديمة بعد الاعتداء عليه. وذكرت مصادر مقدسية ان قوات الاحتلال

اعتقلت الشاب هشام البشيتي أحد المشاركين في الحفل قبل أن تقتاده إلى جهة مجهولة، وشهدت عملية الاقتحام مشادات بين جنود الاحتلال والمواطنين الذين أطلقوا التكبيرات والهتافات.



إسرائيل تواصل هدم المنازل في الضفة

يأتى ذلك في إطار حملة التضييق التي تمارسها سلطات الاحتلال على المقدسيين، ومنّ بينها لجوؤها إلى سياسات الإبعاد والغرامات والضرائب، التي تستهدف ترحيل السكان قسرا

إلى ذلك سمحت سطات الاحتلال لعشرات

المستوطنين باقتحامات جديدة لباحات المسجد الأقصى، بعد أن وفرت لهم الحماية الكاملة، وذلك بعد يومين من الانقطاع بسبب العطلة

ودخل هؤلاء المستوطنون من جهة «باب المغاربة» وأجروا جولات استفزازية، قبل

الخروج من «باب السلسلة» في وقت ضيق فيه جيش الاحتلال الخناق على المصلين المقدسيين الذين كانوا يريدون الدخول للمسجد لأداء

غسان دغلس، إن مستوطنين وضعوا بيتا متنقلا جنوب شرق البلدة قرب مستوطنة «777» المقامة ونفذ المستوطنون أول من أمسس اعتداءات عدة في الضفة الغربية، فوضعوا بيتا متنقلا على في المنطقة المسماة جبل عبد الله.

أراضي يانون التابعة لبلدة بيتا جنوب نابلس وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة،

واعتدوا على رعاة الماشية، وقطعوا أشجار زيتون في مسافر يطا جنوب الخليل، وقال منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا وجبال . . جنوب الخليل فــؤاد العمور، إن مســتوطني «ماعون» هاجموا رعاة الماشية بمنطقة «الثعلة» وطردوهم ومنعوهم من رعاية مواشيهم في المنطقة. وأضاف ان مستوطني «متسبي يائير وسوسياً» شــرق مســافر يطا، قطعوا وحطموا

المئات من أشجار الزيتون في منطقة تومين. جدير بالذكر أنه في إطار الاعتداءات الاستيطانية، والتضييق على السكان، هدمت آليات الاحتلال أمس منشآت وبركسات في بلدة العيسوية في القدس المحتلة، تعود ملكيتها لمحمد عبد محيسن. كذلك أجبرت غالب العباسي من مدينة القدس المحتلة، على هدم أساسات منزله المبنية منذ 8 سـنوات، في بلدة سـلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأفاد عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان، خالد أبو تايه، أن سلطات الاحتــلال أجبرت العباسي على هدم أساسات منزله الواقع في حي كرم الشيخ، وتبلغ مساحته 160 متراً، لتجنب دفع الغرامات الباهظة التي يفرضها الاحتلال الإسلرائيلي، حال تنفيذه عملية الهدم، مشيرا إلَّے، أنَّ الاحَّتلال أخطر صاحب المنزل قبل نحو سبوع، بوقف العمل في محيط المكان.

وكأنت سلطات الاحتلال قد أصدرت منذ مطلع العام الحالى نحو 650 أمــر هدم إداري وقضائي لمنازل ومنشآت المقدسيين، منها ما هو محدد المدة للهدم، وآخر غير محدد، إلى ذلك رصد تقرير أصدرته حركة حماس، ارتقاء ثلاثة شهداء، أحدهم إنر تنفيذ عملية طعن في القدس المحتلة، وآخر دهساً بسيارة أحد المستوطنين، والثالث خــلال مواجهات فـي رام الله، خلال الأسـبوع الماضي، كما أحصى اندلاع مواجهات عدة في الضفة والقدس، ضمن 43 نقطة مواجهة تخللها إلقاء زجاجات حارقة وعبوات ناسفة ومفرقعات

وأوضح أن قوات الاحتلال نفذت منذ بداية الشهر 280 اقتحاما لمناطق مختلفة في الضفة والقدس، فيما بلغ عدد الحواجز الثابتة والمؤقتة في مناطـق مختلَّفة مـن الضفة والقـدس 341 حاجزا، كما بلغ عدد مداهمات منازل المواطنين 117 مداهمة، شهدت أعمال تفتيش وتخريب في محتوياتها، وتفجير أبواب عدد منها.

الجامعة العربية تواصل تجاهل طلب عقد اجتماع طارئ لرفض الاتفاق الإماراتي وتقرر جلسة عادية في أيلول

للجامعة العربية أحمد أبو الغيط الرئيس محمود عباس، بأن اجتماعا «وزاريا» وليس قمة، سيعقد يوم

لكن إذا ما جرى التفحص في مجريات الإبلاغ، فإن الأمين العام أبلع بأن الاجتماع ســيكون في دورته

وكانت «القدس العربي» قد ذكرت في تقرير سابق لها، أن هناك توجها للقيادة لإرسال مخاطبات إلى جميع الدول العربية، تطالبها بإدانة الاتفاق من جهة، وبعدم التدخل في الشــأن الفلســطيني الداخلي من جهة أخرى، خاصة بعد تذرع الإمارات بأنها أبرمت الاتفاق مع إسرائيل لحل القضية الفلسطينية. وتضع القيادة الفلسطينية في الحسبان أن لا يجري عقد لقاء قمة عربي عاجل، بناء على قرار القيادة الفلســطينية التي اجتمعت الخميس الماضي، بسبب مماطلات من بعض الدول العربية، حيث من المقرر أن تقوم الخارجية الفلسطينية، وبالطرق الرسمية، بالطلب من رئاسة الجامعة العربية، الدعوة لهذا

الرئيـس عباس الأمر مع نظيـره التركى رجب طيب أردوغـان، الذي أجرى اتصـالا هاتفيا بالرئيس الفلسـطيني، معلنا رفضه لأية خطوات ضم إسـرائيلية أو تطبيع قبل إنهاء الاحتلال ونيل الاستقلال لإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأبدى أردوغان موافقة تركيا على عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، لدعم الموقف الفلسطيني. إلى ذلك تواصلت الانتقادات الفلسطينية لاتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي، وقّال أمين سر اللَّجنّة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات «إن ما يحدث الآن بعد الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي هو بداية لإنشاء حركة صهيونية عربية».

وشدد على أنه لن يكون هناك أحد مع هذه الخطوة، وأضاف «هناك دول وأنظمة تقول بصوتِ مرتفع إنها ضد ذلك، وهناك موقف ســعودي أعلن عنه وزير الخارجية، الأمير فيصل بن فرحان، وأيضا الأمير تركي الفيصل، هو أن ثمن تطبيع الملكة مع إسرائيل إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس». وأشـــار إلى أن هناك من يريد «ميلاد حركة صهيونية عربية، مثلما ولدت حركة صهيونية مســيحية متطرفة»، لافتا إلى التغريدات التي تنشر من كتاب ومحاضري جامعات عرب خلال الفترة الأخيرة. وأكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن الخطوة الإماراتية تعد «خطوة تدميرية في منتهى

والأدوات نشهد ميلاد حركة صهيونية عربية وهذا خطر جسيم». من جهته أكد الشيخ نافذ عزام، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن التطبيع والرهان على إقامة علاقات مع الاحتلال «سيسقط، وسيعود الحق لأصحابه».

وقال عزام في تصريح صحافي «إن المطبعين مع الاحتـــلال واهمون ولا يتعظون من التاريخ، وأبدى استّغرابه من قيّام دولة الإمارات بوصف اتفاقها مع الاحتلال بأنه «إنجاز كبير». وأضاف منتقدا «الذين يهرولون للتطبيع مع الاحتلال واهمون، سيسـقط التطبيع وسيفشل الرهان على العلاقات مع الاحتلال وسيعود الحـق لأصحابه». وأكد عزام أن الأمة تحتـاج وقتا حتى تنهض نهوضا حقيقيا ولتتهيأ البرامج لأجل إعادة الحقوق إلى أصحابها.

غزة_«القدس العربي»:

لم تتلق القيادة الفلسطينية أي جديد بشأن طلبها بعقد اجتماع عربي طارئ، لبحث خطوة الإمارات التطبيعية، حيث تؤكد الجهات المطلعة أن هناك من يقوم بتسويف الطلب، خاصة بعد إبلاغ الأمين العام التاسع من الشــهر المقبل، وهو موعد بعيد لا يتلاءم مع حجم المشــكلة السياسية التي تسببت فيها أبو

وعقب الطلب الفلسطيني الرسمي الذي وجه للأمانة العامة للجامعة العربية، بناء على قرار القيادة بطلب اجتماع عاجل وفوري لجامعة الدول العربية، لرفض الاتفاق الإماراتي المخالف لمبادرة السلام العربية، ولحقوق الشعب الفلسطيني، تلقى الرئيس محمود عباس، اتصالا هاتفيا من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيص، أبلغه خلاله أن الاجتماع الوزاري العربي المقبل سيعقد في دورته العادية يوم التاسع من أيلول/ سبتمبر، وسيكون برئاسة دولة فلسطين.

العادية، وليس بناء على الطلب الفلسطيني العاجل لعقد اللقاء.

وحسب بيان لوكالة الأنباء الفلسـطينية الرسـمية «وفا» فقد أطلع الأمين العام الرئيس على آخر المداولات التي تمت مع الدول العربية، وأدت الى إصدار بيان يعكس الإجماع العربي بمركزية القضية الفلســطينية، والتمسك بتحقيق السلام العادل والشـــامل القائم على قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل الســـلام، ورفض «صفقة القرن»، وإنهاء الاحتلال، ونيل الشعب الفلسطيني استقلاله في دولته الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشــرقية، تنفيذا لمبادرة السلام العربية، قبل إقامة أية علاقات

من جهتُّه كان الرئيس عباس قد شــدد على أهمية هذا الإجماع في رفض «صفقة القرن»، والتمســك بمبادرة السلام، ورفض التطبيع، والتأكيد على تطبيق مبادرة السلام العربية.

الاجتماع، تحت عنوان «إدانة اتفاق أبو ظبى تل أبيب».

وكانُّ عــزام الأحمــد عضو اللجنتــين الَّتنفيذية لمنظمة التحريــر والمركزية لحركة فتــح، قد قال في تصريحات ســابقة مشــككا في عقد الاجتماع «دعونا الجامعــة العربية لعقد اجتماع ولكني أشــك أن الاجتماع سيتم». وأكد أيضا في وقت سابق أن ترحيب عدد من الدول العربية باتفاق الإمارات التطبيعي مع دولة الاحتلال يضعف الموقف الفلسطيني.

وأضافً في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، ان مستشار الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر استطاع جلب «خنجر عربي مسموم لطعن الفلسطيني في ظهره».

الخطورة»، مشيرا إلى أنها مخالفة لدستور الإمارات، ولمجلس التعاون الخليجي. وتابع «هذه كلها بذور يؤسسـها كوشنر و(السفير الامريكي في إسـرائيل ديفيد) فريدمان لإنشاء حركة صهيونية عربيــة، هذه كلمة كبيرة وصعبة، ولكن معنى حركــة صهيونية أنه عندما يقول عربي للإســرائيليين باللغة العربية، أنتم أفضل من الفلسـطينيين، وأنتم الأحــق بالوجود، بهذه التصرفات

في رسالة لنائب فلسطيني في الكنيست: الحكومة البريطانية تؤكد دعمها للدولة الفلسطينية ومعارضتها للضم

في مظاهرة في الناصرة «بن زايد يا غدّار راح نسقط صفقة العار»

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

تلقى النائب يوسـف جباريـن، رئيس لجنة العلاقـات الدولية في القائمة المشــتركة، رسالة جوابية من مكتب رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، ردا على توجه القائمة المشتركة برسالة إليه حول القضية الفلسطينية ومخاطر الضم الاحتلالي.

وفى الرسالة الجوابية اكد الوزير المكلف بملف الشرق الأوسط في مكتب رئيس الحكومة، جيمس كليفرلي، على موقف الملكة المتحدة «المعارض لأي خطوة أحاديّة الجانب تتمثل بضم أراض من الضفة الغربية الى إسرائيل» مشيرًا الى ان هذه الخطوات تتناقض مع القانون الدولي.

وأضاف « نقل رئيس الحكومة جونسون هذا الموقف مراتِ عدّة الى رئيس الحكومة الإسرائيلي نتنياهو، كما تم التعبير عن هذا الموقف من قبل زير الخارجية أمام وزير الحكومة البديل بيني غانتس ووزير الخارجية غابي أشكنازي».

وأعرب الوزير كليفرلي عن «دعم بريطانيا لتسوية تفضى الى إقامة دولة فلسطينية على أساس حدود الـ 67 الى جانب إسرائيل، مع تبادل أراضٍ وتوافق تام بين الطرفين، وتكون القدس عاصمة مشتركة للدولتين، إضافة الى إيجاد حل عادل، منصف، واقعي ومُتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين» وذلك بحسب نص جواب الوزير البريطاني. وأختتم الرسالة بالتأكيد على «استمرار الجهود البريطانية وبالتعاون مع شركاء دوليين آخرين من أجل عودة الطرفين الى التفاوض ودعم حل الدولتين» مؤكدًا أن «إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام كان يجب أن يحصل منذ وقت طويل، والضغط البريطاني

سيستمر من أجل منع أي خطوة من شأنها أن تُبعد السلام». وكان جبارين قد توجه مؤخرًا برسالة باسم القائمة المستركة الى رئيس الحكومة البريطانية، مشيرًا فيها الى القلق والاستنكار العارمين من الخطوات الإسرائيلية الاحتلالية لتعميق الاستيطان ومن عواقب مشروع الضم الذي أعلن عنه رئيس الحكومة

كما طالبت المشتركة برسالتها الحكومة البريطانية بتفعيل الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لمنع مشروع الضم وتكثيف الجهود البريطانية والأوروبية من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

مظاهرة للتجمّع في الناصرة ضد اتفاق الإمارات وإسرائيل

وفي الداخل أيضا نظم حزب التجمع الوطني الديمقراطي مظاهرة في الناصرة، ضد الاتفاق الإماراتي الإسـرائيلي، ورفع المتظاهرون شـعارات تندد بالاتفاق منها «تسـقط صفقة العار» وشعار «شعب فلسطين أقوى من تطبيعكم» وعبروا عن رفضهم للاتفاق وإدانتهم لحمد بن زايد مرددين هتافات «فلسطين مش للبيع يا مختار التطبيع» « بن زايديا غدّار راح نسقط صفقة العار» «فليسقط الاحتلال والرجعية ورأس المال» «شعبنا شعب العزّة من الناصرة لغزّة» «فلتسقط صفقة العار وعملاء الاستعمار» وغيرها من هتافات الغضب على الاتفاق المرتقب بين إسرائيل والإمارات.

وتحدث في المظاهرة الأمين العام للتجمّع مصطفى طه، الذي دعا الى انهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي، مؤكدًا أن الوحدة اصبحت أمرًا مصيريًا بالنسبة للشعب

وأوضح أنَّ هدف إسرائيل من الاتفاق هو تحقيق الأرباح الأمنية والسياسية والاقتصادية، وأن الإمارات قبلت بالتعاون مع إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني

وأشار طه الى ان إسرائيل تطمح الى استغلال المال الخليجي العربي من خلال الاستثمار واستغلال الأيدي العاملة العربية الرخيصة لبناء ثروتها وتقوية اقتصادها

على حساب مقدرات الأمة العربية. وأكدت عضو الكنيست هبة يزبك في كلمتها أن «رفض الصفقة الإماراتية هو موقف الإجماع الفلسطيني، في كل مكان يتواجد فيه الشعب الفلسطيني». وتابعت «نحن نعلنها هنا من الناصرة أننا نرفض الصفقة ونتمسك بحق شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة. هذه الصفقة هي تشويه لإرادة الشعوب العربية ومحاولة لفرض الحصار السياسي على شعبنا. ليس لنا إلا النضال

لكسر هذا الحصار ونحن معًا قادرون على كسره». وفي كلمته في المظاهرة حيّا الدكتور جمال زحالقة، رئيس حزب التجمّع، الحركات والأحزاب والجمعيات والشخصيات العربية التي وقفت ضد الصفقة، ودعا الى التصـدّي للتدهور الخطير في الحالة العربية وللتآكل والتراجع في المواقف، كما برز بعد الإعلان عن الصفقة، حيث لم تعلن أي دولة عربية عن موقف رسمي يدينها.

وأكد أن الشعب الفلسطيني أقوى من المؤامرات ولديه طاقات جبّارة يمكن ان تساهم في تحريك الشارع العربي وضمير الأحرار في العالم كلة، وذلك اعتمادًا على السطوة الأخلاقية لقضية فلسطين، التي هي قضية عادلة بامتياز.

قضية كل الأحرار

وفى سياق متصل قال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثو ذكس امس أن القضية الفلسطينية هي «قضية كافة الأحرار في عالمنا» مؤكدا أنها قضية الشعب الفلسطيني بشكل مباشر ولكنها قضية العرب الأولى، هكذا كانت وهكذا ستبقى، كما أنها قضية كافة الأحرار في مشارق الأرض ومغاربها المؤمنين بقيم العدالة والحرية والكرامة ال'نسانية.

وفي إشارة إلى تطبيع الإمارات مع دولة الاحتلال قال المطران حنا أيضا إن «الأصوات النشاز التي نسمعها تصدر من هنا او من هناك إنما لا تمثل أمتنا العربية والتي بغالبيتها الساحقة تلتفت دوما الى فلسطين باعتبارها قضية العرب الاولى» مشددا على ان «الأصوات التي تطعن بعدالة القضية الفلسطينية التي نسمعها بين الفينة والأخرى لا تمثل إلا مطلقيها ومن يقفون خلفهم ، كما أنها لن تؤثر على معنوياتنا كفلسطينيين، فنحن متشبثون بقضيتنا ومتمسكون بانتمائنا لهذه الأرض المقدسة».

وتابع القول إن الذين تنصلوا من مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية إنما هم جزء من المؤامرة والمخطط الاستعماري الذي يستهدف الشعب الفلسطيني بهدف تصفية قضيته العادلة.

العدالة مغيّبة

وأضاف «وهنا وجب التأكيد أنه لا توجد هنالك قوة في هذا العالم قادرة على تصفية قضية الشعب الفلسطيني التي تعتبر أنبل وأعدل قضية عرفها التاريخ الإنساني الحديث» لافتا إلى أن «تحقيق العدالة في بلادنا يعني بالنسبة إلينا انتهاء الاحتلال وتحقيق أمنيات وتطلعات شعبنا الفلسطيني الذي يتوق الى العيش بحرية وكرامة في هذه البقعة المقدسـة من العالم» موضحا أن «العدالـة مغيبة في بلادنا في ظل ما يمارس بحق شعبنا من ظلم مستمر ومتواصل منذ عشرات السنين، وأن الفلسطينيين يتوقون الى ان تتحقق العدالة في أرضهم المقدسة لكي يعيشوا بسلام مثل باقي شعوب العالم بعيدا عن الاحتلال وممارساته وسياساته، وبعيدا عن أسوار الفصل العنصري كما وغيرها من السياسات والممارسات الظالمة التي تستهدف مدينة القدس ومقدساتها وأوقافها وأبناءها وكافة أبناء شعبنا».

وخلص للقول «ندعو كافة الأحرار في عالمنا لأن ينادوا دوما من أجل ان تتحقق العدالة المغيبة في بلادنا، والعدالة لا يمكن ان تكون إلا من خلال تحقيق أمنيات وتطلعات شعبنا الفلسطيني الذي يحق له ان يعيش بحرية وكرامة وسلام في وطنه مثل باقي



رئيس الموساد يرى في تركيا خطرا أكبر من إيران

أنباء عن لقاء تم بين نتنياهو وبن زايد قبل توقيع اتفاق التطبيع وبومبيو وكوشنر يزوران إسرائيل والإمارات ودولا أخرى

الناصرة ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر في إســرائيل أمس إن رئيس حكومتها

بنيامين نتنياهو يجري مداولات مع الإمارات من أجل عقد لقاء رسمي علني هذه المرة مع ولي عهدها محمد بن زايد، قبيل توقيع الاتفاق رسميا داخل البيت الأبيض. وبالتزامن من المفترض أن يصـل البلاد اليوم وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو الذي يستعد لزيارة الإمارات أيضا. وحسب صحيفة «يسرائيل هيوم» التي تعتبر بوقا لنتنياهو تستعد دولة الاحتلال لمطالبة الإمارات ضمن «مطالبها المركزية «أن تسعى لدى السعودية كي تحصل على ترخيص بتحليق طائرات إسرائيلية فوق أجوائها في طريقها للمطارات الإماراتية. موضحة أن الجانب الإســرائيلي يتمنى أن تبدأ المداولات التنسيقية حول جملة من القضايا مع الإمارات هذا الأسبوع وتقول إن هناك لجنة إسرائيلية توجيهية تعمل لقيادة كافة الاتصالات مع الإمارات تشــمل رئيس هية الأمن القومي مئير بن شبات ومدير عام زارة الخارجية ألون أوشبيز وموظفين كبار آخرين. وأوضحت الصحيفة الإســرائيلية أنه بالتنســيق مع الإمارات تم الاتفاق على قيام طواقم مهنية من الطرفين للتباحث في مجالات التعاون المختلفة وتوقيع اتفاقات في المواصلات، والسايبر،الصحة، والهايتيك والزراعة وغيرها، وتشير «يسرائيل هيوم» الي أن إحدى الصعوبات التى تلوح نتيجة المداولات الأولية ترتبط بالحصول على ترخيص من السعودية لطيران طائرات الاحتلال في سمائها ضمن مجالها الجوي. وتابعت «يصر الجانب الإسرائيلي على أن تقوم الإمارات بالحصول على ترخيص سعودي لصالح شركات طيران إسرائيلية ومن غير المتوقع أن تطول المداولات

كثيرا مع الإمارات». ونقلت «يسـرائيل هيوم» عن مصدر إسرائيلي قوله أمس إن الجدول الزمني المتفق عليه مع الولايات المتحسدة والخاص بتوقيع الاتفاق رسسميا بعد شسهر يقتضى إحراز اتفاقات بسرعة كبيرة»، كما نقلت عنه

قوله إن الاتفاق مع الإمارات مختلف عن الاتفاق مع مصـر والأردن اللتين كان هدفهما توقيع اتفاق ســلام بينما الإمارات تهدف إلى إنتاج مسيرة تفضى لعلاقات واسعة وعميقة مع إسرائيل ولتطبيع فعلي ولتعاون معها في كل المجالات.

بومبيو سيبحث في إسرائيل التطبيع مع الامارات من المتوقع أن يصل اليوم إلى القدس المحتلة وزير الخارجيــة الأمريكي مايــك بومبيو ومــن المتوقع أن تتناول مباحثاته مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي تطبيع العلاقات مع الإمارات والدور الإيراني في المنطقة وكذلك الدور الصيني في إســرائيل. وحســب القناة الإسرائيلية « أي 24 «سيتوجه بومبيو من إسرائيل مباشرة إلى الإمارات،

ونقلت عن مصادر مطلعة قولها إن كبير مستشاري الرئيس ترامب، جاريد كوشنر وكذلك المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط، آفي بيركوفيتش، سيصلان إلى المنطقة أوائل أيلول/ سبتمبر الوشيك، ومن بين الأمور التي سيناقشها الاثنان مع المسؤولين في إسرائيل محاولة الدفع نحو إبرام اتفاقات تطبيع بن إسرائيل و دول عربية أخرى.

شركة إسرائيلية باعت برنامج تجسس للإمارات

بالتزامن كشف أمس عن قيام شركة إسرائيلية) أن أس أو) مختصــة باختــراق الهواتــف المحمولــة بتزويد الإمارات ودول خليجية أخرى طيلة السنوات الأخيرة ببرنامج التجسـس «فجســوس» للتجسس على معارضي الأنظمة، بتكلفة وصلـت مئات ملايين الدولارات، وذلك بدعم وتشـجيع إسـرائيلي رسمي، حسبما قالت صحيفة «هآرتس» أمس.

وتعتبر هذه الشركة الإسرائيلية من أكثر الشركات الإسرائيليّة نشــاطًا في دول الخليج، وتمكّن برامجها من اختِـراق الهواتف المحمولة، ونسـخ المعطيات فيها وأحيانا استعمال الهواتف عن بعد من أجل التسجيل والتصوير.وتتعامل الشركة مع أجهزة رسميّة فقط في

هذه الدول، وتزوّد خدماتها دون تمييز او شرط، خاصة الدول الديكتاتوريّة التي تتجسس وتراقب المعارضين

وتقول صحيفة «هآرتس» العبريّة إن إسرائيل عملت على التشبيك بين الشركة وبين دول عربيّة في المنطقة، وإن مندوبين رسميين شاركوا في لقاءات تسويق البرامج بين رؤساء الاستخبارات في دول عربيّة وبين كبار الشركة، حتى أن قسمًا من هذه اللقاءات تم عقده

وتؤكد الصحيفة الإسرائيلية أن الشركة تشغل طاقمًا خاصًا يعمــل مع دول الخليج، حيث يحمل جميع أفراد هذا الطاقم جوازات سفر أجنبيّة، ويعتبر الطاقم

من أكثر الطواقم مدخولًا للشركة بمبالغ تصل مئات ملايسين الدولارات سنويًا، وأن أحد العقود البارزة وصلت قيمته الى أكثر من 250 مليون دولار،

ووقعت الشركة خلال السنوات الأخيرة عقودًا مع السعودية، والبحرين، وســلطنة عُمان، وأبو ظبى ورأس الخيمة. ويؤكد التقرير انّ الشركة لم توقع عقودًا مع دولة قطر لأن إسرائيل عارضت هذه الخطوة. وتستطيع الشركة السيطرة على البرنامج بشكل كامل حيث بإمكانها إغلاقه في أي وقت او حتى الدخول والحصول على المعلومات التي تم جمعها،

وقامت الشركة مثلًا في الماضي بإغلاق البرنامج في المكسيك بعد اكتشاف ان مستخدميها تعقبوا

صحافيين حاولوا الوصول لمتورطين باختفاء طلاب جامعيين في الدولة، ونشر في عام 2018 أن الشركة أدارت مفاوضات لبيع برنامج التجسـس للسعوديّة، وبعد جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي يعتقد ان المخابرات السعودية استعملت برامج الشركة لتعقب مناهضي النظام في الدولة. رئيس الموساد: تركيا أخطر من إيران

وفي سياق التطبيع رأى رئيس «الموساد» يوسي كوهين ان تركيا تحت حكم رجب طيب إردوغان، تُشكّل خطرا أكبر على إسرائيل من إيران.

ونقلت «أي 24» عن الصحافي الألماني روجر بويز، المحرر السياسي لصحيفة «تايمز أوف لندن» القول ان كوهين «نطق» بهذا التصريح قبل نحو 20 شهرًا، في محادثة مع مسؤولين من مصر والسعودية والإمارات، وقال لهم إن «القوة الإيرانية هشة لكن التهديد الحقيقي

وأوضح بويز في تحليله أنه «كان من الرائع سـماع ذلك من رئيس و كالة الاستخبارات، الذي كان العقل المدبر لسرقة أجراء كبيرة من الأرشيف النووي الإيراني من مستودع في وسط طهران».

وتابع: «ومع ذلك، لـم تكن وجهة نظر كوهين أن إيران ستتوقف عن أن تكون تهديدًا يوميًا، ولكنه رأى أنــه يمكن إيقافه مـن خلال العقوبـات، وحظر توريد الأسلحة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والعمليات السرية» مشيرا إلى أن «دبلوماسية تركيا القسرية والمجازفة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، تشكل نوعًا مختلفًا من التحدي للاستقرار الاستراتيجي في الشرق الأوسط«.

وعدد بويز في تحليله بعض أنشطة تركيا: المواجهة الإقليمية بشان موارد الغاز والنفط في شرق البحر المتوسـط، والتدخل العسكري في ليبيا، والصراع ضد الأكراد في شمال سوريا والعراق، وعلاقاتها المتشعبة



استمرار الأوضاع المأسوية وتوقف محطة الكهرباء

الوسطاء يكثفون الاتصالات لاستعادة الهدوء في غزة وزيارات ميدانية متوقعة لتجنب المواجهة... والاحتلال يقرر تشديد الحصار



غزة ـ «القدس العربي»:

على قدم وساق تتواصل جهود الوسطاء المصريين والقطريين والأمميين الهادفة إلى استعادة الهدوء في غزة، وتنفيذ بنود التهدئة، في ظل تنامي المخاوف من اندلاع موجة تصعيد عسكري، قد تعقد الأمور بشكل أكبر، وذلك بعد تحذير القصائل المسلحة للاحتلال من أنها سترد على كل قصف يستهدف القطاع، وأنها لن تقبل باستمرار حصار مليوني مواطن، تضاعفت مأساتهم الإنسانية مع اسـ تمرار انقطاع التيار الكهربي بفعل الحصار لغالبية ساعات اليوم.

ويتردد أن بعضا من وسطاء التهدئة الذين يجرون اتصالات عن بعد، من المحتمل أن يلتقوا قيادات من الطرفين، على غرار ما قام به الوفد الأمنى المصرى الأسبوع الماضى، حين زار غزة، ونقل رسالة تحمل مطالب حركة حماس لإنهاء التوتر، إلى قادة الاحتلال، التي اشتملت على جملة من البنود الخاصة بتفاهمات التهدئة

وذكرت تقارير إسرائيلية أن هناك ترتيبات لقيام السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطريــة لإعمار غــزة، بزيارة القطـاع، لتفقد المشاريع القطرية، وكذلك إجراء محادثات من أجل عودة التهدئة خلال الأيام المقبلة.

وكان العمادي قد كشف في تصريح صحافي قبل أيام، أن دولة قطر تبذل جهودا مكثفةً لاحتواء التصعيد المتدحرج في قطاع غزة، بالتوازى مع الجهود المتواصلة لتخفيف الأزمة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع.

وقال السفير العمادي إن «اتصالات قطرية مكثفة بُذلت خلال الساعات الماضية ولا تزال متواصلة على أعلى المستويات ومع كافة الأطراف لاحتواء التصعيد وتجنيب المزيد من الأزمات الإنسانية».

وحاليا يحاول الوسطاء من خلال الاتصالات التى تجرى بشكل يومى، الحفاظ على عدم تطور الأمور الميدانية، وخفض مستوى التوتر على قدر المستطاع، خاصة وان هناك تحضيرات في غزة وتل أبيب، تشمل الاستعداد العسكري

على ما هي عليه،

-وأشارت لـــ «القـدس العربـــى» أن جملة التهديدات الإسرائيلية الأخيرة التي كررها قادة الاحتلال علانية عبر وسائل الإعلام، والاجتماعات العسكرية لقادة الجيش، وما تلاها من الإعلان عن نشر مزيد من منظومات «القبة الحديدية» لا تخيف المقاومة، ولن تؤثر على موقفها، وأنها ردت على تلك التهديدات، ليس فقط برسائل عبر وسطاء، ولكن بشكل عملي، حين أعلنت أنها سترد وفق قاعدة «القصف بالقصـف» وهي معادلة ســتكرر في حال تغول الاحتلال علَّى غزة وأهلها، بمَّا يشمل تشــديد الحصار، حسب ما أعلنت الغرفة

وتوضح المصادر أن مطالب غزة التي أبلغت للوسطاء، وسلمتها قيادة حركة حماس عبر الوفد المصرى، كانت واضحة، وتهدف بالأساس لإزالة الحصار عن القطاع، وإنهاء معاناة مليوني مواطن يواجهون زيادة خطيرة في معدلات الفقر والبطالة، وتشــدد أيضا على

ضرورة تطبيق بنود تفاهمات التهدئة. في المقابل، شــددت ســلطات الاحتلال يوم أمس من حصارها المفروض على غزة، وقررت وقف إدخال جميع السلع والبضائع للقطاع عدا الغذائية والطبية فقط، وذلك بعد أن كانت قد منعت قبل أكثر من أسبوع إدخال الوقود،

يكون من خلال فك حصار غزة.

وكانت الغرفة المشــتركة لفصائل المقاومة قد

لمواجهة مسلحة، قد تنفجر في حال بقيت الأمور

المشتركة لفصائل المقاومة.

أعلنت في بيان لها، رفضها لاتخاذ الاحتلال «البالونات الحارقة» وغيرها من الأدوات «ذريعة» لقصف مواقع المقاومة، وجاء في بيانها متوعدة «لن نسـمح للعدو باسـتمرار الحصار الظالم على شعبناً، ومن حق شعبنا التعبير

وتؤكد مصادر فصائلية أن هناك حالة تشدد حول تطبيق البنود التي قدمت عبر الوسيط المصري، وأن أحدا في غزة لا يمكنه القبول من جديد بتلكؤ الاحتلال، الذي يسعى لفرض معادلة «الهدوء مقابل الهدوء» وهو أمر ترفضه الفصائل، التي تطالب بثمـن مقابل ذلك الهدوء

ساعات على أحسن تقدير، بعد توقف محطة بكل الوسائل المناسبة عن رفضه لهذا الحصار» توليد الكهرباء، بسبب نفاد وقودها الذي يدخل وهددت بالرد على أي قصف إسرائيلي. من المعبر التجاري الذي تغلقه إسرائيل منذ أكثر وواصلت المجموعات الشبابية إطلاق دفعات من «البالونات الحارقة» على المستوطنات

بسبب توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل،

جراء نفاد الوقود بسبب إغلاق الاحتلال معبر

الوسائل الشعبية لن تتوقف حتى يتم انتزاع

قبول الاحتلال بتطبيق بنود التفاهمات السابقة

التي جرى التأكيد عليها خلال جولة للوسطاء

العاّم الماضي، وتشمل تنفيذ مشاريع بني تحتية

كبيرة في قطاعات المياه والكهرباء، ومشاريع

وحسب الاحتلال أطلقت من غزة خلال

الأسبوع المنصرم ثماني عشرة قذيفة، فيما أدت

«البالونات الحارقة» إلى نشوب خمسة وثلاثين

حريقا في محيط القطاع يوم السبت فقط،

و الحقت اضرارا في الحقول، مشيرا إلى انه

قام بنصب بطارية أخرى لـــ«القبة الحديدية»

جدير ذكره أن قادة الاحتالال واصلوا

تهديداتهم لقطاع غزة، وبعد الكشف عن نشر

المزيد من منظومة «القبـة الحديدية» لاعتراض

صواريـخ المقاومة، قـال وزير الجيـش بيني

غانتس خلال جلسة لتقييم الوضع في ضوء

الأحداث مع غزة إن جيشه «سيهاجم المهاجمين

وسيلحق أضرارا بالغة بهم» فيما أعلن

رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف

كوخافي، عن خطة استعداد الجبهة الجنوبية

وفي هذه الأوقات تشتد الأزمة التي خلفها

انقطاع التيار الكهربائي عن غزة لغالبية

ساعات اليوم، حيث لا يصل التيار سوى أربع

لكل السيناريوهات المحتملة مع غزة.

تشغيل تحد من نسب الفقر والبطالة،

ورسميا جرى إبلاغ الوسطاء بأن تلك

غزة التجاري.

تحسبا لأي تصعيد،

من 12 يوما، وطالت أزمة انقطاع التيار الكهربائي كل الإســرائيلية القريبة من حدود القطاع، محدثة مناحى الحياة، من منازل، وورش صناعية عشرات الحرائق في مناطق الغلاف، ومن المتوقع أن تزيد تلك المجموعات من عمليات وتجاريةً، علاوة على أثرها الخطير على حياة إطلاق البالونات وتصعيد «الوسائل الخشنة» المرضى والأقسام المهمة في وزارة الصحة. في حال لم تقم سلطات الاحتال بإنهاء الحصار، خاصة مع زيادة المآسي الإنسانية،

وأكد الدكتور عبد السلام صباح مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة، أن انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة سيؤثر بشكل كبير على العمليات الجراحية المجدولة في أقسام العمليات التي يبلغ متوسطها 3864 عملية شهرياً في المستشفيات.

وبين أن ذلك سيشكل خطرا على المرضى فى أقسام العناية المركزة التى تبلغ نسبة انشَـغال الأسـرة فيها 84 %، هـُؤلاء المرضى الذين يعيشون على أجهزة التنفس الصناعي، والأجهزة الأخرى وبدونها يكون الموت الحقيقي. وأوضح أيضا أن انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود سيؤثران بشكل كبير على أقسام غسيل الكلى في مستشفيات القطاع التي يتوافر فيها فقط 131 جهازا.

وأكد جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن مصانع غزة قلصت من عملها وطاقتها الإنتاجية إلى 20 % بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي للعام الرابع عشر على التوالي، وأزمة الكهرباء الأخيرة، وضعف القوة

وشدد على ارتفاع عدد العمال المعطلين عن العمل إلى أكثر من 320 ألف عامل بسبب الحصار والأزمات المتتالية.

وأكد أن إغلاق المعابر تسبب بانعكاسات خطيرة على غزة من حيث تصاعد حدة الأزمة الإنسانية، حيث توقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة منذ أربعة أيام، ودخل القطاع في أزمة إنسانية جديدة خانقة تطال مليوني فلسطيني في كافة مناحي الحياة، مطالبا بتدخل جميع الدول المعنية والمؤسسات والأمم المتحدة لإنهاء

نسبة التعافي ترتفع وحالات وفاة في صفوف الجاليات استمرار تسجيل مئات الإصابات بكورونا في الضفة... ولجان حكومية تبحث سبل انطلاق العام الدراسي الجديد

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ترداد المخاوف لدى الجهات الرسمية من باعد وتبرة الإصابات بفيروس «كورونا» بب عدم تقيد الناس بإجراءات السلامة، خاصــة مع قرب انطلاق العام الدراســى الجديد الشهر المقبل، بعد انتهاء فترة الدراسة التكميلية

وأعلنت وزيرة الصحة الدكتورة مي الكيلة تسجيل 740 حالة تعاف جديدة لمصابين بقيروس كورونا خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، فيما سجلت 326 إصابة جديدة في محافظات الوطن. وأضافت أنه جرى تسـجيّل خمس حالات وفاة

خلال تلك المدة. وأشارت إلى أن الإصابات الجديدة توزعت كما يليى: محافظة الخليل (176) محافظة نابلس (19) محافظة بيت لحم (34) محافظة قلقيلية (26) محافظة رام الله والبيرة (31) محافظة أريحا والأغوار (21) محافظة طولكرم (4) مُحافظة سلفيت (2) محافظة جنين (2) محافظة طوباس (1) ضواحى القدس (10) فيما لم تصل أى تحديثات جديدة بخصوص الحالة الوبائية

... لمدينة القدس خلال الــ 24 ساعة الأخيرة. وأوضحت وزيرة الصحة أن نسبة التعافى بلغت 364. %، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة .235 %، وحالات الوفاة.50 % من مجمل الإصابات المسجلة في فلسطين، ولفتت إلى وجود 30 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم ا

مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي. وتوقع الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية الدكتور كمال الشخرة، ارتفاع أعداد الإصابات بالفيــروس في الضفّـة نتيجة حالة «اللامبالاة» وعدم التزام المواطنين بالإجراءات الصحية، داعيا الجهات الحكومية المختصة للقيام بالزام المواطنسين، لافتا إلى أن رئيسس الوزراء محمد اشتية شكل لجنة لمتابعة التزام الأهالي

بالإجراءات الوقائية من فيروس كورونا. وأوضح أن الالتـزام «لا يعنى قطع الأرزاق بل القيام بالتعليمات والتعقيمات اللازمة» وكان بذلك يرد على التخوفات بأن تفضى الالتزامات لوقف العمل بالكثير من المجالات التجارية على غرار الوضع السابق.

وأشار إلى أن أعداد المصابين سترتفع خاصة مع عدم وقف المناسبات وخروج المواطنين في الأعياد للداخل المحتل، وقال «سيكون الازدياد أقوى وأقوى وسترتفع بذلك أعداد حالات الوفاة مع دخول الموجة الثانية من الوباء كما أعلنت منظمة الصحة العالمية».

ولفت الشخرة إلى أنه ومع قرب دخول فصل الشــتاء تكون هناك حــالات إنفلونــزا عادية، ووجود الإنفلونزا العادية ووجود «كورونا» في آن واحد سيتســبب بالكثير من المعاناة، مشيراً إلى أن المصابين يأتون للمشافى بعد أن يكون الفيروس قدِ تفشى في أجسادهم وهذا يعقد الأمور، مطالباً المواطنين بالتوجه فوراً للطواقم الطبية في حالة الشعور بأي أعراض لاتخاذ الإجراءات اللازمة،

وحول بدء العام الدراسي الجديد، أوضح الشَّخرة أنه تتم متابعة الوضع في المدارس وتنفيذ البروتوكول الصحي، مشيراً إلى أن بقى أسـبوعان على بدء العام الدراسي رسمياً، والوزارة تقوم بكافة الإجراءات الواجب اتخاذها، لافتا أيضًا إلى وجود اجتماعات يومية تعقد لبحث هذا الأمر،

وفي هذا السياق، دعت وزارة الصحة من خلال نشرة توعوية جديدة، الطلبة الذين يدرسون

حاليــا وفق نظــام اســتكمال العام الدراســى

فصله الثاني، بتعقيم اليدين بمواد الكحول، للمساهمة في تجنب الإصابة بالفيروس، وجدير بالذكر أن مسؤولين فلسطينيين اشتكوا مرارا من عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية التي وضعتها وزارة الصحة مع بداية الأزمة، التي تشمل ارتداء الكمامات والقفازات الطبية، وتقليل الازدحام في الأماكن العامة والأسواق.

المنصرم، الذي تعطلت فيه الدراسة منذ منتصفّ

وفي غزة، تواصل الطواقم الطبية والشرطية المختصة، التعامل بحذر شديد مع الموجدين في مراكز الحجر الصحى الإلزامي، وغالبيتهم قدمواً مؤخرا من مصر، خلال فتح معبر رفح استثنائيا لدة ثلاثة أيام، خاصة بعد اكتشاف عدة إصابات بفيروس «كورونا» في صفوفهم، حيث جرى تحويل المصابين من تلك المراكز إلى مشفى العزل

وقــال الناطق باســم وزارة الصحة أشــرف القدرة، إن المستضافين في مراكز الحجر بلغ عددهـم 2231، وأن إجمالـي العـدد التراكمـي للمصابين منذ شهر مارس/ آذار الماضي، بلغ 109 مصابين، تعافى منهم 72 حالة، فيما لا تزال هناك 36 حالة نشـطة، وتوفيت حالة واحدة من

وأشار إلى ان طواقم الطب الوقائي المختصة تجري فحوصات لمستضافين في مراكز الحجر الصحى الإلزامي للتأكد من سلامتهم. وكان نائب مدير عام الرعاية في غزة الدكتور

مجدى ضهير، قـد قال إن أطقم الطب الوقائي الخمسة الموزعة على قطاع غزة تقوم بعملها ومتابعة الحالات وتقصى المخالطين. وذُكر أن الفريق يقوم بسحب العينات لجميع

المستضافين بالحجر مرتين على الأقل خلال فترة

استضافتهم، لافتا إلى انه يتم السحب خلال هذه الفترة لأى شخص قد تظهر عليه بعض الأعراض، منوها إلى التنسيق المستمر مع المستشفيات وأماكن الحجر والحدود والمعابر. إلى ذلك وزعت وزارة التعليم في غزة ألعابا وأدوات للدعم النفسي على 250 طالبا وطالبة من المستضافين في مراكز الحجر الصحى، وذلك ضمن عمل الوزارة لتقديم خدمات الدعم النفسي للطلبة المستضافين في مراكز الحجر وعددهم

250 من سن 6 –16 سنةً. وقالت الوزارة إنها جهزت اليوم حقائب بها ألعاب وأدوات للدعم النفسيي يستخدمها الأخصائيون في عملهم مع الطلبة، لافتة إلى ان أخصائيي فريق الدعم النفسي سيقومون بالتواصل مع الطلبة وتنفيذ جلسات الدعم

وأعلنت وزارة الخارجية عن ارتفاع عدد حالات الوفاة بين الجاليات الفلسطينية في مختلف دول العالم بفيروس «كورونا» إلى 229 حالة، بعد تسـجيل وفاة جديدة في السعودية، للمواطن عبد الكريم سليم سعيد البرقوني (77 عاما) دون تسجيل إصابات جديدة، لتبقى 5002 حالة والتعافى 1851.

بدوره، أشار فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة، إلى عدم تســجيل أي حالةً وفاة في صفوف الجالية هذا اليوم ليستقر العدد عند 72حالة، إضافة إلى عدم تسجيل أية إصابة ليبقى عدد الإصابات

وأعلن فريق العمل المختص بمتابعة رحلات الإجلاء في وزارة الخارجية، وسفارة دولة فلسطين لدى الأردن، عن تغيير موعد رحلة الإجلاء من فرانكفورت من يوم 29 من الشهر الحالى، إلى يوم الـ 30 منه وفي الموعد نفسه.

النيابة اعتبرته تطاولا على القضاء والمدونون طالبوا بطرده

موريتانيا: ضجة تسببها تصريحات محام فرنسي استقدمه الرئيس السابق للدفاع عنه

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تواصلت أمس في موريتانيا تنديدات ومطالبات بطرد المحامي الفرنسي ديفيد راجو الذي يوجد في نواكشوط منذ أيام ضمن فريق يستعد للدفاع عن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز المعتقل في تحقيقات قضائية حول عمليات فساد ونهب متهم بها في ملف أحاله البرلمان للقضاء.

ويأتى ذلك بعد إدلاء المحامى راجو بتصريحات اعتبرت «وقحة» وأثارت ضجة كبيرة في موريتانيا، أكد فيها أن «اعتقال الرئيس السابق اعتقال خارج عن القانون» و «أن المختص بمحاكمته هو محكمة العدل السامية وحدها بصفته رئيسياً سابقاً» مطالباً «بإطلاق سراحه فوراً ودون

وأكدت النيابة العامة، في بيان ردت فيه على تصريحات المحامي الفرنسي، أن «القضاء الموريتاني قضاء مستقل، ولا يسمح نهائياً بالتطاول عليه، من أي كان، ومهما تكن ذرائع

وأضافت: «أدلي محاميان أجنبيان متعهدان في الدفاع عن أحد المشتبه بهم في قضايا فساد، يجري بحثها ابتدائياً، بتصريحات صحافية، تضمنت مغالطات وتجاوزات». وقالت: «إن ممارسة الأجانب لمهنة المحاماة في موريتانيا تستوجب التقيد الحرفي بالقوانين الموريتانية، وبأدبيات وأعراف المهنة، كما أن حقوق الدفاع المصانة، لا يمكن استغلالها للإساءة إلى القضاء، وأشخاصه، ولا إلى سيادة القانون الموريتاني، وأن أي تجاوز في الاتجاه سيواجه

مرتكبه جنائياً، وبالصرامة التي يقتضيها المقام». «هذا وتؤكد النيابة العامة، يضيف البيان، أن الدفع



الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز

بالحصانة وغيره من الدفوع يقدم في مواقيت إجرائية محددة أمام المحاكم المختصة، وأن القضاء هو الضامن لحقوق وحريات الأفراد، ولا ينتظر بهذا الخصوص توجيها

واستمرت أمس في موريتانيا تعليقات كبار الساسة

والمدونين على تصريحات المحامين الفِرنسيين، حيث علقٍ عليها القاضي محمد المختار فقيه قائلاً: «لا تنشَـعْلوا كثيراً بتتبع سقطات محام فرنسي مستورد دفعه الغرور، وبعض الشهية ليزل لسانه فتخونه حصافة وصرامة القانوني المتمرس فيسمي الأشياء بغير أسمائها».

وقال: «لا تنشغلوا بمحام تخونه العبارة فيسمى مقابلة وكيل الجمهورية بـ«جلسة استماع» مع وكيل الجمهورية!». وعلق المفكر الإسلامي محمد جميل منصور على هذه القضية، قائلاً: «طهرت صفات التكبر والغطرسة والتحدي في حديث وتصرفات المحاميين الفرنسيين اللذين قدما للدفّاع عن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، ويلزم أن يشَـعر المعنيان أن موريتانيا لم تعد مستعمرة فرنسية، وأنهما ليسا سوى محاميين في ملف أحالته الجهة التشريعية بعد تحقيق برلماني شهد له بالإتقان والفنية إلى السلطة القضائية، وأنهما ليسًا جهة التفسير والتأويل لما غمض أو التبس من القانون الموريتاني، إن كان ثمة غموض

أما محمد الأمين فاضل فكتب عن هذه القضية، قائلاً: «ليعلم ديفيد راجو بأنه مجرد محام فرنسي مغمور متعاقد مع رئيس سابق، ولا يجوز له، بأي حال من الأحوال، أن يتحدث عن قضائنا بلغة مستفزة كتلك التي تحدث بها في مؤتمره الصحافي الدي نظمه داخل منزل الرئيس

وقال: «بأي حق يسيء هذا ال «ديفيد راجو» ضائنا، فيصف ما جرى حتى الآن بأنه «مهزلة قضائية»؟ وبــــأن توقيف الرئيس الســابق يشكل خرقاً سافراً للدستور الموريتاني، وبأن الرئيس السابق يتمتع

وأضاف: «كان على ديفيد راجو أن يستقدم بحجج قانونية للرد على الخبير القانوني محمد محمود ولد محمد صالح، الذي فصل في الأمر، وقد قال في ندوة استضافته فيها حملة «معاً لمحاربة الفساد» بأن الأفعال المندرجة في الصلاحيات الدستورية للرؤساء لا يمكن أن يسألوا عنها عندما يغادرون السلطة إلا في حالة الخيانة

العظمى وأمام محكمة العدل السامية، أما الأفـــعال التي لا علاقة لها بالصلاحيات الدستورية لرؤساء الجمهورية، فهذه يمكن أن يسال عنها أي رئيس سابق أمام القضاء العادي»، وبخصوص ما أكده ديفيد راجو من أنه سيحتج أمام السلطات الفرنسية، تساءل المدون الأمين الفاضل، قائلاً: «هل الحكومة الفرنسية هي التي بعثت دافيد راجو ليدافع باسمها عن الرئيس الموريتاني السابق؟ فإذا كان الأمر كذلك فمن حق ديفيد راجو أن يبلغ السلطات الفرنسية بأية عراقيل يلقاها خلال تأديته لهذه المهمة التي كلفته بها الحكومة الفرنسية، أما إذا كان قد جاء هنا في إطار عقد خاص للدفاع عن زبون يحمل صفة رئيس سأبق، ففي هذه الحالة فسيكون السؤال المطروح: ما دخل

الحكومة الفرنسية في هذا الموضوع؟ وأضاف: «لم تتوقف أخطاء ديفيد راجو عند هذا الحد بل طلب من رئيس الجمهورية أن يتدخل في ملف قضائي، وأن يأمر بشكل فوري بإطلاق سراح الرئيس السابق، وهل يستطيع أن يطلب من الرئيس الفرنسي أن يتدخل فَى ملف قضائيٍّ؟ ولماذا يتجاوز ديفيد راجو كل حدود اللباقة والضياقة فيتحدث عنا ومن داخل بلدنا بهذه اللغة الاستفزازية، التي لا تخلو من نبرة استعلاء واستعمار؟». وكتب النائب البرلماني شيحان بيبه: «تعود الفرنسيون أن يحظوا في بلادنا بكثير من الاحترام والتقدير، لكن بعضهم ظنه تبعية وضعفاً فأصبح يتحدث بتكبر واستعلاء، وهذا ما يفسر كلام المحاميين الفرنسيين، ولذا يسجب أن يتعلما الأخلاق أو لا والسلوك اللازم للأجنبي في بلادنا، وأن يدرسا المساطر القانونية الموريتانية الخَّاصَّة، وإن أرادا الحديث فبتواضع وتحفظ، وليتأكدا أن موريتانيا لم تعد من أراضي فرنسا ما وراء

المنظومة الصحية لم تعد قادرة على استيعاب المصابين والحل المتوفر الآن هو التقيد بالتدابير الوقائية

وزارة الصحة المغربية تعلن تسجيل 1537 إصابة و30 وفاة بالفيروس

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل الإصابات بفيروس كورونا المستجد بالارتفاع في المغرب ومعها عدد الوفيات نتيجة الإصابة، وتجد السلطات نفسها أمام خيار العودة إلى الإغلاق الشامل، لأن ما يعتقد أن توسع انتشار الفيروس وارتفاع إصاباته ووفياته يعود إلى رفع الحجر الجزئى الذي شهدته البلاد منتصف تموز/ يوليو الماضي.

وكشفت وزارة الصحة، أمس الأحد، تسـجيل 1537 إصابـة مؤكـدة جديـدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، لتصل الحصيلة التراكمية للمصابين إلى 52،349 في

وأفادت الوزارة أن الفترة نفسها سجلت 30 حالة وفاة جديدة، ليصل مجموع الوفيات إلى

وكانت وزارة الصحة كشفت أمس الأول السببت، عن تسجيل 1565 إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة السابقة، وأفادت المعطيات الرسمية للوزارة السبت بأن الفترة نفسها عرفت تسبجيل 41 حالة وفاة حديدة.

وقالت الوزارة السبت، في بلاغها اليومي حول تطـورات الفيـروس في المغـرب، إن معدل الإصابة بفيروس كورونا قد بلغ 4,3 حالات لكل مئة ألف نسمة، بعد تسجيل 1565 إصابة مؤكدة جديدة، ونسبة الفتك الإجمالية وصلت 1,7 في المئة نتيجــة 41 وفاة إضافية رفعت حصيلة الوفيات إلى 858، وذكرت أن

«هذا المعدل سيرتفع بشكل تدريجي إذا ما استمرت الأمور على ما هي عليه». وأكد معاذ المرابط، منسق المركز الوطني لعمليات طوارئ الصحة العامة، أن «الحل المتوفر حالياً والفعال هـو الالتزام بالتدابير الوقائية»، وأن هناك مجهودا يبذل في

العناية المركزة والإنعاش. وبقيت جهة الدار البيضاء سـطات تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الحالات المسجلة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية؛ وبلغت 405 حالات من بينها 337 فــى الدار البيضاء و 24 فــى الجديــدة و 13 فــى النواصــر، و 8 في برشيد و7 حالات في المحمدية ومثلها بالسطات، و5 في مديونة بالإضافة إلى حالتين بكل من في بن سليمان وسيدي بنور. وتم تصنيف جهة مراكش آسفي في الرتبة الثانية بتسجيلها 391 حالة جديدة؛ من بينها 289 حالة في مراكش و73 حالة في الحوز، و13

في الصويرة ثم 6 حالات في قلعة السراغنة، و4 في اليوســفية و3 في آسفي، وحالتان في شيشاوة و1 على مستوى إقليم الرحامنة، بينما جهة فاس مكناس ضمن الرتبة الثالثة بـ 280 حالــة من بينها 85 في فــاس و 70 في تازة، و56 في صفر و31 في مكناس، و24 في الحاجب و9 حالات في بولمان و3 في افران و2

في الرتبة الرابعة جهة الرباط سلا القنيطرة بـ129 حالة إصابة مؤكدة؛ من بينها 43 حالة في سلا و34 بالقنيطرة و29 حالة غفى

الصخيرات تمـــارة، و16 حالة فـــى العاصمة الرباط و4 في الخميسات، وحالتان في سيدي قاسم وحالة في سيدي سليمان، وبعدها جهة فى نى ملال خنيفرة التى ســجلت 128 حالة؛ 50 منها في في نسى ملال و35 فسي خريبكة، و 23 في خنيف رة و 12 في الفقيه في بنصالح، و8 في أزيلال، متبوعة في جهة طنجة تطوان التشخيص والعلاج، بينما عدد الحالات الحسيمة التي عرفت 110 حالات حديثة؛ من النشطة يعرف ارتفاعاً ليصل معدلها التراكمي بينها 58 في طُنجة و16 في الحسيمة، و15 إلى 1,11 حالة لكل مئة ألف نسمة، وبلغ عدد في تطوان و11 في شفشاون، و6 في المضيق الحالات الحرجة 186 حالة بمختلف أقسام القنيدق و4 اكتشفت في العرائش.

وسـجلت جهـة سـوس ماسـة 40 حالة مـن بينها 34 حالــة في أغاديــر ادوتنان و 3 بتارودانــت وحالتــان في انــزكان، وحالة باشتوكة ايت باها، تليها جهة الشرق بـ33 حالة من بينها 11 حالة فــى الناظور و10 في وجدة انجاد، و8 في جرسيف وحالتان في بـركان، وحالة فــى كل من فكيــك وجرادة، بينمما جهة درعة تافيلالت عرفت بروز 24 حالة جديدة؛ من بينها 23 فيي ورزازات و1 في زاكورة، أما جهة الداخلة واديالذهب فقد عرفت 16 حالــة إضافية، ثم جهة كلميم وادي نون ب6 حالات؛ 3 في سيدي افني و2 في طانطان و1 في كلميم ثم جهة العيون الساقية

الحمراء بـ3 حالات كلها في إقليم السمارة، وفي تحليل المعطيات الرسمية قالت الـوزارة في بلاغها إن نسبة التعافي من الجائحة محددة في 96,68 في المئة بعد شفاء 841 و35.040 في المجموع، ونسبة الفتك 96,1 في المئة بمجمـوع 858 وفاة، أمـا عدد متلقى العلاجات من «كوفيــد-19» في الملكة يصل حالياً إلى 14.914 وأعلنت حركة المرضين وتقنيى الصحــة بالمغرب عن تســجيل 115

إصابة في صفوف هذه الفئة في ظرف أسبوع واحد، متهمة الوزارة بالتكتم على العدد الحقيقى للمصابين وتفيد المعلومات بأن هناك 350 حالة مؤكدة لفيروس كورونا في صفوف المرضين وتقنيى الصحة في المغرب. ونشرت الحركة لائحة كأملة بأعداد ومكان

اشــتغال المرضين وتقنيى الصحة المصابين، على صفحتها بفيسبوك. وأكدت أن العشرات من المرضين وتقنيى الصحة في العزل الصحي ينتظرون نتائج التحاليل المخبرية. وتخوض الحركة سلسلة من الوقفات الاحتجاجيــة في هــذا الأســبوع، للمطالبة بتوفيـر الحماية اللازمة للشـغيلة الصحية، والرفع من تعويضات الأخطار المهنية.

من جهة أخرى، قال الطيب حمضي الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية، إن الوضع الوبائي في المغرب يدعو للقلق ســواء على المستوى الصحى أو المجتمعي، حيث إن العديد من المؤشرات لا تدعو إلى التفاؤل، وفي مقدمتها ارتفاع أعداد الإصابات اليومية بالفيروس بعد أن انتقل المغرب من وضع وبائي يتسم بانخفاض عدد المصابين بفيروس كورونا بحوالي 40 إلى 60 حالــة إصابة يومية إلــى الألف ونيف من

واعتبر حمضي أن تطور معدل ارتفاع الوباء وارتفاع الحالات الإيجابية المكتشفة ينذر بوقوع كارثة صحية وسـقوط المزيد من الضحايا، بالنظر إلى انتقال الوضع من حالة واحدة في كل مئتى حالة إلى حالة واحدة من كل 20 حالة كما أن ارتفاع عدد المتواجدين في أقسام الإنعاش، وارتفاع عدد الوفيات، يعتبر مؤشرا آخر يوضح مستوى خطورة الوضع

اتهام الوزارة بالاستسلام لضغوط لوبي التعليم الخصوصي والأهالي يفضلون تأجيل الدراسة

«التربية المغربية» تقرر «التعليم عن بعد» في السنة الدراسية الجديدة

الإصابات كل يوم.



عنصران من القوة المساعدة لوزارة الداخلية المغربية يطلبان من إحدى النساء الالتزام بالإغلاق التام وعدم مغادرة المنزل

الوبائي الذي وصل إليه المغرب. وأكد حمضي أن المنظومة الصحية لم تعد لها نفس القدرة على مسايرة واستيعاب المرضي، إلى جانب إصابة الطواقم الطبية نفسها بالمرض، الذي انتقل من حالة واحدة في اليوم، إلى 10 كل يـوم في صفوفها، وهو تطور يدعو فعلا إلى القلق.

وقال إن المغرب اتخذ إجراءات استباقية وقويــة فــي المرحلــة الأولــي من انتشـــار الفيروس، كما كان ملاحظاً أن المواطنين التزموا بالإجراءات الاحترازية بادئ الأمر، وهو ما مكن من تحقيق نتائج لم تتحقق في دول متقدمة، «إلا أنه للأسف تخلى الكثير من المواطنين عن التزام بالإجراءات الاحترازية بعد رفع الحجر الصحي، وتهاون أغلبهم في

الأخذ بالاحتياطات كارتداء الكمامات والتزام التباعد الجسدي، مما أدى إلى انتقال العدوى بسرعة كبيرة». وأكد حمضي على أهمية الحجر الصحي

في كبح جماح الجائحة، مبرزاً أن العديد من الدراسات والأبحاث أثبتت أن الحجر الصحى نظام فعال في الحد من انتشار الأوبئة، على اعتبار أنه إجراء للتحكم في عدد حالات الإصابات، وإعطاء فرصة للباحثين من أجل إيجاد لقاح مناسب للفيروس، وأن تطورات الوضعية الوبائية قد تفرض العودة إلى اعتماد الحجر الصحي، في حالة وصول الوضع مرحلة الانفلات كماً حصل مثلاً في لبنان، وذلك من أجل تجنيب البلاد كلفة غاليةً

حزب يساري مغربي يعبر عن قلقه من هشاشة المنظومة الصحية

الرباط – «القدس العربي»:

أعرب الحزب «الاشــتراكي الموحد المغربي (يســار معارض) عن قلقه إزاء تردى وهشاشـة المنظومة الصحية في المغرب، وما يشكله من تهديد مباشر لصحة المواطنين، خاصة المصابين منهم بالوباء والمخالطين، وهو ما تجسد بشكل خطير بمدينة مراكش، واستفحل بمدن أخرى كالدار البيضاء، وطنجة وفاس».

وانتقد القطاع الحقوقي للحزب، في بلاغ أرسل لـ«القدس لتدبير المرحلة الخطيرة التي تمر منها البلاد، سـواء بالنسـبة لتدبير الجائحة ذاتها، أو بالنسبة للتعامل مع آثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، والتي مست عدة شَّرائح من المجتمع المغربي، لا سيما الهشة منها،

وأضاف أن القرارات المتعلقة بتشديد إجراءات المراقبة والوقاية، تُرافق باسـتعراض قوات عسكرية وأمنِية، قد لا يكون لها أي علاقة أو دور في مكافحة الوباء، مسـجلاً قصور المقاربة الأمنية والاستفراد بسلطة القرار في تحقيق أي نتائج إيجابية في محاربة الجائحة.

وانتقد حقوقيو الاشتراكي الموحد استمرار استفراد وزارة الداخلية، وبشكل هامشي وزّارة الصحة، بتدبير كل ما له علاقة بالجائحة، وتهميـش باقي القطاعــات الحكوميَّة، واســتبعاد إطارات المجتمع المدنى السياسية والمدنية الجادة، محملين وزارة الداخلية مســؤولية كل القرارات المرتبطة بالاحتفال بشــعيرة عيد الأضحى، وغيرها من الإجـراءات التي أوصلت إلى النتائج الكارثية التي نعيش الكثير من تجلياتها اليوم.

وطالب البلاغ بفتح تحقيق نزيه ومستقل حول تطور الحالة الوبائية في مدينة مراكش، وانهيار الخدمات الطبية بها بشكل كلي، داعيا إلى وضع خطة وطنية واضحة وفعالة لمواجهة الوضّع الخطير لانتشار الوباء وتداعياته، بإشراك كل القطاعات الرسمية المعنية ومكونات المجتمع المدني وإطاراته المدنية.

الرباط – «القدس العربي»:

تناسلت مواقف وتدوينات وتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي، حول قرار وزارة التربية الوطنية المغربية السبت، بالتعليم عن بعد في السنة الدراسية الجديدة، وتنوعت ردود الفعل بين من عبر عن عدم وضوح البلاغ، ومن ســخر منه، ومــن اعتبر أن ضبابية البلاغ تنبع مـن ضبابية الوضع فـي المغرب، وصعوبة إيجاد حل يرضى الجميع، إضافة إلى آراء أخرى.

وقالت الوزارة في بلاغ لها إنها قررت اعتماد «التعليم عن بعد» كصيغة تربوية في بداية الموسم الدراسي المقبل بالنسبة لجميع الأسلاك والستويات، وبكافة المؤسسات التعليميــة العمومية والخصوصية ومــدارس البعثات الأجنبية، مع توفير «تعليم حضوري» بالنسبة للمتعلمين الذين سيعبر أولياء أمورهم عن اختيار هذه الصيغة.

وأبدى عبد الغني الراقي، الأمين العام للنقابة الوطنية للتعليم التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشعل، استُغرابه من صيغة «التعليم الحضوري الاختياري» التي وردت في البلاغ، وقال إنها «هجينة وغير واضحة» مشككاً في أن الوزير سعيد أمزازاي قد يكون «استسلم» لضغوط لوبى التعليم الخصوصي،

وأكد أنه في الوقت الذي كان ينتظر الجميع، من أولياء وآباء التلاميذ وأطر تعليمية ونقابات، أن تخرج الوزارة للإعلان عن النموذج البيداغوجي الذي سيتم اعتماده خلال الدخول المدرسي المقبل، خرجت هذه الوزارة ببلاغ مثير للجدل، ولـم تكن لديها الشـجاعة للقول بنموذج معين واحد، بل تركت غموضاً سيكون له تأثير كبير». وحــذر الراقــي مــن «غمــوض» صبِيغــة «التعليم الحضوري الاختياري» لأنها «ستثير عدداً من الإشكالات في المستقبل، فكيف سيتمكن الأستاذ أو الأستاذة، من

فإن الأمر مستحيل لأنه سيكون فوق الطاقة». واعتبر العديد من النشطاء أن الوزارة تقول للأسر بطريقة غير مباشرة «دبروا روسكم» أي عليها أن تتحمل

أحدههم بالفيروس، حيث إن بلاغ إلقاء للكرة في يد الأولياء، ويعكس تنصل الوزارة من مسؤولياتها. وأشار حسن بناجح عضو الأمانة العامة للدائرة السياسية لجماعة العدل والإحســـان (أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب، إلى ارتباك الوزارة

مسؤولية إرســـال أبنائها إلى المدرســـة في حال أصيب

«معادلة غاية في الغرابة تواجهنا بها السلطة: هل نختار لأبنائنا الدراســة عن بعد أم نختار لهم الوباء الذي أكد بلاغ وزارة التعليم في ديباجته على انتشاره الكبير.. وهكذا اجتمع الارتباك مع انعدام المسؤولية». من قبيل الكيفية التي ستتعامل بها الوزارة في حال

عبر عدد قليل جداً من الآباء عن رغبتهم في تدريس أبنائهم حضوريا في مدرسـة ما، وما إذا كان الأسـاتذة سيحضرون جميعاً لتدريس أربعة تلاميذ فقط، وعلى نقيض ذلك، كيف سيتم التعامل إذا عبرت جميع الأسر في مدرسة ما عن رغبتها في التعليم الحضوري، إضافة إلى التساؤل عن قدرة المؤسسات على احترام وفرض التدابيــر الاحترازية الموصى بها علــى التلاميذ، وقدرة الوزارة على مراقبة المدارس بما فيها الخصوصية ومدى التزامها بالشروط الصحية. واعتبروا أن بلاغ الوزارة يصب في مصلحة مدارس التعليم الخصوصي التي ما فتئت تؤكد على الحكومة ضرورة إقرار التعليم

تدريس التلاميذ الذين اختاروا التعليم الحضوري، وفي الوقت نفسه سيدرس الذين اختاروا التعليم عن بعد؟» وقال: «إلا إذا كانت الوزارة ستأمر الأطر التعليمية بالتدريس خارج الغلاف الزمني المحدد للعمل، وبالتالي

وأثار البلاغ العديد من التساؤلات بين النشطاء،

بنود العقد الذي ستبرمه مع أولياء التلاميذ،وكتب الناشـط الحقوقي، خالـد البكاري، علــي صفحته في «فيســبوك »أن بلاغ وزارة التربيــة الوطنية بعيد عن المعقول وعن القانون كذلك، ويعكس العبث من جهة أن «تقسيم التلاميذ إلى فئتين، فئة ستدرس حضورياً، والأخرى عن بعد، هو ضرب لمبدأ أساسي في القانون الإطار، وهـو تكافؤ الفـرصِ، وخصوصاً بـين تلاميذ السنوات الإشهادية» معتبراً أن «الإستجابةِ لطلبات أولياء الأمور الذين يريدون تعليما حضوريا لأبنائهم مرتبط بتوفر الظروف التي تسمح باحترام التدابير الاحترازية، هو فقط تمهيد لإقرار التعليم الحضوري في

الحضوري، والتي ستلزم الأسر بالتعليم الحضوري

وفق شــروط «مجحفة» بدأت معالمهــا تتضح من خلال

وأشار إلى أن صيغة البلاغ «هي انهزام أمام لوبي المدارس الخاصة التي تبحث عن صيغة تجنبها نزاعات مع أولياء الأمور.

القطاع الخاص – وليسِ أي قطـاع خاص– لأنه المؤهل

(نظرياً وليس واقعياً في غياب المراقبة) لتوفير تلك

بمعنى، ليس هناك أي مبرر لعدم الدفع، ما دامت المؤسسة ســـتؤمن التعليم الحضوري، وتؤمن التعليم عن بعد، ولن تكون مســؤولة عن اختيارك بين تفضيل الوقاية من الوباء (التعليم عن بعد) أو التعليم الحضوري الأفضل بيداغوجيا (مـع إمكانية العدوى)» ما يجعل هذا البلاغ «طريقاً سيآراً نحو كل أشكال الابتزاز، والتلاعب، وفرض الأمر الواقع، واللامساواة،

واعتبر عادل بنحمزة، المحلل السياسي والقيادي الاستقلالي، أن مضامين بلاغ وزارة التعليم باعتماد «التعليم عن بعد» «استخفاف بموضوع في غاية الجدية»

وأن الوزارة دخلت في مرحلة «الارتجال الفج في اتخاذ القرارات». وقال في تدوينة عبر حسابه على «فيسِبوك» إن نهاية الموسم الدراسي السابق سجلت ضعفا كبيرا في التعليم عن بعد في التعليم العمومي، وإنه كان يفترض على الوزارة وهي تخطط للموسم الدراسي الجديد أن تأخذ بعين الاعتبار «الجدل حول الخدمة التي تقدمها المؤسسات بين الحضوري والافتراضي».

وأضاف بنحمزة أن الوزارة ببلاغها رمت «بكثير من عدم الجدية» الكرة للمؤسسات والأسر «فمن يرغب في تدريس أبنائــه حضورياً يتحمل مســؤوليته في ذلك، ومن يرغب في التدريس عن بعد فله ذلك» وكذلك يسري الأمر على الأطر التربوية التِّي يجب أن تنقسم إلى نصفين، الأول يدرس حضورياً والثاني عن بعد.وعبر العديدِ من الآباء عن تفضيلهم تأجيل الدخول المدرسي، عوضا عما اعتبروه الصيغة المرتبكة لانطلاق الموسم المقبل، فيما أبدى آخرون رغبتهم ورغبة أبنائهم في التعليم الحضوري، لأنه هو «التعليم الحقيقي» بالنسبة لهم.ودفع الموضوع العديد من النشطاء إلى التذكير بحصيلة التعليم عن بعد خلال الموسم الدراسي الماضي، والصعوبات التي واجهتها الأسر الهشة، أو في البوادي، خاصة فيما يتعلق بظروف ووسائل التحصيل، إضافة إلى أرقام المندوبية السامية للتخطيط التي عرت عن اختلالات كبيرة سببها التعليم عن بعد، وضعَّف الإقبال عليه في كثير من الأحيان.

واعتبرت العديد من الآراء أن الظروف التي يمر بها المغرب اليوم، تفرض اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي لن ترضي الكثيرين، ولكنها تبقى هي الحل أمام غياب حلول أخرى أنجع، داعية الجميع إلى تقديم بعض المقترحات ذات الأثر الأفضل، لأن الانتقاد سهل، والاقتراح صعب. الأحزاب السياسية تتريث في اتخاذ موقف نهائي من التركيبة الجديدة لحين الاطلاع عليها

تونس: المشيشي يعلن تشكيلته الحكومية خلال ساعات... والغنوشي يتوقع أن تحظى «حكومة الضرورة» بثقة البرلمان

تونس- القدس العربي»

من حسن سلمان:

كشفت مصادر مقرّبة من رئيس الحكومة التو نسية المكلّف، هشام المشيشي، أن الأخير يتجه للإعلان عن تشكيلته الحكومية خلال ساعات، في وقت توقع فيه رئيس البرلمان وحركة النهضة، راشد الغنّوشي، أن تنال ما أسماها «حكومة الضرورة» ثقة البرلَّان، لكنه أكد في المقابل أن هذه الحكومة ستواجه صعوبات خُللال عملها، كونها غير ممثلة داخل البرلمان

و الطبقة السياسية. ويُتوقع أن يُعلن المشيشي خلال الساعات المقبلة عن تشكيلة الحكومة المقبلة، التي أكد زهير المغزاوي أمين عام حركة الشعب، أنها سيتكون مصغرة وتضم 23 وزيراً فقط، مشيراً إلى أنه اطلع على تركيبتها، لكن رفض الكشف عنها، مشيراً إلى أن القائمة التي تم تسريبها أخيراً والمتعلقة بالتشكيلة الحكومية «غير صحيحة». وستعقد حركة الشعب خلال ساعات «مجلساً وطنياً» مخصصاً لتحديد الموقف النهائي من حكومة المشيشى، حيث أشار النائب عن الحركة، خالد الكريشي، إلى أن المجلس ينظر أساساً في

«استقلالية» الأسماء التي سيعلن عنها رئيس الحكومة المكلِّف، لبحـث أمكانية منحها الثقة من

من جانب آخر، توقّع رئيس البرلمان وحركة النهضة، راشـد الغنوشـي، أن تحظى «حكومة الضرورة» بثقة البرلمان.

وخلال ندوة صحافية، عقدها الأحد في مدينة صفاقس، قال الغنوشــي إن حكومة المشّيشــي ستنال ثقة البرلمان، بسبب «تغليب منطق الضرورة، لأن عدم نيلها الثقة يمثل مشكلة، كونه سيترك فراغاً في البلاد، كما أن منحها الثقة يمثل مشكلة أيضاً لأنها لا تمثل البرلمان والأحزاب السياسية في البلاد»، مشيراً إلى أن مجلس شورى الحركة سيحدد موقفه الرسمي من حكومة المشيشى خلال الساعات المقبلة.

وقال إن حركة النهضة هي أساساً «ضد تكوين حكومة الكفاءات، بل هي مع حكومة سياسية باعتبار أن الديمقراطية هي حكم الأحزاب وحكم المجالس المنتخبة. فالحُكومة يجب أن تعبر عن توازنات مجلس النواب. ونحن نرى أن حكومة المستقلين أو الكفاءات ليست من الديمقراطية وليست الحل المناسب والطبيعي لأن الحل الطبيعي تشكيل حكومة منتخبة وسياسية. وتشكيل حكومة الكفاءات

كما نفى، من جهة أخرى، اتهام بعض الأطراف لحركة النهضة بأنها متخصصة في إسقاط الحكومات، مضيفاً: «ساهمنا مرة واحدة فقط في سحبت الثقة من حكومة، هي حكومة إلياس الفخفاخ، ولـم نكن بمفردنا. بالمقابل، سـاهمنا

أو المستقلين هو قرار استثنائي لا ينبغي أن

مع شركائنا في دعم استقرار حكومات عديدة. بدءا بحكومتى الترويكا وحكومة مهدي جمعة، ومرورا بحكومتي الحبيب الصيد وحكومة وأوضح أكثر بقوله: «النهضة عامل استقرار لتونس وليست عامل اضطراب، لذلك قبلت بالمشاركة في حكومة الحبيب الصيد بوزير واحد دعما للاستقرار».

وتباينت مواقف الأحراب والكتل البرلمانية الأخرى من التشكيلة الحكومية المقبلة، حيث قال الناطق باسم حزب قلب تونسس، الصادق جبنون، إن الموقف النهائي للحزب من حكومة المشيشي سيحدد إثر إعلانه عن تركيبتها وبرنامجها، مشيراً إلى أن الحزب يعتبر أن جزءاً من مسار هذه الحكومة كان إيجابياً «إلا أن العديد من النقاط (على غيرار البرنامج) لم يتم

الإعلان عنها حتى بشكل واضح، كم أن المشيشي

راشد الغنّوشي تأخر فى الكشف عن فريقه الحكومي». فيما اعتبر القيادي في حزب التيار الديمقراطي نبيل حجي أن المشيشي «ترك الأحزاب في وضعية ضبابية، خصوصاً أنه لم يعلن للعموم الى حد هذه اللحظة عن تركيبة فريقه الحكومي وبرنامجه» مشيراً إلى أن المجلس الوطني



هشام المشيشي

لحزبه المنعقد أمس الأحد «أمام خيار صعب، وتْــمة إمكانية لاتخاذ موقف نهائي من حكومة المشيشي أو تأجيل الأمر إلى حين الاطلاع على

حكومة كفاءات مستقلة أسهل من تشكيل حكومة

وأضاف: «يُفترض أن إعلان المشيشي تشكيل

متحزبة، في ظل غياب تجاذبات وإملاءات الأحزاب واشتراطها تعيين أشخاص محددين على رأس بعض الـوزارات، ورغم مرور 15 يوما من إعلانه ذلك، لم تعلن التركيبة للعموم أو على الأقل لم تطلع الأحزاب السياسية على الحقائب السيادية والمعنية بالتوجهات الاقتصادية

كما فضّل الحزب الدستوري الحرعدم اتخاذ موقف نهائي من حكومة المشيشي، قبل الاطلاع على تركيبتها، وفق ما أكد القيادي في الحزب، وسام الشعري، الذي قال إن إمكانية منح الثُّقة للحكومة الجديدة يتوقف على عدم تضمنها أي أسماء محسوبة على حركة النهضة.

في حين أكد القيادي في ائتلاف الكرامة، يسري الدالي، أن الائتلاف لن يمنح الثقة لحكومة المشيشى المنتظرة و «سيقف صداً منيعاً ضدها من أجل حماية الديمقراطية» مشيراً إلى أن الرئيس قيس سعيد هو من أملى على المشيشي الفريق الحكومي الذي سيقود البلاد في المرحلة القادمة. ويُنتظِر أن يعقد مكتب البرلمان التونسي اجتماعا لتحديد موعد جلسة منح الثقة لحكومة المشيشي، حيث أكدت مصادر برلانية أن رئيس الحكومة المكلف لم يقم حتى الآن بمراسلة

البرلمان حول هذا الأمر.

عدد الإصابات بالفيروس في الجزائر يشهد تراجعا ملحوظا

الجزائر – «القدس العربي»:

أعلن الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة تفشي وباء كورونا في الجزائر، جمال فورار، أمس الأحد، عن تسجيل 392 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع العدد إلى 41460 حالة موزعة عبر

وأضاف في مؤتمره الصحافي اليومي، أنه تم تســجيل 11 وفاة، ليرتفع العدد الأجمالي للوفيات نتيجة الإصابة بالفيروس إلى 1435

وذكر أن وزارة الصحة أحصت 268 حالة شفاء من الفيروس، ليرتفع إجمالي حالات الشفاء إلى 29142 حالة، في حين يوجد 41 مريضاً داخل قسم العناية المركزة.

وتعتبر هذه الأرقام فيما يخص عدد الإصابات مشجعة، خاصة وأنها من جهة تؤكد استمرار تراجع الفيروس، ولأنها تزامنت مع عودة الحياة الطبيعية بنسبة كبيرة، وتقليص ساعات الحجر الصحى، وهو ما يعطى انطباعاً أن الجزائر قد تتخلص من الفيروس

بنسبة كبيرة خلال الثلاثة أسابيع المقبلة إذا واصل منحى الإصابات وقال المدير العام للمصالح الصحية في وزارة الصحة، إلياس

رحال، إنه تم تسـجيل تراجع في عدد الإصابات بفيروس كورونا، وأشار في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية إلى أن حالات الشفاء من الفيروس انتقلت من 11730 حالــة يوم 20 تموز/يوليو الماضي، إلى 8200 حالة يوم 2أغسطس/ آب الجاري، قبل أن تنخفض إلى

5206 حالات في الـ20 من الشهر نفسه. وأوضح رحال أن عدد الأشخاص الذين خضعوا للعناية المركزة انتقل من 62 حالة فــى ال 20 تموز/يوليو الماضــى إلى 55 حالة في الثاني من آب/إغسـطس، ليصل إلى 42 حالة في آل 20 من الشـهر

غير قاتل كما كان عليه في بداية انتشاره. وذكر في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، أن فيروس كورونا شهد تطوراً ملحوظاً فيما يتعلق بسرعة انتشاره، لكنه أصبح غير قاتل بالدرجة التي ظهر بها في بدايته،

وشدد على أن العالم كان ينتظر تلاشي كوفيد 19 مع ارتفاع درجة الحرارة، إلا أن هذا الأخير تأقلم مع المحيط نتيجة مكوناته الجينية، مما عقد من مهمة المخابر في التوصل إلى لقاح في القريب العاجل. أما رئيس الجمعية الجزائرية لعلم المناعة البروفيسور كمال جنوحات، في المصلحة التي يشرف عليها في المؤسسة الاستشفائيةٍ العمومية فـي الرويبة إحدى ضواحي العاصمـة، فقد لاحظ إقبالاً واسعا لحاملي الفيروس على هذه المؤسسة، وأن نسبة منهم تعتبر حالات حادة أدت إلى الوفيات.

فيروس كورونا وتأقلمه مع محيطه».

الرئاسي الليبي: لا مكان لمرتكبي الجرائم في العملية السياسية المقبلة

الجزائر تعيد فتح الجامعات جزئيا عقب خمسة أشهر من الإغلاق

■ الجزائـر - أف ب: أعادت الجزائر فتح الجامعات جزئياً اعتباراً أمس الأحد، بعد إغلاق اسـتمر خمسة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد، وذلك للإشراف على شهادات التخرج واستئناف مناقشة أطروحات الدكتوراه. ومن المزمع البدء في مناقشة الأطروحات هذا الأسبوع، على أن تستمرحتي نهاية أيلول/سبتمبر، لكنها ستجري وراءً أبواب مغلقة. ويقتصر الحضور على طالب الدكتوراه ولجنة المناقشة، ولن يسمح بوجود أقارب الطلاب بخلاف العادة.

واستؤنفت الأحد أيضا الدروس من بعد، عقب شهرين من العطلة الصيفية، ومن المتوقع أن يعود مليونا طالب إلى الجامعات في الأول من أيلول/سـبتمبر، خصوصاً لإجـراء امتحانات الفصل الثاني. وستفرض قواعد الوقاية في الجامعات، لا سيما إلزامية وضع الكمامة. لكن يمكن لكل جامعة اتخاذ تدابير خاصة بناء على الوضع الوبائي في المنطقة حيث هي. وستبدأ السنة الجامعية 2020–2021 في تشرين الثاني/نوفمبر، بمشاركة خريجي المعاهد الذين ســيجرون امتحان السنة النهائية في أيلول/ً

وأعادت الجزائر منتصف آب/أغسطس، فتح المقاهي والمطاعم والشواطئ والمتنزهات وأماكن ترفيه أخرى، وكذلك المساجد الكبيرة. لكن لا تزال الملاعب وقاعات الأعراس مغلقة. وأعيد في 31 آب/أغسطس فرض حجر منزلي جزئي في 29 من إجمالي 48 ولاية في البلاد، مع حظر تجول بين الحادية عشرة مساء والخامسة صباحاً بالتوقيت المحلى.

وأوضح البروفيسور أنه «استناداً إلى دراسة عالمية شملت 350 ألف مصاب، فقد لوحظ ظهور بثور جلدية على مستوى راحة اليد على جانب آخر، اعتبر الدكتور محمد زروال أستاذ مساعد في وألوان زرقاء على مستوى أصابع اليد والقدم، مما يثبت تحول علم الأمراض المعدية في مستشفى الهادي فليسي في العاصمة، أنَّ فيروس كورونا أصبح يتأقلم مع المحيط والعنصر البشري، وأصبح

■ ليبيا- «الأناضول»: أكدرئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، فايز السراج، أهمية استئناف العملية السياسية على أسس واضحة لا مكان فيها لمرتكبي الجرائم في البلاد.

جاء ذلك خلال اجتماع ترأسه السراج بحضور نائبه أحمد معيتيق، وعضوى الجلس محمد عماري زايد وأحمد حمزة، غداة إعلان الحكومة الليبية، ومجلس نواب طبرق، وقفاً فورياً لإطلاق النارفي

ووفق بيان المجلس الرئاسي، تطرقت المباحثات إلى «تقييم عام الموقفين الإقليمي والدولي تجاه الأزمة الليبية، وتقديم الشكر إلى تركيا وقطر لدعم موقف حكومة الوفاق الوطني (المعترف بها دولياً) ومساندة الشعب الليبي».

تنازل عن تطبيق العدالة بحقهم».

والرئاسية هي هدف المجلس الرئاسي، للوصول إلى مرحلة سياسية دائمة مستقرة، على أن تجرى وفقا لقاعدة دستورية سليمة يتفق عليها الليبيون».

وأشار إلى «ضرورة استئناف الإنتاج والتصدير في الحقول والموانئ النفطية، لدعم الاقتصاد الليبي وتلبية احتياجات المواطنين وتخفيف معاناتهم». فيما أعرب عن تطلعه أن «يكون لمصر دور إيجابي خلال المرحلة المقبل، التي يأمل المجلس أن

تكون مرحلة بناء واستقرار وسلام». وشدد المجلس على «أهمية استئناف وأكد المجلس الرئاسي أن «الدولة المدنية العملية السياسية على أسس واضحة، الحديثة خيار لا رجعة عنه، مشدداً على لا مكان فيها لمن تلوثت أيديهم بدماء الليبيين، وكل من ارتكب انتهاكات ترقى موقف الثابت الرافض لعسكرة الدولة، وفاءً لدماء الشهداء واستجابة لمطلب لجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، ولا الليبيين، وحفاظاً على أمن ليبيا ووحدتها كما أوضح أن «الانتخابات البرلمانية وسيادة أراضيها»، وفق البيان ذاته. والجمعة، اتفق المجلس الرئاسي

للحكومة الليبية، المعترف بها دوليا، ومجلس نواب طبرق الداعم للانقلابي خلیفة حفتر، في بيانين متزامنين، على الوقف الفوري لإطلاق النار. والتقى البيانان في نقاط مشتركة، أبرزها وقف إطلاق النار، وإجراء انتخابات رئِّاسيةٍ وبرلمانية. ولاقى الاتفاق ترحيبا دوليا وعربياً واسعاً، في حين لم يصدر تعقيب فوري من طرف حفتر وميليشياته.



فايز السراج

وتهدف إلى تضليل الرأي الـعام المحلى والـدولي». وقال في مؤتمر صحاّفي، إن «مبادرة السراج تمت كتابتها في عاصمة أخرى»، لافتاً إلى أن المبادرة التيّ وقعهاً السّراج هي «للتّسويق الإعلامي» حسب موقع «بوابّة إفريقيا الإخبارية» الليبي.

المسماري: مبادرة السراج ذرً للرماد في العيون

رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المعترف به دولياً فائز السراج، بأنها «ذَّر للرماد في العيون،

وَأُوضِح: «إنه وخَلال الثّلاثة أيام الماضّية، تم رصد تحركات مشـبوهة لـ الميليشيات ولمرتزقة تركياً، ورصد سفن وفرقاطات تركية تتقدم نحو سرت وهي بوضع هجومي».

وأكد المسماري أن «الجيش الوطني اللّيبي في جهو زيــة تامة للتصديّ لأي هجوم»مضيفاً: «نحن في وضع قتالي، وجاهزون للدفاع عن سرت والجفرة». كما أشار المسماري إلى أن الأرهاب أصبح يــــتِمددّ في لـــــيبيا برعاية دوليّة. كانت حكومة الوفاق، التي مقرها في طرّابلس، قد أعلنت الجمعةّ، وقفاً لإطلاقَ نار في كل الأراضي الليبية، ودعت إلى جعل سرَّت والجفرَّة منطقتين منزوعتي السلاح، وإجراء انتخابات نيابية ورئاسية في آذار/مارس المقبل.

وطلب المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، ومقره بنفازي، من جميع أطراف النزاع في البلاد الوقف الفوري لإطلاق النار، وكل العمليات القتَّالية في جميع أنحاَّء ليبيا.

بالنظر إلى سوابق مشابهة في بلد يمزقه العنف وتتورط فيه قوى خارجية

أمال وشكوك عقب إعلان وقف إطلاق النار في ليبيا

■ طرابلـس – أف ب: يثيـر إعلان السلطتين المتنافسـتين في ليبيا وقف المعارك ونيتهما تنظيم انتخابات، آمالاً وشكوكاً في الوقت نفسه، بالنظر إلى سوابق مشابهة في هذا البلد الذي يمزقه العنف منذ أعوام وتتورط فيه قوى خارجية. وأعلن فايز السـراج، رئيــس حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة ومقرها طرابليس، وعقيلة صالح، رئيس برلمان طبرق، الذي مقره شرق البلاد، عن وقف «فوري» لإطلاق النار والدعوة لتنظيم انتخابات. وعقب محاولات للتسوية والتزامات بقيت حبرا على ورق،

وجهود دبلوماسية وضغوط، يمثل إعلان الجمعة أول تفاهم سياسي منذ الاتفاق السياسي الموقع عام 2015 في مدينة الصخيرات المغربية برعاية الأمم المتحدة، والذي أدى إلى تشكيل حكومة الوفاق وقال محمد شعيب، رئيس وفد مجلس النواب، في حوار

الصخيرات الذي لعب دوراً مهماً في التوصل للاتفاق: «تشهد بلادنا صحوة أسميها في الاتجاه الصحيح... لقاءات متعددة ودعوات تعلن عن رغبتها في القطيعة مع جنون الأمس». و اعتبر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ما

حصل «خطوة أولى بنَّاءة تظهر تصميم المسـؤولين الليبيين على تخطى المأزق الحالى وبعث أمل جديد لإيجاد أرضية مشتركة من أجل حل سياسي سلمي للأزمة (...) ولإنهاء كل تدخل خارجي في البلد». ومنذ الهجوم الذي شنه المشير خليفة حفتر، رجل شرق البلاد القوى، على طرابلس في 4 نيسان/أبريل 2019، وفي ظل التدخلات الخارجية التي فاقمت النزاع، فشلت كل المساولات لوقف الأعمال

وتلقى حكومة الوفاق الوطنى دعماً من تركيا وقطر، في حين يستفيد خليفة حفتر من دعم مصر والإمارات وروسيا. بالنسبة للخبير في مركز «المجلس الأطلسبي» للأبحاث، عماد

بادي، سيكون تطبيق وقف إطلاق النار وتنظيم انتخابات «مساراً شاقاً» لأن القوى المحلية «حذرة، ليس فقط من بعضها، بل كذلك من الأطراف الدولية المتورطة» في النزاع. أما الباحث في «المعهد الألماني للشــؤون الدولية والأمن» ولفرام

لاخر، فيعتبر أن «مصالح الفاعلين الخاصة يمكن بسهولة أن تحبط المحادثات مهما كانت المرحلة التي بلغتها». وبعد دحرها من طرف القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني،

انسحبت قوات حفتر وحلفاؤه في حزيران/يونيو إلى مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) وقاعدة الجفرَة الجوية. منذ ذلك الحين، اكتفى المعسكران بالرصد المتبادل عن بعد دون مواجهة مباشرة. بالنسبة للسراج، الذي يرأس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، يجب جعل سرت والجفرة منطقة منزوعة السلاح في سبيل تحقيق تقدم في الحوار، في حين لم يتحدث صالح عن هذه الفكرة. لكن رئيس البرلمان يقترح تشكيل مجلس رئاسي جديد للحكومة، يشكل بديلاً من مجلس السراج، يكون مقر عمله سرت، مسقط رأس

القذافي الذي تحول لفترة إلى معقل لتنظيم الدولة الإسلامية. ويعتبر ولفرام لاخرأن هـذه الخلافات وعدم الخوض في بعض المواضيع «يكشف» ما وراء الأكمة. ويقول الباحث في هذا الصدد أن المنطقة المنزوعة السلاح «خطة أمريكية وبريطانية وألمانية تهدف لاحتواء التأثير التركي والروسي في الميدان». ويضيف أن روسيا تعارض إقامتها، وكذلك الإمارات «التي تدعم الحضور العسكري الروسي في ليبيا». و يرى بادي أن المنطقة المنزوعة السلاح ستكون

ومن مصلحة روسيا التي تنشر عدداً كبيراً من المرتزقة في المنطقتين أن تحافظ على حضور في الجفرة، وتقوّض المسار المدعوم من الولايات المتحدة والذي يرمي إلى تقليص النفوذ الروسي، وفق الباحث في «المجلس الأطلسي».



صبيان ليبيان يمشيان بالقرب من منازل دمرتها الحرب وسط العاصمة طرابلس

يتعاملوا بجدية مع وقف إطلاق النار «إلا عندما يبلغون القاع. وها أمــا المصرفية الليبيــة المقيمة في طرابلس، كريمــة منير، فتعتبر أن «لا منتصر في حال تواصل النزاع»، لكنها تقدّر أن مواطنيها لن

الجيش يحرز تقدماً في 5 محافظات في معارك ضد «أنصار الله»

مقاتلات التحالف تشن سلسلة غارات جوية على مواقع للحوثيين بعد إسقاطها طائرة مسيرة مفخخة متجهة للسعودية

صنعاء_«القدس العربي»_ وكالات:

شنت مقاتلات التحالف العربى الداعم للشرعية، أمس الأحد، سلسلة غارات جوية على مواقع وتعزيــزات للحوثيين في محافظة الجوف، شـمالي البلاد، وقـال المركز الإعلامي للجيش في بيان صحافي، إن مقاتلات التحالف استهدفت بغارة جوية مخزن أسلحة تابعاً للميليشيات الحوثية في «جبهة النضود» وأعقبها انفجارات متوالية وتصاعد كثيف للدخان وألسنة اللهب استمرت لأكثر من ساعة. كما استهدفت غارات أخرى، حسب ما أفاد البيان، «ناقلات تحمل تعزيزات بشرية وعتاداً كانت في طريقها إلى الجبهة ذاتها، وأسفرت الغارات عن تدميرها ومصـرع جميع من كانوا

سقوط قتلى وجرحى

وذكر البيان أن الطيران استهدف أيضاً مواقع كانت تتمركز فيها ميليشيات الحوثي في جبل الله ذ، و مو اقع و آليات في منطقة قرن جعاس، ومواقع في برقا لشرع» وأسفرت الغارات عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات وتدمير آليات».

ومنذ أيام تدور مواجهات في محافظة الجوف بين قـوات هـادي والحوثيين، خلفت العديــد مــن القتلى والجرحــى، فيمــا أعلن

الجيش اليمنى خلال الأيام الماضية سيطرته على عدة مو أقع في ذات المحافظة، وتتقاسم الحكومـة اليمنية والحوثيون السيطرة على محافظة الجوف، المرتبطة بحدود برية مع المملكة العربية السعودية، والتي تعتبر واحدة من أكبر المحافظات مساحة، إلى ذلك، اتهمت جماعة الحوثى طيران التحالف العربي بأنه ألقى، الأحد، قنبلة عنقودية على منطقة العرج في مديرية باجل في محافظة الحديدة غربي اليمن، وحسب قناة المسيرة الفضائية التابعة للجماعة، فإنه لم يعلن على الفور عن سقوط ضحابا حراء القنبلة.

اعتراض طائرة بدون طيار

كما أعلن التحالف العربي، أمس، أن قواته اعترضت طائرة مفخخة بدون طيار تابعة لجماعــة الحوثــى، أطلقت تجاه السـعودية. وجاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم التحالف العربي، العقيد تركي المالكي، نقلته وكالة الأنباء السـعودية «واس». وقال المالكي إن»قـوات التحالف المشـتركة تمكنت، صباح الأحد، من اعتراض و تدمير طائرة بدون طيار مفخخـة بالأجـواء اليمنية، أطلقتها مليشـيا الحوثى الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه المملكة» دون تفاصيل.

وتستمر المعارك في عدد من المحافظات منذ السبب، وكان الجيش اليمني قد أعلن،

خصوصاً في محافظات الضالع، وصنعاء والجوف، والبيضاء، ومأرب. وأفاد بأن بين ما حررته قوات الجيش «عدداً من المناطق والمرتفعات المهمة والقرى والمناطق الاستراتيجية شمالي مديرية قعطبة في محافظة الضالع، في معارك مستمرة أمام انهيار وفرار الميليشيات الحوثية»، وكشفأن «الجيش أسقط طائرتين مسيرتين للميليشيا الحوثية في مديرية نهم شرقى محافظة صنعاء، وفي منطقة الجدافر في محافظة الجوف». ولفت مجلى إلى أن: «مقاتلات التحالف شنت غارات ناجحة في الجبهات القتالية، أسفرت عن تدمير تحصينات ومخازن أسلحة وتعزيزات الميليشيا الحوثية».

مساء السبت، أن قواته حققت تقدماً ميدانياً

استراتيجياً في خمس محافظات، إثر معارك

ضد الحوثيين، تخللها إسقاط طائر تن مسيرتين

للجماعة، وجاء ذلك في تصريح لمتحدث

الجيش العميد الركن عبده مجلى، نقله الموقع

الإلكتروني للجيش «سبتمبر نــت». وأوضح

مجلى أن «قـوات الجيش نجحـت في تحقيق

انتصارات وتقدمات ميدانية استراتيجية،

عقب معارك تكبدت خلالها مليشيا الحوثى

خسائر كبيرة في مختلف الجبهات القتالية،

الأحد، تسلم قائد اللواء 35 مدرع في محافظة تعز جنوب غربي البلاد، مهامه بعد التوصل لاتفاق قضى بإنهاء تمرد عسكري مدعوم إماراتياً. والسبت، أكد مسؤول عسكري يمنى رفيع التوصل إلى ذلك، قال المتحدث باســم محور الضالع لاتفاق يقضي بإنهاء تمرد يقوده عسكريون في في الجيش فؤاد جباري، إن «القوات المشتركة اللواء 35 مدرع تدعمهم الإمارات ضد قائد اللواء المعين من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وجاء الاتفاق غداة إطلاق الجيش اليمني حملة تمكنت من السيطرة على عدد من المواقع المهمة في مديرية مريس، شمالي الضالع، عقب هجوم

اللواء 35 يعود إلى القوات الحكومية بعد إنهاء التمرد المدعوم إماراتيا وقال الجيش اليمني بتعز، في بيان، إن «قائد

■ اليمن - الأناضول: أعلن الجيش اليمني، أمس . أمنية لملاحقة المتمردين وتمكين قائد اللواء 35 مدرع

مقر قيادة اللواء بمنطقة العين بمديرية المواسط جنوب محافظة تعز». والجمعة، سيطرت الحملة الأمنية على نقاط ومواقع عسكرية للمتمردين في مدينة النشمة جنوبي تعزّ، وفرضت حصاراً عليهم بمنطقة العين المحاذية لها، التي تضم مقر اللواء 35

اللواء 35 مدرع العميد عبد الرحمن الشمساني، تسلم

الدخان يتصاعد جراء الغارات الجوية التي تشنها مقاتلات التحالف في مواقع الحوثيين في اليمن

-وفي 10 يوليو/ تموز الماضي، عين الرئيس هادي،

الشمساني قائداً للواء «35 مدرع» بالجيش، خلفاً لقائده السابق عدنان الحمادي، المقرب من الإمارات، الذي اغتيل في ديسمبر/ كانون الأول 2019. ومنذ صدور القرار، يقود عسكريون تدعمهم الإمارات تمرداً في محافظة تعز، ويرفضون تسليم مواقع عسكرية للقائد الجديد، وفق مصدر عسكري للأناضول. ويتهم عسكريون يمنيون الإمارات بالسعى إلى إسقاط مناطق جنوب تعرِز في يد قوات موالية لها، على غرار ما فعلته غرباً بتمكين قوات

طارق صالح من مدينة المخا (المنفذ البحري لتعز).

نائب أمير الكويت: أبناء الأسرة الحاكمة ليسوا فوق القانون وهم جزء من الشعب

خاطف من 3 محاور.

■ الكويت_رويت_رز: أكد نائب الأمير وولى العهد الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمس الأحد، أن أبناء الأسرة الحاكمة هم جزء من الشعب الكويتي ومن يخطئ منهم يتحمل نتيجة خطئه، وأن لا أحد فوق القانون. جاء ذلك في كلمة ألقاها وسط تسريبات لمقاطع فيديو ضحت بها مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية، تتعلق بتحقيق جهاز أمن الدولة في قضية فساد معرو فه «بالصندوق الماليزي» ومتهم فيها الشيخ صباح جابر المبارك

الصباح، نجل رئيس الوزراء السابق. وتزعم هذه التسريبات التي تعود إلى عام 2018 وجود تواطؤ بن المحققين والمتهم. لكن وزارة الداخلية قالت، السبت، في بيان، أن هذه التسجيلات الخاصة بجهّاز أمن الدولة «قيد التحقيق من قبل لجنة مستقلة لبحث جدية إجراء التحريات». وأشار بيان وزارة الداخلية إلى أن هذه التسجيلات تمت إحاطة

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

بعد مرور عشرة أيام على اتفاق تطبيع العلاقات الإماراتي

الإســرائيلي، مازال الاتحاد الأوروبي يتعامل مـع الاتفاق ببرودة،

وفشــلت الإمارات في عقد اجتماعات واتصالات مع كبار مســؤولي

الاتحاد، الذين يتمنون ألا يعرقل الاتفاق مبدأ حل الدولتين في النزاع

ومنذ الإعسلان عن الاتفاق الإماراتي-الإسسرائيلي، رحب الاتحاد

الأوروبي بمختلف دوله، ولكن معظمهم ركزوا مواقفهم على سياسة

واضحة ضد سياسة إسرائيل التوسعية علاوة على رفض أي مساس

وكان موقف أوروبا واضحاً بالتركيز على حل الدولتين عكس

في هذا الصدد، علمت جريدة «القدس العربي» من مصادر أوروبية

وفيعة المستوى، أن الاتحاد الأوروبي يشهد نقاشاً قوياً حول دعم

بعـض الدول العربية مثل مصر والبحريـن، التي صفقت مع تهميش

التحقيق التي يجريها البرلمان في قضية علاجيةً بالولايات المتحدة منذ نحو شهر. وتسري عليهم ذات القوانين، ومن يخطئ يتحمل مســؤولية خطئه، فليس هناك من

الصندوق الماليزي. ويتولى الشيخ نواف الأحمـد الصباح مهِـام نائـب الأمير في الوقت الحالى نظراً لسفر الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في مهمة وقال الشيخ نواف الأحمد في كلمته أمـس: «لـكل من يثيـر التسـاؤل حول محاسبة أبناء الأسرة الحاكمة، نؤكد بأنهم جزء من أبناء الشعب الكويتي

> الكويت أن «لا حماية لفاسد أياً كان اسمه أو صفته أو مكانته». وقال: «أدعو الأخوة في الحكومة ومجلس الإمة إلى اعتماد التدابير الفاعلة والتشريعات الكفيلة بردع الفاسدين والقضاء على مظاهر الفساد وأسبابه

هو فوق القانون». واستشهد بقول أمير

مجلس الأمة (البرلمان) بها وتسليمه بكافة أشكاله». وأمر وزير الداخلية أنس نسخة منها لضمها إلى أعمال لجنة الصالح مساء الخميس، بوقف مدير عام جهاز أمن الدولة وسبعة ضباط آخرين في الجهاز عن العمل «إلى حين نهاية التحقيقات» في هذه التســريبات، وأحال واقعة التسجيلات المســربة بما تضمنته من وقائع وحيثيات إلى النيابة العامة. وأعرب نائب الأمير أمس عن أسفه لما يدور في الساحة «من مظاهر العبث

والفوضى والمساس بكيان الوطن ومؤسساته، ولا سيما ما يتصل ببدعة التســريبات الأخيــرة ومـــا شـــابها من ممارسات شاذة مرفوضة وتعد على حريات الناس وخصوصياتهم تطال بعض العاملين في مؤسساتنا الأمنية وما برز من محاولة البعض شق الصف وإثارة الفتن». وأكِد أن هذا الأمر يحظى باهتمامه شخصياً ومتابعته «وإخضاعه برمته وكافة تفاصيله بيد قضائنا العادل النزيه بعد أن تم مباشرة الإجراءات القانونية

اللازمـة في شـانه، مشـدداً بـالا يفلت

أوروبا تتعامل ببرودة مع الاتفاق الإماراتي ـ الإسرائيلي

لأنه سيزيد من تعنت نتنياهو ويعقد الملف الإيراني

إعلان الدولة الفلسطينية، لاســيما بعدما أقدمت بعض دول الاتحاد

على الاعتـراف بالدولة مثل حالة السـويد، لكن وبـاء كوفيد-19

حكم بالجمود على كل المشاريع الدبلوماسية الأوروبية بعدما انكب

وتبرز هذه المصادر تخوف الاتحاد الأوروبي من مزيد من تعنت

وعناد في مواقف إسرائيل في الملف الفلسطيني متذرعة بأن الدول

العربية لم تعد تربط توقيع السلام بضرورة تعجيل إقامة الدولة

الفلسطينية. في الوقت ذاته، تتمنى المصادر أن «لا يساهم الاتفاق في

وعلمت «القدس العربي» عدم إقدام الإمارات على إخبار القادة

الأوروبيين، باستثناء باريس، مسبقاً بخطوة التطبيع مع إسرائيل،

وكأن الإمارات تريد من خلال سياستها معاقبة الاتحاد الأوروبي على

وتذهب تحاليل الخبراء الأوروبيين إلى أن الاتفاق الإسـرائيلي-

الإماراتي لا يحمل بوادر استقرار جدية في المنطقة بقدر ما يزيد من

سياســة الاســتقطاب. ويضاف إلى هذا أنه يخدم سياســة الرئيس

الاتحاد الأوروبي على حل المشاكل الناتجة عن الوباء».

مزيد من التوتر في الملف الإيراني»،

منع تصدير الأسلحة الى الإمارات.

أي مسيء من العقاب». وأكد الاعتزاز «بَّمؤسسَّاتناً الأمنية ورجالها ونسائها المخلصين والتي لن يضيرها ولن ينتقص من قدرها شــذوذ البعض الذين سينالون قصاصهم العادل جـراء أفعالهم الدنيئة، الأمر الذي يستوجب من الجميع التوقف عن تداول مثل هذه المواد الضارة التي لن يستفيد منها إلا أعداء الوطن». ومن المقرر أن يصوت البرلمان الأربعاء،

وزير الداخلية بعد استجواب تقدم به نائب في البرلمان اتهم فيه الوزير التربح من المنصب وإساءة استغلال السلطة، وهو ما نفاه الوزير خلال الاستجواب. وأكد نائب الأمير ثقته برئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح «وقدرته على التصدى» للملفات والقضايا المهمة

التي تحتــاج معالجة. وحذر مــن مواقع التواصــل الاجتماعي «ومــا تحفل به من افتراءات وإثارة للفتن وإشاعة روح واستشعار التحديات والمخاطر التي الإحباط والتشاؤم وإطلاق الاتهامات تحيط بنا».

دونالد ترامب في منطقة الشرق الأوسط، وتهمش أي دور للاتحاد

الأوروبي. وعملياً، كان من شان الاتفاق أن يحول أبو ظبي إلى خلية

نحل للنشاط الدبلوماسي الدولي من خلال الاتفاقات والاتصالات

تكريما لما يصور على أنه «جرأة دبلوماسية» في هذا الملف، لكن لم

يحدث ذلك، فباستثناء الترحيب البروتوكولي بالاتفاق، لم يبادر

عدد من القادة الأوروبيين الى الاتصال بالإمارات ولم يتحمسوا

لسماع وجهة أبو ظبي. ورغم قوة اللوبي الإماراتي مالياً في أوروبا،

لم ينجح في تحريك سياسيين ومثقفين لتثمين مبادرة أبو ظبي.

حدث العكس، فالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أجرى اتصالات

بالرئيس الفلسـطيني محمود عبـاس، الأحد الماضـي، ودعاه فيها

ومن ضمن الأمثلة، كتبت جريدة لوموند في افتتاحية لها يوم 17

أغسطس/آب الجاري، أن الاتفاق يعني تعزيز مواجهة تركيا وإيران

مقابل تخلي بعض الأنظمة الملكية الخليجية عن القضية الفلسطينية،

كما لا يلزم إسـرائيل بعدم ضم الأراضي الفلسـطينية أو العودة إلى

لزيارة باريس لإجراء مباحثات مع التركيز على حل الدولتين.

المفاوضات السياسية من أجل حل الدولتين.

وقال: «لن نسمح لقلة ضالة بجر بلدنا إلى الانقسام والفوضى باسم الحرية الزائفة، الأمر الذي يوجب الإسراع بترجمة التوجيه السامي (لأمير الكويت) بالقضاء على من سماهم سموه حفظه الله ورعاه بأشباح الفتن، حفاظاً على أمن البلاد و صيانة مجتمعنا»، وأكد على ثبات الإيمان بحرية الرأي وأن الالتزام بالنهج الديمقراطي راسخ بما لا يقبل التشكيك أو على طلب تقدم به نواب لحجب الثقة عن

وأضاف: «لا شك بأن لهذه الحرية إطاراً قانونياً وأخلاقياً يراعى مسؤوليتها ويحفظ كرامات الناس وسمعتهم ويحقق الصالح العام وكذلك نهجنا الديمقراطي اللذي يحكمه الدستور والقانون ومقتضيات المصلحة الوطنية ما يستوجب من السططتين التشريعية والتنفيذية تصويب مسار العمل

مباحثات قطرية كويتية حول مستجدات الأوضاع في المنطقة

بين دولتي الكويت وقطر.

والمستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي. وتتميز العلاقات القطرية الكويتية بالمتانة والعمق، ويتبادلان وجهات نظر متطابقة حيال عدد من الملفات. وبذلت دولة الكويت جهوداً معتبرة لحل الأزمة الخليجية التي افتعلتها الإمارات والسعودية التي تفرض حصاراً على قطر منذ 2017.

بالضغط الأمريكي لإعادة فرض العقوبات

■ طهران ـ د ب أ: أكد مندوب إيران الدائم لدى المنظمات الدولية بفيينا لتفعيل آلية «سناب باك». وتعمل الولايات المتحدة جاهدة للضغط لإعادة فرض العقوبات التي كانت مفروضة على إيران وتم رفعها في إطار «مهر» الإيرانية عن غريب آبادي القول إن حروسي سيلتقي خلال الزيارة، التي تستمر من الإثنين إلى الأربعاء، عددا من المسؤولين الإيرانيين. وأشار غريب آبادي إلى أن «ثقة إيران بالوكالة الدولية للطاقة الذرية قد تصدّعت، تلبية لطلب الجانب الإيراني». وأضاف: «لن نسمح للآخرين بإدارة العلاقات بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران، خاصة في الوضع الحساس الحالي».

الأول/ديسمبر الماضي.

وتتيح آلية «سناب باك» لأي من الدول الموقعة على الاتفاق النووي

هل وقعت تركيا عقد شراء دفعة ثانية من منظومة 5400 الروسية وما مصير الاولى؟

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

الفلسطيني-الإسرائيلي.

بمبدأ حل الدولتين،

لقضية الدولتين.

تناولت وكالات ووسائل إعلام روسية، أمس الأحد، أخباراً متناقضة حول «توقيع» تركيا أو «نيتها توقيع» اتفاقية جديدة للحصول على دفعة ثانية من منظومة إس-400 الدفاعية الروسية، وسط غموض حـول مصيـر الدفعة الأولـى التي اكتملـت عملية تسليمها لأنقرة ولم يتم تفعيلها أو إدخالها حتى الآن نتيجة تعقيدات سياسية دولية.

وكالــة إنترفاكــس نقلــت تصريحاً لســيرجى تشــيميزوف، رئيس مجموعة روســتيك الروسية الحكومية، قوله إن روسيا «ســتوقع على الأرجح» عقدا لتسليم دفعة إضافية من منظومة إس-400 الصاروخيــة لتركيا العــام المقبل، لكــن الوكالة لم تتطرق لما يشــير إلى أنه «جرى التوقيع بالفعل على الاتفاقية الجديدة» على عكس ما نقلت وسائل إعلام روسية أخرى.

وكالة سبوتنيك الروسية، من جهتها، قالت إن موســكو وأنقرة «قد توقعان» صفقة جديدة لتسليم دفعة أخرى مـن منظومات إسـ400 الروسـية لها في العام المقبل، فيما أكد مدير الشوون الأوروبية في وزارة الخارجية الروسية، يوري بيليبسون، أن موسكو لا ترى أية عقبات أمام تركيا للحصول على دفعة جديدة من أنظمة إس-400 الصاروخية.

في السياق ذاته، نقل موقع «روسيا اليوم» عن المدير العام لشركة «روس أوبورون أكسبورت» ألكسندر ميخييف قوله إن «العقد تم توقيعه، ونحن نناقش مع شركائنا الأتراك حالياً طريقة التسديد المالي لتنفيذ هذا العقد» وذلك على هامش مشاركته في معرض «أرمى 2020».

الروسية، لم يصدر أي موقف أو تعقيب تركى رسمى على هذه الأنباء وهو ما يعزز الاعتقاد بأن ما جرى لا يعدو كونه تصريحات دعائية أطلقها عدد من المسـؤولين في الصناعات الدفاعية الروسـية على هامش معرض يروج للصناعات الدفاعية الروسية ويحاول إظهار حجم مبيعات أكبر، وأن هذه التصريحات لا تؤشر على وجود تطور جديد يتعلق بشراء تركيا الدفعة الثانية من المنظومة الدفاعية

وفي تصريحات لإسـماعيل ديمير، رئيس إدارة الصناعات الدفاعية في تركيا، يونيو/حزيران الماضي، قال إن بلاده وروسيا متفقتان من حيث المبدأ على إمكانية الحصول على دفعة ثانية من المنظومـة الدفاعية لكن هناك الكثيـر من التفاصيل المتعلقة بآليات الدفع والتبادل المعلوماتي ونقل التكنولوجيا وخبرات التصنيع وهذا الأمر يحتاج إلى مزيد من المفاوضات لرسم خارطة طريق.

ومقابل الأخبار غير المتناسقة من المصادر

وتشــترط تركيا الحصول على تبادل معلوماتي أكبر ونقل تقنيات وخبرات من المنظومة من روسيا

قرار بشراء دفعة جديدة من المنظومة الروسية بقيمة تتجاوز مليار دولار دون أن يكون لديها قرار سياسي نهائي بتفعيل المنظومة وهو ما لم يحصل حتى الآن، حيث تمتنع تركيا حتى اليوم عن تفعيل الدفعة الأولى مـن المنظومة التي يؤكد الجانبان الروسـي

لتركيا من أجل الحصول على دفعة جديدة من المنظومة الروسية، كما أنها بحاجة إلى تأمين آلية دفع عبر قـروض من بنوك تركية أو روسية وذلك في ظل الأوضاع الاقتصاديـة التي تمر بها البلاد، ما يرجح أيضاً أن البلدين لم يتوصلا لبعض لتفاهمات حول هذه المسائل المعقدة ومن المبكر الحديث عن التوقيع على اتفاق نهائي على توريد الدفعة الثانية. لكن العنصر الأبرز يبقى التعقيدات السياسية الدولية المتعلقة بإمكانية تفعيل المنظومة من عدمه فى تركيا، وهو مثار جدل سياسى داخلى وخارجى يدفع للاعتقاد بأن تركيا لا يمكنها على الإطلاق اتخاذ

والتركى أنه تم تسليمها بشكل كامل. وعقب شراء تركيا منظومة إس-400 من روسيا،

واجهـت انتقادات واسـعة من حلفائهــا في حلف الناتو، وتهديدات من الإدارة الأمريكية بفرض عقوبات واسعة عليها وبدأت ذلك من خلال تعليق مشاركة تركيا في برنامج صناعة وتطوير طائرات إف-35 والتلويح لحزمة عقوبات اقتصادية قاسية في حال جرى تفعيل المنظومة بالفعل، وهو الســبب الذي يعتقد أنه يدفع أنقرة لتأجيل تفعيل المنظومة

واستغلت تركيا أزمة كورونا لعدم تفعيل المنظومة في الموعد الدي كان مقرراً نهاية آذار/مارس الماضي والقول إن ذلك جاء لأسباب تقنية بسبب انتشار الوباء عالمياً، لكن مصادر مختلفة رجحت التوصل إلى توافقات مع الإدارة مكنت من السماح للشركات التركية بالاستمرار في العمل في برنامج طائرات إف _ 35 مقابل عدم تفعيل المنظومة. كما أن تركيا التي تواجه صعوبات اقتصادية

وتحاول الحفاظ على علاقة جيدة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يعتقد أنها ستسعى لعدم اغضاب الرئيس الأمريكي لحين موعد الانتخابات الأمريكية المقررة نهاية العام الجاري على أن يتم اتخاذ قرار أوضح مع بداية العام المقبل، بناء على نتائج الانتخابات الأمريكية. كل ذلك لا ينفي حاجة تركيا الماسة لتفعيل

المنظومة الروسية لا سيما مع التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة مؤخراً وبشكل خاص في ليبيا وشرق المتوسـط، ومع حاجة أنقرة لحماية مناطق نفوذها في ليبيا ومناطق التنقيب التى تعمل بها شرق المتوسط، لكن الأوضاع الاقتصادية والحاجة لعدم خسارة الحليف الأمريكي، تدفع أنقرة للتريث أكثر لحين موعد الانتخابات الأمريكية إلا إذا حصلت تطورات غير محسوبة شرق المتوسط قد تدفعها لتفعيل المنظومة الروسية بأي ثمن وهو ما يثار بقوة في الأوساط التركية مؤخراً مع تصاعد خطر المواجهة مع اليونان.

الدوحة ـ القدس العربي»:

اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري في العاصمة الكويتية مع وزير الخارجية الكويتي، لمناقشة علاقات التعاون بين البلدين. وأشارت وكالتا الأنباء القطرية والكويتية إلى أن وزير الخارجية ووزير الدفاع الكويتي بالإنابة الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، اجتمع مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وذلك بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى

وخلال الزيارة جرى بحث مجمل العلاقات الثنائية المتينة والراسخة

وأشارت المصادر الرسمية إلى أن الاجتماع ناقش آخر التطورات

إيران: لا علاقة لزيارة رئيس وكالة الطاقة الذرية

كاظم غريب آبادي، أنه لا توجد علاقة بين زيارة رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل جروسي لطهران هذا الأسبوع، وبين الطلب الأمريكي الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه عام 2015، بما في ذلك تمديد حظر الأسلحة الذي سينتهى في تشرين الأول/أكتوبر المقبل. ونقلت وكالة وينبغي أن تؤدي هذه الزيارة إلى إعادة بنائها». وقال إن الزيارة «تأتي

ويأتي هذا غـداة إعلان جروسـي عزمه زيــارة إيران في مســعى لحل الخلاف المتعلق بتفتيش موقعين نوويين مشتبه بهما. وستكون هذه هي أول زيــارة يقــوم بها جروســي إلى طهران منــذ توليه منصبــه في كانون

إعادة تفعيل العقوبات في حال لم تمتثل طهران للاتفاق. إلا أن هناك تأكيدات واسعة على أنه ليس من حق الولايات المتحدة إعادة تفعيل آلية في الاتفاق الذي انسحبت منه بالفعل. وكانت إدارة ترامب انسحبت عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي، بينما لم تنسحب منه إيران و لا الدول الكبرى الأخرى الأطراف فيه (روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا

نائب ميركل يعبر عن قلقه حيال انباء الحالة المرضية للمعارض الروسي أليكسي نافالني

■ براين ـ دب أ: وصف أو لاف شولتس، نائب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، الأخبار المتداولة عن المرض المفاجئ لمنتقد الكرملين أليكسي نافالني، بأنها «مثيرة للقلق». وقال شولتس الذي يشغل أيضا منصب وزير المالية الألمانية لبوابة «نويه فيستليشه» الرقمية: «أتمنى أن يتعافى السيد نافالني مجددا. وسوف نوضح أننا بصفتنا ديمقراطيين لا نقبل تعريض حياة معارضين للخطر». وتابع شـولتس أنه سـعيد بالنجاح في نقـل نافالنـي إلى ألمانيا، كي يتسـنى لأطباء مستشـفى شـاريتيه ببرلين

إلى ذلك، أعرب عمدة برلين ميشائل مولر، عِن أمنياته لنافالني بالشفاء العاجل. ويشار إلى أن نافالني يتلقى علاجا منذ السِبت في العاصمة برلين بعد تسميم محتمل. وقال مولر إنه يأمل جدا أن يتعافى نافالني تماماً في مستشفى شاريته، وأن يتم التوصل للسبب وراء حالته الصحية

ونافالني هو أحد أشد المنتقدين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ودخل في غيبوبة منذ يوم الخميس الماضي ويتنفس صناعياً. وتم نقله أمس السبت على متن طائرة خاصة من مدينة أومسك الروسية إلى العاصمة الألمانية. وجدير بالذكر أن مستشفى شاريتيه لديها خبرة مع حالات مشابهة. «أوبزيرفر»: الصين تستخدم الصحافيين السلمين لإبطال رواية الغرب

عن انتهاكاتها ضد الإيغور

www.alguds.co.uk

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحیفة «أبزیرفر» تقریراً عــن اســتخدام الصــين الإعلام الإســلامى والصحافيين من الدول الإسلامية لمواجهة مزاعم انتهاكها لحقوق المسلمين الإيغور في إقليم تشنجيانغ في شمال غربي البلاد،

وفي التقرير الذي أعدته كيت وونغ وديفيد بوغي جاء ان الصحافي والمصور المصري شــريف ســنبل كان يلتقــط صوراً للرقص الشعبى خلال الرحلة الرسمية إلى إقليم تشنجيانغ، عندما لاحظ وجود عدد من النساء الإيغوريات في غرفة وهن يتدربن على استخدام آلات الخياطة، واكتشف أنه في معسكر من شبكة التثقيف أو إعادة تعليم التي أقامتها بكين لتغيير هوية السكان المسلمين في الإقليــم، حيث تقــول الأمم المتحدة إن الصين تحتجز فيها أكثر من مليون مسلم من أقلية الإيغور وغيرهم.

رد فعل مختلف

وكان سنبل واحداً من 80 صحافياً تم أخذهم منذ عام 2015 إلى تشنجيانغ فيما يعرف «جولة الصين السياحية لطريق الحرير»، وعاد مقتنعاً أن الروايات عن إساءة معاملة المسلمين غير صحيحة. وقال «أسمع كثيراً من الناس يتحدثون عن مراكز التعليم حيث يتعرضون للتعذيب» ولكن حماس الراقصات أعجبه «أنظر إلى وجوههن وترى أناساً فرحين». وتعلق الصحيفة إن سنبل هـو واحد فقط من المستفيدين مـن برنامج الحكومة الصينية للتواصل مع الصحافيين غير الناطقين بالإنكليزية فيى محاولة قوية للدفع من أجل بناء التأثير.

ففي السنوات الأخيرة وجهت بكين نظرها نحو العالم الإسلامي وأحضرت أكثر مـن 30 صحافياً مـن الدول الإســلامية إلى تشنجيانغ في محاولة لدحيض العناوين في الصحافة الغربية التي تتحدث عن انتهاكات حقوق إنسان. وتخدم الجولات

الأمريكيين كذبوا عن الصين كما كذبوا عنا بالتركيز على الزيارات في الصحف القومية في البلقان»، و كانت در اســة جيز كســا هي وقنوات التلفزيون والتيى يتم النقل فيها عن التاريخ وشك منذ البداية بالرواية التي الصحافيين الزوار دعمهم للسياسة المتشددة قدمها الخبراء الصينيون للمجموعة «وصف التي تنتهجها الصين في الإقليم. مسؤولو الحزب تشينجيانغ بأنه كان على وفي مقابلــة مع ثلاثة صحافيين مسلمين الدوام جـزءا مـن الصين، فيمـا تم تصوير شاركوا في الجولات الصحافية التي نظمتها الإيغور وأعضاء الأقليات من الإثنية التركية بكين قالوا فيها إن الدولة وفرت لهم مترجمين بأنهم مهاجرون في تشنجيانغ. وتم وصف وفتحت المجال أمامهم للتواصل مع ومقابلة الإسلام على أنه دين أجنبي فرضه أجانب كبار المسؤولين وتمت مراقبتهم طوال اتصالهم على الإيغور»، وكان ما سمعه دعاية وليس مع السكان. وقال سنبل إنه قابل فتاة حكم عليها ثلاث سنوات في معسكرات إعادة تاريخا، ولم يرتح من طريقة تصوير المسلمين في متاحف الدولة حيث تم عرضهم كبدائيين التعليم لأنها هاجمت امرأة أخرى بسبب عدم ارتدائها الحجاب، وعلق قائــلًا «لقد ارتكبت جريمــة» و «وافقت على الذهاب إلى معســكر إعادة التعليم، وما الخطأ في هذا؟». وبالنسبة لسنبل ومجموعة الصحافيين المكونة من 12 شخصاً، فقد كان مركز إعادة التعليم هو آخر محطــة لهم في جولة بدأت من بكين وشــملت زيارة لروضة أطفال ومسجدًا وكلية إسلامية في تشنجيانغ. وتتهم الصين بأنها تريد محو ثقافة المسلمين الإيغور، لكن سنبل يقول إن ما شـاهده هو العكس «في السـوق للرقص

> للرقص وكل شيء». ويقول مراد يلماز، مراسل صحيفة «حرييت» التركية إنه شارك في رحلة صحافية إلى تشـنجيانغ عـام 2017. وكتب عنها تقريرين تحدث فيهما بإعجاب عن النمو الصيني ودعا لمزيد من التعاون بين تركيا والصين، خاصة في «مبادرة الحزام والطريق». وردد ما تقوله الصين في رسالة الكترونية «شاهدت الصين بأم عيني وحصلت على المعلومات الصحيحة».

الشعبى الإيغوري، في المسجد الحديث الذي

بنوه وبنوا أماكن الصلاة ولديهم هذا المكان

الصحافيين هدفين، فالصحافة الصينية تقوم

مختلفاً وهـو الصحافي الكنـدي - الألباني أولسي جيزكسا، ففي آب/أغسطس 2019 طار إلى تشنجيانغ في جولة لمدة ثمانية أيام مع 19 صحافياً من 16 دولة. وطالما عارض الولايات المتحدة وعندما اتصل مع السفارة الصينية في تيرانا كان لديه هدف واحد «كنت أريد كتابة تقرير جيد

وقذرين. إلا أن اللحظة المهمة جاءت بالنسبة لجيزكسا أثناء زيارة لمركز تدريب المهارات المهنية في منطقة وينسو ومركز إعادة تعليم في محافظة أكسو. وعندما وصلت المجموعة شاهدوا وصلات من الرقص والغناء. وبعد 15 دقيقة طلب جيزكسا الإذن بمحادثة بعض المحتجزين، واقتيد إلى غرفة دراسة وقيل له إنه لا يستطيع إدارة المحادثات بدون مراقبة. ولاحظ أنه كلما تحدث مع المحتجزين بلغتهم ردوا بالمندرين. واكتشف أنهم خائفون. وعلق قائلاً «فهمنا أن هؤلاء لا يسمح لهم حتى

عن الصين» و «كنت أريد أن أثبت للعالم أن

الشعائر الإسلامية ممنوعة

بالتحدث بلغتهم الأم».

ومن خلال حديثه مع المرافقين له استطاع اكتشاف أن ممارسة الشعائر الإسلامية ممنوعة في المعسكرات وأن المحتجزين لا يسمح لهم باســتخدام الهواتف ولا الاتصال مع عائلاتهم. وتعرف على بعض الأسباب التي قادت إلى اعتقالهم مثل ارتداء الحجاب، الصلاة فــى الأماكن العامة وقــراءة القرآن. لكن صحافياً واحداً كان لديه رد فعل وعلق قائلاً «ما وجدناه في تشنجيانغ هو أن ممارسة الإســـلام تعتبر جريمة». وفي الليلة التي وضع فيها لقطات فيديو على يوتيوب التقطها وهو يجري مقابلات مع سجناء في حالــة غير مريحة ويحيــط بهم المرافقون انزعج المسؤولون الصينيون وتساءلوا عن سبب تسجيله لقطات الفيديو. وفي اليوم التالي زارت المجموعة معسكر تعليم آخر في

كاشعر حيث لاحظ أن المحتجزين يرتدون الزي التقليدي الإيغوري «وفي رحلتنا قدموا هذا العرض الزائـف» و «علمنا كلنا أن الحزب الشيوعي الصيني رتب لنا هذا العرض، وكانوا يريدون منا بيع العالم هذه القصة

ورغم ملاحظة جيزكسا بكاء بعض الصحافيين مما شاهدوه في الزيارة إلا أنهم لم يتحركوا. وكتب معظهم تقارير لا يمكن نشرها في بلادهم فيما التزمت البقية الصمت. وردت وزارة الشوون الخارجية الصينيــة ببيان قالــت فيــه إن تصريحات جيزكسا لا أساس لها من الحقيقة «وهي مجرد تشهير وشائعات، وأمل ألا تعمى الصحافة بتعليقاته». وجاء في البيان أن «المركز يطبق

المبادئ الأساسية لحماية حقوق الإنسان في الدســـتور الصيني والقوانين المرتبطة به» و «الجميع يستخدمون اللغـة الوطنية ولغة الأقلية في الوقت نفسه». ويقول مايكل رسكا من جامعة نانيانغ

التكنولوجية في سنغافورة إن الرحلات الصحافيــة هي شـعبة مــن اســتراتيجية بيجين في حرب المعلومات. وقال إن «حرب المعلومات هي عن اجبار الآخرين القبول بمصالحك» ولكن «الجديد الآن هو التحول في استراتيجيات الصين للتأثير المعلوماتي والسياسي، وهي اليوم شاملة وناشطة للسيطرة على الخطاب».

ومن الصعب التعرف على نجاح الجولات الصحافية، فمن ناحية رجع سنبل مقتنعا

متظاهرون إيغور يشاركون في احتجاج خارج السفارة الصينية في برلين. وفي الإطار بوغرا، نجل الناشر أركين إبراهيم، الذي اختفى نهاية أكتوبر 2018 بدوافع بكين في تشنجيانغ وأنها إنسانية وأن الغرب عامل الصين بدون إنصاف. ورغم عدم اقتناع جيزكسا إلا أنه يرى أن الصين تعمل ما عملته بريطانيا وأمريكا وهو «إنتاج قصص مزيفة خدمــة لإمبريالتها» و «أنفقــوا الكثير وعلى المدى البعيد فسينتصرون في الحرب

ضد الغرب». ودفع جيزكسا ثمن صراحته حيث هاجمته الصحيفة المملوكة من الدولة «غلوبال تايمز» واتهمته بنشر الأخبار الزائفة وانتهاك الأخلاق الصحافية. وقال إن السفارة الصينية في ألبانيا اتصلت بــه ولمحت إلى أن صمته مـن مصلحته «قالوا لـي، لا تكتب من فضلك، ولا تقل أي شيء ولو بقيت هادئاً فستكون صديقاً للصين».

«فانيتي فير»: المنقبات في أمريكا يشعرن بالأمن والقبول بسبب «كوفيد-19»

نشرت مجلة «فانيتي فير» تقريراً حول تغيير وباء كورونا الصورة عن النساء المسلمات الأمريكيات المنقبات وكيف تم

قبولهن من المجتمع. وقالت تسميحا خان «بالنسبة للنساء المنقبات جلب الوباء لهن مستوى من القبول» وأضافت «تبدو الأمور مختلفة اليوم لامرأة مسلمة من منطقة بالتيمور عندما تذهب إلى المتجر المحلى «تريدر جويز» حيث لاحظت أن قلة يرمونها بنظرات اســـتغراب لأنهم مثلها يغطون أفواههــم وأنوفهم». وقالت: «هناك القليل من التحديــق والتعليقات المليئــة بالكراهية» و »مع فرض القناع فقد تم قبول المنقبات أكثر »، و بالنسبة للنساء المسلمات اللاتي يغطين وجوههن فقد جلب كوفيد-19

ومع أن النقاب يختلف عن القناع المفروض ويستخدم لأغراض مختلفة لكنه لم يعد يفرق اليوم كثيراً، مما يعطي المنقبات آملا في اســـتمرار موجـــة القبــول لقرارهن تغطيةً الوجْه، حتى بعد اختفاء الفيروس. وبالنسبة لمن تختار

في حوارات تم تسجيلها سراً قالت شقيقة

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فيه إن

شقیقها شخص «بدون مبادئ» و «هل تستطیع الثقة فيه». و في تقرير أعده مايكل كرانيش في

صحيفة «واشنطن بوست» قال فيه إن ماريان

ترامب باري كانت تعمل كقاضية فدرالية

عندما سمعت شقيقها الرئيس ترامب يقترح

على «فوكس نيوز» «قد أضعها على الحدود»

وجاء حديثه وسـط موجات مـن المهاجرين

الذين دخلوا الولايات المتحدة وتم فصل

الأطفال عن آبائهم ووضعوا في معسكرات

وقالت «كل ما يريد عمله هو جذب قاعدته»

حسب تسجيل سري سجلته ابنة أخيها ماري

أل ترامب «لا مبادئ له، أبدا، وقاعدته، يا

إلهي، لو كنت شـخصاً متديناً وتريد مساعدة

الناس، فلا تفعل هذا». وعبرت باري /83

عاما/ عن تقرزها من الطريقــة التي أدار فيها

شقيقها ترامب /74 عاماً/ الحكم «تغريداته

الملعونة وأكاذيبه، يا إلهي» وأضافت «أتحدث

على سجيتي، وتعرفين. تغيير الكلام، عدم

أشرطة ونصوص... وزيف

وأشارت بحسرة إلى مصير الأطفال على

الحدود «ماذا يفعلون بالأطفال على الحدود»

حيث اقترحت أن ترامب «لم يقرأ آرائي حول

الهجرة» في المحاكم، ففي مرة عنفت قاضيا

لأنه لم يعامل طالب لجوء باحترام. وســألت

ابنة أخيها «ماذا قرأ؟» وردت «لا لم يقرأ». ومنذ

أن أصدرت ماري كتابها عن عمها تعرضت

للمساءلة حول مصادرها، مثل زعم طلب

وفي ســؤال عن مصادر معلوماتها في الكتاب

خاصة موضوع الإمتحان، اعترفت أنها

سجلت سراً 15 ساعة مع عمتها في الفترة ما

التحضير والكذب وكل هذا الهراء».

بائسة بانتظار المحاكم واجراءتها الطويلة.

ارتداء النقاب فإنها تفعل هذا كصورة عن الإلتزام بالدين والاحتشام وحماية نفسها، ومشهد المنقبات واضح في الدول الإسلامية مثل السعودية وباكستان. إلا أن النقاب كان نقطة جدل في فرنسا حيث يحظر ارتداؤه حتى بعد فرض القناع الواقي من فيروس كورونا. ورغم وصول نائبات مسلمات إلى الكونغّرس وأصبحن جزءاً من الثقافة الشعبية والفيلم لكن النقاب والبرقع ظلا يحملان وصمة عار.

وقالت المرأة من بالتيمـور «موقف الناس العام هو النفور من قطعـة القماش هـذه» و «ينظـرون إليها علـى أنها غير ضرورية وتحمل نظرات مخيفة وفيها تشدد واضطهاد. وطالما شــعرت بالعزلة ويتم الحكم علي وعدم الراحة منها. ومثل كل الأمور فقد غيّر الوباء الوضع بالنسبة للمحجبات والمنقبات». وتقول أم زاهد، ولديها أربعـة اولاد إن القناع إجباري في بلدتها بلومبينغديل في ولاية إللينوي ولكنها تجد سهولة في استخدام حجابها كنقاب» و «كمنقبة أشعر أن الجميع أصبحواً وأخيرا في جانبي». وقالت المرأة من بالتيمور «لم يكن ارتداء

«واشنطن بوست»: شقيقة ترامب وصفته في تسجيلات سرية

ب «الرجل المقزز وعديم المبادئ ولا يمكن الثقة فيه»

وقدمت للصحيفة الأشرطة والنصوص

التي فرغتها والتي نشرتها وتلك النصوص

التي لم تنشر من قبل، ولم تتحدث باري من

قبل عن شقيقها بطريقة ناقدة لكن كلامها

الصريح هو أشد نقد من أخته. ولم يقم أحد

من عائلته باستثناء ماري بالحديث عنه بهذه

الطريقة، وتكشف الأشرطة حجم القطيعة

بين ماري وترامب والتي تعـود جذورها إلى

الثمانينيات من القرن الماضي عندما طلبت

منه مساعدة اتخذها طريقة لتذكيرها الدائم

وقالت باري لابنة أخيها «إنه الزيف

والزيف وهذه القسوة، دونالد قاس». وقالت

ماري /55 عاما/ إن عمها لا يصلح للرئاسة

و «سأعمل كل ما بوسعي» لكي ينتخب جوزيف

بايدن، ومات والدها فرد جي أر ترامب عام

1981 من الإدمان على الكحول والمرض عندما

النقاب سهل كما هو الآن. وأشعر بالراحة للخروج بالنقاب وأنا أعرف أننى ملتزمة بديني وأساعد على حماية الناس». وعانت رابية غَاني من سَـكوّكي في اللينـوي في الماضي من نظرات الناس و الأسئلة حول النقاب ولكنها كما تقول «أصبح النقاب والقناع مقبولين وتظهر أننا جميعاً لمواجهة الوباء و آمل أن يظل الوضع بعده».

وفي بريطانيا التي رفض رئيس وزرائها بوريس جونسون الاعتذار للمنقبات اللاتي وصفهن بصناديق البريد وسارقات البنوك فإن الوباء يترك فرقاً أيضاً. وحسب فاطَّمة بركة الله من لندن «الآن وقد أجبر الناس على لبس القناع اكتشفوا أن النقاب ليس غريباً بعد كل هذا» و «السبب في عدم قبول الناس النقاب لأنهم لم يتعودوا على رؤيته. وهناك الكثير من الناس الذين لا يخالطون المسلمين يشعرون بالنفور منه، وخلق الإعلام رواية عن النقاب بأنه موقف سياسي، وهو ليس كذلك. ويرى الناس أن تغطية الوجه هو رمز للسلامة والحماية».

في الجامعة جيمس نولان الذي قال للصحيفة

إنه قابل ترامب بناء على طلب من شقيقه فرد.

وحصل على مركز في الكلية «ولم يكن الدخول

فيها صعبا» في ذلك الوقت، حيث كان يقبل

أكثر من نصف المتقدمين مقارنة مع 7.4٪ من

وحسب سـجلات ريغان اتصل ريغان مع

باري في 13 أيلول/ سـبتمبر 1983 ورشــحها

في اليــوم التالي. وكان ترامــب قد التقاه في

البيت الأبيض في 4 أيلول/ سبتمبر 1983.

وقالت باري «حاول نسـبة الفضل لنفسـه»

وقال لهاماذا كنت ستفعلين بدوني؟» فردت

«لو قلتها مرة ثانية لسحقتك» و «هي الخّدمة

الوحيدة التي طلبتها منك كل حياتي» وقالت

إنها تستحق الترشيح «بناء على مؤهلاتي».

وقالت «دونالد هو من أجل دونالد». وســألَّت

مارى ماذا حقق بنفسـه «لا أدري» قالت باري

قبل أن تضيف ماري «لا شيء» فردت باري

«حسناً لديه خمسة أفلاسات». وعلقت ماري

«نقطـة جيدة، حقق كل هذا بنفسـه». وقالت

باري «نعم فعلها، نعـم فعلها، ولا يمكن الثقة

الطلبات في العام الماضي،

«صنداي تايمز»: قائمة قتل بـ70 اسما لناشطين في البصرة والميليشيات الموالية لإيران تصفيهم واحدا بعد الأخر

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» تقريرا لمراسلتها في الشرق الأوسط لوزير كالاغان قالتِ فيه إن الميليشيات في العراق تواصل استهداف الناشطين وأن لديها قائمة عليها 70 اسماً. وقالت إن الناشطة وداعية حقوق المرأة رهام يعقوب - 29 عاماً - كانت تقود سيارتها الأربعاء الماضي في شوارع البصرة الخانقة مع صديقتين. وكانت تعرف أن حياتها في خطر لكنها لم تعرف أن المسلحين كانوا وراءها.

وقيل لها إن اسمها على «قائمة القتل» التي تتداولها الجماعات المؤيدة لإيران في العراق، وتستهدف الأشخاص الذين انضموا وشاركوا في التظاهرات الداعية لتحسين الحياة اليومية وتوفير المياه الصحية والكهرباء في وقت تصلِ فيه درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية. وكان القتلة يتابعون الأسماء على القائمة واحدا بعد الآخر. فقبل خمسة أيام قتل ناشط وبعدها بيومين نجا اثنان من محاولتي اغتيال. ومن بين 70 اسما عليها لم يستطع سـوى عدد قليل من توفير المال والهروب من المدينة. وقال أصدقاء رهام إنها كانت تخطط للهرب، ولكنها كانت تسوي مصالحها بما في ذلك مركز لياقة كانت تديره.

وقال عبد الله عادم /28 عاما/ «أخبرتها أنها مستهدفة وان اسمها على القائمة»، وقال زميلها في الاحتجاجات «قلت لها يجب أن تخرجي فسيلاحقوننا واحدا بعد الآخر. وأجابت أنها ستحاول ولكن عليها تسوية عملها أو لاً». وكان الوقت متأخراً حيث قتلت رهام برصاصة اخترقت نافذة سيارتها. وتقول منظمات حقوق الإنسان إن ثلاثة ناشطين قتلوا على الأقل خلال الأسبوعين الماضيين فيما نجا خمسة من محاو لات اغتيال.

إضعاف سيطرة الكاظمي

وحاول مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء العراقي الذي يحمل الجنسية البريطانية وكان مديرا للمخابرات واختير في أيار/مايو بعد أشهر من التظاهرات في البصرة وبغداد الحد من نشاطات وتأثير الميليشيات المسلحة إلا أن واحداً من مستشاريه قتل. فقد اغتيل هشام الهاشمي، الخبير في شـؤون الجماعات المسلحة والمتطرفة فيما يعتقد بشكل واسع أنها عملية انتقامية. ولأن الانتخابات ستعقد في الصيف المقبل، تحاول الجماعات المسلحة إضعاف سيطرة الكاظمي على الحكم ومنع المتظاهرين في البصرة وبغداد التعبئة والتحول إلى قوة سياسية. وجاءت عملية القتل الأخيرة في وقت كان فيه الكاظمي في أمريكا حيث التقى مع الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض. وقالت لهيب هيجل، المحللة بشؤون العراق في مجموعة الأزمات الدولية «هذه حملة لتشويه سمعة الكاظمي» و «هم يستهدفون الناشـطين الذيـن تعهد بحمايته م». وتعمل الميليشـيات كقـوة أمنية موازيـة بحيث يقول الناشطون ومسؤولو الحكومة إنه من الصعب محاسبتهم. وعلى خلاف رئيس الوزراء الذي يدعو لبقاء القوات الأمريكية من أجل ملاحقة بقايا تنظيم «الدولة»، تطالب الميليشيات بخروجها وتقوم بإطلاق الصواريخ على القواعد التي ينتشر فيها الجنود الأمريكيون في

وحاولت الميليشيات تصوير الناشطين والمتظاهرين كالجواسيس. وقبل مقتل رهام يعقوب تم توزيع صورة لها على القنوات المؤيدة لإيران وهي تحضر احتفالا للمرأة في السفارة الأمريكية في بغداد كدليل على موالاتها للغرب. ويقول عادم «يقولون إنها قتلنا هو حلال لأننا نتجسس لحساب الكفار، مع أن هذا ليس صحيحا». وزعم أنه اعتقل وعذب في حزيرانٍ/يونيو لمشاركته في التظاهرات. واليوم يقضي وقته متنقلا من مكان إلى مكان خوفا على حيات ويعاني من ألم دائم بسبب ما تركه التعذيب عليه. وعلى خلاف بقية المتظاهرين فهو يعرف ما يمكن للميليشيات عمله. فقد إنضم للحشد الشعبي لمواجهة تنظيم الدولة لكنه ترك بعد عامين تنظيما مؤيدا لإيران ومتهما بارتكاب جرائم حرب ونبذها وانضم إلى حركة الاحتجاج المطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب والكهرباء وإنهاء الفساد، واليوم يدفع الثمن. وقال «عندما اعتقلت عثروا صورة لأمي وأختى على هاتفي وهددوني بعمل أفلام إباحية معهما إن لم أترك الاحتجاج» «ثم جاءوا بعد شهر وقالوا: نعرف أنك كنت مِقاتلاً ولو هربت ولم نجدك فسنقتل أي فرد من عائلتك». وهو ما يخيفه، فلو أخذوا واحدا من عائلته فسيسلم نفسه. وأضاف «يريدون قتلنا الواحد بعد الآخر» و»أغير مكان وجودي أربع مرات في اليوم. ولا مال لدي للمغادرة والإقامة في مكان آخر لأنني أعطيتها لأصدقائي حتى يغادروا» و «لا أستطيع حمل السلاح للدفاع عن نفسي وإلا سيقولون إنني إرهابي، ولو تم اغتيالي فلن يقبض أبدا على القتلة».



الجلوس مكانه في الامتحانات «فردت ماري «مستحيل» وردت «طلب من شخص الجلوس مكانــه فــى امتحانــات الدخــول» «اختبار القدرات الدراسية أو شــيء من هذا القبيل.. هذا ما أعتقده» وأضافت «أتّذكر حتى الإسم» والشخص هو جوزيف شابيرو، وقالت باري إنه شخص غير صديق ترامب جوي شابيرو. ومات شابيرو حيث قالت شقيقته وأرملته الشهر الماضي إنه لم يجلس في امتحان نيابة عن أحد. وعندما سألت الصحيفة ماري إن كانــت عمتها هــى المصدر قالــت «أفضل عدم الكشـف عن هويته» و «هو شـخص لا سبب

القضيــة خارج المحكمــة بعدما قالــت ماري إنها خدعت بشان حجم ثروة العائلة التى قيل إنها 30 مليون دولار وهي في الحقيقة مليار دولار. وقال باستردي إنها سجلت محادثاتها مع باري للحصول على معلومات حول تضليها بشان ثروة العائلة و «كانت تأمل بإثبات، بالطريقة المعروفة، تسجيل الكلام المناقض للشهادة المشفوعة بالقسم، ولم تتوقع اكتشاف أكثر مما سمعت». وقال إن ماري كانت تعتقد بأهمية المعلومات، في ضوء الإتهامات الفدرالية ضد شخصيات بارزة «قامت بخطوات غير أخلاقية لتأمين دخول أبنائهم إلى الجامعة» وقال إن الرئيس حصل على قبول في كليــة وارتون المالية في جامعة بنسلفانيا والتي وصفها بأنها «أصعب ترامب مع ماريان ترامب باري كليــة للحصول فيها على قبــول» ولأنه «كان عبقريا». وكشفت الصحيفة العام الماضي إن جامعة بنسلفانيا لأنه طلب من شخص آخر فرد، والـد ماري كان يعرف مدير التسـجيل

كانت في سن الـ16 عاماً. وكشفت في كتابها أن دونالد وجدها أساءا معاملة والدها. وطلبت الصحيفة تعليقاً من باري ومن البيت الأبيض قبل نشــر التقرير ليلة السبت إلا أن البيت الأبيض أصدر بعد ظهور التقرير بيانا جاء فيه: «كل يوم هناك شيء جديد، من يهتم، افتقد شقيقي وسأواصل العمل من أجل الشعب الأمريكي، لا يتفق الجميع على هذا ولكن النتائج واضحة، بلدنا سيصبح قريبا أقوى مما كان عليه». وكان موضوع جلوس صديـق لترامب مكانــه في امتحــان ليؤمن دخوله الجامعة هو الأكثر انْتشــاراً وورد في لديه لكي يخلق القصة». كتاب ماري «الكثير و لا يكفي أبداً: كيف خلقت عائلتي أخطر رجل في العالم».

> لكن أصل القصة جاء مـن حوار بين ماري وعمتها في 1 تشـرين الثاني/ نوفمبر 2018. وقالت باري إنها حاولت مساعدة شـقيقها دخول الجامعة لأنه «كان ولدا مزعجاً» و «كنت أعمل وظيفته» و «أخذته بالسيارة حول نيويورك لكى أدخله الجامعة». ثم كشفت باري ما وصفت ماري بالقنبلة «ذهب إلى

وقال المتحدث باسم ماري، كريس باستردي إنها بدأت تسجيل محادثاتها مع عمتها في عام 2018 بعدما توصلت لنتيجة أنّ أقاربها كذبوا عليها حول قيمة ميراث العائلة خلال معركتها لأخذ حصتها من الميراث والتي حصلت على أقل مما تتوقع، وتمت تسوية فوردهام لعام (عامان قي الحقيقة) ثم دخل

ترامب من أحد أصدقائــه الجلوس مكانه في «امتحان القدرات الدراسية» من أجل التحويل إلى جامعة بنسلفانيا، ولا تشير ماري في أي مكان في الكتاب أنها سجلت حديثاً مع عمَّتها.

منصف الوهايبي*

التركيب، لأن «بلي» حرف يجاب به عن ســؤال منفي

كما تقدم. وروى لي صمود أن نزار أصر على الخطأ،

ثم صحح البيت بعد عودته إلى بيروت؛ كما اقترحا

عليه: »قالت: وفي غرناطة ميلادي». وقد صوبته

شـخصيا بطريقة أخرى، قد تكون أبلغ: «ساءلتها: أوَ

الكلمات، ما فعله محمد عبد الوهاب بهذا البيت:

ومن أمثلة تدخل الملحنين والمطربين في نص

«و لقد أبصرتُ قدامي طريقا

فمشيتُ» من قصيدة إيليا أبو

ماضي الشهيرة «الطلإسم» فقد

وهو ما أفضى إلى كسر الوزن

الخفيف، فاعلاتن. وعلل صنيعه،

بضيقه بكلمة «قدام» التي وجدها

من المبذول في العامية المصرية،

ونحا منحاه عبد الحليم في فيلم

«الخطايا» وإن احتفظ للبيت

بوزنه: «ولقد أبصرتُ للدنيا

لست إسبانيةً/ قالت: بلى غرناطةً ميلادي.





زمن الكتابة وطقوسها

بعيداً عن زمن السرد والزمن الوقائعي والتخييلي و ... هناك زمنان تكتنفهما الخصوصية ويشوبهما الغموضِ أحياناً، ويقتربان من حد التداخل ويبتعدان لدرجة الافتراق أحياناً أخرى، ويندرجان في الوقت نفسه تحت مسمى «زمن الكتابة» لكن الأول يتعلق بالزمن الذي يقوم فيه الكاتب بفعل ِالكتابة، والثاني يرتبط بالعصر، أو المرحلة التي يُكتب عنها ... وانطلاقاً من هذا يمكننا رّبط الكتّاب بثلاث حالات: الكتّابة عن الماضى البعيد أو القريب، الكتابة عن الحاضر، والكتابة عن المستقبل... ولكن ماذا عن زمن فعل الكتابة؟

في الوقت الذي يعبر فيه الكاتب الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز عن ندمَّ عن أحد حوارات، لأنه بدأ في كتابَّة رواياته قبل الخامسة والأربعين من عمره، نجد الروائي الألماني هيرمان هيسه قد عاش نصف قرن من عمره يسافر ويتأمل ويبحث ... ليكتب بعد ذلك رواية «سد هارتا» مثلا، ومن ثم ينطلق بعد الخمسين بروايات رائعة، بينما الأمريكي هنري ميلر ظُل يعيش ويكتب طيلة حياته، وهي من الحالات التي تتداخل بها الأزمنة ما بين الماضي القريب، وأحياناً البعيد، والحاضر من جهة وزمن فعل الكتابة من جهة ثانية، وإن كان ميلر هو الأقرب من يومياته، إلا أن تلك الحالة تنطبق على الكثير من الروائيين العرب أمثال، نجيب محفوظ وعبدالرحمن منيف ورشيد بوجدرة وحنا مينه... وغيرهم.. لكن ثمة من يكتب ليحصل على لقمة العيش، ومن يكتب لعيش بذخ الحياة

وبغض النظر عن «التخييل» القاسم المشترك بين كل المبدعين، وخروجه عن سطوة كل الأزمان، يتقاطع أُغلب الكتّاب العرب بالعودة للماضي، لكنهم يختلفون بزمن فعل الكتابة، وبطرق تناولهم لهذا الماضي، فمنهم من يحفر بالتاريخ، ويستعيد أحداثاً حقيقية وقعت ليسقطُها بشكل أو بآخـر على الحاضـر، والأقرب إلى ذلـك حالياً هو اللبناني أمين معلوف، بما اشتغله على الماضي الأندلسي.. ومنهم من يتكئ على كتب بحثت في التاريخ، أو على حكاية ما، أو على نص ما ، كما فعل المصري جمــالّ الغيطاني، مع نــص ابن إيــاس.. وغيره من

وإذا كان التخييل يضفي أحيانا على الزمنين بعض الغموض، فإن التداخل بين الأزمنة يفعل الشيء ذاته من جهة، ويعطي لكل كاتب خصوصيته من جهـة ثانية، إضاّفة لتلـك التي تميز كاتبــاً عن آخر في طقوس وأوقات وطرق الكتابة ومسـتوى نضوّجه ووعيه، لكن ما يميزّ قلة قليلة من الكتّاب، هي حالة الكتابة عن المستقبِل، التي فيها يفترق تماماً فعل الكتابة عن الزمن المكتوب عنه... وبعيداً عن قصص الخيال العلمي التي تعتمد على معادلات ونظريات وفرضيات علمية، فإن البريطاني جورج أورويل الذي كتب في عيام «1948» رواية تتحدث عن الحياة في عام 1984، هو الأشهر عالَّياً... وربما يمكننا القول إن الجزائري واسيني الأعرج هو الأندر والأشهر عربياً حتى الآن، بالرجوع إلى روايته «مخطوطة شـرقية» التي تتحدث عن زمن يبعد خمسين سنةٍ في المسِتقبل من لحظة الانتهاء من الكتابة.. وهذا لا يعني أن ثمة تصنيفاً محدداً لكل كاتب، فقد يجرب الكتّاب جميع الحالات عبر الأزمنة، لكن ثمة حالات يبدع فيها كاتب دون آخر، وحالات تثير الأسئلة حول تداخلها. لكن المفارقة الكبيرة هي أن أغلب الكتاب العرب الذين عاصرناهم ضاعوا بين الأيديولوجي والأدبي أو الفني، وكانوا يخشون من انز لاقات الكتابة عن الراهن، ولذلك ظهر على السطح مبتدئون في سوريا وتونس ولبنان ومصر... وكتبوا عن الراهن وترشحوا بجرأتهم وجديدهم لجوائز عالمية وعربية «كالبوكر» رغم لعبهم على أطراف وضحالتهم وسخافة مرجعيتهم حتى الوطنية.

لكن عتبنا على فزع ومحاباة المخضرمين، رغم أنهم عاشوا وعايشوا أحداث سياسية ودينية ضخمة، كأيلول وتل الزعتر وأحداث الإخوان في مصر وسوريا، خاصة في الجزائر التي كانت مفصلا تاريخيا لإشكالية فصل الدين عن الدولة.. وأول ربط ديني بين الديمقراطية وصناديق الاقتراع..و..و.. وراء كل ما نشهده الآن من ربيع أو خريف؟ وِفي المحصلة ثمة منتج بأشكال وأجناس وأنواع سردية متباينة تبعا لمواهب أصحابها ومرجعياتهم.. والقاسم المشترك بين الجميع هو فعل الكتابة، ولكن كيف ومتى يحدث هذا الفعل؟ ثمة محترفون يكتبون بشــكل يومي وفي كل الظروف، بدون أن يكرروا أنفســهم، وثمة كتاب وتشكيليون يزعمون أنهم لا يمكنهم الكتابة أو الرسم، إلا في طقوس خاصة يهيئونها لوحي الإبداع، أكان على صعيد المكان أو الزمان، أو حتى الحيز الاجتماعي المحيط بهم... وفي عالمنا قصص كثيرة عن «مبدعين » طلقوا نساءهم كونهن لم يستوعبن هذه الهالة الأهليليجية التي تحيط بأزواجهن لحظة تمخـض جديدهم.. وقصص غريبة عجيبة عن مبدعين لا يكتبون إلا في قمة الهدوء، أو في آخر الليل، أو في المقاهي والبارات، أو في الطبيعة... وإذا كان الهدوء من أهم العناصر الرئيسية لإنجاح العملية الكتابية، والروائي في حاجة دائمة إلى مكان هادئ يشعر فيه بالوحدة ، مما يدفعه إلى الإبداع والتخيل... فمن أين لنا بغرف مغلفة بالسلوفان؟

الروائي دومينيك فابر يفضل الكتابة في منازل أصدقائه المسافرين، المهم ألا يكتب في منزله المليء بضوضاء زوجته وأطفاله، ويساعده المكان غير المألوف أيضا على الإلهام والإنتاج، بينما الروائية ليندا ســافلير تســتطيع الكتابة في أي مكان وتحت أي ظرف، فهي تكتب في المترو وفي الشارع، وأثناء الانتظار في عيادة طبيب الأسنان .. وإذا كان هناك أنواع من الموسيقي تحقق الهدوء للمبدعين، ويفضل معظم الروائيين الاستماع أثناء الكتابة إلى الموسيقي الكلاسيكية، فها هي الروائيـة كارنى بادنفلد تعشـق الكتابـة على صوت موسـيقي الراب، إنها تهذب نفسها وتملؤها نشوة، وتهزها هزا عنيفا ليصل أبعدها إلى أعماق نفسها بهدوء... ويصل الأمر إلى أبعد من ذلك مع الروائي فرنسوا مورييه، الذي ينتظر حتى ينام كل أفراد عائلته، ومن ثم ينطلق إلى ورشته لعزف ساعة كاملة على الغيتار الإلكتروني والإسباني قبل

الشـــاعر الراحل محمود درويش يقول في ذلك: هي ليســت طقوســا، بقدر ما هي تراكم عادات في الكتابة، قد تتحول إلى ما يشبه الطقس، فأنا لا أستطيع الكتابة أثناء السفر، ولا أستطيع أن أكتبِ في الليل، ولا أستطيع أن أكتب عندما تكون حرارتي النفسية عالية جدا، أو منخفضة، أكتب في مناخ نفسي معتدل. ومن عاداتي إنني أكتب في الصباح، إذا كان لـديّ مزاج داخلي للكتابة... في الوقت الذي يرى فيه البعض قرب العمل القصصي إلى حد ما من الشعري في عملية إنتاجه، فإن الغالبية يقرون اختلاف العمل الروائي عنهما، من حيث الوقت والجهد والمادة المشغول عليها، فثمة التقاط للحظات في غاية الأهمية أثناء حفر الروائي في التاريخ، أو استحضار لنص يشي بدلالات واقعية يبدع الروائي في التقاطها، أو الشغل على شخصيات هامشية تجسد في تناولها عمق الجوانب الإنسانية، أو البحث في الطبيعة البشرية والبعد النفس والفلسفي للعلاقات الاجتماعية، من خلال التقاط نماذج وعقد نفسية، والبحث عن أسباب وجود المرض – كما كان يفعل دو ستويفيسكي الذي قال عنه الروائي ماركيز: لم يترك لنا إلا الوصف – وليس وصف

إن للحظات الإبداع إياها طقوسها النسبية، وللموهوب السبق في ذلك، ولكن الأهم هو تهيئة القدرات لاستقبال ما تم التقاطه والشغلُّ عليه والتعب كي يتمكن المبدع من بلورة عمل متكامل، يوازن ما بين المبدع والمعطي، فثمة لقطات رائعة سربها الوعاء الذي انصبت فيه، وأفكار كثيرة حرقها التسرع وضيعها الغرور أو الضحالة.

* كاتب سوري/ فلسطيني

(عن أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونزار وفيروز)

كيف أنشد الحصري القيرواني: يا ليل الصب؟

كانت القصيدة العربية القديمة في جانب منها، قد يخفى عن غير أهل الاختصاص نصا متراكبا يصنعه الشاعر وراويته كلاهما، أو الناقد أو الشارح. وقد يتلابـس الصنيعان في أبيات غيــر قليلة، حتى ليستعصى تمييز الفروق الدقيقة والظلال الخفية فيهما، أو إظّهار تواشـجهما واشـتباكهما. فالراوية لا ينقل القصيدة، أو يستظهرها وينشدها وحسب، وإنما له أن يقومها ويهذبها أيضا.

ينقل المرزباني صاحب «الموشح» عن الأصمعي أنه قرأ على خلف شعر جرير، فلما بلغ قوله: ويـوم كإبهام القطاة محبب/ إليّ هواه، غالب

رزقنا به الصيد الغرير ولم نكن/كمن نبله محرومة

فيالك يــوما خيره قبل شره/ تغيب واشيه وأقصر عاذك

فقال خلـف: ويله ومــا ينفعه خير يؤول إلى شر؟ قلت له: هكذا قرأته على أبى عمرو فقال لى: صّدقت، وكذا قاله جريــر، وكان قليل التنقيح مشرد الألفاظ، وما كان أبو عمرو ليقرئك إلا كما سمع فقلت: فكيف كان يجب أن يقول؟ قال: الأجـود له لو قـال: «فيا لك يوما خيره دون شره» فاروه مكذا، فقد كانت الرواة قديما تصلح من أشعار القدماء فقلت: والله لا أرويه بعد هذا إلا هكذا». وقد اعترض ابن رشيق القيرواني صاحب «العمدة» على هــذا الإصلاح، قال: «أما هذا الإصلاح، فمليح الظاهر، غير أنه خلاف قصد الشاعر، وذلك أن الشاعر أراد أنه كان ليله في وصال، ثم فارق حبيبه نهارا، و ذلك هو الشر الذي ذكر». وهو اعتراض سائغ مقبول. ويروي أبو الفرج في أغانيه، عن شيخ من هذيل أنه دخل على

رواة الفــرزدق (هكــذا بصيغــة الجمع) فوجدهم «يعدلون ما انحرف من شعره» وعلى رواة جرير فإذا هم «يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد» وهو من عيوب القافية، وما يتعلق منها بالحروف وبالحــركات. ويقول قدامة بن جعفر: ومن عيوب المعانى فساد المقابلات... وللعدول عن هذا العيب غير الرواة قول امرئ القيس: فلو أنها نفسٌ تموت سوية / ولكنها نفس تساقطُ

فأبدلوا مكان»سـوية» «جميعة» لأنهـا في مقابلة تســاقط أنفســا؛ أليق من ســوية، وذكر ابن منظور في اللسان، أن الشاعر أراد جميعا فبالغ بإلحاق الهاء، وحذف الجواب للعلم به ، كأنه قال: لفنيت واستراحت. وواضح من كلام ابن منظور أن «جميعة» هي الأصل، وليس «سـوية» وإن كان ينهض لها سند من الإيقاع (تكرار السين) ومن لو الافتراضية، ومن

الاستدراك أي نفى ما يُتوهم ثبوته.

ففي هذه الأمثلة وفي غيرها وهو كثير، ما يفيدنا في إدراك الصلة التي وشج القدماء بين فن الشعر وفن روايته، وبين «ما ينبغي قوله» و «ما لا ينبغي قوله» كلما كان في البيت تعارض بين مقتضى القول ومقوله. وعلى مثل هذه الهيئة في تعهد النص وتقويمه، حتى يجري أمره على الجادة التي أرادوا، وإلى الغاية التي نصبوا، تستوي صنعة الشعر وتطرد أحكامها.

ولكن إذا كان من الشعراء من سوغ للراوية أن يقوم من شعره مقام المصلح، فإن منهم من كان يتحوط لنصه بالكتابة، حتى لا يختل ضبطه وحفظه. ففيما يقول تميم بن مقبل: «إني لأرسل البيوت عُوجا فتأتي الرواة بها قد أقامتها» يقول ذو الرمة: «أكتب شعري فالكتاب [الكتابة] أعجب إلى من الحفظ، لأن الأعرابي ينسى الكلمة قد تعبت في طلبها ليلة، فيضع

وتهبها صلابة، أي تضفي عليها هيئة في حيز اللغة أما عند المعاصرين، فــإن اللافت، هو تدخل بعض الملحنان أو المطربين في النص، حذفا أو زيادة أو

نقصانا أو تعديلا وأمثلة ذلك أكثر من أن أسوقها في هذا المقال، وأقتصر على بعضها. فقد تصرفت أم كلثوم في البيت التَّاني من قصيدة أبي فراس «أراك عصي الدمع» تصرفا أخل بالمعنى؛ عندما أحلت «نعمُ» محـل «بَلـي»: أمـا للهوى

في قول أبي فراس «أن للهوى نهيًا عليه وأمرًا.»

فإذا بأم كلثــوم وقد ذهب في ظنهـا أن «نعم» تنوب

مناب «بلي» تنقض المعنى تماما، لأن «نعم» لا تبطل

النفى، بل تحتفظ له بثباته؛ فيظـل المنفى منفيا؛ أي

«ليس للهوى نهيُّ علي ولا أمرٌ .» وهو عكس ما قاله

الشاعر، ولا أدري كيف لم ينبهها إلى ذلك صحبتها

من الشعراء مثل، أحمد رامي وغيره. والحق أن بعض

كبار الشعراء تخفى عنهم أحيانا بعض هذه الفروق

بين حروف التصديق والإيجاب. ومنهم نزار قباني،

فقد كان هذا البيت من قصيدته «في مدخل الحمراء»

ساءلتها هل أنت إسـبانية / قالت: بلى غرناطةً

وقراه هكذا أثناء زيارته التونسية الأولى في

الســـتينيات، فمــا كان مــن الشـــاعرين نورالدين

صمود وجعفر ماجد إلا أن نبهاه إلى هذا الخطأ في

محمد على شمس الدين

كرسيّ على الزبد

في طبعتها الأولى:





طريقا فمشيتُ» ولكن شابه الخطأ النحوي، إذ نقول «الطريق إلى» وليس «الطريق لسد، والأصوب لو غنى: «ولقِد أبصـرتُ من حولي طريقا فمشيتُ» وكان أستاذنا الراحل الشاذلي بويحيى في أواخر الستينيات

ينشدنا: «يا ليلَ الصب متى غدّهُ/ أقيامُ الساعة موعــدُهُ» بفتح الـــلام في «يا ليلٌ» وجــر الباء في «الصب» وليس بالضم، كما تغني فيروز ويردد أكثرنا؛ ويقول لنا إن المنادى مضاف، وإن الأسلوب الذي ينتظـم مقدمــة القصيدة وهــى مدْحة، هو الالتفات أو ما يسميه المعاصرون «لعبةً الضمائر». ويتعلق بالتكلم والخطاب والغيبة، ونقل أحدها إلى الآخر، وأقدر أن قراءة أستاذنا هي الصواب، وقد يتساءل القارئ: إذن لماذا لم يقل «غدك» و «موعدك» إذا كان الأمر كما تقول؟ والجواب أن جمالية الالتفات في هذا العدول من مخاطب إلى غائب فمتكلم، وأمثلَّته كثيرة في القرآن والشعر، وهو من لطائف العربية؛ كقوله في سورة يونس

رِهُو الذِي يُسَيرُكُمْ في الْبَر وَالْبَحْر حَتى إذا كُنْتُمْ في الفلكِ وَجَرَيْنَ بهمْ بريح طيبَة ... » ولو لمَ يكن هنأك التفاتَ، لقالـ« وَجَرْيَنَ بِكُم. وكذاً في سـورة الفاتحة حيث ينقلنا الأسلوب القرآني من غيبة «الحمد لله...» أي «هو» إلى خطاب «إياك نعبد»؛ ولو لم يكن هناك التفات، لقال «إياه نعبد». وفي بيت الحصري يعود الضمير على المضاف «ليل». والمعنى هو «غد الليل» أي مطلع الفجر، وليس «غد الصب» وهذا غزل أو نسـ محكوم بسنن ومواثيق، ومنها أن «ليل العاشقين طويل» منذ أن أنشد امرؤ القيس «وليل كموج البحر». وتجري قصيدة الحصري على أسلوبُ الالتفات هذا، فمن خطاب «ليل الصب» إلى تفصيل حال الصب، ومن غيبة «وأرقه» إلى تكلم «نصبتْ عيناي له شركا» إلى خطاب «خداك قد اعترفا بدمي»...

* شاعر وكاتب تونسي

محمد على شمس الدين في ديوانه «كرسي على الزبد»

في موضعها كلمة في وزنها، ثم ينشدها الناس،

والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاما بكلام». ويروى عنه

أنه قال لعيسى بن عمر: «أنت واللــه أعجب إليّ من

هؤلاء الأعراب، أنت تكتب وتؤدي ما تسمع، وهؤلاء

يهون على أحدهم وقد نحته من جبل أن يجيء به على

غير وجهه»، ومرد هذا في تقديري إلى موت صورة

«الشاعر» الجاهلية، كما سبق أن أشرت في مقال

سابق، فقد بدأت تنقطع مع الحدث القرآني، لتحل

محلها صورة «الصانع». وعلى الرغم من أن القدامي

دأبوا على استخدام كلمة «شاعر» فإنهم جردوها

من محمولها الجاهلي، وما علق بها من «مفهوم»

أسطوري للشعر «قرآن إبليس» بعبارة أبي العلاء

الشهيرة في «رسالة الغفران»، وصار الشعر صناعة

أو علما يكتسب بالخبرة والدربة والمراس، وكلاما

بائنا متميزا عن الوحى. وصار الشاعر صانعا، مادة

صناعته اللغة. وهذه اللغة هي التي تثبت الصناعة

كي لا يكون حجة على نفسه، يؤكد محمد علي شمس الدين أن للشاعر المجاز لأن يتلفع بنرجسية النوايا لاواقعية المواقف، متنكبا عن تقدير قصائده بقلمه، وعازفاعن أي صبغة احتفالية بها، كي يتاح استشكالها كنص جمالي بمسؤولية التأويل للناقد الحصيف لا سواه. هو إذن يحمى أصالته الشعرية ومدخرات قوته التخييلية وترامي أمدائها، ويعتقل الخوف مما قد يتوسد الإبداع من إعياء عند تشكيل الخاطرة، إذا ما ارتجَتْ عليه كصدمة نشاز تهلك دينامية القصيدة. في

ديوانه «كرسي على الزبد» يُقبل

شــمس الدين شــرها، كمُدمن شــعر على اختراق التجربة بصدمة الشك، والســؤالِ كلما اقترب من اللحظة الأخيرة لتَشــكُل القصيدة سلباً، أو إيجابا، فلا يباشــرُ الشـعر بالواسـطة، بل بامتحان كفاءة يعي الدخول إلى المحتد الحداثي من حيّز الإبداع قصدا، وليس علي احتمالات الاختبار أو التّجريب. ما يعنى تعالق القصيدة كثافة وخصوصية بممكنات الرمز والإيحاء، ولفظ التسويات والرفض والثورة، والموت والانبعاث في انغمار كُلِّي بتجديد المضمون الشعرِي، بكفايةٍ مُثمرة من أوالِ الرؤية الدّالة التي تُطارح الفلسفة

أحيانا، في بيت مخدومها الشعر. موازاة مع ذلك يؤمنُ شمس الدين بأهمية شكل القصيدة في تكوين بؤرة انطباعية تُكرِّسُ ملامح الوعى في ذهن المتلقى، ولذلك فهو يتجمس للتنويع بين تشكيلي النص الموزون والنص التفعيلة، تارةً كل على حِدة، وطورا بتعشيق أحدهما بتخاريم الآخر، كتقنية محايثة تخدم وضوح التجربة، وبتراتبية فكرية جاءت أقرب للتصوف، كمنطلق نظري يشكل معراجا لممارسة روحية شفيفة، تتناصفَ قصائدَه المشرقة نصّا وروحا، بطاقةٍ غيريَّة مُستنيرةٍ. إنه رجل الضوء الذي يفسّرُ الظل بذات العارف، ويفلسفه. الظل المنكسر، المعلقُ القلق، الآخر الرَّجُل: شـمس الدين التبريزي، المنحول عن صاحبه: شمسُ الدين يكتبُ شمسَ الدين، صِنْوَهُ في الرؤى النازفة في بؤرة التماهي بصمت الذي خاتلته الثمالة عذوبة وعذابا، وهي تعاقرُ حفنة من الكلمات بين غموض مدً وجزّر حتى

رجُل الضوء الذي يفسّر الظل

محمد علي شمس الدين

تجلي الاندثار:

أنت اخترت عذابي

واختار جمالك أن يعبث بي

أعلم أن العشق طريق الدم

والسالك فيه مخطوف أو مقتول

فاسكب يا شمس الدين كلامك في

ولنشرب... حتى لا يُعرَفَ منْ منَّا الآخر!

لا يبكي المسافر في مسالك حضرموت

في قصيدته «حاشية على معلقة امرئ القيس» يمتاحُ شمس

الدين بمزاجه الخاص الذاكرة المخضرمة باتجاه شِاعر عاطل عن

العمل، هو امرؤ القيس، الملك المكدود، المتبدل حزنا وحيرة بين أمل

لأنه، ملكاً أضاع دروبه، وأضاع ما بين السلالة والسلالة أهله

فمضى يفتش في بلاد الروم عن وجه تناثر في الضباب.

وألم، وسكرة وفكرة، كلما بدل قوما بقوم وعهدا بآخر:

الحسام محيى الدين*



لا ثأر أجمل من نحور اليعربيات اللواتي كنت تستّرقَ الخطى لترى على طرف البحيرة / يغتسلن / ثيابهن فحينما اجتمعتْ هنالك تحت أعذاق النخيل نهودهن المشرئبة كالرماح

جلست تنظر من على شهواتك الحمراء ما لا ناله ملك و لا حلمت به الغزواتُ والنافرون على الجياد ليبلغوا طرف الجزيرة

ورمت بما حملته فوق سروجها الخيل العراب. وعلى الرغم من كل ذلك لا يترك شمس الدين

امرء القيس وحيدا، فهما توأمُ انكسار بلمسة شكسبيرية، تجيز افتئات الحيرة على لغة الأمل، وانثيال اليأس على مطمح النوال، كيما يستقر مودعا للبشارات الحزينة كملك ضليل: فأنت الآن لا في الخمر ولا في إلأمر

والحرب التي عاقرتَها زمنا على «صهوات منجرد غدا والطير في وكناتها «

فوضى، ولم تقتل سوى قتلاك... فانزل! لكن شمس الدين وحيدا مرجَل من الذنوب الوليدة في حاضرة التيه، التي صُحّفت بسوء

الفهم، فلا تُنسخ إلا على باب الهداية الملونة بكبرياء النور. فالرّجل الذي يَقِـنَ الضَّجَر من عقلنة الاحتمالات، وبراءة النرد المستحيلة في لعبة الحظ، ادّارك فضيلة إيمانه، إذ تسّنمَ سلاسَة التّوق إلى ذروة الملتقى، بصخب الدعاء، وكأس الرجاء التي أهريقت، مُمزَّقا غربته بزئير مشاعره على قدمَي التوبة النصوح، التي تنتظر

أنا الغريبُ فهلُّ برقٌ على جبل للتائهين وهل نارٌ على أحُدِ؟ يهدي القوافل حاديها وقائدها فمن لقلبي إذا غامرتُ في الأبد؟ فيا دليل دليلي وارتعاشِ دمي ويا خواتم إيماني ومعتقدي يكفي لتمحو في لقياك معصيتي من خمرة الله كأس الواحد

> هو الخصب الزائد عن حاجة الروح، الذي يتقلب على نضج إيقاعها المتحول بتحول الفكرة بين الملك المنضّد بالتّضاد في



صدرت حديثاً رواية «أرواح تحت الصفر» للكاتبة السورية أفين أوسو، عن دار ببلومانيا المصري للنشر والتوزيع/ القاهرة، وتقع الرواية في (190) صفحة من القطع

تدور تفاصيل الرواية السردية الواقعية عن عائلة زميلتين جامعيتين «أفيســـتا وجـــيان» حيــــث تضطرــــ جيـــ لخــوض رحلة النزوح والهجرة مع أسرتها، لتعيش قصة

المقهى الجامعي. تؤكد أفين أوسو لـ«القدس العربي» أن علاقـة جيـانٍ وحبيبهـا زنـار غير متكافئة؛ نظرا لفرق المستوى الثقافي، وأنه في رحلة النزوح تتعرض وأسرتها لكل أنواع القمع والظلم عندما يجبر والدها على التستر على جريمة قتل طفلة ورميها في

حبٌ مع شــاب كانت قــد تعرفــت عليه في

فيما البطلة الثانية أفيستا ابنة رجل يعمل في سلك الدولة، تنعم بحياة مرهفة، وتقع في حبّ زميلها شفان، الذي تكون له آراء مناوئة للنظام، يخالف بها والدها، فتصاب بجرح في رأسها، جراء قصف جامعتها، يؤدي بها إلى فقدان الذاكرة. رسمت لوحة غلاف الرواية الفنّانة زيرين على، وتتضمن الرواية السردية فصولا غير معنونة، إلا من اسمي بطلتي الرواية جيان وأفيِستا، ليكون عدد الفصول تسعة وأربعين

* كاتب لبناني

رجل يضرب رأس فيل كل نصف ساعة، وموسـيقيون يعزفون، وماء يخرج من فم طَاوُوس لغُسل اليِّديِّن، وتنافورات تَّعمل في أوقات معينة بشكل مبرمج، كل هذا كان في العصور الوسطى، وبالتحديد في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

قد يعتقد المرء أن هذا الوصف مأخوذ من أحد أفلام هوليوود الخيالية عن العصور الوســطى، ولكنه في الواقع حقيقي، حيث لم يكن الرجل والفيل والموسَّيقيون سوى آلات، أو في الأحرى روبوتات من اختراعات العالم العربي إسماعيل الجرزري، الذي يعد أعظم مهندسي العصور الوسطى في العالم، ومؤسس علم الروبوتات، ونقطة تحول في تطور العلوم بشكل عام والهندسة الميكانيكية بشكل خاص، حتى أن مجلة National Geographic الأمريكية وصفت

الموسوعي والفنان ليوناردودا فنشي بأنه «جزري الغرب». ولكن مّا هو الروبوت، ومن أين جاءت هذه الكلمة أصلا؟ تشير الكلمة إلى ماكنة تعمل بشكل مستقل عن الإنسان حسب برنامج وضع لها، ومصممة للقيام بمهمة معينة. وعلى الرغم من اعتَّقاد الكُّثيرين أن الروبوت، يشــبه الإنسان في مظهره، فإن مظهر الروبـــوت، في الحقيقــة تحدده المهمة التي صمم لتنفيذها، ولذلك فإنه عــادة أبعد ما يكون عن ي الإنسان. واستعملت كلمة روبـــوت للمرة الأولى في المرة الأولى عنائس سلوفينيا، وكانت تعني «السخـــرة» قبل أن تدَّخَـل بقية اللغات الأوروبية، ولكِّن بداية شهـرة الكلمة كانــت عندما ظهرت في مسرحية شهيرة تشيكية عام 1921 واقتبســها الألمان، حيثٌ أصبحت جزءا من اللغــة الأَلمانية، ومنها كانـت نقطة انطلاق هذه الكلمـة لتدخل بقية اللغات. وانتشــرت كلمة روبوت في القرن العشرين، وبشكل متزايد

مع تزايد وتيرة التقدم العلمي، ويشهد العالم الآن تسابقًا شُرسًا بين مختلفٌ دول العالم للتفوق في

لعبت الروبوتات دورا مهما في مخيلة الحضارات القديمة، وادعى البعض في اليونّان القديمة النجاح في صناعة روبوتات على شَــكل إنســان، ولكننا لا نستطيع أن نأخذ هذه الادعاءات مأخذ الجد، ولكن أولى المحاولات الجدية كانت نتيجة لجهود علماء عرب في القرن الثاني عشر، وعلى الأخص العالم العُربيُّ الفدُّ إسماعيلُّ الجَزَريُّ، إذ كان الوحيد الذي حقق إنجازا حقيقيا ووصف أختراعاته وصفا دقيقًا برسوم هندسية متقنة ومصحوبة بشرح واف لكيفية عملها. واستطاع مهندسو القرن العشرين إعادة صناعة اختراعاته وأثبتوا نجاحها في التطبيق، كما ذكر المخترع الكبير، وهو بذلك تفوق على ليوناردو



مضخة مائية للرى من تصميم الجزري

ساعة الفيل المائية للجزري. تبين الصورة اليسرى تصميم الجزري في كتابه، بينما تبين اليمنى الساعة نفسها بعد إعادة بنائها حسب التصميم.. المصدر: Heritage.

من هو إسماعيل الجزري

وخمسين سنة وتأثر به، ولكن،

على عكس اختراعات الجزري،

فإن اختراعات دافنشى الشهيرة

لم تعمل عندما حاول العلماء

الحاليين إعادة صناعتها،

وبقيت عبارة عن تصاميم مثيرة للاهتمام على الورق. ولكل

هذه الأسباب يعتبر العلماء

والمؤرخون الحاليون الجزري

مؤسس علم الروبوتات.

اسمه الكامل، بادئ الزمان أبو العز بن إسماعيل بن الـرزاز الجزري، ولـم يذكر أي

مصدر مكان ولادته، ولكن المؤرخين يجمعون على أنه ولد في مكان ما في شـمال العـراق عام 1136. ويعود أصَّل تسميته بالجزري كون منط مولده تسمى الجزيرة، وهي المنطقة المحصورة بين نهري دجلــة والفرات في شــمال العراق. وما تزال المنطقة الواقعة في شـمال بغـداد المتدة إلى الحدود التركية تسمى بهذا الاسم. وكان مولده في فترة عصفت الاضطرابات فيها فسى العالم العربى بسبب الصراعات الداخلية، التي ساهمت فيها قوى دخلت المنطقة حديثا، وعمل الجّزري مهندسا لدى الحكام المحليين، لتصميم وصناعة آلات استعملها هؤلاء الحكام المحليون للترفيه، ما يدل على أن الاضطرابات الإقليمية لم تؤثر في منطقتهم بشكل ملموس، فتميزت منطقتهم بمستوى عال من الاستقرار والرفاه المالي، ولفترة طويلة، حيث استمر العالم الكبير في عمله لمدة

خمسة وعشرين عاما على الأقلّ. كان الجـزري أكثر من مجـرد مهندس اختص بالتصميم، حيث كان يقوم بصناعة الأجهزة التى يصممها بنفسه وإذا أخذنا بنظر الاعتبار النتائج المذهلة لعمله، فإن هذا يدل على إلمام غير عادي في المجالين النظري والعملي. وكان يمتلك مهارات تسويقية غير عادية أيضا، حيث عرف كيف يدهـش باختراعاته الأثرياء، الذين كانـوا مصدر رزقـه، فالكثير منها كان عبارة عن ألعاب للأثرياء. ومع ذلك، فقد أضاف الجزري الكثير من الاختراعات لأغراض عملية، وذات أهمية اقتصادية

مستوى رفيعً في التفكير العلمي. ترك الجَــزري لنا معلومات كاملة عن عمله في كتابــه المعنون «الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل» الذي ألفة عام 1206 شـــاملا التصاميم التي قام بها، مع شـرح مفصل لكل منها. وبدا هذا الكتاب وكأنه كتاب مدرسي لطلَّاب جامعة، كي يستطيعوا التعلم منه، وتطوير اختراعاته لاستعمالها فيَّ مجالات عديدة، وبيّن كذلك ولع الجزري بالتدويس الدقيق، لكل اختراعاته التي بلغت المئة. ولكن الكتاب كانّ أكثر منّ إعجاز علمي، حيث كان كذلك تحفة فنية، فقد تميزت رسومه بدقة متناهية، ولمحات فنية واضحة، تمتع القارئ وتجذبه لمتابعة المعلومات الهائلة فيه. وتحمل جميع الرسـوم سمات واضحة مأخوذة من مدرسة بغداد للرســم، التي كانت في أُوجها في تُلك الفترة، وهي المدرسة الفنية، التي أصبحت في ما بعد أهم سمات الفنون المُغولية والعثمانية والهندية. ولم تكن النصوص المكتوبة لتفسير الرسوم الهندسية الرائعة أقل إثارة للاهتمام، حيث أنها مكتوبة بلغة عربية جميلة وبسيطة، وكأنها موجهة للقارئ غير المختص. يعد الكتاب كذلك المصدر الوحيد عن حياة الجزري، التي لا يُعرف عنها

عظيمـة، بالإضافة إلى أعمال كانت نتيجة فضوله العلمي فقط، ويدل هذا على

الكثير. وكل هذا يجعل كتابه، الكتاب الأهم عالميا في مجَّال الهندسـة في فترة العصور الوسطى، وقد توفي الجزري بعد أن أنهى كتابه المهم بعدة أشهرعام

اختراعات الجزرى

لم يحاول الجزري اختراع أشياء جديدة فقط، بل حاول كذلك تحسين ما اخترعه من جاء قبله، وكأن حريصا على ذكر ذلك بكل وضوح، حيث ذكر بإســهاب تأثره بما قدمته الحضارات الســابقة. ولذلك، فــإن الأمثلة لأعمال الجزري كثيرة جدا، ولكن ما ميز أغلبها أنها كانت تستمد الطاقة من حركة المياه، وكانت منها إنجازات كبيرة لمساعدة المزارعين والسكان، عن طريق رفع مســتوى المياه وإرواء مزارعهم، حيث كان أحد أكثَّر من طور صناعة المضخات المائية، واخترع أنواعا منها. وكان أحد أكثر اختراعاته إثارة روبوتا غريبا عمل كساعة مائية كبيرة على شكل فيل، يقوده رجل هندي ويعلو الفيل برج صغير يقف عليه طائر، فكل نصف ساعة يغرد الطير وتبدأ الآلة بالعمل بشكل مثير للاهتمام، حيث تنتهي بضرب الرجل الهندي رأس الفيل معلنا مرور نصف ساعة. وقد جعل الجزري قائد الفيل هنديا، كما ترك علامات صينية على الساعة، لجعلها أجمل وأكثر إثارة للانتباه. ولم يكن ذلك الروبوت الوحيد للجزري بالطبع، فقد قام بصناعة أربعة روبوتات لموسيقيين، عازف للناي وعازف للقيثار (Harp) واثنين من قارعي الطبول على قارب. وكان بالإمكان تغيير لحن الطبالين عن طريقَ البرمجة. ولكننا يجب أن نتذكر دائما أن بعض أهم الاختراعات التي يستعملها المرء كل يوم حتى الآن كانت من اختراعات الجرري مثل، «العمود المرفقي» (Crank Shaft) وهو عمود دواريقوم (بالاقتران مع قضبان التوصيل) بتحويل الحركة الترددية للمكابس إلى حركةً دورانية. وتستخدم حاليا وبشكل شائع في محركات الاحتراق الداخلي. وكان الجزري قد دمج العمود المرفقي مع مجموعة من المضخات المائية، التي احترعها ـ المناعة نظام متكامل ومعقد لرفع مستوى الماء ونقله لمسافات طويلة

ومن اختراعاته كذلك تلك التي ما تزال تستعمل يوميا حتى الآن من قبل الجميع، ألا وهو «السيفون» النّي نجده في الحمام، حيث لـم يتغير كثيرا

زيد خلدون جميل*

منذ أن صنع الجزري النموذج الأول منه، ولكنه لم يستعمله للأغراض المعروفة الآن، بل لُغسل اليدين. وقام بتطوير الأقفال والبوصلة المستعملة في الأعمال العسكرية، والصمامات

المخروطية، وصناعة القوالب المعدنية. ولا يسمح المجال هنا لذكر أشياء أخرى كثيرة اخترعها هذا العالم الفنان.

كان لكتاب الجزري تأثير كبير على معاصريه، كما كان إثباتا لحقيقة اختراعاته، حيث أتاح شرحه الوافي ورسومه التي جمعت بين الهندسة والفن الفرصة للآخرين للتعلم منه، وجعلتنا قادرين اليدوم على إعادة تطبيق اختراعاته. وجعل هذا الجزري جزءا من التاريخ العالمي، ومختلفا عن المبالغات التي ذكرها بعض المؤرخين، حول ابتكارات القدماء التي كانت أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع. وكان الختراعاته المتعلقة بالتزود بالماء، أثر بالغ في الزراعة والمدن في عهده.

الجزرى وبيئته العلمية

لم يكن الجزري شـمعة في عالم مظلم، كما قد يعتقد البعض، بل نشـاً في أكتْــر المناطق تُقْدُما علميا وتْقَّافيا في العالــم، وكان مركز هذا التقدم العاصمةً العباسية بغداد. وكانت الحضارة العربية في العصور الوسطى سبّاقة في تقديم اختراعات عدة قد لا تخطر على بال القارئ، مثل الطوربيد الذي كان أول من صممه العلماء العرب. وقد أعيد صنع ذلك الطوربيد البسيط وأثبت نجاحه. وفي مجال البناء نُـري مثلا القلاع التي بناهـا الصليبيون التي تختلف عن القَّلاع الأوروبية، لأنها كانت مقتبسة من القلاع العربية، بالإضافة إلى الإنجازات الكبيرة في مجالات الرسم والفلسفة والرياضيات والموسسيقى. وقام العرب بتطوير اختراعات أخرى من إنتاج حضارات سابقة مثل، البارود الذي كان الصينيون أول من اخترعه، حيث كان البارود العربي أكثر نعومة وأكثر فعالية. وإذا كان كتاب الجزري، قد أثار دهشة وإعجاب الجميع، فقد كان جزءا صغيرا مما تركه العرب من الآثار العلمية، حيث يقدر عدد المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات العالم، التي لم يتم الاطلاع عليها بعد، بالآلاف.

اختَّفي الجزري من الإعلام العربي لأسباب مجهولة، إذ أن أغلبية المصادر التي تكلمت عنه بأسهاب غربية. وقد تمت ترجمة كتابه الشهير عام 1974 إلى اللغَّة الإنكليزية في بريطانيا، ومثل دوره ببراعة الممثل البريطاني بن كنغزلي، في فيلمُ وثائقَــي عام 2010 بعنوان «ألفُ ومئة اختراع ومكتبة الأســرار» كمَّا أننّا نجد نماذج جديدة لاختراعاته، في عدة أماكن حول العالم مثل جامعة فرانكفورت الألمانية. وقد أكد المؤرخون الغربيون أن اختراعات الجزري، كانت مصدراً، أكثر من المنجزات التكنولوجية التي ميزت التقدم العلمي الأوروبي في العصور الحديثة التي توصلت إلى مستواه العلمي بعد مضى أكثر من مئتى عام بعد وفاته.

إذا كانت العصور الوسطى تسمى بالعصور المظلمة، فإنها كانت مظلمة في أوروبا فقط، حيث لم تتباطأ وتيرة التقدم العلمي في العالم، نظرا لاستمرار العُرَّبِ في المضي قدمًا في مسليرتهم العلمية. وإذَّا كَانت الشَّمسُ قد غابت في أوروبا في تلك الفترة، فإنها كانت مشرقة في العالم العربي الذي كانت بغداد

* باحث ومؤرخ من العراق

إرادة الزهد الفلسفي

فن الذات في إنجاز أثر جميل، من خلال جماليات الوجود، و فن العيـش، ولعل هذا ما يقتضي تمارين فلسـفية حرة، لا تخضع لقواعد المنع، بقدر ما تخضع لفن الحياة، فحرية الفيلسـوف تهدف إلى تحويل الحياة الى أثـر فني: «والأثر الفنى، في نظر فوكو، هو ذلك الأثر الذي يخضع إلى شكل ما، وإلى أسلوب ما في الحياة» ولكن كيف يكون ذلك ممكنا؟

الزهد الفلسفي مهمة صعبة، تتجه نحو إعداد النفس لمختلف أحداث الحياة، وتهيئة الإنسان للمستقبل، باعتباره محموعـة من الأحـداث الغامضة، ولا يمكـن التنبؤ بها، من المكن معرفة طبيعتها، ولكن ليس من المكن معرفة متى ستحدث، وما إذا كانت ستحدث أم لا، لأنه عندما يتم التحضير، أو الاستعداد تكون النفس مهياة لمواجهة عالم الغمـوض، والغاية من وراء ذلك هو الهـدف الروحي، الذي يحدث تحولات في النفس ويدفعها نحـو معرفة التحقيقة، وبلغة فوكو امتلاك فن قول الحق.

ولذلك فإن قول الحق بالنسبة لفوكو هو: «بمثابة طريقة لوجود الذات، والزهد الفلسفي يجعل من قول الحق نمطا لوجود الذات، وبذلك يختلف عن الزهد المسيحي الذي يرتبط بالإيمان والنص المقدس ونكران النفس».

كم هو مدهش هذا الزهد الفلسفي حين يربى النفس على قول الحقيقة، ولعل هذا الأسلوب في الحياة، هو ما يرفع

حينَ انتهتْ حفلة الحياة

وهو يئنّ من صداع الزمن.

بعدَ أن ماتُ

أمسكَ الرّاقصُ العاري المُتعبُ برأسه

بعدَ أنْ عبرَ جدارَ القَدر العظيم بسرعةِ البرق،

اصطدمَ اصداماً مُروّعاً بصخراة الواقع،

أوصى جسدَه ألّا يستريحَ في القبر

بل يتجوّل كلّ ليلةٍ بين الأّموات!

كانَ يتوقّعُ النّهايات المُفجعة دائماً.

فقد كَانَ يحكي قصتُه للناس من النهاية،

وكأيّ بطلِ تراجيديّ

قبلُ أنْ يموتِ بقليل

نِسي سينَ النّسيان

كبقايا إنسان.

ثِمَّ نُسي نونَ النّسيان

ثمَّ غفا بهدوءِ أسطوريّ

تبادل معها ومعَ ذكراها

حياتى عنوانُها التعب

ولصقتُهُ على بابها

لكنُّها نسيتُهُ كما ينسى القطار

ولذا كَتِبتُ لها بيتَ شعْر حُروفيّاً

فتحوّل إلى ابتهاً لاتٍ وطلاسم.

تجمهرت عشرات الذكريات المريرة

قربَ بابِ بيتي وبدأتْ بممارسة الصّخب والهذيان.

فاتصلتُ فوراً بحرف الألَم لتفريقها.

لا تسمعنى أغنية جميلة

لأنّني سأضّطرُّ إلى كتابة ِ

قصيدة حُبِّ لا تنتهي أبداً

د ــــ و من دموع فوق دموعي. **

لكّنَّ هذه الطرق المهجورة،

دائماً أستخدمُ الطرقَ المهجورةَ وقتَ الخريف

لأصفُ ما تركتهُ الأغْنية

كي أصلَ إلى البحر،

وا أسفاه،

جميعَ ركابه حينَ يصلون المحطَّةَ الأخيرة.

طُعنات لا نهايةً لها.

هو لم ينسها أبداً

الصخرة التي كانتْ بحجم الكرّة الأرضيّة.

الأحلام السعيدة

4

النفس إلى مقام الفضيلة، باعتبارها موضوعا للأخلاق. وأهم ما يتميز به الزهد الفلسفي هو الحرية في ممارسة تمارين النفس، من أجل تحقيق غاية جماليات الوجود، التي تتجلى في فن العيش، هو نفســه توجيهها إلى قول الحقيقة، وربما يكون هذا هو السبب الحقيقي الذي أدى إلى قمع الفلاسفة

ونفّى الفلسَّفة في المجتمعات التي تخشى قول الحق وتهاب الحقيقة، ولذلك فإن أغلب من يتوجهون إلى العبادة، يكذبون ويمارسون المعصية ثم يطلبون المغفرة، بالابتهالات والذبائح وزيارة الأماكن المقدسة. الإنسان سيفقد الحق في الحقيقة إذا فقد إرادة الزهد الفلسفي، الذي يقوم بابتكار النفس من جديد، لأنه يمس ماهية الإنسان ليطهرها من العدم: «فالعدم لا يجذب شيئا إليه، وإنما على العكس من ذلك هو في جوهره نبذ، ولكن حين ينبذ، فإن نبذه هو الطرد الذي يطلق الانز لاق، وهذا الانزلاق هو الذي يحيل إلى الموجود الذي يبتلعه في جملته». فالعدم يبتلع الموجود، وينبذ الكينونة ليضع نفسه أمام الإنسان كبديل. لكن الفلسفة بعد أن تكون مرآة لبيتها، أي للحقيقة، تسعى إلى تحرير الإنسان من سلطة العدم، وتلقى به في النزعة الإنسانية: «فالنزعة الإنسانية الحقُّة

هي تلُّك التيّ تفهم إنسانية الإنسان فهما يقوم على أساس

من قربه إلى الوجود». وإذا كان يقينا ألا نستطيع أن ندافع

عن الإنسان الخائف من العدم بواسطة الفلسفة، فاننا لا نملك

عزيز الحدادي* القدرة على تنبيهه إلى أن الخوف

الخائف قائلا: «الإنسان الخائف يكون دائما مقيدا بما يخاف منه، وفي الجهد الذي يبذل لإنقاذ نفسه، يفتقر إلى الأمن في علاقته بـ«الآخــر» أي أن يصاب بنوع من فقدان الصواب بوَّجه عام» أما الفيلسو ف فإنه يقضى على الخو ف بو اسطة الزهد الفلسفى الذي يميط اللثام عن العدم، ويكتشف أن: «هذا الني قلنا عنه ومن أجله لم يكن في الحقيقة شيئا بل مجرد عدم» لكن مـن أين يأتي العدم؟ وكيف يسـتوطن في

أصل العدم هو سـلب الموجود في جملته، كما تكشف عنه العاطفة الإنسانية، ففي حضرة العدم لا نستطيع أن نفكر أو أن نحب بدهشة، لأن العدم هو سلب للإرادة أيضا، ولذلك يجد سلاحه في الخوف من الموت، ويقد القلق في الروح، ويحكم عليها بالرعب، ولم يكن نيتشه مطمئنا للعدم في عزلته حين قال في «هكذا تكلم زرادشت: «أنا المنفرد المتشوق في الصقيع حتى إلى أعدائه، أطلب إليك أن تستلم وأنت أقسى ما يعاديني أيها الكائن المجهول».



سيجعله فريسة سهلة للعدم. ويعرف هيدغر الإنسان النفس؟ بل كيف يتم تطهير النَّفس من العدم؟





أديب كمال الدين*

ومراكب الغرقى.

ثُمَّ تَضُيِّعهُ في صحّراء الفرَاق،

تتكرَّرُ قطرةً قطرة.

ورسمتُ عليه حروفُ العبث نقاطَ السُّخرية.

حينَ تبدأ صِفحتكَ بسطور مَشطوبة، فإنُّكَ، حتماً، ستنهيها بسطُّور لا تجيدُ شيئاً سوى التعرّي.

فى البئر القديمة ثُمَّةً صوَّت لشيءِ يلبطُ ليلَ نهارٍ. قيلُ هو صوت سمكة كبيرة، وقيلِ هوَ صوت سُلِحُفاة، وقيلَ هو صوت جُثَّة تريدُ العودة إلى الحياة.

> السَّفرُ إلى الموتِ شيءٌ لا يُوصَف أبداً. وبخاصّة حنَّ تُسافُّرُ إليه من دون أجنحة أو زعانف، من دو نِ يدين أو قدمين.

حينما نامَ البارحة اخْترعَ آلةً لصيد الأحلام السّعيدةِ وتجميدها ليعرضها على شاشة رأسه كلُّما حاصرتُهُ الكوابيس،

* شاعر عراقي مقيم في أستراليا



لابدُّ لكلَ حرف مِن يد تقودُهُ برفق إلى نهر الحب

> أحبُّ المطر رغمَ أنّه لا يكتب لي سوى قصيدة واحدة

وجهكِ الطَّفوليِّ البريء أَكْلتهُ الأيّامُ وبعثرتهُ السّنين. يا للسُّخرية! ۘ

وجدتُ صورتك البارحة وهي تطير. ذلك السُّؤ ال الذي لا أستطيعُ أنْ أسأله وإنْ سألتُّهُ فلنْ أجدَ لهُ جوابًّا

لا توصلني إلى البحر ہ سرے ۔ پ ِ بل توصلني إلَى قلبي، **

صنعتُ ورقَ لعبِ من حروفي؛ فكانَ الألفُ ملكاً مُهزوماً والباء ملكة مُنتحرة والجيم جثبة مجهولة الهوية والدال دارا هجرها أهلها والفاءُ فراتاً يبكي على دم الشّهداء والراءُ رعبَ طفل لا يستطيعُ الكلام و الشَّنُ شمساً تُحرقُ كل شيء والقافُ قمراً يتصارعُ معَ الغيوم والعاف سر. بعدَ أن نسيهُ العشّاقَ. **

حينَ كنتُ طفلاً لم استمتع أبداً بالأرجوحة. لكننى حين كبرت عملتُ أرجوحةً من حروفي وصرتُ أتأرجحُ فيها، أنا ودموعي، ليل نهار.

أترقصُ العصافيرُ على الشَّجرة أم تطير؟ سؤال خطير سألنى اليوم أحدُ المجانين، وهوَ يحاوِل أن يرقصَ مرّة ويطيرَ مرّةَ أخرى.

> و قطُّتُكُ لا تكفُّ عن المواء. سأقولُ لك: إذهبي إلى الجحيم يا عِزيزتي، ثُمَّ أنْدُني أمامكِ مُقُهُّقِهَا على مسرح العبث العظيم.

ساقاك جميلتان حد الجنون

طوال حياتي لم أركِ بل رأيتُ قبلاتك تطير وأغنياتك تتساقط كالأحجار،

شجرة هائلة جذرُها ساقا إمرأة مُغرية حدّ الجنون، تلك هي لوحةً بيعتُ ٱلآفَ المرّات لكنَّها بَقيتْ أبداً مُعلَقةً على الجدار.

الملائكة يقفزون فوقَ السّلالم ويركضون من غرفة إلى أخرى؛ هكذا رأيتُهم ذاتَ دعًاء. فو صفتُ ذلكَ لصاحبي فُجُنَّ سريعاً في منفاه.

البحرُ هنا سَمين جدّاً. وحينَ سألتُ عن السّبب، قيل: لكثرة ما أكل من جُثث اللاجئين

* كاتب من المغرب

إلى اللاطائفة، من ثقافة بائدة إلى ثقافة مواكبة للتطورات العظيمة التي يشهدها العالم...

التعريفات، التي تفرّعت من بعضها بعضا. يُولد اليوم الجماعات المنغلقة على حالها، بل على الفردانية . المنتقة من رغبات الأنا، ومدى ارتياحها في عناوين تعرّف عنها. يصعب على القارئ المتعب من أسئلة لا أجوبة نهائية لها أن يبحر في شساعة المصطلح واتجاهاته سيسيولوجيا وسيكولوجيا، كما ليس تَحْضُرُنَّى حَكَاية شَانتال وَحبيبها جان مارك، التي رواها الروائي الفرنسي من أصول تشيكية ميلان كونديرا في روايته «الهوية» وكما العادة أراهن على أن الرواية أكثر تمكنا لإيصال الأفكار للقارئ فرنسا وطلب جنسيتها، هذا جانب يجعلنا ربما نفهم موضوع الهوية من خلال أدبه، وتحديدا هذه الرواية. كونديرا سهوا وهو يفكر في موضوع يبني عليه

فكرته الروائية. الحكايـة لا تبدو في البداية أكثر من قصة رجل وامرأة عاديين جدا، يقعان في الحب، لكن، انتباه! الكاتب يحذرنا منذ البداية من أن «الشخصيات الروائية لا تولد من جسد أُمّ من لحم ودم، لكن من حالة، جملة، استعارة تحتوي على بذرة بشرية أساسية يتخيلها المؤلف غير مكتشفة بعد، أو أنه لم

بروین حبیب *

ما الذي يساهم بشكل فعلى في بناء الهوية؟ هل يمكن لأي نظام معرفي أن يغير المعالم الهوياتية للأفراد والجماعات؟ وبتعبير آخـر هل يمكن للهوية كشعور ثابت يربط الإنسان بجذوره الجغرافية والثقافية، أو الدينية، أن ينسحق جرّاء عوامل معينة، ما يؤدي إلى انسلاخه من كا، وتحوّله لكائن يقف فوق ألواح متحركة، تحرمه الشعور بالاستقرار والتــــبات، وتقوده تدريجيا إلى اختال توازن دائم، ثم فقدان كامل لبوصلة

الفرضية المبنية على مفهوم «الهوية» ازدادت تعقيداً مع الزمن، فالتغيرات التي تعرض لها العالم، أسست لفرضيات جديدة لمفهومها، وكلها صحيحة رغـم اختلافها، فيما تفكك تمامـا المفهوم القديم الذي يربط الهوية بالانتماء الجغرافي، أو العشائري، أو ما شابه. يصعب اليوم أن نحدد هوية شخص سُحبت منه جنسيته في بلده الأصلي، بسبب إفصاحه عن بعض الأفكار التحررية، التي لا تناسب هيئات سياسية ودينية في بلاده، وفي المقابل مُنح جنسية البلد المستضيف له، والتي تمنحه كل حقوقه التى حرم منها في بلده الأم، نقف عاجزين أمام هذه التغيرات النّاســفة لــرؤى لم تعد مناسبة لواقعنا المعيش، أتابع مثلا قصة حياة المرأة التي شعرت دوما بأنّ روحها الحقيقية وجدت في جســد غير جسدها، وأجرت سلسلة من العمليات الجراحية التى حوّلتها إلى رجل، ما جعلها تجد السكينة مع نفسها أخيرا، يصدمها المحيط المقرب منها والبعيد، برفضه الكلِّم لها بعد هذه التغيرات، فلا يكتفى بتعذيبها معنويا ونبذها، بل يهددها بإنهاء حياتها، فتخرج من كل الحدود التي ترسم هويتها القديمة، تطلب لجوءا، حتى تجد نفسها وقد أصبحت «مواطنا» في بلد آخر، بهوية جديدة، تسمح له بالعيش كأي إنسان عادى، لكن تماما كما أشعر بالقلق وأنا أتعثر بين ضميري التأنيث والتذكير لوصف الحالة كنموذج صغير عن تغير مفهوم الهوية، أرى هذا التعثر الذي يقع فيه كثيرون، مهاجرون من أجسادهم إلى أجساد أخرى، مهاجرون من أوطانهم الظالمة إلى أوطان أكثر إنسانية ورأفة بهم، وآخرون هاربون من طوائفهم

لا هوية ثابتة، لا مفهوم مستقر على تعريف من تلك مفهوم جديد مرتبط بصناعة الهوية، لا على ما تفرضه كل قارئ على استعداد لخوض هذه المغامرة، لهذا مهما تعقدت. كو نديرا نفسه سحبت منه جنسيته التشيكية، بعد معاناة وقمع لم يحتملهما، فلجأ إلى وهي من أغرب رواياته، بعنوان مباشر، وحاد، بدون أي إيحاءات أدبية جمالية فيه، كأنما انزلق من قلم

يتم ذكر أي شيء أساسي عنها». تولد «شنتال» من رحم وصف شحيح يحيلنا إلى هوية غريبة، «الرجال لـن ينظروا إليّ بعد الآن» فمتى كانت محبوبة؟ ومتى أصبح الأمر غير ممكن؟ ما الذي تغيّر فيها لتصبح لامرئية أو غير جذابة؟ ثم حالاته، ونكرهه في أخرى؟ هل الحب مرتبط بهوية المعنى التي تعرف عنه، أم بأمور أخرى يجتهد في إبرازها؟ وضعنا كونديرا في مواجهة قصة مربكة، مليئة بالأسئلة، وقد قيل إنها نص تراقصت فيه علامات الاستفهام بعدد نافس الكلمات، فهل السبب صعوبة بلوغ المعنى الحقيقي للهوية؟ للوهلة الأولى نعتقد أن كونديرا يقدم نمطا بسيطا من الكتابة، بعيدا عن «أطروحاته الفلسفية» ولكنه سرعان ما يعود إلى الصف الذي تعوّد أن يوقفنا فيه، فيخرج من قبعته السحرية المعنى تلو المعنى لاحتمالات هوية شنتال، وكأنه يريدنا أن نعرف أن الهوية صورة يصنعها الآخر لنا، بالتأكيد هناك هوية ذاتية، نولد معها

حياتنا المتشابكة بالناس يصبح لدينا أعداء، هم أيضا لديهم تأثيرهم في صنع هويتنا، وتغيير ثقلها حتى بيننا وبين أنفسناً. في تخيلات شانتال، وضياعنا ونحن نبحث معها عن مراسلها السرى، تطرح كل أنواع الاحتمالات للرجل المعجب الذي يطاردها برسائله، ننسى جان مارك الذي تقاسم معها الحياة على الحلوة والمُرّة، نجد مبررات لها وهي تستعيد فرحها بعاشقها السري، ثـم ننتكس دفعـة واحدة حين نكتشـف النهاية التي خُطط لها المؤلِّف، فتحضر آراؤنا، بحدّة وانفعالية، فما حدث ليس مقبولا. فكل تلك الهزّات العنيفة وليدة مخيّاة ملّت من السكون، والحياة الرتيبة، وهي الأسباب التي تجعل من هوية صاحبها هوية باهتة، مسطحة، تكاد تظهر للعيان لو أنها بعيدة بعض الشيء عن الظلال، لو أن الضوء لامسها قليلا، وهذا كان دور «فكرة الرسائل» التي كانت العامل الفعّال الذي كشف الستارة عن هوية مجهولة لشانتال، وأيضا لجان مارك نفسه.

وتولُّد معنا، لكن الحياة تمضَّى في خط تصاعدي،

نكبر ونشيخ، نفقد أحبة، ونكسب آخرين، وخلال

وتاريخ ومكان مولده، ثم شيئا فشيئا تبدأ التعقيدات تطاله، حين تتسع مداركه ومعارفه، ويصبح القرار في يده أو في يد غيره. قد يكون مجرد «قطرة» تسبح في سائل بحجم المحيط، وقد يكون النقطة التي تقترب شيئا فشيئا وتأخذ الأشكال المختلفة وفق المسافة التي تتحكم في نظرنا.

يحصل الإنسان على هويته باسم ولقب عائلي

ألم نرَ أشباحا في غرفنا ليلا حين كنا أطفالا؟ ألم يكن الشبح في الحقيقة قميصا معلقا على شمّاعة مثبّتة على الحائط؟ أو انعكاسا لنور طفيف تسرب من بين شقوق النافذة؟

أعتقد أن الحديث عن الهوية، وفق نظرة أدبية محضة، يشبه إلى حدِّ كبير نظرة كونديرا، وهو أقرب إلى اكتشاف هوية الشبح الذي تختلف حقيقته، حسب قوة الأضواء الموجهة نحوه، وقوة الإدراك المرتبطة بتقدمنا في العمر كعامل زمني جد مهم،

لكن هـل انتهينا هنا؟ لا أظن، فاليوم حسـم العلم معضلة الهوية في معطيات أخرى بلدأت ببصمات أصابع اليد، إلى بصمة العين، ونتائج الـ DNA . هل ينسف هذا الأمر بما قدمته الفلسفة وعلم الاجتماع من مفاهيم للهوية؟ بالطبع لا، فكل هذه المعارف بدأت بفضول السائل، وانتهت بالإجابات، لكن بعد أن سلكت دربا طويلا نحوها، أمّا الخطورة فكانت حتما تكمن في قمع فضول السائل، فقد تطور وتحقق مفهوم الهوية لدى الشعوب المؤمنة بالحرية. أمّا في الشق المظلم من العالم فلا يزال الإنسان غير متأكد من هويته أقميص هو أم مجرّد شبح!

* شاعرة وإعلامية من البحرين

ردا على ارتباط طليقها أحمد سعد

سمية الخشاب تكشف عن حب جديد

القاهرة – «القدس العربي»:

فاجأت الفنانة المصرية سمية الخشاب متابعيها على حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بنشرها مقطع فيديو استعرضت فيه حصولها على باقة ورود حمراء كبيرة من دون أن تعلق على الموضوع أو أن تكشف هوية الشخص، الذي أرسل

وفسر الجمهور ذلك بأنه رد غير مباشر على خبر خطوبة



طليقها الفنان المصري أحمد سعد على عارضة الأزياء علياء

بسيوني. واعتبر البعضُ أنها أرادت أن تشير الى وجود شخص

في حياتُها واستمرارها في البحث عن الحب الحقيقي بعد طلاقها

من أحمد سعد. أما البعض الآخر فرأى أنها أرادت توجيه رسالة

حول عدم إكتراثها بارتباط زوجها الســابق، واللذين شكلا معا

قصة حب، في الوسط الفني، ما لبثت أن تحولت الى عداء وحرب

على وسائط التواصل ووصلت الخلافات بينهما الى المحكمة،

«نتفليكس» تعتذر عن «إيحاءات جنسية» في فيلم للأطفال

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

اعتذرت شبكة البث الرقمى الأمريكية «نتفليكس» عن خطأ أثناء تسويقها لفيلمها المرتقب طرحه عبر منصتها «كيوتيس» وذلك بسبب تضمن ملصقه الدعائي إيحاءات جنسية. وقالت، في بيان لها: «نحن آسفون بشدة عن الملصق غير المناسب الذي استخدمناه للفي ، لم يكن الأمر جيدا، ولم يكن ممثلا لهذا الفيلم الفرنسي الذي عُرض لأول مرة في مهرجان (صندانس) لقد قمنا الآن بتحديث الصور والوصف الخاص به».

وبدأت «نتفليكس» الترويج للفيلم قبل إصداره في 9 الشهر المقبل، ورغم ذلك، فقد أثار الملصق الدعائي للفيلم عاصفة من الانتقادات عبر الإنترنت، إذ اعتبر كثيرون أنه يضيف الصبغة الجنسية للأطفال.

ووصف أحد مستخدمي موقع «تويتر» ملصق الفيلم بأنه «مثير للاشمئز از».

وفاز فيلم «كيوتيس» الذي باللغة الفرنسية بجائزة الإخراج الدرامي السينمائي العالمي في مهرجان «صندانس» في العام الحالي.

وتدور أحداثه حول «إيمى» وهي فتاة تبلغ من العمر 11 عامًا، تنضم إلى مجموعة من الراقصين الملقبين باسم «ذا كيوتس» في المدرسة، ويزداد وعيها سريعا بأنوثتها المتزايدة، مما أزعج

وقوبل الفيلم بإشادة نقدية، بسبب تعامله مع موضوعات حساسة. وبعد هذه الانتقادات الواسعة، تحركت الشبكة لحذف الملصق الدعائي واستبداله بآخر محافظ.



المغنية بيلي إيليش: وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون محركا للتغيير

■ هامبورغ - دبأ: قد يبدو جزء عادي جدا من أحد الأيام التي يمر بها أغلب المراهقين، غريبا بالنسبة للفئة الأكبر سينا، وذلك سواء كانوا يمضون أوقاتهم على تطبيق «تيك توك» أو «سناب تشات» أو «واتس آب». كما تنتشر الصور النمطية للشباب، التي تظهرهم بأنهم غير مبالين أو متمردين، أو يضيعون وقتهم في محتوى لا

وفي مقابلة عبر تطبيق «زووم» تدافع المغنية وكاتبة الأغاني الأمريكية، بيلي إيليش، عن جيلها وعن عاداتهم الافتراضية. وكانت نجمة البوب الشابة البالغة من العمر 18 عاما، فازت بخمس جوائر غرامي، كما وصل ألبومها الغنائي الأول - الذي يحمل اسـم «إلّي أين نذهب عندما نغفو؟» - إلى المركز الأول على قوائم سباق الالبومات الغنائية في بريطانيا والولايات المتحدة وغيرهما من

وتوضح النجمة الصاعدة التي لديها أكثر من 70 مليون متابع على وسائل التواصل الاجتماعي، قوة الإنترنت على التغيير خلال فترات تفشي وباء كورونا «كوفيد19−» وأزمة «حياة السود مهمة».

وفي ما يتعلق بدفعها نحو «التفاؤل الرقمي» في إطار الحملةُ الحالية الخاصة بشركة «تيليكوم» للّاتصّالات، بالاضافة إلى تأكيد النجمة الحسسناء على أن الشسباب ليسوا مجرد مدمنين لوسائل التواصل الاجتماعي، وعما إذا كانت هذه احكام مسبقة عادة ما يو اجهها جيلها، تقول إيليش: «نعم، هناك الكثير جدا من الأحكام المسبقة، بأننا مهووسون بوسائل التواصل الاجتماعي، وأننا لا نهتم بسوى ضغطات الإعجابات والمتابعة، ولكننا أذكياء حدا، وأشعر بأننى قد رأيت الكثير من الأمل من خلال رؤية الإنترنت بطريَّقتى الخاصة، بالاضافة إلى تجارب تعلم الآخرين من خلال الإنترنت».

ويتوافق ذلك مع الرأي العام الحالي. وحسب استطلاع للرأي أجراه معهد «كانتار» للأبحاث، فإن الشباب الأوروبي مؤيد للرقمنة، ولا سيما عندما يتعلق

وعما إذا كانت إيليش واجهت ذلك، تقول: «يمكن للمرء أن يتعلم الكثير، وأعتقد أن ذلك مهم جدا جدا. فهناك الكثير من الأشياء بشان الظلم والمناخ التي لم يكن لدى فكرة عنها قبل الإنترنت. وإذا لم تتح لى هذه الطريقة للتعلم بهذه السرعة، فلم أكن لأعرف، وأنَّا ممتنة لذلك. لذلك فأنا أعتقد أنه من المهم عدم إبعاد وسائل التواصل الاجتماعي، لأنها من المكن أن تكون مفيدة حقا. طالما أن المرء قادر على التحقق من الأمور بشكل صحيح، ومعرفة أن مصادره ذات مصداقية، فإنها من المكن أن تكون قوية جدا. من ناحية أخرى، شهد العالم مؤخرا العديد من الحركات على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: «حياة السود مهمة» و «أيام الجمعة من أجل المستقبل» وذلك على سبيل المثال وليس الحصر، وقد بدأت تلك الحركات جميعا من خلال شباب على الإنترنت، مما أدى إلى جذب انتباه العالم إلى الأخطاء الاجتماعية والظلم.

وعما إذا كانت تعتقد أن تلك هي واحدة من نقاط القوة على وسائل التواصل الاجتماعي، تقول إيليش لوكالة الانباء الالمانية: «بالتأكيد، أعنى مرة أخرى أن الأمر يشبه القيام بنقرة واحدة بالإصبع، مما يجعل المرء قادرا على التعرف على العالم حقا، وربمًا الشعور بأنه يمكنه إحداث فرق ودعم الأشــخاص الذيــن يحبهم، والنضال من أجل أشـخاص آخرين والجهاد مـن أجل النفس. إنه من الرائع رؤيـة كل هؤلاء وهم يخرجـون إلى الحياة،



وقد أحببت مشاهدة الناس وهم يظهرون الدعم عندما لا يكون الأمر متعلق بهم بالضرورة». وعما إذا كانت تعتقد أننا كنا سنشهد هذا النوع من

المشاركة الأجتماعية والتعبئة الجماهيرية بدون اللجوء للتكنولوجيا الرقمية، تقول المغنية الشابة: «إن الأمر لا يتعلق بأن الناس لم يكونوا ليحاولوا أن يحدثوا تغييرا في حال عدم وجود إنترنت، ولكنني أعتقد أنه - على الأقل - يجعل من الأسرع والأسهل أكتشاف الأمور، وتوقيع الالتماسات، والعلم بشان اجتماع يمكنك أن تذهب للمشاركة به مع أشخاص آخرين يؤيدون نفس

الشيء الذي تؤيده، أعتقد أنه يفتح عالما جديدا». وحول ما إذا كانت هناك أي أمثلة على المشاريع الرائعة أو التنسّرة للإعجاب التسي واجهتها فسي الماضي والتي تُظهر القوة الإبداعية التي تنتج عن اســتخدام التقنيات الرقمية، تقول إيليش: «هناك عدد لا يحصى من الأمثلة. لقد كنت أتحدث للتو عن واحد (من تلك الامثلة) والذي ابتكرته أمى في بداية فرض الحجر الصحى، يسمى الدعم

وتضيف: «يتعلق الأمر بإطعام المحتاجين وجبة نباتية، وهي مفيدة جدا بالنسبة للبيئة وضرورية جدا. فكما تعلم أن الناس في حاجة إلى الطعام. وليس ذلك فحسب، بل أن هناك الكثير من المطاعم وأماكن تناول الطعام التي مرت بأوقات عصيبة مؤخرا... لقد كان من الرائع حقًّا أن أرى أمى وهي تبذل جهدا كبيرا، وتذهب لتوصيل (الطعام) وتوصيل الأغراض، لقد كان الأمر

وعما إذا كان من المكن أن تعيش إيليش بدون إنترنت أو هاتف ذكي، قالت المغنية الشهيرة: «لا يمكنني الرد على ذلك، فأنَّا لم أجرب ذلك من قبل ... لقد نشأت مع الإنترنت... كما تعلم، إنه جـزء من الحياة. إنها الطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها التفاعل مع المعجبين بي إذا لم أكن في جولة فنية بالفعل، إن الإنترنت هو الطريقة التي يمكنني من خلالها التواصل والتواجد معهم والشعور بأننا واحد. إنهم منتشرون في أنحاء العالم، وهذا أمر مدهش جدا، حيث يمكنني أن أشعر بأنني على تواصل مع أشخاص على بعد آلاف الأميال مني».

بسبب التحريض على الكرآهية

تطبيق «تيك توك» الصيني يحذف 380 ألف فيديو أمريكي



■ هونع كونع - دبأ: يواجه تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني «تيك توك» الذي يبت فيديوهات قصيرة للمستخدمين وهم يحركون شفاههم ويرقصون بترديد الأغانى المفضلة لديهم مشكلة جديدة بسبب اتجاه بعض المستخدمين نحو بث فيديوهات تتضمن خطابا يحرض على الكراهية كما يحدث مع باقي وسائل التواصل

وأعلنت الشركة المالكة للتطبيق والموجود مقرها في هونغ كونغ حذف أكثر من 380 ألف فيديو لمســتخدمين في الولايات المتحدة بســبب انتهاك قواعد التطبيق المناهضة للتحريض على الكراهية.

كما حظرت الشركة أكثر من 1300 حساب بسبب محتوى أو سلوك يحرض على الكراهية، كما حذفت أكثر من 64 ألف

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في

خطاب الكراهية الذي يتضمن «محتوى يستهدف أو يهاجم أو يهدد أو يحرض على العنف ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص والتقليل من شأنهم استنادا إلى سمات محمية مثل العرق أو الدين أو الجنس أو الهوية الجنسية أو الأصل يذكر أن تطبيق تيك توك الذي يستخدمه أكثر من 100

موضوعات التكنولوجيا إلى أن تطبيق «تيك توك» يعرف

مليون أمريكي يعج بالمحتوى الذي يروج لتفوق جماعات البيض ومعاداة السامية، حسب تقرير أصدرته رابطة مكافحــة التشــهير الأمريكية في وقت ســابق من الشّــهر و تطالب منظمات الدفاع عن الحقوق المدنية شبكات

التواصل الاجتماعي مثل فيسببوك وتويتر وتيك تووك ببذل المزيد من الجهود لمنع نشر المحتوى المحرض على الكراهية عبر مناصاتها.

حدث افتراضي لأفلام الأبطال الخارقين بمشاركة نجوم هوليووديين

■ لـوس أنجليـس - أ ف ب: حـل نجـوم هوليووديون كبار وشخصيات أبطال خارقين يؤدونها ضيوفا على حدث إلكتروني واسع ومن بينهم روبرت باتيسون الذي عرض مشاهد من «باتمان»،

> كذلك، روّج دواين «ذي روك» جو نسون لفيلمه الجديد «بلاك آدم». ونظمت شــركة «وارنر براذرز» حدث «دى سـى فاندوم» الافتراضي، بعد إلغاء لقاءات يترقبها عشاق القصص المصورة مثل

«كوميك كون» بسبب جائحة كوفيد-19.

وكان أبرز المشاركين في الحدث عبر الإنترنت فيلم «ذي باتمان» وعمل قاتم على طراز التحقيقات البوليسية ويتناول شخصية هذا البطل الخارق. وقال بطل الفيلم روبرت باتيسون إن تصوير العمل توقف فـي آذار/مارس

> وقال مخرج العمل مات ريفز إن هذه النسخة التي لا تزال مقررة العام المقبل مستوحاة من أفلام قاتمة باتت مرجعية مثل «تشــايناتاون» و«تاكســي درايفر».

مع «جانب إنساني فيها شوائب عدة»، وعرضت أولى مشاهد الفيلم للمرة الأولى ما جعل عشاق هذه الشخصية يريدون المزيد، في المقابل، عرضت شركة «مارفل» مشاهد عن تكملات لانتاجات ضخمة مثل «ووندر وومان» وسويسايد سكواد» و «شازام» رغم عدم وضوح موعد بدء عرضها مع أستمرار أغلاق الكثير من دور السينما في الولايات المتحدة. أما دواين جونسون، الذي يتقاضى أكبر أجر بين الممثلين، فيخوض للمرة الأولى أوساط الأبطال الخارقين مع عرضه مشاهد من «بالاد آدم» الذي

الثانية كباتمان محاولا فك لغز مجموعة من الجرائم

عام عازم على تحقيق العدالة، ولم تنشر أي تفاصيل عن فيلم «ذي فلاش» الذي يؤدي فيه مايكل كيتون وبن أفليك دورهما السابق كباتمان.وأظهرت مشاهد عن «سويسايد سكواد» عودة مارغو روبى وفايـولا ديفيس إلى جانب ممثلين جدد في الفيلم من أمثال إدريس إلبا

بسبب جائحة كوفيد-19. وســـتظهر شـــخصية بروس واين في سنته

دوراً أكبر فلا تهمله

تمتلئ أفكاراً جيدة وحماسة، إلا أنَّ



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل اهتم بشكلك ومظهرك، كما بكلامك خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

		7			4		8	1
			7	1				
	9			3			5	7
	1	8		6				
		5				2		
				4		1	9	
6	7			5			4	
				2	3			
5	2		6			8		

وتصرفاتك، لأن الآخرين يحاسبونك عليها. تعطي أهمية لوضع صحي

قد تعيش قصة حب، أو اختلاجات عاطفية غزيرة وتفرح باجتماع يرضي عقلك وقلبك في آن

الجوزاء

يعود حبيب من الماضي ليحرك مشاعرك ربما. تلتقى بأشقاء وشقيقات أو بعض المقربين للاحتفال بمناسبة ما الحقائق

السرطان إشكالات ومضاربات وإرباكات. حاول

أن تتحقّق من كل الأمور قبل التوقيع على

الاسد تستقطب بعض الفرص المالية، تتأرجح بين مبادئ لك ووعود كثيرة تتضمنها توجهات جديدة. يسلط الضوء على

العذراء تتنوع الاتصالات، وقد تلقى كلمة في مكان ما، أو تتشوق للقاء وتسأل عن بعض الناس وتغوص في التفاصيل والبحث عن

يخف الضغط، يتدخل أصدقاء أو

مؤسسات تنتمي إليها للعب دور الوساطة. تشعر بالارتياح لحماية تتلقاها من مجموعة أو فئة أو مراجع معينة

العقرب

يحمل إليك هذا النهار آفاقاً تغييرية ويوحي إليك بالتحرر من قيود ورمي ما لم يعديناسبك وبذل جهود من أجل جديد لا يعرف المحظورات

يسعدك أن ترى الن القوس ببعض الإنجازات أو ب يقدم لك البعض مساعدة حتى لو لم قد تقوم بخيار صائب تطلبها، ويجعلك فرحا ببعض المستجدات. مع المحيطين تنتهى السنة على نغمة إيجابية

حل العدد السابق

9	3	5	6	7	4	8	2	1
4	1	6	8	2	5	7	9	3
2	8	7	9	3	1	6	4	5
6	9	1	7	5	3	4	8	2
5	2	8	1	4	9	3	7	6
7	4	3	2	8	6	5	1	9
7	4 5	3	3	9	6	5 2	1	9
7 1 3		_	-			-	1 6 5	

9	3	5	U	- /	-	0	_	1	_	
4	1	6	8	2	5	7	9	3		الدله
2	8	7	9	3	1	6	4	5		تدرس ميزانية وأوضاعاً مالية وتأسف
6	9	1	7	5	3	4	8	2		لبعض الخسائر ربما. تضطر إلى مدفوعات
5	2	8	1	4	9	3	7	6		إضافية، تخوض تجارب مالية غير
7	4	3	2	8	6	5	1	9		اعتيادية
1	5	4	2	9	8	2	6	7	_	الحوت
1	5	4	0	Э	0	_	0	/		يسعدك أن ترى الناس راضين، سعداء
3	6	2	4	1	7	9	5	8		
0	7	0	_	0	2	4	2	1		ببعض الإنجازات أو بمساعدة تقدمها لهم.
8	/	9	Э	О		ᆣ	3	4		قد تقوم بخيار صائب و تحاول أن تعدل
									-	مع المحيطين

أوضاعك المالية وعائداتك وأرباحك

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انطلاقاً من عدم تفويتها أيّ مناسبة إلاّ وتُظهر حساسها الإنسانيّ العالى، أطلقت الإعلامية والفنانة اللبنانية داليا فريفر من رحم الأحزان والأوجاع أغنية وطنية مصورّة بعنوان «بيروت» من كلمات الشَّاعر الياس خليل وألحان وتوزيع وتسجيل د. مارون أبو ديوان وإخــراج الياس فريفر، تضامنــاً مع العاصمة بيروت التي لا تموت، كما يقول مطلع الأعنية الذي جاء على النحو التالي: «قلب الدّني حجَّر... والمرفأ تفجّر ... وعيالنا هجّـر ... الأبطال ما بتموت ... بيروت

بيروت الحبيبة

وللمناسبة تحدثت داليا الى «القدس العربي» عن فكرة الأغنية وظروفها والرسسالة التي توّد إيصالها، فأعلنت أنه «أمام المأساة الكبيرة، التي عاشتها المدينة، والتي آلمتنا كلنا من الداخل، وانطلاقاً من حسي الوطنيُّ شيعرت بأنني معنيّة أنّ أُقدّم شيئاً للبنان، وخصوصا لبيروت الحبيبة والغالية على قلوبنا والعاصمة التي مهما تحدثنا عنها يبقي قليلاً، والتي هًى محــطٌ أنظّار العالم كله، ولأنني دائماً أقول أن لديًّ هذّه الطاقة والوزنة وهي صوتي إنّ كان على المستوى الإعلامي او الفنيّ، فأحببت أن أوصل هذه القضية من خلال صوتى أذا لم أكن قادرة أن أكِون موجودة على الأرض، فطبُّعاً بإمكاني أن أقدِّم شيئاً من خلال صوتي، وعليه انطلقت الفكرة وخلال أسبوع حضرنا الأغنية مـع الدكتور اليـاس خليل، الذي كتـب الأغنية خلال أربع وعشرين ساعة وتمّ تلحينها في اليوم الثاني، و توزّعت و تسـجّلت مـع الدكتور مــارّون أبو ديو أن والإخراج للياس الفريفر، الــذي أبدع في القصة التي قدمُها، والدعم من الإستاذ شارل حنا الذي قدّم كلّ الأمور اللوجستية المطلوبة للفيديو كليب.»

وعن تصنيف الأغنية رأت فريفر «أنه يمكن أن نقول إنها أغنيــة وطنيّة وفيها مشـــاعر الحزن، طبعاً لأننا نحكى عن المأساة التي عاشتها بيروت، ولكن

ننتقل فيها من الحزن لنقول إن الأبطال لا يموتون، فنحن أبناء الرجاء والقيامة، وإيماننا الكبير بأن كل الشهداء الذين سقطوا ضحايا هم أبطال و لا يموتون لأنهم سيعيشون في قلوبنا جميعا وخاصة في قلب بيروت العاصمة، وهذا اليوم المأساوي الرابع من آب/أغسطس، الذي تعمدٌ بدم الشهداء الذين سقطوا. وبيروت يا بيروت ننتقل فيها من «المينور للماجور» حتى نعطى نفحة الأمل، على أمــل أن يكون من بعدها أغنية أخرى فيها أمل وفرح أكثر منها ونكون نغنيّ لبيروت وهي لابسة الأبيض إن شاء الله.»

وفي رأي داليا فريفر أن «أصعب سـؤال هو ماذا يمكن أن نقول لشهداء وأناس خطفهم الموت فجأة من بين الأشخاص الذين يحبّونِهم، أصعب شيء أن نقول لهم أي شيء، ولكن طبعاً هم ملائكة طاهرة

انطلاق مبادرة السفراء الشباب لـ الجيل المبهر، في قطر

■ الدوحــة - د ب أ: أعلن «الجيـل المبهر» برنامج المسـؤولية

المجتمعية في اللجنة العليا للمشاريع الإرث، عن انطلاق مبادرة

السفراء الشبآب المحلي في رحلتهم لدعم جهود البرنامج لبناء إرث

بشــري واجتماعي مستدام لبطولة كأس العالم قطر 2022 وتستمر

المبادرة لعام واحدً، بهدف إعداد الشباب لقيادة مسيرة التغيير

الإيجابي في مجتمعاتهم من خلال الاستفادة من الشعبية الواسعة

لكرة القدم، وجرى اختيار السفراء الشباب، والبالغ عددهم 9 فتيات

و6 من الشباب القطريين والمقيمين وتتراوح أعمارهم بين 16 و24

عاما، بعد مشاركتهم في ندوة عبر الإنترنت لتعريفهم بأهم الوسائل

الملهمة لإحداث التغيير المجتمعي الإيجابي. وفي ضوء خطة البرنامج، سيخضع الشباب على مدار الأشهر

القادمــة لبرنامج تدريبي لعام كامل يتعلمــون خلاله المهارات التي

تمكنهم من القيام بأدوّارهم الإيجابية في المجتمع، والمشاركةُ

في جلسات مباشرة على أرضية الملعب، بهدف تعزيز مهاراتهم

فَــي التواصل الفعّــال والتنظيم الجيّد والقيــادة الناجحة والعمل

وسيتولى السفراء الشباب الجدد دعم القضايا الأساسية

التي يتبناها الجيل المبهر مثل المساواة بين الجنسين والإدماج

الاجتماعي، بما يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة،

وفي تصريح له حـول انطلاق البرنامج، قال حسـن الذوادي،

الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث: «يأتي إطلاق مبادرة

إلهام لزملائهم، تجسيداً لمهمة الجيل المبهر ورؤيته وقيمه.

من أجل مستقبل أفضل لكافة المجتمعات حول العالم.

بحوا دعاة للتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم ومم

للبنان، وسيتشفّعون في المكان الموجودين فيه الآن كي تخلص الأرض من مأسَّاتها و من ألمها، وهم عن جدّ أبطَّال قدُّموا دمهم وحياتهم من أجل أن يعيشُ لبنان، وهذه مسـوة ولية كبيرة لنا أيضاً أن لا ننسى كل شهيد سقط في 4 آب/أغسيطس، وطبعاً صلاتهم وشفاعتهم موجودة معنا دائماً، ولعائلاتهم أيضاً من الصعب جدًا أن نعبّر بكلماتنا ماذا نقول لهم، وإنما نقول الله يقويهم ويصبّرهم على هذا المصاب الكبير والأليم، ولا سيما الأمهات والأباء، والأطفال الصغار الذين سقطوا و آخرهــم الياس الذي ســقط وهو في عمر 15 ســنة.

فاستشهادهم موجع وصعب». وفي رسالتها الى الأشخاص الذين تضررت منازلهم، رأت «أن اللبنانيين أثبتوا مدى تعاونهم ووقوفهم الى جانب بعضهم البعض، في الظروف

برنامج السفراء الشباب المحلى في أعقاب النجاح الذي حققه

برنامجنا للسفراء الشباب الدوليين، والذي أتاح لنا الوصول إلى

وحول الجهود المتواصلة للجنة العليا لمشاركة الشباب من قطر

والمنطقة في رحلة الإعداد والتخطيط لاستضافة بطولة كأس العالم

قطر 2022 أَضاف الذوادي: «يُعد الشـباب المشاركون في البرنامج

بمثابة القوة المحركة لإحداث التغيير المجتمعي الإيجابي، والعامل

الأساسي في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية المحلية

والدولية، عبر الاستفادة من الرياضة كأداة لإحداث تغييرات

وقبل إطَّلاق برنامج السفراء الشباب المحلى، نجح «الجيل المبهر»

في تدريب أكثر من 60 سفيراً للشباب ضمن برنامجه للسفراء

الدوليين في عدة دول حول العالم، منها الهند وباكستان ونيبال

والفلبين والأردن ولبنان، حيث أكمل هؤلاء السفراء البرنامج

التدريبي بنجاح، مما أتاح لهم فرصة التعرف على المنهجية

الفريدة ليرنامج كرة القدم من أجل التنمية، وأضاء أمامهم مسارات

جديدة لنقل مــا تعلموه إلى مجتمعاتهم، وتكييفها بحيث تناســب

تجدر الإشارة إلى أن برنامج السفراء الشباب المحلى لـ«الجيل

المبهر» يهدف إلى توسيع نطاق المستفيدين من أنشطة ومبادرات

«الجيل المبهر» في قطر و المنطقة خلال الفترة التي تسبق بطولة كأس

العالم قطر 2022 وما بعدها. وسيشارك هؤلاء السفراء في سلسلة

من الندوات عبر الإنترنت لمناقشة مجموعة متنوعة من القضايا

الاحتياجات المحددة للتنمية في بيئاتهم المحلية.

أُكْثر من 500 ألف مستفيد حول العالم».

إيجابية في قطر وخارجها».

الصعبة يتَّكلون على الله ويعرفون أن الله سيضع في طريقهم الأشـخاص الذين سيدعمونهم ويساعدونهم يداً بيد حتى يرجع كل إنسان مرتاحاً تحت سقف بيته، وإن شاء الله لا يطول النهوض كثيراً حتى تتأمن عودة الجميع الى منازلهم».

الحوار الإذاعي

هل توّد تكرار تجربة الحوار الإذاعي المتواصل الذي دخلت به كتاب غينيس من أجل بيروت الحزينة. رَّأْت داليا أن «التَّحديّ الذي حصل عام 2017 و الذي كان عبر الأربع والعشرين ساعة متواصلة على إلهواء مع 91 شــخصيّة، طبعا هو مغامرة لا أنساها أبدا كتبنا فيها إسم لبنان على المستوى العالمي، وتحدّث الإعلام اللبناني والعربي والعالمي عن هذا الإنجاز، ونشكر الله حملت القضية في ذلك النهار وأوصلت صوتي وصوت كلِّ الأشخاص الذين هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه كانت القضية الأساسية لنقول إن لا شيء مستحيلاً بوجود الإرادة والإيمان والأمل. ومن الممكن تكرار التجربة بشروط وظروف أخرى ولم لا يكون هناك شيء يُقدّم لبيروت؟ ممكن أن يكون هناك بحث في هذا الإطار عندما تتلاقى كلِّ المقومات

وكيف تقوّم الأداء الإعلامي بعد الانفجار وعمليات التعاطى لإغاثة ومساعدة ضحايا الإنفجار؟ تشيد داليا «بالمستوى الإعلامي، الذي قدّمه الإعلاميون وبجهودهم، فالإعلام هو رسالة، ورسالة مقدسة توصل قضايا الناس وهمومهم ومشاكلهم بالصوت العالِي وليكل بِيت. وخلال هذه الفترة لعب الإعلام دورا كبيرا جدا، والإعلاميون الذين كانوا على الأرض تعاطفوا جدا مع الناس وبكوا معهم وتأثروا معهم وقاموا بواجبهم الإنساني بالدرجة الأولى وواجبهم الإعلامــّى بالدرجة الثانية، وأقــدّر طبعاً كلّ جهودهم التي بذلوها وكانوا «قدّ الحمل وأكثر». وأقول للإعلام بشكل عام إجعل الهّم الإنسانيّ هو الأولوية وليس أي شيء آخر مهما كانت التجاذبات السياسية كبيرة في بعض الأوقات، فلنجعل الإنسان هـو الأوّل وقضيته هي التي تصـل أكثر وأكثر، حتى يمكننا أن نعيش هذه

الرسالة بالمستوى المطلوب»،

المتعلقة ببرنامج الرياضة من أجل التنمية والتغيير المجتمعي

الإيجابي، وكذلك المشاركة في مؤتمرات القيادة، والمبادرات

من جانب آخر، ستتاح فرصة مميزة أمام هؤلاء الشباب للتعلم

وتعزيز مهاراتهم الحياتية من خلال مشاركتهم في فعاليات مهرجان

«الجيل المبهر» وهو حدث سنوي يركز على أنشطة كرة القدم من

أجل التنمية، وتستضيفه العاصمة القطرية الدوحة، ويجمع المئات

من الشباب من مختلف الثقافات والجنسيات حول العالم للتعرف

على تفاصيـل البرنامج وأهدافـه ومهمته، فضلاً عـن أهُم مبادئ

وفي هذا السياق، قالت ميرا عبد الرحمن (16 عاما) بعد اختيارها

ضمن برنامج السفراء الشباب المحلى لـ«الجيل المبهر»: «أشعر

بالفخر لاختياري ضمن هذه المبادرة الرائعة، وأتطلع إلى التعاون

مع زملائي والمشاركة الفاعلة لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع،

الشابة التي تم اختيارها ضمن المبادرة: «أسعى لإحداث فارق في

المجتمع، وأنَّ أكوٰن مصدر تأثير وإلهام للآخريــنُ، وأتطلع لرَّؤيةً

التغيير الإيجابي واقعاً ملموساً في مجتمعنا. أعتقد أن مشاركتي في

هذا البرنامج، الذي يسعى لإرساء إرث مستدام لبطولة كأس العالم

قطر 2022 سيكون له بالغُ الأثر في حياتي، خاصة وأن البرنامج

يمثل منصة للتغيير الإيجابي ونشر الوعي بين أفراد المجتمع

عمان الحوري (19 عامـــا) من قطر، وهو أحـــد الكوادر

ومَتَّابِعة أَثَار التنمية في بيئتناً وتعزيز المساواة بين الجنسين.»

المسؤولية الاجتماعية من خلال التدريب على كرة القدم.

الأجتماعية، والرحلات التوعوية.

القطرى وحول العالم».

أين بحر العقبة؟

يعرض التلفزيون الأردني الشاطئ نفسه، بلا جمهور في وصلات دعائية لصالح السياحة في العقبة. السؤال هو: لماذا يضيق الشاطئ وأين البحر؟

أين البحر... أين العقبة؟

إلى رموز التطبيع الخليجي: لطفا

أسدلوا الستارة أثناء الفضيحة!

لو كنا - لا سمح الله - في خلية الأزمة الأردنية لأوقفنا،

ولـو قليلا تدخلاتنا في غرفة الكونتـرول على برامج تلفزيون

«الملكة» وغمزنا عن بعد باستضافة نجم تصريحات الوباء

الطبيب نذير عبيدات مع الكاميرا، حتى يكرر على الهواء

مباشـرة نصائحه. «تباعـدوا يا قوم» وتحديدا في المساحة

الجغرافية الصغيرة، التي يعرفها الأردنيون تاريخيا باسم

الشاطىء المذكور مخصص للفقراء، وشاهدنا - فيما كانت

فرق الاستقصاء الوبائي تبحث في مدينة العقبة عن تلك

الأرصفة، التي خالطتها قدما مصاب حضر من عمان – كيف

رجال شرطة ومفرزة دفاع مدنى وآلاف المواطنين والعائلات

وكلاب الشاطئ ودواب التصوير والسياحة وأطفال يلاعبون

الموج الخفيف ونساء جالسات بوداعة ومئات الشباب الذين

يجلسون على الرمل بلا هدف ويراقبون المارة أو يبيعون الماء .

تتجمع كل الكائنات في شاطئ صغير من عدة أمتار فقط.

بسام البدارين*

حصلنا على جـواب، فالأردن يملك27 كيلـو مترا في واجهة البحر الأحمر. نصفها التهمها مشروع ميناء «إماراتي» جديد لم يولد بعد، وثلثها لإقطاعيين يستثمرون في السياحة، ولديهم فنادق لا يستطيع المواطن الأردني الفقير أو ابن الطبقة الوسطى حتى العبور من أمام بواباتها .

وما تبقى من شـواطئ البحـر موزع على منشـآت ومرافق للدولة، وفي الكتف الإسـرائيلي المحتل لأم الرشراش «إيلات» وعلى الكتف الآخر يسترخي خادم الحرمين الشريفين في مدينة

التجار في العقبة يلطمون ورجال الجمارك يتعاملون بخشونة بالغة مع المواطنين وسططة إقليم المدينة أصبحت أقرب إلى مجلس قروي، ورجال الأعمال المتوسطون يخسرون كل شيء لصالح خمسة حيتان فقط، ولا مبرر بعد الآن لتسمية

والعقارات يشتريها وبكثافة هذه الأيام ممثلون لمدينة نيوم ولاتفاقية ابراهام الشهيرة. أين البحر؟ أين عقبتنا؟!

أطفال اليمن يحفرون قبورهم

لا نعرف سببا في باب الأخلاق أو حتى المهنة يدفعنا كمشاهدين للاستمرار في قبول الفاصل الدعائي، الذي تبثه قناة «الجزيرة» عن وضع أطفال اليمن.

ي الفاصل يمارس عشــرات الأطفال لعبة الاس وبطريقة درامية جدا فيحملون أدوات الحفر وينفضون الغبار والتراب عن قبور جاهزة.

الموجع حد الفجيعة في تلك القبور الجاهزة لاستقبال أصحابها أن معظمها بحجم صغير، أي للأطفال أنفسهم. حتى أيام الاستعمار كان العسكر فقط يموتون ويرحم

الجنود الأطفال والبهائم. في اليمن لا يريد أي طرف إعلان وقف إطلاق النار، ولا ينتصر أو يخسر أي طرف حتى نرتاح ويجد أطفال صعدة لعبة

أخرى تلهيهم، ولو قليلا بدلا من حفر قبورهم. مـن يحفر القبور الحقيقية في اليمن هم من يديرون «عاصفة الحزم» إياها، ومن تحركهم لعبة النفوذ الإقليمي في المقابل. اللعنة على الطرفين والخزي والعار لكل يمنى يتحول إلى

«وقود» ويشاهد ما تبثه «الجزيرة» ولا يشعر بالخجل. في برنامج «فوق السلطة» ثمة مشهد لقبور مماثلة عليها صور سكانها من الأطفال. أي غفران يرتجي بعد كل هذا العار؟

من عجلة القيادة إلى أدوات النحت: سائق عراقي يبدع تماثيل تاريخية



■ الناصرية - رويترز:بعد سنوات من عمله سائق شاحنة قرر العراقي أحمد حسن أن يتخلى عن عجلة القيادة ويتجه لأدوات النحت مُلبِيا نداء شغفه بذلك النوع من الفن.

قالِ أحمد حسن (36 عاماً) وهو من مدينة الناصرية في جنوب العراق، إنه علّم نفسه أساسيات النحت بمطالعة صور المنحوتات المنشورة في المجلات وقياس أبعادها بأصابعه، وبعد ذلك صادق فنانا ساعده في

ويسير أحمد على خطى جده الذي كان نحّاتا أيضا. وقال «بدأت في تقليد التماثيل ذات الطابع السومري منذ حوالي عشر سنوات. أولا أردت تدريب نفسي على النحت. وأنا أحب الآثار. بعَّد ذلك ـ رأيت منتجاتي تلقى قبولًا وترحيبًا من العراقيين». وأضاف أحمد حسن «لم أكن أعرف أجزاء جسم الإنسان. وبعد ذلك عرفت على أن جذع الإنسان يتكون من ثلاثة أجزاء كنت أستخدم

أصابعي لقياس أجزاء الجسم من الصورة في المجلة.

وعندمــا كنت أرى عمي وأبي يقرآن المجلات فــي مكتبتهما. كنت أنظر إلى الصور وأستخدم إبهآمي لقياس الأبعاد. لكن بعَّد فترة أقمت صداقةٌ مع محمد (نجل النحات الشهير خالد الرحال) الذي علمنى النسب

وبعد مرور نحـو 15 عاما من إبداع أحمد لأول عمـل فني له أصبحت تماثيله تعرض الآن في الحدائق العامة والميادين في أنحاء المدينة. وقال حكمت ضرغام الطالب في أكاديمية الفنون الجميلة أثناء زيارته للفنان «خلال هذه الفترة من وباءً فيروس كورونا التي تمر بها البلاد، نأتي إلى هنا من وقت لآخر لنتعلم من النحات أحمد ونرى عظمة الفن ونرى تماثيله الأثرية والاستفادة من معلومات أحمد».

ويوضح الفنان العراقي الشاب أن هدفه هو إعادة إبداع الأعمال الفنية القديمة الخاصة بحضارة السومريين وبلاد ما بين النهرين والتى تعرض بعضها للهدم إبّان سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد على مساحات شاسعة من العراق في 2014.

وأثناء هيمنة تنظيم الدولة الإسلامية دمر مقاتلوه العديد من المواقع الأثرية والتحف في البلاد. وأحدث مشروع لأحمد حسن يجري إنجازه بالتعاون مع متحف

حضارة الناصرية ويتمثل في إعادة إنشاء تماثيل اثنين من ملوك بلاد ما بن النهرين القدامي، هما أورنامو وكوديا. وقال الفنان «الهدف من هذا المشروع هو استيعاب الحضارة. أنا أحب

الحضارة القديمة. أريد أن يتذكرني الجيل القادم كما نتذكر النحات الشطري عبد الرزاق كايم نعمان. لقد تم تخليد العديد من النحاتين من خلال أعمالهم. أريد أن أترك بصمة يمكن للناس أن يتذكروني من خلالها». وقال مدير متحف الناصرية الحضاري عامر عبد الرزاق «أنتج النحات أحمد حسن عملا ضخما من تمثالين بالتعاون مع متحف الناصرية الحضاري. سيتم وضع التمثالين اللذين يمثلان الملك كوديا والملك أورنامو بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف كل منهما على جانبي بوابة متحف الناصرية الحضاري».

فضيحة عارية

كنت في معية راحلنا الكبير، رحمه الله مصطفى باشا القيسي، في مكتبه في رئاسة الوزراء، دخل بالصدفة عضو البرلمان خفيف الظل فواز الزعبي، وبدأ يشتكى: يا معالى الباشا شو هالحكومة؟!

استفسر الجنرال عن التفاصيل، فقال الزعبى: سيدي. لا توجد مشكلة بأن تضاجعنا الحكومة كممثلين للشعب. دخيلكم بلاش فضايح. إسدلوا الستارة في الأثناء،

إبتسم الجنرال وتجاهل الملاحظة بذكاء حاد.

ما فهمته لحظتها أن الحكومة تميل للعزوبية و»بعض النواب» تواقون دوما وبشغف للزواج بدون ستائر.

تذكرت هذا المشهد، وأنا أراقب على القناة الثانية لتلفزيون العدو بنيامين نتنياهو يكاد «يتشـلق من الضحك» وهو يراسل سعوديا يداعبه على البث الحي قائلا «بيبي... حبيبي».

طبعا نافذة إلكترونية متلفزة بإسم «نوافذ» زودتنا بحصيلة مخجلة أعقبت إتفاقية «ابراهام» إياها.

إماراتي ما في الزي الوطني يلتهم بحماس كمية «جلاتي» استوردت للتو من تل أبيب بطعم الزعتر الفلسطيني . ضاحى خلفان، ما غيره، يعد مواطنيه بالسرور والحبور في

حال «تفعيل التجارة مع الإسرائيليين». مجددا بحريني يرقص بحماس، وهو يحمل علم إسـرائيل، وداعية إسلامي مستنير يهاجم فلسطين وشعبها ويعتذر عن

«سوء الظن» بالإسرائيلي. ونتنياهو عبر «فرانـس 24» هذه المرة يجـدد التأكيد على «الكذبة الكبرى».. «لن أتنازل عن كيلومتر واحد في «يهودا

والسامرا» ولم نتفق على ذلك». فيض من العهر التطبيعي «الشـخصي» والمجاملة، شخصيا وبصراحة لا أعرف سببا يدفع نتنياهو للاحتفال بكل هذا الموج

من المطبعين البائسين. في الحال الأسوأ اجتهدت مؤسسات خليجية ولديها وجهة نظر والتاريخ سيحكم. فما بال القوم المتبرعين من البسطاء والسذج وأين ستذهب قيادات ابراهام بهم.

رجاء للأخوة المتحمسين في الفضاء الخليجي: أسدلوا الستائر قليلا أثناء الفضيحة!

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

♦ عقلة الأصبع ♦

أمال أيه الكرم إللي بيتقال ده ...

ما الرغيف كبير أهه إ

الركود الحزبي وعدم معرفة المرشحين وغياب البرامج وراء تراجع الإقبال على انتخابات مجلس الشيوخ

تخفيض وزن رغيف الخبز... والفقراء قنبلة موقوتة والانقضاض على مكاسبهم يفضي إلى كارثة

■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

واصل كتّاب الصحف يومى السبت والأحد 22 و23/ أغسطس/آب التضامن مع الأغلبية الفقيرة، التي تبحث عن الحق في حياة كريمة، غير أن السياسات الحكومية لا تعب بأ بمعاناة المعدمين، أولئك الذين أدماهم العروز وحال الغلاء بينهم وبين ما يشتهون، وما زالت الضربة التي وجهتها الحكومسة لرغيف الخبز المدعم بتخفيض وزنه محل اهتمام كثير من الكتّاب، حيث حذر البعض من ارتفاع منسوب السخط العام بين الفقراء، الذين سقطوا من دائرة اهتمام السلطة بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية لأسباب مختلفة، من بينها تداعيات وباء كورونا، الذي ما زال يضرب في عدد من بلدان العالم، وفي مضمار بحثه عن أصل المشكلة، التي تحوّل دون وصول الدعم لمستحقيه، اكتشف محمد مهاود في «الوفد» أن مليارديرات مصر من حقهم قانونا الحصول على الخبز والسلع التموينية المدعمة، وهو ما اعتبره كثير من الكتاب سوء توزيع لميزانية الدولة المحملة

وفي هذا السياق اعترف محمد درويش في «الأخبار» بأن صديقاً له أخبره، أنه يعرف شخصا صاحب فيلا في حي راق عنده بطاقة تموين، وكارت خبر وكل يوم يرسل حارس الفيلا يجيب العيش بكميات هائلة، أما الحارس نفسه فليست لديه بطاقة، وفشل في استخراجها بعد زواجه وفصله من بطاقة تموين عائلته.

ومن تقارير صحف أمس الأحد، قامت أجهزة وزارة الداخلية بإحكام السيطرة الأمنية، وشن حملاتها على مستوى الجمهورية،

الأسر التعيسة

عبر نقد يهدف لإصلاح الخلل أكد محمد مهاو د في «الوفد»: «أن هناك من لا يجد قوت يومه ولا يعرف أحد عنه شـيئا، لقد جاءت تداعيات «كورونا» بزيادة نسبة الفقر والعوز، وقد انكمش الدخل، مما زاد من أعداد المحتاجين ووصولهم إلى الفقر المدقع، ولا أريد أن أسرد حال من تعطلت أعمالهم من التجار والصناع على مدار الأربعة أشهر الماضية، وكل ما يهمني هو القطاع العريض من المواطنين، الذين تقطعت بهم سبل الحياة الكريمة بأن يعيش أياما بأبسط مقومات الحياة. هناك أسر بالفعل تعيسة، تعيش على هامش الحياة وعلى فتات الزمن، لا تجد من يحنو عليها، لا حول لها ولا قوة، صحيــح أن الدولة قامت بصــرف إعانة 500 جنيه للعمالــة المؤقتة، التي تضررت من جراء وباء «كورونا» لمدة 3 أشهر، وهذا مجهود محمود للدولة، ولا ينكر هذا إلا جاحد. فاجأنا وزير التموين الدكتور علي مصيلحي بقرار خفض رغيف الخبز المدعم من 110 غرامات إلى 90 غراما، حسبة بسيطة كان المواطن يحصل على 550 غرام خبز، فحذف 100 جرام ليتبقى 450 جراما للمواطن في اليوم الواحد. لا أعرف كيف حسب وزير التموين أو من أشار إليه بهذه الفكرة غير السديدة، التي أضرت الكثيرين من الشعب المصري الفقير.. هل يعلم وزير التموين أن من حق كل مواطن مصري الحصول على 5 أرغفة مدعمة يوميا، يعني 500 مليون رغيف يوميا للغني

تدليل الأثرياء

ونبقى مع محمد مهاود الذي فجّر مفاجأة في «الوفد» حيث أكد على أن من حق المهندس نجيب ساويرس الحصول على 5 أرغفة مدعمة من الحكومة يوميا: «صحيح أن ساويرس لا يفعل ولكن هذا حقــه – وعلى القياس نفسه، هناك عشــرات الملايين يحصلون على الرغيف المدعم، ولا يستطيع أحد أن يقول لهم ليس من حقَّكم .. إذن هناك خلل في هذه المنظومة العرجاء التي كانت بابا للنهب والسرقة على كافة المستويات، صحيح تحاول وزارة التموين ضبطها وإعادة الدعم لمستحقيه، ولكن هي محاولاًت، حتى عندما أصدرت قرارها بخفض وزن رغيف الخبز جانبها الصواب، في هذا الشأن، فكان يجب عليها منع من لا يستحق الدعم من الحصول على رغيف الغلابة المدعم، والمسئلة واضحة ولا تحتاج إلى تشريع أو تأويل. كل ما عليك تحديد فئة من يستحق رغيف الخبز المدعم، ستجد أنهم مجموع من يحملون بطاقة التموين، فعندما تمنع الخبز عن من يستطيع العيش بدون دعم، فلا حرج في ذلك، وأعط هذا الدعم للمستحقين، يا سادة: راعوا رقيق الحال في هذا البلَّد، فإن الفقِّر قاتل ويهلك الحرث والنسـل، ويفتح أبواب الشياطين، ويتحول إلى تجارة محرمة. لا تضغطوا على الفقراء فإن فيهم ما يكفيهم، خذ من أغنيائهم وأعط لفقرائهم، إمنع بطاقة الخبز عن الأغنياء وميسوري الحال

ألغاز الرغيف

عبر عماد الدين حسين عن دهشته في «الشروق» بسبب تصريحات الناطق بلسان و زارة التموين أحمد كمال التي قال فيها: «إن المواطن استفاد من نقص وزن الرغيف». وتابع الكاتب: بيان وزارة التموين، يقول إن أي نقص في وزن الرغيف بعد التخفيض الحالي ستتم المحاسبة عليه بالسعر الحر، وفي حالة نقص الوزن عن عشرة غرامات، ستتم مضاعفة السعر، وذلك للحفاظ على أموال الدعم. يقول البيان أيضا إنه تم توحيد أوزان جميع أنواع الخبز البلدي ليكون 90 غراما للمساهمة في ضبط وإحكام منظومة الإنتاج والرقابة. هذا أيضا منطق غريب، ويعلم واضعو البيان أن انعدام الرقابة أو ضعفها أو عدم فعالية المنظومة الرقابية، هو الذي يتسبب في وجود ثغرات ينفذ منها بعض أصحاب المخابز الجشعين. لا أحد يجادل في ضرورة حصول أصحاب المخابز على حقوقهم، إذا كانت عادلة، وأي عاقل لا بدأن يرحب بالتأمين على عمال المخابز، وهم جنود مجهوا ون يؤدون دورا مهما كل يوم، لكن الأسطلة المنطقية و فقًا للكاتب: هل كان أصحاب المخابز يخسرون في السابق؟ ثم إن الجزء الأول من بيان الحكومة قال إن معظمهم كان يبيع الخبز بأقل من وزنه، فكيف يعقل أنهم كانوا يخسرون؟ ولنفترض جدلا أنهم لا يربحون، فهل الحل بأن يدفع المستهلك الثمن كاملا، أم يتحمله الجانبان؟ أم يقنع أصحاب المخابز بربح معقول؟ مساء الأربعاء استمعت إلى النائب عمرو الجوهري وهو يشتبك كلاميا مع المتحدث أحمد كمال، الذي قال إن المواطن استفاد من نقص وزن الرغيف. النائب قال للمتحدث إن تصريحاته وكلامه متناقضان، وســأله: «أين مصلحة المواطن في تخفيض حجم الرغيف، علما أن الوزارة حذفت 5 ملايين مواطن من دعم الرغيف؟» وساله أكثر من مرة أين ستذهب فوارق

بروفة برلانية

أعرب كرم جبر في «الأخبار» عن اعتقاده بأن أسبابا كثيرة أدت لتراجع لإقبال على انتخابات مجلس الشيوخ منها أو لا: كورونا والخوف من الاُز دحام والعدوى، رغم الإجراءات الاحترازية، وهذا ليس السبب الرئيسي، بدليل امتلاء الأسواق والمولات والمطاعم وغيرها بأعداد كبيرة من الزبائن. ثانيا: ضعف المنافسة بين الأحزاب السياسية، فلا أحد يعرف من هو المرشــح ولا الحزب، وكان ذلك نتاجا لـ25 يناير/كانون الثاني وما قبلها، حيث افتقدت الأحزاب تميزها وتأثيرها في الشارع، وانصرف الناس عنها وهجروا مقارها. ثالثًا: حالة الهدوء التي تسود البلاد، التي تصل إلى حد الاسترحاء في النشاط الحزبي، فلم نسمع عن حزب أو مرشح قدّم برنامجا انتخابياً، أو طرح أفكارا للنَّقاش، وكان معظم المرشحين مجهولي الهوية، وليس لهم سابقة أعمال حزبية. رابعا: إحساس الناس بأن الدولة والحكومة هم أصحاب الحل والربط والتصدي للمشاكل والأزمات، وليس الأحزاب السياسية التي جرفتها رياح يناير ولم تبق منها شيئا، فلماذا يذهب الناس لانتخاب أحزاب ليس لها مفعول أو تأثير؟ خامسا: ضعف العصبيات والقبليات والعائلات التي تميز مرشــحى مجلس النواب، ولم تتوافر مثل هذه المنافسة في الأسماء المرشحة في مجلس الشيوخ، ولم بأن مجلس النواب هو الأهم، وصاحب النفوذ والتشريعات، ويحضر اجتماعاته الوزراء، أما الشيوخ فعبارة عن مجلس للحكماء أصحاب الرؤى والأفكار ولا علاقة لهم بالمشاكل الحياتية للناس، أيا كانت النسبة ففي كل بلاد الدنيا، الديمقراطية لمن يمارسـها، ومن يحرص على عدم التفريطُ في

بالتنسيق مع مديريات الأمن المختلفة في المحافظات، لمواجهة أشكال الجريمة كافة، ومكافحة الأنشطة الإجرامية. وأسفرت الحملات خلال 24 ساعة عن تحقيق العديد من النتائج الإيجابية، ومنها ضبط (5214) قضية سرقة تيار كهربائي، ومخالفات شروط التعاقد، كما نجحت الإدارة العامة لمباحث الضرائب والرسومم ضبط (235) قضية في مجال «الضرائب العامة، مخالفات الجمارك، حماية الأموال، الضرائب العقارية والملاهي، تحري مدين لمصلحة الضرائب. كما تمكنت الإدارة العامة لمباحث المصنفات وحماية حقوق الملكية الفكرية من ضبط 11 قضية «مطبوعات، مصنفات سمعية، سمعية بصرية» كما تم ضبط 5 قضايا متنوعة في مجال مكافحة جرائم الأموال العامة. وتمكنت الإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة من ضبط (1386) قضية تموينية متنوعة (غشا غذائيا، لحوما ومصنعاتها، أسماكا، دقيقا وقمحا، ثروة حيوانية، مواد بترولية) ونجحت الإدارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات من ضبط 181 قضية متنوعة.

في نجاح السيطرة على كورونا.

حقوقه الدستورية والقانونية، أما من يفضل التكاسل والجلوس في مقاعد المتفرجين، فليس له نصيب في الكعكة. ويتوقع الكاتب أن تختلف نسبة الحضور في مجلس النواب، لزيادة أعداد المرشحين، وحرص كل مرشح على حشـد أنصاره ومؤيديه، علاوة على تجسيد العصبيات والعائلات، وحرصها على أن يكون لها تمثيل في البرلمان.

مشروع ضخم

أعرب ياسر رزق في «أخبار اليوم» عن ترحيبة بقرار الرئيس السيسي إنشاء مشروع ضخم في موقع التجلي الأعظم في «طور سيناء» يكون مكانا للسياحة الروحانية للناس من أتباع الديانات السماوية، على أن يتم طرح المشروع للدنيا كلها، لتشارك فيه ويكون هذا المشروع الضخم رمزا تقيمه مصر للتسامح بين الشعوب، بدون تمييز. وأكد الكاتب على أن الرئيـس وافق علـى المضي في تطويـر الكيان الحالي لمدينة سانت كاثرين، وتحديث مرافقها وبنيتها الأساسية، ومدّ الطرق وتوسيعها من دهب ونويبع إلى سانت كاثرين، وكلف وزير الطيران بإجراء تطوير شامل على مطار سانت كاثرين، ليستوعب الزيادة المتوقعة في الحركة، لاسيما بعد إنشاء هذا المشروع الروحاني العملاق. وتقرر ابتداء من الأسبوع الحالي، أن يتم عقد جلسات مع الخبراء والمختصين، لمناقشة الجوانب المقترحة العلمية والفنية والسياحية لهذا المشروع والاستعانة بخبراء في مجالات التخطيط العمراني والسياحة والاستثمار والدعاية والترويج. وإنشاء مجمع ضخم للأديان السماوية الثلاثة، على غرار مجمع الأديان، الذي سبق أن طرح إنشاءه الرئيس الراحل أنور السادات، صاحب الرؤى السابقة لعصرها، وإنشاء مزار ديني روحاني على أعلى مستوى من الإبهار، عماده بانوراما على الجبال المحيطة بالوادي المقدس، تروى القصة القرآنية والقصة التوراتية بين الخالق وكليمه موسي، مع الاستعانة بأمهر الرسامين والنحاتين والموسيقيين، لتكون هذه البانوراما تحفة فنية عالمية خالدة. إقامة منتجعات لإقامة زوار ورواد هذا الحرم الروحاني، بجانـب منتجعات علاجية قريبة. ربط هـذا الصرح بالمنطقة الساحلية والصحراوية المتدة بين الطور وشرم الشيخ، لتنميتها في ناملة بدخل فيها الجانب السياحي والعلاجي والعمراني. وتوقع الكاتب وضع خطة ترويج إعلامية لهذا المشروع العالمي العملاق، وجذب الاستثمارات الأجنبية له، جنبا إلى جنب مع الانتهاء من المخطط العام، والتصميمات الخاصة بمكوناته. أحسب أن مشروع «الحرم الرابع» سيكون جوهرة التاج للفترتين الأولى والثانية لرئاسة الرئيس عبدالفتاح

بين ليبيا وإثيوبيا

أكد محمد أمين في «المصرى اليوم»: «نجاح مصر في ليبيا يحل أزمة سـد النهضة.. وحوّل تساؤل البعض، لماذا تحارب مصرّ في ليبيا وتترك إثيوبيا؟ أشار أمين إلى أن هدف هؤلاء لم يكن هدفا نبيلا.. ولم تستجب الدولة المصريــة لهذا الكلام، الذي كان ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العــذاب.. إن ترك تركيا يجعلها تلتهم ليبيا وتكـون على حدود مصر.. أما الوقوف بحزم أمام العبث التركى فكان أولوية أولى لأنه يشبه لعب كرة البلياردو.. وضرب تركيا يجعل إثيوبيا تنتبه.. أما إذا انتصرت في ليبيا فسوف تأكل المنطقة، إن تدخل مصر لم يكن هدفه دخول الحرب، ولكن تعديل المسار، ورسم خريطة أخرى للمنطقة.. وليس التعامل مع الخريطة المرسـومة لها.. وكان السيســي على حق عندما ذهب إلى منطقةً براني العسكرية، واستدعى زعماء القبائل الليبية، وأرسل رسائله للعالم بوضّوح.. فضرب عصفورين بحجر.. الأول في ليبيا، والثاني في شرق المتوسط، وتشجعت اليونان، ورسمت فرنساً خطا أحمر آخر لأردوغان في شرق المتوسط .. وفوجئ بأنه محاصر، فعاد من هنا وهناك، وهو أول درّس من دروس الردع، بدون دخول الحـرب! مصر لم تكن «تهوّش» على أردوغان، واستقبل أردوغان الرسالة، وعرف أن مصر لا تهوَّش أبدا.. وعرف أن مصر ســوف تصطاده في ليبيا وشرق المتوسط، فآثر السلامة، وضغط على حكومة الوفاق، لأنَّ تعلن وقف إطلاق النار، بعدما كبِّده الجيش الليبي والطيران المجهول خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وأخيرا نحن أمام نصر معنوي كبير، وباختصار فإن القوة التي ستعيد حكومة الوفاق إلى مائدة التفاوض والحل الدبلوماســي، هي نفَّسها التي ستعيد حكومة إثيوبيا إلى المفاوضات حول سد النهضة.. فلنّ تضيع ليبياً ولن يضيع النيل.. بدون أن ندخل في حرب».

رائحة «حزب الله»

اتهم سعد الدين إبراهيم في «المصري اليوم» حزب الله اللبناني وأمينه العام السيد حسن نصرالله، بتفجير ميناء أو مرفأ بيروت، الذي وقع في الرابع من شهر أغسطس/آب 2020. وأكد الكاتب على أنه في ضوء سيطرة حزب الله على ميناء بيروت، ومعرفته بوجود مخزون عشرات من أطنان مواد نترات الأمونيوم، في أحد مستودعات الميناء، والاقتراب تاريخ صدور الحكم على عدد من كوادر الحزب في قضية اغتيال رفيق الحريري، فإنني لا أستبعد أن يكون حزب الله ضالعا في تفجير الميناء، للتغطية على أي قرار مُتوقّع من المحكمة الدولية. إن حكاية ظهور وصعود حزب الله من حركة لمقاومة العدو الإسرائيلي، الذي تسلط على جنوب لبنان، ثم إلى حركة اجتماعية لإنصاف المستضعفين من الشيعة المسلمين في لبنان، إلى حزب سياسي يتنافس مع بقية الأحزاب والقوى السياسية، إلى أن أصبح أقواها جميعاً، ثم بدأ يهيمن على مفاصل السلطة في لبنان، خاصة في الجيش والشرطة، وبدأ يتسلط على مُناوئيه السابقين، ويدخل في تحالفاًت مع خصومه الأسبقين، وفي مقدمتهم حزب الكتائب المسيحي الماروني، الذي سبق أن وصفته قوى وطنية لبنانية بـ«حزب الشيطان» وهكذا نشهد إحدى المفارقات الدرامية لتحالف بين حزب الله وحزب الشـيطان! وهذا مجرد اجتهاد من جانبي، إلى أن تنتهـي التحقيقات في انفجار ميناء بيروت، التي ربما ستستغرق عدة سنوات، مثلما حدث في قضايا حزب الله السابقة.

مشاكلهم لا تنتهى

المصريون العاملون في الخارج يعيشون بين نارين، كما اعترف في «الأهرام» الدكتور محمد يونس: «نار تحديات عملهم في الخارج، خاصةً في الدول العربية، من حيث قلة فرص العمل. ونار الداخلُ الذي يتغافل عن

في ما وجه الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس

الجمهورية لشوون الصحة والوقاية، شكره لوزيرة الصحة والسكان الدكتورة هالة زايد، مؤكدا في «المصري اليوم» على أن هناك تنسيقا بينهما في ما يخص الأزمة، واعترف «أنا بصيت في الهاتف بتاعي لاقتنى على مدار ثلاثة أيام فقط، اتصلت بالوزيرة 180 مرة، كنا ليلاً ونهارا نتابع معا مستجدات فيروس كورونا على الأرض». وأوضح أن الجميع يعمل تحت مظلة وزارة الصحة والسكان، وبالتنسيق مع كوادر الوزارة، كما أن مستشفيات الصدر والحميات ساهمت كثيرًا

على دعمه في حال الاصطدام - وهو أمر وارد جدا- برغبة الميليشيات المسلحة التي فرضت نفسها منذ 2003، كطرف فاعل في إدارة العلاقات الخارجية والأمنية، وتصاعد الضغوط الإيرانية عبر هذه الأدوات، لعرقلة مساعى الكاظمي صياغة المزيد من التفاهمات مع واشنطن، خصوصا أنه بحث آليات شراكة طويلة الأمد مع أمريكا في قضايا سياسية، وأمنية

پر اللہ

تحديد الكاظمى شهر يونيو/حزيران المقبل موعدا لإجراء الانتخابات العامة في العراق، بدوره يستدعى عدّة تحديات، حتى لا تخرج العملية عن مجرد حلقة أخرى في سلسلة الفشل السياسي، الذي تراكم على المشهد العراقي منذ 2003. ارتباط الانتخابات المبكرة بهموم مبكرة حرصا على إتمام تنظيمها يفرض خلق بيئة أمنية جديدة. ضغوط التكتلات والميليشيات الموالية لإيران خلال الاستحقاقات السابقة، لم يقتصر اعتماده على المال السياسي بقدر ممارسة مناخ تهديد أمنى، وبالتالي عزوف الناخب عن المشاركة، خوفا على حياته لتوجه النتائج بما يخدم هذه الكتل، التي ما زالت ترفض تطبيق حصر السلاح بيد الدولة، ما يستدعى دعما أمنيا من قوات التحالف الدولي.

صادقون في المحبة

كثير من مسيحيي الشام، كما تابعهم محمود سلطان في «المصريون» كتبوا عن نبى الإسلام، كتبا منصفة، تكلمت عنه برقة وعذوبة، عكست روحا مشرقة، وقد مسها حب وعشق لشخصيته الفريدة الكريمة، لتلتقى مع ما قاله شـوقي رحمه الله «يا سـماء ما طاولتها سماء». ولعل البعض يذكر منهم خليل إسكندر وكتابه «دعوة نصارى العرب للإسلام» وخليل الطوال ومؤلفه «تحت راية الإســـلام» ولبيب الرياشـــى ورائعته «نفسية الرسول العربي» بل إن عشرات من نصارى الشام، مدّحوا النبي وأثنوا عليه بما هو أهله، وهذا موضوع آخر لعلنا نتطرق إليه لاحقا. واليوم نستعرض بعض ما كتبه المفكر المسيحي اللبناني نصري سلهب، الذي وهب حياته لتحقيق التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين، وله دراسات حصيفة وبالغة العمق، في ما يتعلق بعروبة مسيحيي الشرق، وأثبت أن عروبة مسيحيي المنطقة سبقت الإسلام بمئات السنين، وانتقد نزعة الكثير من المسيحيين الذين يرفضون القول إنهم عرب، فيلجأون إلى القوميات الأخرى من قبطية وآشورية ومارونية، وكأن العروبة ترتبط بدين ما. ولقد اختاره الدكتور عماد الدين خليل نموذجا لمراجعة السيرة من خارج الدائرة الإسلامية، وقد أحسن خليل الاختيار وأصاب الهدف، واختار من حدائقه الجميلة باقة ورد. ولنصري سلهب كتابان مهمان صدرا عام 1970 هما «لقاء المسيحية و الإســـلام» و «في خطى محمد».. و يقول في «لقاء المسيحية والإســـلام»: «إن الآية التي استَطيب ذكرها هي التي تنبعً ســماحا إذْ تقول: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن_إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (العنكبوت46) ويتابع: «ذلك ما يقوله المسلمون للمسيحيين، وما يؤمنون به لأنه كلام الله إليهم. إنها لعبارات يجدر بنا جميعا - مسيحيين ومسلمين - أن نرددها كل يوم.

ثوب الفضيحة

انحرفت وسائل التواصل الاجتماعي عن أهدافها، وتحولت كما يرى عبده زكى في «اليوم السابع» إلى ساحات للتشهير ونشر الفضائح وتصفية الحسابات والانتقام والنميمة والردح. وأكسبت السوشيال ميدياً حتى الجبناء شـجاعة بالغة أحيانا، ذلك أن هذا الجبان المنحل أخلاقيا واجتماعيا بات بمقدوره استفزازك أو سبك، معتمدا على أن يدك لن تطاله، أو أنــه بعيد إلى حد ما عن قبضة القانون. وهــذا المنحل أخلاقيا المتضائل اجتماعيا، يمتلك مهارة كبيرة في الردح والسبب والشتم والتشويه، بحصيلة غير طبيعية من اللفاظ النابية والتنمر والسـخرية، ذلك أنه قرر تعويض نقصه في القدرة على الحوار البناء، وطرح رؤاه بموضوعية وحيادية في مستنقع من الشتائم التي يجيدها البلطجية والمدمنون، الذين ينتشرون في العشوائيات، ممسكين بالأسلحة البيضاء، ومعتادي التلفظ بألفاظ ما أنــزل الله بها من سـلطان. وتكمن الكارثة فــى أدعياء الثقافة والفكر، وحتى من يزعمون أنهم مؤلفون أو روائيون، ذلك أن كونهم مزيفين لا يمتلكون الأدوات الحقيقية التي تجعلهم يستحقون صفات المثقف والمفكر والكاتب والأديب، يخلق منهم متناقضين تماما، فَمَثَّلا لو أن مجموعة منَّ هؤلاء الأدعياء اجتمعوا في السوشيال ميديا، ورفعوا شعار الدفاع عن الحريات والأخلاقيات والدفاع والحقوق، أتحداك أن تسلم من قذارتهم، حين تختلف معهم، مع أن اختلافك معهم هو نوع من الحرية والحقوق واحترامهم لرأيك ورؤيتهم هو نوع من الأخلاقيات. أتحداك عزيزي المحترم أن تخرج من وسط هؤلاء المزيفين بدون سبب أهلك وسبك بأقذر الألفاظ، وأتحدى أيا منهم أن يختلف معهم في جزئية بسيطة، لأنه سيكتشف إنهم عصابة فرضت إرادتها واتخذت قرارها نحو تدمير شخص أو كيان أو فكرة معينة. ترى ما تفسير ذلك؟ في يقيني أن هؤلاء تبنوا سياسة القطيع، أو العقل الجمعي، أو عقل القطيع والاختلاف مع هذا العقل يعرضك للأذى والتحرش فهم حيوانات أو أضل سبيلا.

قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في مجمع محاكم التجمع الخامس تأجيـل محاكمة ربـة منزل وزوجهـا، لاتهامهما بقتـل مواطنة وابنتها لسرقة مشغو لاتهما الذهبية، في مدينة نصر، لجلسة 26 أغسطس/ آب الجاري. وأشار إسلام دياب في «الأخبار» إلى أن الجلسة برئاسة المستشار محمد أحمد الجندي، وعضوية المستشارين حسن السيد حسن ومحمد أحمد صبري، وأمانة سر محمد فريد وهاني شحاتة. وكشفت تحقيقات النيابة العامة قيام المتهمة «س.م» ربة منزل، بقتل المجنى عليها «م. م» عمدا مع سبق الإصرار، بأن عقدت العزم وبيتت النية لقتلها، وأعدت لذلك الغرض ســلاحا أبيض «ســكين» وما أن ظفرت بها حتى ســددت لها عدة طعنات استقرت في صدرها وبطنها. وأضافت التحقيقات اقتران تلك الجناية بجناية أخرى، في الزمان والمكان ذاتهما، قتلت المتهمة المجنى عليها «ا.ع «، بأن سـددت لها عدة طعنات استقرت في ظهرها وبطنها باستخدام السلاح ذاته، قاصدة من ذلك قتلها محدثة إصابتها التي أودت بحياتها، بالإضافة إلى قيامها بسرقة المنقولات المملوكة لهما، واشتراك المتهم الثاني رُوجها «س. بـ« وهو سـائق في ارتكاب الجرائم محل الاتهامات السابقة، بأن اتفق معها على ذلك وساعدها بأن نقلها بسيارته لمكان الحادث، ثم غادر وانتشلها عقب إتمامها جريمتها، كل تلك التحديات، ويزيد على ذلك إنكار دورهم، بل إجبارهم على العودة، على الرغم من أن الذي يعود لن يحل مصري محله، في ظل سياسات العمل الخليجية، التي تجبر الجهات والشركات على الاستفادة من فائض العمالة الموجودة هناك، التي أوجدت مشكلة التركيبة السكانية لبلدان الخليج العربي. وخلال الأسابيع القليلة الماضية عادت بالفعل أعداد من العاملين في الخارج بفعل تداعيات كورونا على سوق العمل، وقبلها بأشهر عاد كثيرون من ليبيا بسبب ظروف الصراعات الداخلية هناك. ومن هنا تأتى أهمية أن تعيـد الدولة المصرية النظر في معالجتهـا قضايا العاملين بالخارج، من منظور مختلف، فالأمر يتطلب وضع سياسات أكثر نجاعة وعدالة، تعطى هذه العمالة حقها مـن الاهتمام، ومن ناحية أخرى تتعامل مع القضية بوصفها جزءا من استراتيجيات التشغيل، وليس الأمل الوحيد أمام الشباب للعمل. من العدل النظر إلى هذه العمالة بوصفها ثروة بشرية تسهم بفاعلية في الاقتصاد المصري، حيث قاربت تحويلات المصريين العاملين في الخارج سبعة وعشرين مليار دولار العام الماضي، شكلت 9 %من الناتج المحلي، ومع تراجع دخل السياحة بسبب كورونا هذا العام، فقد مثلت هذه التحويلات المصدر الأول للعملة الصعبة. واعترف الكاتب بأن الحكومة لا تقدم جهدا يذكر للحفاظ على هذه الثروة البشرية أو تنميتها، ولا تقدم للمصريين في الخارج خدمات توازي ما يقدمونه لوطنهم، فإذا نظرنا إلى أبعاد قوة العمالة المصرية في الخارج في الدول العربية، نجد أن عددهم يتجاوز 3 ملايين مصري يمثلون 10 % من قوة العمل المصرية البالغ حجمهـــا 30 مليونا، ويســهم العاملون في الخارج بـــدور كبير في اقتصاد الدولة».

من الساخرين في «المشهد» سمير المنزلاوي: «بمجرد ركوبي السيارة من مطوبس إلى الإسكندرية، تمكن الشخص الجالس خلفي، من جرّ السيدة التي تجلس بجواره إلى الحديث ببراعة! البداية كانت بمداعبته لابنها الصغير وسـوَّاله عن مرحلته الدراسـية، ثم نقل الأسئلة إليها كما ينقل اللاعب الحريف الكرة برشاقة. استفسر عن سبب زيارتها لمطوبس وعرف الركاب جميعا انها من سكان إحدى قراها، وانها متزوجة وتسكن في شارع 45، انطلقت تشكو له من الدروس الخصوصية، وهو يستحوذ علَّى الكرَّة فيحدثها عن شـارعهم في العجمي، وكيف أصبحت الشقة هناك بملايين. ومضى يقارن بين اليوم والأمس بـلا ملل أو كلل! كنا في منتصف الطريق وتسلل الصداع إلى رأسي، وأصبح أملي أن يصمت قليلا، لكن بدون جدوى. يتحدث الآن عن الأسعار، وهي تؤكد أن المرتب لا يكفي أسبوعا، أسندت رأسي إلى مسند المقعد، لكن الضّوضاء منعتني من النوم، فنظرت نحوه مستنكرا، وأدرت وجهى إليه، كان في قمة نشاطه، فلم يلق لى بالا وظل يسالها عن وظيفة زوجها وهواياته. ركاب السيارة أصبحوا الآن يعرفون كل شيء عن الثرثار وجارته. ووضع بعضهم رأسه بين يديه بينما تناوم الآخرون فرارا من هذا السخف. لا أدري كيف وصلنا إلى بداية 45، وقامت السيدة تسحب صغيرها، فهبّ صاحبنا ووضع يده على كتفي قائلًا: لو سـمحت وسع للمدام، ثم شيعها بابتسـامة عريضة وهو يقول: تشرفت بمعرفتك أشارت له مودعة، وحالما نزلت ساد الهدوء، ونظرت إليه فوجدته قد أغلق عينيه ونام مبتسـما راضيا، كأنه أنجز عملا عظيما. حين وصلنا الموقف راودني خاطر عنيف أن أصفعه وأجري، لكنه عندما هبط، وجدته عملاقا كلاعبي السلة، تراجعت على الفور، ووقفت أراقبه، كان لا يزال منتشيا، يسير بخيلاء، بدون أن يفطن إلى علامات الضيق والاشمئزاز، المرتسمة على وجهي».

عقوبة غير رادعة

من الجرائم التي تهزّ الضمير الإنساني في كل زمان ومكان، كما لفت أحمد عبد التواب في «الأهرام» أن يتعمد بعض غلاظ القلوب أن يستهزئوا من ذوى الاحتياجات الخاصة، من أصحاب الإعاقة الذهنية. أما أن تتدهور الأمور بهذه الفئة المستضعفة وبمشاعرهم إلى حد اللهو بهم بإرعابهم بكلاب مفترسة مخيفة، وتبرير أصحاب الجريمة بمنطق (إحنا كنا بنهزّر!) وأن تتكرر الجريمة صـورة طبق الأصل، مـرة في القليوبيـة في مايو/ أيار الماضي، ومرة أخرى في الجيزة الأسبوع الماضي، فهذا مما يجب أن يتوقف المجتمع أمامه بجدية، وأن يضع لــه العقاب الرادع، الذي يعبر عن إدراك أبناء هذا المجتمع لمسؤوليتهم عن هذه الفئة من البشر، التي عليهم حمايتها وتوفير الظروف الإنسانية التي توفر لكل واحد منها احتياجاته، التي أهمها الأمن مـن مثل هذه التصرفات الهمجية. لأنــه من غير المعقول أن تَقتصـر العقوبة، وفـق القانون، على الحبس مدة لا تقل عن 6 أشـهر، وبغرامــة لا تقل عن 5 آلاف جنيه، ولا تزيد علــى 50 ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وكما هـو وِإضح فإن نص القانون يتيح أن يفلت مقترف الجريمة من الحبس، وأن يُكتَفَى معه بدفع الغرامة الماليَّة، وكلنا نعلم أن هنالك فئة من غلاظ القلوب تعيش في زمننا، ممن لا يهمهم دفع مثل هذه الغرامة مقابل هذا النوع من (الهزار) الذي يستمتعون به. لا خلاف على أن القانون المذكور هو في مجمله نقلة نوعيةً في التعامل مع ذوي الاحتياجّات الخاصة، ولكنه لـم يضع العقوبات الرادعة في بعض حالات الإخلال بنصوصه، منها ما ينبغي تلافيه بتغليظ العقوبة، التي هي العقاب الوحيد الذي يفهمه غلاظ القلوب، لأنه، وللأسـف الشديد، فقّد تفَّشت الغلظة إلى حد الخطر، بمساعدة أفلام ومسلسلات ومسرحيات تعتمد الإضحاك بالعنف، بالركل والصفع مع السباب.

خلف الأبواب المغلقة

كشفت لينا مظلوم في «الوطن» عن أن الملفات الشائكة التي طُرحت داخل الأبواب المغلقة، تجزم بأن لقاء البيت الأبيض الذي جمع الرئيس الأمريكي ترامب ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي، لا يُدرج ضمن بروتوكول اللقاءات التقليدية. رغم تصاعد حدة المنافسة بين الحزبين مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في أمريكا.. الخطوط العريضة لمصالح واشنطن في العراق، سـواء الأمنية، والأهم الاقتصادية، لا تحمل مساحة خلاف كبير بين الحزبين. المؤكد وسـط كل التكهّنات أن ورقة الاقتصاد بعد انتكاسة وباء كورونا، هي المؤشــر الذي سيُحدّد وجهة الناخب الأمريكي. وأضافت الكاتبة أن الكاظمي حمل إلى واشنطن توازن الرؤى بين عدم رغبته في الدخول في حالة مواجهة مباشـرة مع إيــران من جهة، وخلق مسار جديد للعلاقة قائم على ربط مصالح البلدين بعراق مستقل، يضع في أولويات حساباته السياسية المقبلة طبيعة جذوره التاريخية العربية، في المقابل تبدو أمريكا أمام رئيـس الوزراء العراقي الطرف الوحيد القادر



التطبيع بين الإمارات وإسرائيل لن يضرّ بشدة بعلاقاتها الاقتصادية مع إيران

■ دبى – أف ب: يفتح اتفاق تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل الباب واسعا أمام شركاتُ إسرائيلية للعمل على أعتاب الجمهورية الإسلامية، لكنه رغم ذلك لن يؤدي على الأرجح إلى إلحاق ضرر كبير بالروابط الاقتصادية الإماراتية الإيرانية. وحسب محلل ف، قد تودي الخطوة إلى

منافسة اقتصادية مباشرة بين تجار إيرانيين وآخرين إسرائيليين في الدولة الخليجية الثرية، أو حتى إلى خلق فرص لأعمال مشتركة مع التركيز على المنافع الاقتصادية بدل السياسة. وقالت تشينزيا بيانكو، الباحثة المتخصصة

في شـــؤون الشرق الأوســط في معهد «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية»، في مقابلة أن الأمر سيستغرق «فترة من الوقت» قبل أن يجد الإيرانيون في الإمارات أنفسهم وجها لوجه مع

وأوضحت أنه «من المهـم التأكيد هنا على أن معظم الإيرانيين الذين تربطهم علاقات وطيدة بالجمهورية الإســـلامية، إمّا طردوا أو رُحّلوا في . السنوات الماضية». وأضافت «أولئك الذين بقوا في دبي أو الإمارات بشكل عام هم رجال الأعمال البراغماتيون جدا الذين يرفضون الانخراط في السياسة. لذا يرى بعض هؤلاء في هذا الاتفاق (التطبيع) فرصة وليست تحدياً»،

والإمارات الغنية بالنفط هي أول دولة خليجية تقيم علاقات علنية مع إسرائيل، في اتفاق جاء وسط تصاعد للتوترات مع إيران المتَّهمة من قبل جيرانها بزعزعة استقرار المنطقة. وتتهام أبوظبي طهران باحتالال ثلاث جزر

إماراتيــة منذ عــام 1971. وفــي 2016 خفَضت العلاقات مع إيران في ظل احتدام التنافس الاقليمي بين السعودية، حليفة الإمارات، والجمهورية الإسلامية التي تستهدفها عقوبات اقتصادية أمريكية صارمة وموللة،

على الرغم من التوتر بين الإمارات وإيران، الواقعة على بعد 70 كلم فقـط عند مضيق هرمز الإســـتراتيجي، حافظت الدولتان على القنوات الدبلوماسية وأبقتا على العلاقات الاقتصادية التاريخية التي تولّد مليارات الدولارات سنويا لكلا الحانين.

وترى إلين آر والد، الباحثة في مركز الطاقة العالمي التابع لمعهد «المجلس الأطلسي»، البحثي الأمريكي أن «طهران ليســت في وضع يسمح لها بالتَّخْلَى عن علاقاتها الاقتصادية مع أي دولة، لا سيما الجارة الإمارات». وتضيف أن «إيران لها كذلك علاقات وثيقة مع دول مثل الصين تتعامل وبعد يومين من إعلان الرئيس الأمريكي

دونالد ترامب المفاجئ عن الاتفاق، حذَّر الرئيسُّ الإيراني حسن روحاني الإمارات من «فتح أبواب المنطقة لدخول الكيان الصهيوني». واستدعت أبوظبى القائم بالأعمال الإيراني للاحتجاج على «التهديدات»، لكنها عادت وشُدِّدت في اليوم التالي على أن الاتفاق «ليس موجهاً إلى إيران». وتقدّر قيمة المبادلات التجارية السنوية بين الإمارات وإيران بمليارات الدولارات، بينما تعتبر دبي تاريخيا مركزا للأعمال الإيرانية

وبلغت قيمة التبادل بين الدولتين المنتجتين

إيران، تَعد الإمارات أيضا موطناً لعشرات آلاف الإيرانيين الذي يمتلكون مئات العقارات. وقد استثمروا بكثاَّفة في البُنية التحتية للبلاد منذ

رجال الدين بمقاليد الحكم.

وتقدر وسائل الإعلام الإماراتية أعداد

للنفط 8.3 مليار دولار العام الماضي، وفقا لإحصاءات إماراتية رسمية، مقارنة بـ15.2 مليار

دُولار في 2018 وذلك قبل أن تصل العقوبات

أن هذه العقوبات تؤدي إلى تعليق حساباتهم المصرفية أحيانا، لكنها تعجز عـن وقف تدفق

الهواتف المحمولة والسيارات واللحوم المجمّدة

والملابس وغيرها من البضائع بين البلدين بشكل

ويعمل أكثر من ثمانية آلاف شركة إيرانية

الإمارات، مما يزيد من احتمال تعاملهم مع الموجة

وقالت والد «الإيرانيون في الإمارات ليسـوا في وضع يسمح لهم بالشكوى من العلاقة بين

إسرائيل والإمارات، لكن هناك القليل من الدلائل

على أن الإيراني العادي سوف ينزعج من هذا

وأضافت «يجب أن نتذكر أنه قبل عام 1979

كان لإيران وإسرائيل علاقة تعاون»، في إشارة

إلى الثورة الإسلامية الإيرانية التي أطاحت

بالنظام الملكى الموالى للغرب وأدت إلى إمساك

وإلى جانب العلاقات الاقتصادية العميقة مع

المتوقعة من التجار والمستثمرين الإسرائيليين.

الأمريكية إلى ذروتها في مايو/أيار 2019. ويشتكي رجال أعمالً إيرانيون وشركات من

إنشائها في عام 1971.

المغتربين الإيرانيين بعشرات الآلاف، بينما يقول مســؤولون إيرانيون أن العـدد يقارب النصف مليون. ويــزور حوالي 350 ألف إيراني الإمارات

كما تعود أصول العديد من العائلات الإماراتية الثرية إلى إيــران، ويعمل بعــض أعضائها في الحكومة في مناصب بارزة من بينهم وزراء. وبالنسبة لفريبا (45 عاما)، الإيرانية التي

وسط دبي المالي

تعمل في شركة للعلاقات العامة في دبي منذ 2015، فإنّ الاتفاق بن الإمارات وإسـرائيل لا يعنيها بتاتا، وقالت «أنا مطلقة وأحتاج إلى العمل لتربية ابنى، هذا كل ما يهمّني»،



■ الجزائر - ف ب: يبدو أن دخول اتفاق منطقة التجارة الحرة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي حيــز التنفيذ في موعدها في الأول من الشــهر المقبل غير مؤكد في ظل اعتراضات واسعة عليه في الجزائر.

ففي بداية أغسطس/آب الجاري، وجه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون تعليمات إلى وزير التجارة كمال رزيق «من أجل الشروع في تقييم الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف (...)، لا سيما اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي يجب أن يكون محل عناية خاصة تسمح بترقية مصالحنا من أجل علاقات متوازنة». ووعد رئيس الوزراء عبد العزيز جراد الاسبوع الماضي»بمراجعة قواعد الدفاع التجاري» من خلال «إعادة النظر» في الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية «التي لا تخدم مصالح البلاد»، وإعادة توجيه الجهاز الدبلوماسي لخدمة المصالح الاقتصادية للبلاد،

وبدا واضحاً أن الموضوع يتعلّق باتفاق الشراكة الموقعة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في أبريل/نيسان 2002، وإن لم يذكره بالاسم.

وهناك شبه إجماع في الجزائر على انتقاد كثير من بنود هذا الاتفاق، من السياسيين والخبراء الاقتصاديين ورجال الأعمال الذين يشجبون العجز الواضح في الميزان التجاري لصالح الاتحاد الأوروبي، الشريك التجاري الأكبر للجزّائر على حساب رابع أكبر اقتصاد في إفريقياً.

وحسب علي باي ناصري، رئيس «الجَمعية الوطنية للمصدرين الجزائريين»، فقد استوردت الجزائر بضائع بقيمة 320 مليار دولار بين 2005 ونهاية 2019 من الاتحاد الأوروبي، بينما لم تصدّر إلى الاتحاد، خارج النفط والغاز، سلعا قيمتها أكثر من 15 مليار دولار. ويوضح ناصري في مقابلة أن» المفاوضات حول الاتفاق جرت في الأساس بشكل سيء. ففي ذلك الوقـت، صادقت الجزائر عليه وكان عدد أعضاء الاتحاد 15، بينما اليوم يبلغ عددهم 27، وسيزيد في السنوات المقبلة». ودخل اتفاق الشراكة بين بروكسل والجزائر حيز التنفيذ في الأول من سيتمبر/أيلول 2005، على أن تفتح أسواق

كل منهما على الجهة الأخرى، تحضيراً لإنشاء منطقة التجارة الحرة. وقد نصّ على منح الجزائر فترة انتقالية مدتها 12 عاماً، حتى 2017، لتلغي تدريجيا الرســوم الجمركية على منتجات صناعية، و تطبُق تحريراً انتقائياً

للتجارة المنتجات الزراعية. ثم تم تمديد الفترة الانتقالية لثلاث سنوات أخرى حتى الأول من سبتمبر/أيلول 2020، لبعض المنتجات مثل الصلب (الفولاذ) والمنسوجات والأجهزة الإلكترونية والسيارات.

وطلبت الجزائر أكثر من مرّة إعادة التفاوض على اتفاق تعتبر أنه ليس في صالحها. ويرى ناجى خاوة، أستاذ الاقتصاد في جامعة عنابة (شمال شرق)، أن «الشراكة الجزائرية الأوروبية لم تف بوعودها للجزائر». ويضيف أن مجرد فتح السوق الجزائرية أمام المنتجات الاستهلاكية الأجنبية لا يمكن أن يبني اقتصادا أقل اعتمادا على الريع - مثل اقتصاد الجزائر الذي يعتمد على النفط - ولا أكثر إنتاجية، ولا يؤدي بالتالي إلى تحقيق النمو.

وردًا على ســؤال حول مصير اتفاق التجارة الحــرة، قالت وزارة التجارة أنه تم تشكيل مجموعة عمل مشتركة بين وزارات عدة بهدف «تقييم اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي». لكن بسبب الوباء توقف عمل المجموعة و»لم يُستأنف إلا مؤخراً لاستكمال التفكير في نقاط القوة ونقاط الضعف» في الاتفاقات التجارية التي أبرمتها الجزائر. وقال ناجى خاوة «الأنسب هو التوقف لفترة قصيرة لإعادة النظر في القضايا الجوهرية التي تمنع التقاسم العادل للمنافع الاقتصادية المحتملة». ودعا إلى إعادة التفاوض بشأن «العلاقات مع الاتحاد الأوروبي على أساس دولة إلى دولة»، بدل دولة مقابل كيان اقتصادي من 27 دولة. ويعبّر ناصري من جهته عن أمله في إعادة التوازن في العلاقات مع الأوروبيين، قائلا «يريدون البيع، وعلينا أن نحسب

ويتابع «أنا من الذين يقولون: كفي!. 99 فــى المئة من المنتجات الصناعية موجودة في اتفاق التجارة الحرة منذ 2018. ما لا يقبله الاتحاد الأوروبي هـو أن الجزائر تضع تدابيـر وقائيــة لأداة الإنتاج لدينا التــى هي بالفعل ضعيفة للغاية». ويدعو الخبير الاقتصادي عبد الرحمن مبتول، الأستاذ في جامعة وهران (شـمال غرب)، إلى «إعادة بعث التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي من أجل إعطاء هذه الاتفاقية كل أهميتها واستخدام إمكاناتها الهائلة في مكوناتها الثلاثة: السياسية والاقتصادية والإنسانية». وفي النهاية يبقى على الحكومة الجزائرية الآن، أن تفصل في الامر.

■ دبي - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الشــرقّ الأوســط أمس الأحد وسط مكاسب واســعة النطاق للأسهم المصرية حيث قادت أسهم القطاع المالي الاتجاه الصعودي.

وصعد المؤشر المصري الرئيسي اثنين في المئة، وزاد سهم «البنك التجاري الدولي» 2.3 في المئة، وأغلق سهم «المجموعة المالية هيرميس» مرتفعاً 9.5 في المئة. وزاد المؤشر القياسي السعودي 0.8 في المئة، يقوده سهم «المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي» بصعود عشرة في المئة، وسهم «بنك الرياض» الذي تقدم 2.6 في المئةّ.

وقفــز ســهُم «شــركة العويجــّـان القابضــّـة» التي تســتثمر في البتروكيميائياًت 9.9 في المئة، بعد أن أعلنت الأسـبوع الماضي أنَّ خسائر الربع الثاني من السنة تقلصت إلى 46.4 مليون ريال (37.11

بورصة مصر تقود مكاسب أسواق الأسهم الرئيسية في الشرق الأوسط مليون دولار) من 78.7 مليون ريال قبل عام. وفي قطر، زادالمؤشر 0.4 في المئة، إذ صعد سهم «صناعات قطر»

المنتَّجةَ للبتُّروكيميانياتُ 4.4 فيَّ المئة. وكانت بورصتا دبي وأبوظبي مغلقتان أمس في عطلة عامة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: فى السعوّدية زاد المؤشر 0.8 فى المئة إلى 7902 نقطةً وفِّي قطر ارتفِّع المؤسِّر 0.4 في المئة إلى 9809 نقاط، بينما خسـر المؤشر الكويتي 1.9 في المئة ليسجل 5646 نقطة. واستقر المؤشر البحريني عند 1355 نقطة، في حين زاد المؤشر العُماني 0.6 في المئة إلى 3629 نقطة. وفي مصر صّعد المؤشر اثنين في المئة إلى 11391 نقطة.

الكويت تعيد بناء صومعة الحبوب الكبيرة الوحيدة في لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت

■ بيروت - رويترز: قالت الكويت أنها ستعيد بناء صومعة الحبوب الكبيرة الوحيدة في لبنان والتي دموها الانفجار الهائل في مرفأ بيروت، مما أثار المخاوف من نقص الغذاء في بلد يعاني بالفعل من انهيار مالي. وبسبب تدمير الصومعة البالغة سعَّتها 120 ألفَّ طن، تعين على المشترين أن يعتمدوا على مرافق تخزين خاصة أصغر لمشترياتهم من القمح، مع عدم وجود احتياطيات حكومية يمكن التعويل عليها. وقال سفير الكويت في بيروت، عبد العال القناعي، في تصريحات

لإِذاعة صوت لبنان مطلع الْأسبوع أن الصومعة المنكوبَّة بُنْيت في 1969 بقرض تنمية كويتي، ونُقل عنه قوله أن الكويت ستعيد بناء الصومعة لتظل رمزاً لإدارة

العلاقات بين الدولتين. وأسفر انفجار الميناء عن مقتل 180 شخصاً على الأقل وإصابة الآلاف وتدمير مساحات شاسعة من العاصمة اللبنانية، مما أجبر الحكومة

وطمأن وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راؤول نعمة اللبنانيين قَائلًا أنه لن تكون هُناك أزمة دقيقٌ (طحين) أو خَبْزُ في لبنان الذي يشتري معظم قمحه من الخارج.

وقال مســؤول في الأمم المتحدة ومســؤول موانـــئ وخبير حبوب إقليمي في وقت سابق من الشهر أن خطط إنشاء صومعة حبوب أخرى في طرّابلس، ثاني أكبر ميناء في لبنان، تأجلت منذ سنوات بسبب نقُّص التمويل. و تُدفقت المساعدات الإنسانية على لبنان، لكن المانحين الأجانب أوضحوا أنهم لن يقدم وادعما اقتصاديا دون إصلاحات لعالجة الفساد وسوء الأدارة المُتجَدِّرين،

وتبدي دول الخليج العربية، التي كانت ذات يوم داعماً مالياً للبنان، تبرماً خلال السنوات الأخيرة حيالً الدور المتنامي لحزب الله المدعوم من إيران في إدارة شؤون الدولة.

خبراء: جني ثماره سيكوِن معقداً وسيحتاج إلى استثمارات كبيرة ووقت غير قصير

تركيا تتوقع انخفاضا كبيراً في واردات الغاز بعد الاكتشافات في البحر الأسود

■ أنقرة/إسـطنبول- وكالات الأنبـاء: قــال وزير الطاقة التركي، فاتح دونميز، أن بلاده تتوقع انخفاضاً كبيرا في وارداتها من الطاقة بعد اكتشاف كبير للغاز الطبيعي في البحر الأسود، فضلاً عن مزيد من الاكتشافات في منطقة أخرى يتم تقييمها الآن.

وفي الأسبوع الماضي تم الإعلان عن اكتشاف تركيا حقلاً للغاز الطبيعي يحوي 320 مليار متر مكعب (11.3 تريليون قدم مكعب) في البحر الأسود يمكن أن يبدأ العمل بحلول عام 2023، مما يسمح لها أن تصبح مصدراً للطاقة، ولكن لم يتم تقدير الكميات التي يمكن استخراجها بطريقة

وإذا كان الغاز قابلا للاستخراج من الناحية التجارية، فإن الكشف قد يساعد أنقرة على الحدِّ من اعتمادها الحالي على الواردات من روسيا وإيران وأذربيجان، والتي كلفت البلاد 41 مليار دولار العام الماضي.

وسوف يعززأي تقليص لفاتورة واردات الطاقـة التركيـة الأوضـاع الماليـة للحكومة، وسيساعد في تخفيف العجز المُزمن في ميزان المعاملات الجارية والذي ساهم في دفع الليرة إلى

مستويات قياسية متدنية مقابل الدو لأر. وقال دونميز للصحافيين «مع هذا الاكتشاف، نتوقع انخفاضاً كبيراً في الواردات، مهدنا الطريق أمام مواطنينا لاستخدام الغاز الطبيعي بتكاليف اقتصادية أقـل كثيراً»، وأضاف «أمامنا مسـاحة جديدة تبلغ 6000 كيلومتر مربع. تقييم خبرائنا هو أننا قد نجد أيضا وضعا مماثلا هناك.

وقال أبضاً أنه من الصعب التكهن حول أسعار الغاز والنفط في المستقبل، وأردف أن «أسـعار الغاز والنفط متعلقة ببعضها في الأسواق العالمية، وبالنظر إلى أسعار الغاز خلال آخر 5 سنوات، يمكننا القول إن القيمة الاقتصادية لهذا الحجم من الغاز الطبيعي تُقدر بنحو 65 مليار

ولفت إلى أن متوسط استهلاك الغاز الطبيعي فى تركيا يتراوح بين 45 إلىي 50 مليار متر مكعب سنويا، مشيرا إلى أن «حقل الغاز الجديد سيسد حاجة البلاد لنحـو 7 إلى 8 أعـوام. وتابع قائلا «لكن مع استمرار أعمال التنقيب واحتمال العثور على حقول إضافية، قد تمتد هذه الفترة لسنوات

وأوضح أنهم يهدفون لنقل أول دفعة من الغاز

ولفت إلى أن مؤسسة البترول التركية اكتسبت خبرات وتجارب كبيرة في السنوات الأخيرة، مضيفاً أن بلاده ستواصل «أعمال التنقيب والمسح بإمكانيات محلية، كما سيتم إنشاء خط أنابيب

من جهة ثانيــة وفيما يخص أعمــال التنقيب شرقى البحر المتوسط، أشار دونماز إلى أن بعض دول المنطقة «تسعى للاستفراد بثروات المنطقة»، وأكد على أن بلاده ستواصل أعمال التنقيب في المنطقة، ولن تسمح لأحد بانتهاك حدود صلاحيتها البحرية، مُشيراً إلى استعداد بلاده

للحوار فيما يخص ثروات المنطقة. على صعيد آخر قالت «وود ماكنزي»

اكتشـــاف حقل الغاز الطبيعي «تونـــا» في البحر الأسـود إذا ما تم تطويره سيكون «نقطة تحول»

بالنسبة لتركيا، وأضافت في بيان أن «تركيا تعتمد بشكل رئيسي على الغاز المستورد عبر الأنابيب من روسيا وأذربيجان وإيران، لكن حصة واردات الغاز الطبيعي المسال استمرت أيضا في النمو». وأكد توماس بـوردي، المحلل في فريق أبحاث

الشـركة، أنه «حتى لو فرضنا أن الرقم الرســمي لحجم الغاز المكتشف المعلن عنه من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان والبالغ 320 مليار متر مكعب هو رقم تقديري، يظل هو الاكتشاف الأكبر لتركيا، وهو أحد أكبر الاكتشافات العالمية لعام 2020».

وأشار أيضًا إلى أن هذا الاكتشاف يؤكد مجددًا الإمكانات الهيدروكربونية في المياه العميقة للبحر الأسود،

السياسية والاقتصادية لاكتشاف الغاز، فإن جني ثماره سيكون معقداً، ويبدو أن موعد 2023 لبدء استخدامه طموح أكثر مما يجب. وأضاف «أولاً وقبل كل شيىء، ستحتاج عملية الاكتشاف إلى تقييم بواسطة المزيد من الآبار

لتحسين فهم الجيولوجيا وتأكيد تقديرات الموارد.

إنها الأيام الأولى، لكن أي تطوير مستقبلي سيكلف مليارات الدولارات». وتابع «مشاريع المياه العميقة معقدة في أي بيئة، لكن البحر الأسود يفرض تحديات

ديب» الروماني العملاق، الذي يقع على بعد 100 لكنه قال أنه بغض النظر عن الأهمية كيلومتر شمال بئر تونا.

لوجستية إضافية تجب إدارتها». وأوضح أن هذا . هو أحــد العوامل التي أو قفت مشــروع «نيبتون

> ووفق بوردي، فإن شركة البترول التركية «تَباو» ستســتفيد مــن جلب شــريك دولي إلى المشروع، قائلا أنه قد تكون هناك عوامل جذب على الرغم من توقعات السوق، من قبيل شروط ضريبية تنافسية للغاية في حوض تعرفه شركات النفط الدولية جيدًا بشكل متزايد خلال السنوات

واختتم بالقول «حققت الشركات الكبرى العاملة عِبر الحدود في رومانيا وبلغاريا نجاحًا متباينا في الآونة الأخيرة ، لكنها ستأخذ بعين

الاعتبار هذه الأخبار الهامة». بدوره، قال موراي دوغلاس، مدير الأبحاث في مجموعة أبحاث الغاز الأوروبي، أن سـوق الغاز التركي كبير حيث بلغ حجم الطلب عليه عام 2019 نحو45 مليار متر مكعب.

3% منذ بداية العام حتى هذا اليوم، مقارنة بالعام الماضي، لكن هذا الانخفاض ما زال أقل حدة من الانخفاضات التي شهدها العديد من الأسواق الأوروبية الأخرى. وقال «في عشرينيات القرن الحالي، قد يكون

ولفت إلى أن طلب تركيا للغاز انخفض بنسبة

لهذا الاكتشاف تداعيات بعيدة المدى على واردات الغاز المستقبلية والمفاوضات المقبلة مع الموردين - مع غازبروم (الروسية) وأذربيجان وإيران».

... ومساعيها للتحول إلى مركز للطاقة تثير اضطرابات في البحر المتوسط

■ إسطنبول - أف ب: تكمن جذور خطوات تركيا التوسعية في البحر المتوسـط والتي تشـمل عمليات تنقيـب عن الغاز وخطابات متشددة وسـفّن حربية في نظرية «الوطن الأزرق» التي تقوم على أساس ضرورة السيطرة على مساحات مائية

يطالّب بها جيرانها في الاتحاد الأوروبي. و في وقت تخشّـ حرمانها من حصة مُنصفة من ثروات المنطقة الوافرة من الغاز الطبيعى، أرسلت تركيا سفينة أبحاث وأسـطولاً حربياً إلى مناطـق تعتبرها اليونـان تابعة لها، ما

تُسبب بتَصعيد التوتّر بشكل هائل الأُسبوع الماضي. و في مؤشــر على تنامي الأهمية التي يوليها للاســتقلال في مجال الطاقة، أعلن الرئيس التركيي رجب طيب إردوغان يوم الجمعة الماضي أن بلاده قامت بأكبر اكتشاف للغاز الطبيعي في البحر الأسوّد. لكن الاكتشـاف الجديد لم يساهم كثيراً فيّ تخفيف رغبة تركيا بالتوسّع في البحر الأبيض المتوسط، وهو أمر أكسب إردوغان نقاطاً سياسية في الداخل، لكنه أثار حفيظة اليونان واستدعى تحذيرات متكررة من الاتحاد الأوروبي.

وأرسلت فرنسا، المنخرطة في خلاف مع تركيا أساسا بشأن ليبيا وملفات أخرى في الشــرقّ الأوسط، ســفنها إلى المنطقة دعما لليونان، ما دفع إردوغان للتحذير من أنه سيرد على أي هجوم. وقال أن المسئلة لا تقتصر على «القتال من أجل الحقوق (في المنطقة) فحسب بل من أجل مستقبل تركيا». ويشير منتقدون إلى أن مبدأ «الوطن الأزرق» ليس إلا مثالاً

آخر على لجوء تركيا إلى إحداث اضطرابات سعياً لإجبار دول

وقال غوردنيز في مقابلة أن «الوطن الأزرق رمز لـ+بحرنة+ تركيا»، أي زيادة الدور الذي يلعبه إطلالها على البحر في اقتصادها، مشيرا إلى أن مبدأه «يحاول تحديد مناطق الاختصاص البحري المحيطة بتركيا». وأكد أن تركيا بحاجة إلى تأمين هذه المناطق من أجل رفاهيتها و دفاعها وأمنها و «حتى

أخرى على تحقيق رغباتها. لكن مسؤولين وأدميرالات بحريين

سابقين في تركيا يشيرون إلى أن مطالب اليونان مبنية على

مجموعة متناثرة من الجزر الصغيـرة، وهي غير مُنصفة نظراً

وكان الأدميرال المتقاعد جيم غوردنيز أول من وضع النظرية

واستخدم مصطلح «الوطن الأزرق» عام 2006، عندما كان

رئيس الوحدة المسوولة عن خطط وسياسات تركيا البحرية.

وتشمل نظريته أكثر من 460 ألف كيلومتر مربع من مياه تركيا

لبحرية، بما في ذلك المسطحات المائية المحيطة ببعض الجزر

اليونانية. واكتسبت رؤيته أهمية متزايدة بالتوازي مع ازدياد

النزعة القومية في تركيا.

إلى أنه لدى تركيا أراض أكبر في الجزء الشرقى من البحر.

وتحوّل غياب حدود بحرية متفق عليها بين تركيا واليونان، أو تركيا وقبرص، إلى مشكلة أكبر بكثير، مع اكتشاف احتياطات المواد الهيدروكربونية (النفط والغاز) في شرق المتوسط خلال

العَّقَد المَاضَيِّ. وأشار مُظفَّر سينيل، أستاذ السياســة في جامعة شهير في إسطنبول، إلى أن ترسيم حدود المناطق الاقتصادية الخالصة

عبر عرض هذه الخريطة».

بمناطق اقتصادية خالصة،

البحري الدولي، أن ذلك «يُعقّد الموقف التركي اليونانيّ بشكل كبير خصوصاً بسبب موقع الجزر والمنافسة التاريخية بين البلدين». وأضافت أن النزاع تفاقم جرّاء الخلاف بشأن قبرص، المقسمة منذ العام 1974 بين شـطر جنوبـي يوناني قبرصي و »جمهورية شمال قبرص التركية » الانفصالية.

وهناك غضب على وجه الخصوص حيال إصرار اليونان على وجوب منح جزيرة كاستيلوريزو الواقعة على بعد كيلومترين عن أنطاليا ذات الحقوق التي يتمتع بها الساحل التركيي بأكمله. يجدر بالذكر أن تركيا معزولة في المنطقة، وهو ما يعتبره الخبراء أحد الأسباب خلف الإدانات الصادرة عن إردوغان وإصراره على حقوق تركيا في وجه الدول التي توحد صفوفها ضد أنقرة.

في بحر إيجه والمتوسط كان مسألة أهملتها معظم حكومات المنطقة عمداً». وفي رأيه فإنها «مسالة يصعب حلها وكلفتها السياسية باهظة». ويضيف أن أنقرة تستخدم «الوطن الأزرق كورقة مساومة»، مشيراً إلى أنها «تعلن موقفها في المفاوضات

> ويقصد باصطلاح «المناطق الاقتصادية الخالصة» تلك المساحات البحرية المتجاوزة للمياه الإقليمية لأي دولة التى يحق لها استغلال مواردها السطحية وتلك الواقعة تحت قعر البحر، ويمكن للدول الساحلية والجزر على حد سواء المطالبة

> بدورها، رأت فليسيتي أتارد، المتخصصة في القانون

والعام الماضي، اتفقت قبرص واليونان ومصر وإســرائيل والأردن وإيطاليا والسلطة الفلسطينية على تأسيس «منتدى غاز شرق المتوسط» الذي استثنيت تركيا منه. وأفاد مصدر دبلوماسي تركي أن تركيا واليونان عقدتا «محادثات استكشــافية» بين العامــين 2002 و 2016 على صلة

ببحر أيجه لكنها انتهت بطلب من أثيناً. وتشير تركيا إلى أن إردوغان بذل جهودا لإعادة إطلاق المحادثات مع رئيس الوزراء اليوناني كرياكوس ميتسوتاكيس على هامش أجتماع الجمعية العامــة للأمم المتحدة وقمة حلف شمال الأطلسي في لندن العام الماضي.

وقال مســؤول تركي أن «اليونان لم تقبـل بهذه العروض وبدلا من ذلك، استخدمت الاتحاد الأوروبي ضد تركيا. هذا خطــاً». وفاقم اتفاق بحرى وقعته تركيا مــعُ ليبيا في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي التوتر بعدما أسس لحدود بحرية قالت اليونان إنها تجاوزت جزيرتها كريت.

ووصف دبلوماسي غربي الوضع بأنه «متقلّب»، محذرا من أن «أي خطوة غير محسوبة ستحمل عواقب وخيمة». وأضاف أن إردوغان «بِراغماتي ويدرك أن طول أمد التوتر لن يكون جيداً»، مشيراً إلى خطر تسبب أي عقوبات غربية بانهيار الليرة الضعيفة أساسا.

لَىن غوردنيز بدا متشبثاً بمواقفه قائلا أنه حتى وإن تم فرض عقوبات و »حتى وإن كانت تركيا وحدها في هذه المعركة، فإن تركيا لن تستسلم».



دوري أبطال أورويا

■ الدوحة – أف ب: في وقت استعد باريس سان جيرمان لخوض أول نهائى له في مسابقة دوري أبطال أوروبا في العاصمة البرتغالية لشبونة ضد بايرن ميونيخ الألماني في وقت متأخر أمس، هناك أطفال في قطر من أكاديمية النادي الباريسي، على بعد قرابة 8 آلاف كلم من المباراة الحدث، تابعوا باهتمام ما سيحققه بطل الدوري الفرنسي ضد عملاق بافاريا.

يتوقع ياسين السمان الذي لم يتجاوز الحادية عشرة «فوز سان جيرمان 3−1 بهاتريك من (البرازيلي) نيمار» مستطردا: «لكن البايرن فريق رائع». الفوز الذي حققه سان جيرمان فَى دور الأربعة على الفريق الألماني الآخر لايبزيج بثُّلاَّتْية نظيفة، جعله أول فريق فرنسي يصل إلى نهائي دوري الأبطال منذ موناكو 2004 الذي خسر امّام بورتو البرتغالي، فيما ستكون الفرصة متاحة ليصبح ثانى ناد فرنسي يحقق اللقب بعد مارسيليا عام 1993 الذي منح البلاد لقبها الأول والأخير بفوزه في النهائي على ميلان بهدف لبازيل بولي. الآن، وبعدمًا كان اهتمام هـؤلاء الأطفال منصبا على الأندية الإنكليزية بشكل خاص، رغم أنهم تابعون لأكاديمية سان جيرمان في قطر، أصبح النادي الباريسي بفضل نجميه نيمار وكيليان مبابي مثالا يحتذى به لهؤلاء الصغار، السمان جزء من أكاديمية سان جيرمان، وهي مدرسة كروية يتدرب فيها قرابة ألف شاب، ثلثهم قطريون. ويمكن للفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و16 عاما أن ينتســبوا إلى هذه الأكاديمية الموزعة ملاعبها على أربعة مواقع قطرية بتكلفة ألفي ريال (465 يورو) شهريا لكل مشترك. وافتتحـت الأكاديمية في كانــون الثاني/يناير

نيمار ومدرب الفريق الأول الألماني توماس توخيل. وتُعَدُ شبكة سان جيرمان التي تضم أكثر من 70 أكاديمية مماثلة في جميع أنحاء العالم، جزءا أساسيا من المشروع الطموح الذي تموله قطر لتوسيع جاذبيتها العالمية وتأمين مكانة لها في أهم المحافيل الكرويية. وعندما اشترت شركة قطر للاستثمارات الرياضية سان جيرمان، وعد رئيســها ناصــر الخليفي بجعل النادي «فريقا رائعا وعلامة تجارية قويةً على الساحة الدولية». ومن دون شك نجحت بتحقيق ذلك، حتى لو شكك منتقدو قطر في دوافع الدولة الصغيرة الغنية بالغاز، واحرز فريق العاصمة اخيرا لقبه السابع في الدوري المحلي ونجح بتحقيق الثلاثية المحلّية للمرّة الرابعة. كما نجح بعد إخفاقه في ست محاولات في المسابقة الأوروبية العريقة من الوصول إلى المباراة النهائية. وقال الخليفي بعد الفوز الفريق على لايبزيج 3-صفر في نصفُّ النهائي: «منذ وصولنا إلى هنا، دوري أبطال أوروبا كان

الرؤية القطرية يعكسها أيضا المدير الفنى للأكاديمية سيريل كلوزيك الذي شدد على أهمية «الترويـج لعلامتنا التجارية. لكـن الأمر ليس محصورا بذلك وحسب، بل إنها أيضا مسألة قيم» مضيفا: «يُعَد سان جيرمان من أفضل العلامات التجارية في الصناعة الرياضية، ونحن نعمل على تطوير العلامة التجارية، الترويج وهدده الأكاديميات»، ومع ذلك، فإن مشجعي النادي الباريسي في قطر ليسوا كثيرين ولا يضاهون عدد مشجعي فرق مثل مانشستر يونايتد أو تشلسى الإنكليزيين. وأقر

السمان ببراءة الطفولة: «شاهدت مباراة مع والدي ذات مرة، أخبرني أن هناك ناديا لا يعرفه اسمه باريس سان جيرمان، رأيته يلعب بشكل جيد جدا، لذلك قررنا أن نتابعــه أكثر». ويبقى ليفربول الإنكليزي الأكثر شعبية في قطر، لاسيما أنه يضم النجم المصري محمد صلاح الذي لعب دورا أساسيا في قيادة «الحمر» إلى لقب دوري الأبطال الموسم الماضي والدوري المتاز هذا الموسم للمرة الأولى منذ 1990. ويبلغ عدد متابعي صفحة «قطر ريدز» على «فيسبوك» المخصصة لمشجعي ليفربول في قطر، ضعفي «بي أس جي فانز كلوب قطر» ومعظمهم من المغتربين الذين يجتمعون بانتظام لمشاهدة مباريات ليفربول قبل تفشي فيروس كورونا، لكن من المؤكد أن الفوز بدوري الأبطال سيساهم بشكل كبير في زيادة شـعبية باريس في معظم أنحاء العالم، وليس في الدوحة وحسب. وأن حرص سان جيرمان على إقامة معسكرات تدريبية في قطر، ساهم في تعزيز شعبيته في الدوحة. ويبقى أنه بعيدا عن أكاديمية سان جيرمان ومتاجره الرسمية في أحد المراكز التجارية حلمنا، ونحن على وشك تحقيق حلمنا الآن». البارزة وفي المطار، لا يوجد في الدوحة ما يوحي بأن سان جيرمان حل مكان فرق مثل ليفربول، لكن التعاقد مع نجوم كبار في صفقات قياسية عــزز إلى حد كبير شــعبية النادي الباريســى. وعندما سئل عن سبب تشجيعه لسان جيرمان، أجاب أحد المشجعين الشبان خلال تسوقه في متجر النادي قبيل المباراة النهائية، ببساطة: «نيمار» الذي كلف نادي العاصمة الفرنسية 222



نيمار ومبابي من أبرز نجوم سان جيرمان التي يستهويها عشاق اللعبة في قطر

الدوري الأوروبي

الإنتر وكونتي يناقشان وداعا محتملا بعد خسارة اللقب أمام اشبيلية

■ روما – د ب أ: بعد أسابيع من القلق رغم تحقيق نتائج جيدة، سيلتقي أنطونيو كونتي، مدرب الإنتر الإيطالي، مع رئيس النادي ســـتيفن تشـــانغ معّ وجود احتمالية لرحيل المدرب بعدما خسر الفريق نهائى الدوري الأوروبى أمام أشبيلية مساء الجمعة 3/2 في كولون ليتوج للمرة السادسة في تاريخه باللقب. وافتتح روميلو لوكاكو، لاعب الإنتر، التسجيل واختتمه، مسجلا هدفه السابع في البطولة، ثم سجل هدفا في مرماه لمصلحة أشبيلية قبل 16 دقيقة مـن النهايةً. وهكذا جسـد المهاجم البلّجيكــى القوي الدرامــا التى حدثت فَى المباراة بعدما أنهى الموســـم مســـجُلا 34 هدفا فَي كافةُ المسابقات. ولَكن للهزائمُ نتائج ســيئة لكونتي، الذي لديه ابنة تدعى فيكتوريا وليس جديدا على الوداع المفاجــــئ، مثلما حدث عندما غادر يوفنتوس في 2014 بعدما قادهم للفوز بثلاثة ألقاب محلية. وبعد الهزيمة أمام أشبيلية شكر كُونتى لاعبيه والنادي وجماهير الإنتر الذين دعموه رغـم أنه كان لاعبا ومدربا مع غريمهـم يوفنتوس. وقال: «كان الأمر يســتحق خوض هذه التجربة، بغض النظر عما سيحدث مستقبلا. لن أنسى هذا الموسم لأنه كان رائعا حيث كان غريبا (بسبب فيروس كورونا)». وأضاف: «هذا الموسم أعطاني الكثير، جعلني أبذل الكثير من الطاقة ومن العدل أن أفكر الآن». وقال كونتّى (51 عاما) المدرّب الســـابق للمنتخب الإيطالي وتشلســى الإنكليزي إن لديه حيـــاة خاصة يجب أن يفكر بهـــا وخططا لمقابلةً رئيس النادي تشانغ في الأيام المقبلة لمناقشـة مستقبل الفريق. وأضاف: «من الصواب أن نحلل الموسم بأكمله. ننظر لكل شيء بهدوء وأن نحاول وضع خطة

لمستقبل الإنتر، سـواء كان معي أم لا». ومع إنطلاق موسم 2021/2020 يوم 19 أيلول/سبتمبر، تحدث تشانغ وهو رجل أعمال صيني يبلغ 28 عاما، عن اجتماع وشيك للتخطيط، بينما أشاد بالمدرب وجهازه على العمل العظيم الذي قاما به. ولكن، كلمات كونتي جاءت بعد شكاوى سابقة بشأن المسافة بين إدارة النادي والفريق، وهي التصريحات التي أدلى بها بنهاية موسم محلي جيد حيث أنهى الفريق الدوري بالمركز الثاني، بفارق نقطة خلف يوفنتوس. واستمرت نتائج الإنتر الجيدة في موسم شاق، امتد ثلاث أشهور بسبب فيروس كورونا، حيث أقصى خيتافي وباير ليفركوزن وشاختار دونيتسك في الدوري الأوروبي ووصل للنهائي. لكن وسائل الإعلام الإيطالية ترى أن شـخصيته التنافسية ستقوده للاستقالة، إلا إذا التزم النادي باستثمارات ضخمة، حيث إن هناك تكهنات تدور حول محاولة للتعاقد مع ليونيل ميسي، نجم برشلونة. وكتبت صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» في الأسابيع الأخيرة بشأن قيام عائلة ميسي بشراء منزل في ميلان، ونشرت عنوانا يوم الخميس الماضي «كونتي، هل ستســـتقيل؟». وهناك تكهنات أخرى تشير إلى أن ماســـيمليانو أَليغري، الذي حصل على عام اجازة بعدما قاد يوفنتوس للتتويج بخمسة ألقاب متتالية، بات جاهزا لتدريب الإنتر. ومع ذلك، فإن التعاقد مع مدرب جديد يعني بدء مشروع جديد للنادي، الذي تعاقد مـع 11 مدربا منذ فاز رافايــل بينيتز بكأس إيطالياً في 2011 بعد عام من التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، والدوري الإيطالي والكأس، تحت قيادة جوزيه مورينيو.

مليون يورو لضمه من برشلونة في صيف 2017،

أى فى نفس فترة قدوم مبابي من موناكو مقابل

180 مليون يورو.



لاعبو واداريو اشبيلية يحملون كأس الدوري الأوروبي بعد وصولهم إلى مطار مدينتهم

الدوري الفرنسي أنجيه يعود بفوز ثمين من ديجون ويتصدر

■ باريــس_أ ف ب: انتــزع أنجيه فوزا ثمينــا من مضيفه ديجون عندمــا تغلب عليه ا-صفر في المرحلة الأولى للدوري الفرنسي، وهو الفوز الأول في الدوري هذا الموسم بعد انتهاء المباراة الافتتاحية بين بوردو ونانت بالتعادل السلبي الجمعة. ويدين أنجيه بفوزه إلى مهاجمه الايفواري اسماعيل تراوري الذي سجل الهدف الوحيد والأول في الدوري هذا الموسم في الدقيقة 22 عندما استغل كرة مرتدة من القائم الأيسر اثر تسديدة للسنغالي سادا ثيوب بيمناه من مسافة قريبة وتابعها بيمناه من مسافة قريبة ايضا داخل مرمى الدولي السـنغالي ألفريد غوميز. وتصدر أنجيه الترتيب مؤقتا بثلاث نقاط بانتظار نتائج المباريات الأربع التي تختتم بها المرحلة وهي موناكو مع رينس، ونيم مع بريست، ولوريان مع ستراسبورغ، ونيس مع لنس. وقدم الفريقان عرضا جيدا خلافا لما شــهده «دربي الاتلنتيك» بين بوردو ونانت والذي تم تقديمه من السبت إلى الجمعة بسبب تأجيل المباراة الافتتاحية الرسمية بين مارسيليا وسانت إيتيان بعدما تبين إصابة أربعة من لاعبي الأول بفيروس كورونا، قبل أن ترتفع الحصيلة إلى خمســة لاعبين. وتأجلت إلى 17 أيلولّ /ســبتمبر المقبل، وهي ثالث مباراة تتأجل من المرحلة الأولى بعد مباراتي ليون مع مضيفه مو نبلييه (15 سـبتمبر) وباريس سان جيرمان حامل اللقب مع ضيفه ميتز (16 منه) بسـبب مشـاركة ليون وسـان جيرمان في دوري أبطال أوروبا حيث خرج الأول من نصف النهائي على يد بايرن ميونيخ الألماني صُفر-3 الأربعاء، وبلغ الثاني المباراة النهائية بفوزه على لايبزيغ الألماني بالنتيجة ذاتها الثلاثاء، ولاقي العملاق البافاري الأحد في لشـبونة. وفي مباراة ثانية، تعادل ليل مع ضيفه رين 1-1. وتلقى رين ضربة موجعة بطّرد مدافعه الأيمنّ ساشا بوي في الدقيقة 35، ولم يتأخر ليل في استغلال النقص العددي لافتتاح التسجيل عبر جوناثان مبامبا الذي استغل كرة خُلف الدفاع من البرتغالي تشــيكا فهيأها لنفسه وســددها من حافة المنطقة بيمناه على يمين الحارس السنغالي ادوار مندي (40). لكن سرعان ما تساوي الفريقان عددا بعد طرد المدافع الايسر لليل الموزمبيقي رينالدو ماندافا بعد ثلاث دقائق. ونجح المدافع داميان دا سيلفا في ادراك

التعادل مستغلا كرة راسية من البديل أدواردو كامافينغا اثر ركلة ركنية فتابعها بيمناه من

مانشستر يونايتد هاري ماغواير بعد اعتقاله مساء الخميس في جزيرة ميكونوس اليونانية، اثر عرضه على المدعي العام بتهم، بينها «الاعتداء» على شرطي بانتظار جلسة استماع

■ اثینا – أف ب: أطلق سراح قائد في الوقت الذي تتواصل فيه الإجراءات القانونية». وذكرت وكالة الانباء اليونانية (انا) ان لاعب ليستر السابق المنتقل إلى يونايتد مقابل 87 مليون يورو الصيف الماضي، اعتقل بعد مشاجرة مع سياح واعتدائه مع شقيقه امام القضاء اليوناني. وصديقه على بعض رجال الشرطة اليونانيين. ومثل ماغواير أمام المحكمة لما يقارب الساعة وقال بيتروس فاسيلاكيس المسؤول في شرطة سيروس ان «ثلاثة رجال بريطانيين احدهم لاعب كرة قدم هاجموا رجال شرطة ما أدى إلى اصابة اربعة منهم بجروح طفيفة

وتم اعتقالهم». وأضاف: «طلب رجال الشرطة

من المشتبه بهم اللحاق بهم إلى مركز الشرطة

لكنهم حاولوا الفرار». ووفقا لبيان الشرطة،

اندلع شـجار ثان في مركز الشرطة حيث «قاوم

الرجال الثلاثة بضراوة (اعتقالهم) ودفعوا

وضربوا ثلاثة رجال شرطة». وأكدت الشرطة

ان احد المشتبه فيهم حاول رشوة الشرطيين

للتغطية على الحادث. وأوضحت الشرطة

ان المشتبه فيهم متهمون بالاعتداء والتمرد

والشتائم اللفظية والتهديدات ضدرجال

الشرطة الذين جاؤوا للقبض عليهم، بالاضافة

إلى محاولة الرشوة.

الدوري الانكليزي

إطلاق سراح ماغواير قائد يونايتد في انتظار القضاء اليوناني

للإدلاء بشهادته أمام المدعى العام، حيث أنكر جميع التهم الموجهة إليه. وتم تحديد موعد الجلسة المقبلة غدا الثلاثاء لكن اللاعب غير ملزم بالحضور. وأظهرت لقطات عرضت على القنوات المحلية المدافع الإنكليزي وهو يغادر المحكمة، على الأرجح برفقة فريقه القانوني قبل التوجه إلى السيارة بدون الادلاء بأي تصريح. ووفقا لتقارير يبدو أنه تم عقد اتفاق بين الأطراف المعنية على أن يعود ماغواير إلى جزيرة ميكونوس حيث وقعت الحادثة لتقديم اعتذاره عما حدث هناك ليلة الخميس من أجل عودته إلى بلاده. وقال مانشستر يونايتد في بيان إنه أحيط علما بتأجيل القضية «لقد دفع هاري ببراءته. سيكون من غير المناسب للاعب أو النادي الإدلاء بمزيد من التعليقات

ليونغبيرغ يترك منصبه مساعدا لمدرب أرسنال

■ لندن – أف ب: أعلن المهاجم السويدي السابق فريدي ليونغبيرغ تركه منصب المدرب المساعد لناديه أرسنال.

وكتب ليونغبيرغ الذي أشرف على تدريب النادي اللندني بالوكالة عقب إقالة الإسباني أوناي إيمري قبل أن يعمل مساعدا للمدرب الجديد ميكيل أرتيتا، على «تويتر»: «قررت ترك منصبى كمساعد لمدرب الفريق لتعزيز خبرتى كمدرب... التزمت مع هذا النادي داخل و خارج الملَّعب منذ 1998 و أنا ممتن لجميع الفرَّص التي أتاحها لي كلاعب ثم كمدرب». وأمضى ليونغبيرغ تسعة مواسم كلاعب في أرسنال بين 1998 و 2007، وساهم بشكل كبير في احراز النادي اللندني لقب الدوري مرتين (2002 و2004) والكأس ثلاث مرات (2002 و 2003 و 2005). ولعب دورا مهما في ثنائية الدوري والكأس التي حققها عام 2002، وكان جزءا من الفريق الذي «لا يقهر» باحرازه لقب الدوري 2004 بدون خسارة (26 فوزا و 12 تعادلا). وبعد مغامرة سريعة كمساعد لمدرب فولفسبورغ الالماني، عاد ليونغبيرغ إلى أرســنال بعدما وضع المدرب الفرنسي ارســين فينغر حدا لمسيرته مع أرسنال بعد 22 عامًا، علما ان النادي الانكليزي استعاض عن الفرنسي بالمدرب السابق لباريس سان جيرمان ايمري. وأشرف ليونغبيرغ على الفريق الرديف للنادي اللندني قبل أن تسند إليه مهمة التدريب المؤقت للفريق الأول عقب إقالة إيمري في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بسبب النتائج السلبية. وقاده في خمس مباريات، حقق خلالها فوزا واحدا مقابل تعادلين وخسارتين، قبل أن يقنع المدفعجية أرتيتا بترك منصبه مساعدا لمواطنه جوسيب غوارديـولا في مانشسـتر سـيتي، واسـتلام تدريب أرسـنال. ولعب ليونغبيـرغ ايضا لوستهام الانكليزي وسياتل ساوندرز وشيكاغو فاير الامريكيين وسيلتيك الاسكتلندي، قبل أن ينضم عام 2017 إلى فولفسبورغ كمساعد لاندريس يونكر المدير السابق لاكاديمية ارسنال، غير أن مغامرته في البوندسليغا لم تستمر طويلا اذ تزامن رحيله مع اقالة يونكر بعد 7 شهور فقط من تسلمة مهمته.

الدوري الاسباني هل يسمح برشلونة حقا برحيل ميسى؟

■ برشلونة - دبأ: يكتنف الغموض مستقبل الأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشــلونة، ولكن صاحب الـ33 عاماً لديه شـرط جزائي ضخم في عقده، ما يجعل رحيله عـن الفريق غيـر مرجح. ويمكن لبرشــلونة أن يخفض المبلغ ولكن لا يمكن أن يظهر أنه يريد رحيل أحد أهم لاعبى النادي.

مسافة قريبة داخل المرمى (74).

عندما التقى ميسي مع رونالد كومان الخميس الماضي، ووفقا لإذاعة «أر أيه سي1» الكتالونية، قال اللاعب للمدرب الجديد لبرشلونة، إنه يرى نفسه أكثر خارج الفريق، ليشعر عالم كرة القدم أن ما لا يمكن تصوره قد يحدث بالفعل. ورغم الاختلافات الكبيرة مع رئيس النادي جوسيب بارتوميو، بدا أن ميسى متجه لاستكمال مسيرته في برشــلونة. لكن الهزيمة التاريخية 8/2 أمام بايرن ميونيخ في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، أدت بالفعل لإقالة المدرب كيكي سيتيين ورحيل المدير الرياضي إيريك أبيدال.

فهل يمكن لميسي أن يرحل أيضا؟ أحد الأسئلة الأولى التي يطرحها مشـجعو برشـلونة على أنفسهم خلال ما يتحول لحرب دعائية بين النادي واللاعب هو: من يسرب مــاذا؟ و لا يمكن لبارتوميو أن يســمح لنفســه بالظهور بشكل شرير وأن يظهر ميسى كضحية. ويرغب ميسى أن يظل الضغط مسلطا على بارتوميو، الذي قاوم حتى الآن كل الدعوات التي طالبته بالاستقالة. فشكاوي ميسي المستمرة موثقة بشكل جيد. حيث لام إدارة النادي على بيع صديقه نيمار لباريس ســـان جيرمان، والفشـــل في إعادة بنــاء فريق لائق بالأموال. والاختيارات الســيئةً للمدربين والمديرين الرياضيين من بين أخطاء أخرى. وعندما ذكرت صحيفة «إسـبورتي إنتيراتيفو» الأحد الماضي أن ميسي أبلغ مجلس إدارة برشلونة بأنه يريد الرحيل، كان من الملاحظ أنه لا يمكن إنكار ما هو قادم من

فبدت أن تسريبات محتوى الاجتماع بين ميسى وكومان ربما جاء من النادي. واقترح بعض المعلقين في كتالونيا أن بارتوميو ومجلسه سيكونان سعيدين برحيل ميسي طالما سيتم تصويرهم بأنهم عاجزون عن منع هذا الأمر. وهناك فجوة ضخمة في الموارد المالية. حيث أجبرت أزمة فيروس كورونا المباريات لتقام بدون جمهور وغلق صناعة سياحة كرة القدم التي يعتمد عليها برشلونة. وإخراج ميسي من قائمة الأجور وجلب مقابل مادى له، بكل تأكيد سيساعد على إصلاح الأمور المالية. لكن لا يمكن أن تبدو هذه الفكرة صادرة من الإدارة. وأعلنت صحيفة «الموندو ديبورتيفو» أن ميسي ليس للبيع وأن هذا يجب أن يكون هو الموقف العام. وبالمثل لا يمكن لميسي أن يطلب الرحيل.

اللاعب. إذا بدت هذه الأنباء صادرة من «معسكر ميسى»

هذًا من شانه أن يغير الديناميكية وفجأة سيصبح ميسي الرجل الشرير. وحتى الآن تبدو رسالته ترقى إلى دراســة مستقبله، وأنه لا يرغب في توقيع عقد جديد. ولا تلوح في الأفق نهاية وشيكة لهذه الأزمة قبل عودة لاعبى برشلونة للتدريبات بنهاية آب/أغسطس.

وستكون فرق سان جيرمان والإنتر ومانشستر سيتي قادرة على ضم اللاعب، ولكن لا أحد منها مستعدا للتحرك، بينما يتبقى في عقد اللاعب عام، لأن عقده محمى بشرط جزائي بقيمة 70⁰ مليون يورو. وفي كانون الثاني/يناير المقبل سيكون من حق اللاعب التفاوض للانتقال في صفقة انتقال حر ولكن في ذلك الوقت سيتبقى لبارتوميو ثلاثة شهور في مدته كرئيس للنادي. حيث سيتنحى في آذار/مارس المقبل قبل الانتخابات. وسيكون ميسى على وشك توديع الرئيس وبالتالي ستقل احتمالات رحيله عن الفريق. ربما يكون زواج المصلحة غير المريح هو النتيجة الوحيدة للأزمة الحالية.

ميسي يفكر في مخرج من أزمته مع برشلونة

رادار الملاعب

بارما الإيطالي يقيل المدرب

الذي أعاده اليّ دوري الأضواء

■ روما - أف ب: قرر بارما الإيطالي

التخلى عـن مدربه روبرتو دافيرسـا الذي،

ومنذ استلم الإشراف على الفريق عام 2016، صعد به من الدرجة الثالثة الى الدرجة الأولى

في نهاية موسم 2018-2019. ومن المفترض

أنّ يستعين بارما بمدرب ليتشي السابق

فابيو ليفيرانا بحسب وسائل الإعلام، ووصل

دافيرسا (45 عاما) الى الفريق عام 2016 حين

كان في الدرجة الثالثة، ونجح في قيادته الى

الدرجة الثانية عام 2017 ثم أعاده الى الأولى

عام 2018، لكنه أنهى الموسم الأول بعد العودة

في المركز الرابع عشر ثم الموسم المنصرم في

وبرر بارما قرار الإقالة بأن «التماسك

والتناغم والحماس المتبادل الذي سمح

بالنجاحات خلال الأعوام الأربعة أصبحت

أقل وضوحا في الأسابيع الأخيرة»، مضيفا:

«لن يتمكن أحد من محـو المعالم المحفورة في

تاريخ النادي والمساهمة الجوهرية التي قدمها

المدرب وطاقمه»، وبات دافيرسا رابع مدرب

يتم استبداله في الدوري الإيطالي منذ انتهاء

الموسم، بعد ماوريتسيو ساري (يوفنتوس)، ومورينو لونغو (تورينو) ووالتر زينغا

نجم حراسة المرمى العماني

على الحبسى يعلن اعتزاله

■ مسقط ـ د ب أ: أعلن نجم حراسة المرمى

العماني المخضرم على الحبسي اعتزاله،

بعد مسيرة حافلة بالإنجازات على مستوى الأندية والمنتخب، وقال الحبسي عبر «تويتر»

مساء الجمعة: «بعد سنوات تشرفت فيها

بتمثيل عدد من الأندية داخل الوطن وخارجه،

أعلن اليوم إنهاء مسيرتي كلاعب.» وأضاف: «وبهذه اللحظة أرفع خالص شكري وعظيم

امتناني لكل من ساندني طوال مسيرتي،

مؤكدا استتمراري في خدمة وطني من مواقع أخرى. أخوكم علي الحبسي.» وبدأ الحبسي

مسيرته مع المضيبي عام 1998 ثم انتقل إلى

النصر في 2002 كما لعب لفرق لين النرويجي

وبولتون وويغان وريدينغ ووست بروميتش

ألبيون في إنكلترا وكذلك الهلال السعودي. وتوج الحبسي بلقب أفضل حارس في أربع نسخ متتالية لكأس الخليج، واحتفظ بنُظافة

شباكه في النسخة التاسعة عشرة التي قاد

فيها منتخب بلاده للفوز باللقب الخليجي على

مدرب بولونيا ميهايلوفيتش

مصاب بكورونا

■ روما ـ أ ف ب: أعلن بولونيا الإيطالي أن

مدربه الصربى سينيسا ميهايلو فيتش مصاب

بفيروس كورونا، ما يجعل المدافع الدولي

الســـابق في وضع صحي صعب لاســـيما أنه كان مصابا بسرطان الدم. وكشف بولونيا أن مدربه البالغ 51 عاما لا يظهر أي عوارض وهو

حاليا في الحجر الصحي لأسبوعين. وتطبيقا للبروتوكولات الصحبة المعتمدة، سيخ

جميع اللاعبين والعاملين في طواقم بولونياً للاختبارات قبل بدء الاستعداد للموسم الجديد الذي ينطلق في 19 أيلول/سـبتمبر،

وسبق لميهايلوفيتش أن غاب عن استعدادات

الفريق لانطلاق الموسم الماضى بعد تشخيص

إصابته بسرطان الدم، وخضع لزرع نخاع

العظم. وقرر بولونيا في حزيران/يونيو

مكافأة الصربي بتمديد عقده حتى 2023 بعدما

أصر على مواصَّلة عمله رغم المرض. واســـتلم

ميهايلوفيتش تدريب بولونيا في كانون

الثاني/ينايــر 2019 خلفا لفيليبــو إيّنزاغي،

وساهم بشكل كبير في بقاء الفريق في الدرجة

هيدينك يعود الى التدريب

مع منتخب كوراساو

المركز الحادي عشر

الدوري المصري الزمالك يلحق الخسارة الأولى بالأهلي هذا الموسم ويستعيد الوصافة

■ القاهرة – أ ف ب: استعاد الزمالك المركز الثاني من بيراميدز بحسما القمة أمام غريمه التقليدي الأهلى المتصدر 3-1 ملحقا به الخسارة الأولى هذا الموسم في المرحلة الحادية والعشرين للدوري المصري.

وتقدم الزمالك عن طريق احمد سيد «زيزو» (13) وأدرك الأهلى التعادل بواسطة ياسـر ابراهيم (62) لكن الزمالك سجل هدفين بواسطة مصطفى محمد (72) و البديل اسامة فيصل (90+3). ورفع الزمالك رصيده إلى 42 نقطة مقلصا الفارق إلى 14 نقطة عـن الأهلى المتصدر، علما أن الزمالك سيخصم من رصيده ثلاث نقاط في نهاية الموسم لانسحابه من مباراة الذهاب بين الفريقين. وتبادل الفريقان السيطرة والاستحواذ والخطورة في بداية المباراة، ومالت البداية للاهلى الذي كاد يفتتح التسجيل بضربة رأسية لمهاجمه السنغالي بادجي، لكن الكرة ارتدت من القائم الأيمن لمرمى مُحمد أبو جبل (6) ثم أَنقذ الأخير مرماه من هدف محقق برأسية أخرى لبادجي (12). وعلى عكس سير المباراة ومن هجمة مرتده اخترق المغربي اشرف بنشرقي دفاع الاهلي من الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية تابعها «زيزو» داخـل المرمى الخالي مانحا التقدم للزمالك (13). ووضح تأثر الاهلى بالغيابات العديدة خاصة في الهجوم، وساهمت تغييرات مدربه السويسري رينيه فايلر مطلع الشوط الثانى بإشراك الأنغولي جيرالدو ووليد سليمان في زيادة الفاعلية الهجومية، وحرمه القائم الايمن مجددًا من التعادل برده تسديدة محمد مجدي «افشه» (54). وأنقذ المدافع محمود الونش مرماه من التعادل عندما تدخل في توقيت مناسب لابعاد كرة عرضية لوليد سليمان من امام جيرالدو المنفرد وحولها إلى ركنية (61) كانت مصدر هدف التعادل عندما استغل المدافع ياسر ابراهيم ارتباك في دفاع الزمالك لتشتيت الكرة فلعبها بذكاء من مسافة قريبة داخل المرمى (63). وأهدر البديل النيجيري كابونغو كاسونغو فرصة منح التقدم للزمالك من تسديدة قوية من داخل المنطقة تصدى لها محمد الشِّناوي (70) قبل أن ينجح مصطفى محمد في هز شباك الأخير بتسديدة رائعةً بيسراه من داخل المنطقة بعدما تلقّي كرة عرضية من حازم إمام هيأها على صدره وأسكنها على يسار الشناوي (71). وكاد وليد سيلمان يدرك التعادل من تسـديدة زاحفة من مسـافة قريبة مرت بجوار القائم الايسر (2+90) ليرتد الزمالك بهجمة قادها بنشرقي ومررها إلى مواطنه البديل محمد اوناجم الذي توغل داخل المنطقة وهيأها ببراعة غلى البديل الأخر اسامة فيصل فتابعها داخل المرمى الخالي موجها الضرب القاضية لحامل اللقب (90+3). وارتقى مصر المقاصة 6 مراكز بفوزه على مضيفة المصري البورسعيدي 2-صفر بملعب الجيش ببرج العرب. وسحل صلاح أمين (64) والبدياً عمرو مرعي (82) الهدفين. واقتنص أف سي مصر ثلاث نقاط ثمينة بفوزه على مضيفه الجونة 1-صفر سجله رضا الويشي (83). وحقق طلائع الجيش فوزا صعبا على ضيفه طنطا بالنتيجة ذاتها بملعب جهاز الرياضة العسكري سجله أحمد سامى (55 من ركلة جزاء).



لاعبو الزمالك يحتفلون بالهدف الأول في مرمى الأهلى

الكرة الإيرانية

النائب العام يحقق في نزاع راتب المدرب البلجيكي فيلموتس

الدوري التونسي

■ تونـس - د ب أ: عـزز الترجـي موقعه في صـدارة الدوري

وتقدم الترجى بهدفي عبدالرحمن مزيان ويوسف المصراطي وتوقف رصيد الملعب التونسي عند 28 نقطة في المركز السابع.

وسجل زكريا بن شاعة الهدفين الأول والثاني للصفاقسي في الدقيقتين 37 و 51. وأضاف جاسم الحمدوني ووليد القروي الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 84 و88. وأنهى ابن قردان المباراة بعشرة لاعبين لطرد محمد بن طرشة في الدقيقة 70. الفوز رفع رصيد الصفاقسي إلى 43 نقطة في المركز الثاني وتوقف رصيد ابن قردان عند 31 نقطة في المركز السادس. وتعرض النجم الساحلي لهزيمة مفاجئة على ملعب مستقبل سليمان بهدفين، ليتوقف رصيده عند 34 نقطة في المركز الخامس، فيما رفع مستقبل سليمان رصيده إلى 24 نقطة في المركز التاسع.

وسجل رشاد العرفاوي وباسكال أونييكاشي هدفي الفوز في

■ طهران - دبأ: بدأ النائب العام الايراني تحقيقات في النزاع القائم بشان دفع راتب يقدر بملايين اليورو للمدرب السابق للمنتخب، البلجيكي مارك فيلموتس.

وذكرت وكالة أنباء «إسـنا» أن النيابة العامة استدعت ثمانية أشخاص لاســتجوابهم بشأن وجود «مخالفات» في عقد المــدرب العام الماضي. وتقــدم فيلموتس، الذي عين في أيار/مايــو 2019 بعقد لثَّلاثة أعوام، بشــكوي ضدَّ الاتحادُّ الإيراني لعدم حصوله على راتبه.

وترك فيلموتس الفريق بعدما قاده في ست مباريات بسبب ما وصفه بـ«انتهاكات خطيرة للعقد». وارتبط عدم السداد بالعقوبات الاقتصادية التي فرضت على إيران بسبب برنامجها النووى. وبعد ذلك، أمر الفيفا إيران بدفع

6 ملايين يورو لفيلموتس. وأدى هذا لغضب عارم في إيران، لأن فيلموتس سيحصل على هذا المبلغ لقضائه خمسة شهور فقط في العمـل وقيادة الفريق في أربـع مباريات. واتهمت وسائل الإعلام الاتحاد الإيراني بصياغة العقد بشكل غير صحيح مـع فيلموتس، ويطالبون حاليا بعقوبات قاسـية على الذين شاركوا في المفاوضات،

وتحت قيادة فيلموتس، خسر المنتخب الإيراني مباراتين من أول أربع مباريات في تصفيات كأس العالم 2022، وأصبحت مشاركة الفريق في مونديال قطر مهددة بشكل كبير، وسيكون الفشـل في الوصول لنهائيات كأس العالم ضربة موجعة أخرى للاتحاد الإيراني الذي يعاني من

الترجى يعزز صدارته بفوز صعب

التونسي بفوزه الصعب على ضيف الملعب التونسي 1/2 في المرحلة الحادية والعشرين التي شهدت فوز الصفاقسي على اتحاد بن قردان 4/ صفر، ومستقبل سليمان على النجم الساحلي 2/صفر والافريقي على البنزرتي 1/صفر وتعادل حمام الأنف

فى الدقيقتين الثانية و 27. ورد الملعب التونسي بهدف هيثم العيوني في الدقيقة 56 ولكن بعد دقيقتين فقط تعرض لاعبه رفيق المدنيني للطرد. الفوز رفع رصيد الترجي في الصدارة إلى 53 نقطة

بطولة سينسيناتي للتنس موراي يعود إلى طريق الانتصارات وفينوس تخرج سريعا!

■نيويورك - دب أ: استعاد نجم التنس الاسكتلندي أندي موراي نغمة الانتصارات وفاز على الأمريكي فرانسيس تيافوي 6/7 و6/3 وأ1/ ليبلغ الدور الثانى لبطولة سينسيناتي في نيويورك.

وعادت مَّنافُّسات التنس بعد خمسة شهور من التوقف بفعل أزمة كورونا. وكانت أخر مباراة جرت قبل التوقف في الأول من آذار/مارس في نهائي بطولة سانتياغو. لكن موراي لم يشارك في أي مباراة منذ كأس ديفيز في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، حيث غاب عن بداية المنافســـات في 2020 بســـبب الإصابة في الحوض. وانطلقت البطولة في نيويورك السبت بدلا من موقّعها المعتاد في سينسيناتي، بدون جماهير. واحتاج موراي إلى ساعتين و28 دقيقة لتحقيق الفوز في أول مباراة تجمعه بتيافوي. ويلتقى فى الدور الثاني مع الألماني الكسندر زفيريف المصنف الخامس. وبعد معاناته من الإصابات طوال العام، قال موراك أنه لم يشَعر بالقلق إزاء الصورة التي سيظهر بها في نيويورك، لكن اللاعب الفائز بثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى يرغب في اختبار نفسه أمام أفضل لاعبى البطولة.

دوري السلة الأمريكي

باكس وليكرز يستعيدان زمام المبادرة

بسبب تداعيات فيروس «كو فيد–19».

وبعدما استهل الأدوار الإقصائية بخسارة

مباراته الأولى من أصل سبع ممكنة ضد

أورلاندو بنتيجة كبيرة 100-122، نجح

ميلووكي في العودة والتقدم على منافسه 2-1

بعدما حسم المباراة الثانية 111-96 ثم الثالثة

107–121 بفضٰل تألق نجمــه اليوناني يانيس

أنتيتو كونمبو، وهيمن باكس الذي أنهى الموسم

المنتظم في صدارة المنطقة الشرقية والترتيب

العام، على اللقّاء الثالث تماماً بقيادة نجمه

اليوناني الذي سـجل 35 نقطة مـع 11 متابعة

و7 تمريرات حاسمة. وقدم مباراة مثالية بعدما نجح في 12 من محاولاته الـ14، ما ساهم برفع

نسبة نجاح فريقه في التسديد إلى 56.1 %

بمساهمة أيضا من كريس ميدلتون الذي سجل

17 نقطة مـع 8 متابعات و6 تمريرات حاسـمة.

وحسم باكس اللقاء بشكل كبير في ربعه الثاني، حيث تفوق على منافســه 39-20 بعدما

دك سلَّته بـ13 نقطة متتالية من دون رد، ليدخل

إلى الشوط الثاني متقدما 70-43 بدون مارفن

وليامز الذي طرد في الربع الثاني بعد دخوله

في عراك مع جيمس إينيس، ما تسبب أيضا

بطرد الأخير وعقد مهمة أورلاندو الذي كان أصلا

يخوض اللقاء ناقص الصفوف بغياب جوناثان

أيزاك وآرون غوردن ومايكل كارتر ومو بامبا

بسبب الإصابة أو المرض، ولم يتراخ باكس في

الربع الثالث وتمكن من توسيع الفارق حتى

34 نقط ق رغم جهود دي دجاي أو غستين (24

نقطة) والمونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش (20)

وتيرينــس روس (20). حاول أورلاندو العودة

إلى اللقاء في الربع الأخير وقلص الفارق إلى 12

نقطة 92–104 مع بقاء 7.22 دقيقة على النهاية،

لكن باكس رد بتسع نقاط متتالية، آخرها كان

بسلة استعراضية راّئعة لأنتيتوكونمبو، وذلك

كان كافيا لاحباط عزيمة ماجيك الذي يأمل

إدراك التعادل حين يتواجه الفريقان في المباراة

وحذا ليكرز حذو باكس وتقدم على بورتلاند

تريل بليزرز 2-1 بعدما كان متخلفا بخسارته

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) - أف ب:

استعاد ميلووكى باكس ولوس أنجليس ليكرز

زمام المبادرة، بتقدمهما على أورلاندو ماجيك

وبورتلاند تريل بليزرز 2-1 في الدور الأول من

«بلاي أوف» دوري السلة الأمريكي للمحترفين

الذي يستكمل منافساته في «فقاعة» مجمع

وورلد ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا،

مدرب تورونتو

الأفضل في الموسم

■ ميامي - أف ب: أعلنت رابطة دوري

السلة الأمريكي للمحترفين اختيار مدرب

تورونتو رابتورز حامل اللقب نك نورس

أفضل مــدرب في الدوري لموســم 2019−

ونال نـورس (53 عاما) الجائزة للمرة

الأولى في موسـمه الثاني مـع رابتورز،

بعدما قاده إلى تحقيق ثانى افضل سـجل

في الدوري مع 53 فوزا مقابل 19 خسارة،

خلُّف متصدر المنطقة الشــرقية ميلووكي

باكس (56 فوزا و17 خسارة) وأمام لوس

أنجليس ليكرز متصدر الغربية (52 فوزا

و19 خسارة). وتفوق نورس الذي قاد

تورونتو رابتورز إلى اللقب الاول في

تاريخه في الدوري الموسم الماضي، بفارق

كبير عن مدرب ميلووكي باكس مايك

بادنهولزر الــذي نال الجائــزة. وحصل

نورس على 470 نقطة مقابل 147 نقطة

لبادنهولــزر، فيما جاء مــدرب أوكلاهوما

سيتى ثاندر بيلى دونوفان ثالثا برصيد

134 نقطة، وبات نورس وفريقه تورونتو

رابتورز على مشارف الدور الثاني من

البلاي اوف حيث يتقدم الفريق الكندي

على منافســه بروكلين نتس 3-صفر في

الدور الأول، وهو في حاجة إلى فوز واحد

لحسم بطاقته،

ويقضى جميع اللاعبين فترة تواجدهم خلال بطولة سينسيناتي أو بطولة أمريكا المفتوحة التي تنطلق الاسبوع المقبل، وسط إجراءات احترازية مشددة وفي حالة من العزلــة تجنّبا لمخاطر الإصابة بفيروس كورونا. وســجلت فيكتوريــا ازارينـّا المصنفة الأولى على العالم سـابقا فوزها الأول في 2020 بتغلبهـا على دونا فيكيتش المصنفة 15 2/6 و3/6. وتغلب الكندي فيليكس اوجير الياسيم المصنف الخامس عشر على الجورجي نيكولوز باشيلاشفيلي 4/6 و1/6 كما فاز مواطنه ميلوس راونيتش على الأمريكي سام

بطولة براغ فافرينكا يتوج باللقب

■ براغ – د ب أ: توج السويسري ستانيسلاس فافرينكا بلقب بطولة براغ للتنس، ضمن سلسلة بطولات التحدي، بعد فترة التوقف الطويلة بسبب جائحة كورونا.

وكانت المشاركة هي الثانية لفافرينكا (35 عاما) الحائز على ثلاثة ألقاب «غراند سلام» منها لقب فرنسا (رولان غاروس) عام 2015، في إحدى بطو لات الفئة الثانية خلال أكثر من عشرة أعوام. وتوج فافرينكا باللقب إثر تغلبه في المباراة النهائية على الروسي أسلان كاراتسيف 6/7 (2/7) و 4/6 . واللقب هو الأول لفافرينكا

ويغيب فافرينكا عن بطولة أمريكا (فلاشينغ ميدوز) التي تنطلق في 31 الجاري، لكنه يوجه أنظاره نحو بطولة فرنسا التي تنطلق على الملاعب الرملية في 27 أيلول/سبتمبر.

وتعرضت الأمريكية المخضرمة فينوس ويليامز (40 عاما) المصنفة الأولى على العالم سابقا، للخسارة في الدور الأول وسقطت أمام الأوكرانية ديانا ياستريمسكا 5/7 و6/2 و7/5. ونجحت الأوكرانية في تجاوز الإصابة بالتواء في الكاحل لتعبر إلى الدور الثاني. واحتاجت إلى ساعتين و 36 دقيقة للفوز على فينوس المصنفة 65 على العالم

حالياً. وفازت الأمريكية كوكو غُوف المصنفة 50 على العالم على اليونانية ماريا ساكاري



المباراة الأولى في هذه السلسلة التي تجمع بين متصدر المنطقة الغربية وصاحب المركز الثامن الأخير المؤهل إلى الـ«بلاي أوف». وحسم ليكرز المباراة الثالثة 116–108 بفضـل تألق الثنائي ليبرون جيمس وأنتوني ديفيز، إذ سجل الأول 38 نقطة مـع 12 متابعة و8 تمريرات حاسـمة، والثاني 29 نقطة، بينها 23 في الشــوط الثاني، إضافة إلى 11 متابعة و8 تمريرات حاسمة. وكان الأداء الدفاعي مفتاح فوز ليكرز للمباراة الثانية تواليا، إذ منع بورتلاند مجددا من الوصول إلى المئة نقطة (فاز بالمباراة الثانية 111-88 بعد أن خسر الأولى 93-100) رغم جهود المتألق داميان ليلارد (34 نقطة) وسى دجاي ماكولوم (28) وكارميلو أنتوني (20 نقطة).

وبعدما سـجل 31 نقطة في المباراة الثانية، اكتفى أنتونى ديفيز بسـت في الشـوط الأول من مباراة السبت، لكنه أدرك بأنه إذا لم يتمكن من تقديم المساندة لزميله جيمس في الشوط الثاني قد يجد ليكرز نفسه متخلفا مجددا في

هذه السلسلة. وكان بلايــزرز متخلفا بفارق ثلاث نقاط فقط في آخر 9 دقائق ونصف من اللقاء حين كان ديفيز جالسا على مقاعد البدلاء، لكن الوضع تغير مع دخول الأخير إذ أمطر السلة من كافة المسافات، منهيا هذا الربع بـ12 نقطة. ولعب دفاع ليكرز دورا حاسما في هذا الربع، إذ منع لاعبى بليزرز من تسجيل أكثر من ثلاث سلات خلال أكثر من سبع دقائق، موسعا الفارق إلى 109–98 مع بقاء أقل من دقيقتين على

وأصبح ميامي هيت على بعد فوز واحد من بلوغ الدور الثاني لـ«بــلاي أوف» المنطقة الشـرقية لأول مرة منذ موســم 2015-2016، بعدما تقدم على إنديانا بيسرز 3-صفر بالفوز

ويدين هيت بالفوز إلى الأداء الجماعي، حيث وصل اربعة من لاعبيه إلى العشرين نقطـة أو أكثـر، وهم جيمـي باتلـر (27 مع 8 متابعات) والسلوفيني غوران دراغيتش (24)

حاســمة) وتايلر هيرو (20) فيما ساهم دانكن روبنسون وجاي كراودر بـ15 و11 نقطة تواليا، ورغم جهود مالكولم بروغدون الذي قدم أفضل مباراة له في الأدوار الإقصائية (34 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة) وتي دجاي وورن (23 نقطة) وفيكتور أولاديبو (20) يجد بيسرز نفسه أمام خطر خسارة هذه السلسلة بدون رد. ومن لم يمت هو أوكلاهوما سيتى ثاندر الذي عاد بقوة في سلسلته مع هيوستن روكتس بتقليصه الفارق 1-2 لفوره بالمباراة الثالثة 119-107 بعد شـوط إضافي هيمن عليه تماما بتسجيله النقاط الـ12 الأولى، مستفيدا من خروج نجمه السابق جيمس هاردن بالأخطاء الستة بعد 53 ثانية فقط على انطلاقه، ويدين ثاندر بالفوز إلى لاعب روكتس السابق كريسس بول الذي سجّل 26 نقطة وأضاف الألماني دينيس شرودر 29، فيما ذهبت النقاط الـ38 التّي سجلها هاردن

وبام أديبايـو (22 مع 11 متابعـة و5 تمريرات

■ باريس_ا ف ب: عاد المدرب الهولندي غوس هيدينك إلى عالـم التدريب مجددا من بوابة منتخب كوراساو بعد اعلانه عن انتقاله للجزيرة الكاريبية لتسلم مهامه الجديدة التي تنتهى عام 2022. وقال هيدينك (73 عاما) عن مهمته الجديدة مع المنتخب الذي يحتل المركز الثمانين في التصنيف العالمي للفيفا: «كان من الصعب قول لا، قطع منتخب كوراساو خطوات جيدة في السنوات الأخيرة، وأود أن أساعد اللاعبين والجهاز الفنى على المزيد من الارتقاء للمستوى الدولي». وتحفل مسيرة هيدينك بتدريب الكثير من الفرق الكبرى كريال مدريد وفالنسيا وتشلسى وإيندهوفن، ومنتخبات هولندا وروسيا وأستراليا وتركيا وكوريا الجنوبية التى قادها إلى نصف نهائي

مونديال 2002، وكانت اخر مهامه مع المنتخب الأولمبي الصيني قبل أن يقال من منصبه في أيلول/سبتمبر الماضي. يونيون براين يؤجل خططه لعودة الجماهير الى المدرجات

■ برلين - دبأ: أعلن يونيون برلين الألماني، أنه أرجأ خططه بالسماح للجماهير التى تخضع لاختبار الكشف عن فيروس كورونا حضور المباريات، بعد محادثات مع السلطات المحلية، وكان يونيون يأمل في الموافقة على نظام الفحص الذي قد يسمح للجماهير بدخول ملعب الفريق عندما يبدأ الموسم في أيلول/سبتمبر، رغم معارضة الحكومة الألمانية، وتقبل النادي الموجود في شرق ألمانيا، الرأي القائل أن أيلول/سبتمبر وقت مبكر جدا لعودة الجماهير وبدلا من ذلك يستهدف 25 تشرين الأول/أكتوبر كموعد للبدء، فور انقضاء العمل بالقواعد المفروضة على الأحداث الكبيرة خلال الوباء. ويبدأ الموسم الجديد في سبتمبر بمباريات بدون جمهور، ولكن السلطات الألمانية لحت إلى إمكانيـة النظر مـرة أخرى فـي الموضوع في تشرين الأول/أكتوبر. ولكن منَّذ ذلك الحين، بدأت حالات الإصابة ترتفع مرة أخرى،

الرابعة اليوم.

الصورة لفلسطيني وخلفه يافطات تندد بالتطبيع الإماراتي الإسرائيلي

أبوظبي بتوقيت التطبيع: هل تعيد الإمارات المسيرة السلمية بين إسرّائيل والفلسطينيين إلى جدول أعمال الشرق الأوسط؟

يوئيل جوجنسكي

■ صدر الخميس، 13 آب، إعلان رسمى مشترك للولايات المتحدة وإسـرائيل والإمارات العربية، سـتبدأ إسـرائيل والإمارات بموجبه، في خطوة سياسية نهايتها التطبيع الكامل للعلاقــات بينهماً. وجاء في الإعلاِن بـــأن وفوداً من إسرائيل ومن الإمارات ستباشر قريبا في بلورة اتفاقات في مجالات مختلفة كي تصب مضموناً في العلاقات. يلقي هـذا المقال الضوء على الدوافع المحتملة خلف خطوة الإمارات الدراماتيكية على خلفية التغييرات في محيطها الاســـتراتيجي وعلى تداعياتهــا المحتملة، بمــا فيها فرصة تشجع الخطوة الإماراتية لاستئناف المسيرة السياسية الإسرائيلية _ الفلسطينية،

لقد فاجأ توقيت إعلان التطبيع الكثيرين، وإن كان إنضاج الخطوة يستوى مع توثيق العلاقات التدريجي بين الدولتين الذي سحِل في السّنوات الأخيرة. يدور الحديث عن خطوة زعامية شجاعة من حاكم الإمارات الفعلي، ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد. تطورت هذه العلاقات في عدة قنوات متوازية، وأحياناً متطابقة: أمنية _ استخبارية؛ اقتصادية ـ تجارية؛ وقِناة علنية تضمنت في السنواتِ الأخيرة حواراً دينياً إقليمياً، يهودياً _ إسـالامياً _ مسيحياً، كانت الإمارات من رواده. يذكر أن بـن زايد إلى جانب ملك الأردن عبد الله، كان من وقف على رأس المعسكر العربي الذي خرج علناً ضد نية إسرائيل بسط سيادتها على الضّفة الغربية، ولولا هذا الموقف القاطع، لما كانت عمليــة التطبيع تخرج إلى حيز التنفيذ في الوقت الحالي.

لقد تمسكت الدول العربية، بشرط مبادرة السلام العربية، أن تطوير العلاقات بينها وبين إسرائيل منوط بتسوية سلمية شاملة بين إسرائيل والفلسطينيين. أما إسرائيل فطلبت إعطاء أولوية لتحسين العلاقات مع الدول العربية على إعادة المسيرة السياسية مع الفلسطينيين إلى جــدول الأعمال، بينما عمل الفلسـطينيون على كبح مظاهر التطبيع بين إسرائيل ودول الخليج لإبقائها ورقة مساومة مع إسـرائيل. ولكن موقف دول الخليج تجاه إسـرائيل لم يكن ثابتا، بل اجتاز تغييرات على مدى الزمن، في ظل

تآكل شرط مبادرة السلام العربية. غير أن هناك دولاً، مثل الكويت، لا تزال تتمسك بشرط المبادرة العربية وتحفظت من خطوة الإمارات. في السنتين الأخيرتين، عزف في الإمارات وحدها النشيد القومي الإسرائيلي في المسابقات الرياضية، وأجريت زيارات لوزراء إسـرائيليين، وعين حاخام رئيس للجالية اليهودية في دبي، ودعيت إســرائيل للمشاركة في معرض «اكسبو» (الذي تأجل بسبب وباء كورونا)، ونقلت أبو ظبي إلى الضفة الغربية مساعدة لمكافحة وباء كورونا (ولكن السلطة الفلسطينية رفضتها لأنها أرسلت عبر إسرائيل)، ونشر سفير اتحاد الإمارات في الولايات المتحدة مقالاً فِي صحيفة إسـرائيلية، ثم توقيع إسرائيل والإمارات اتفاقاً للتعاون في مجال مكافحة كورونا.

أبدت الإمارات في الماضي ضبط نفسس وكبح جماح في إدارة علاقاتها الخارجّية، ووقّفت في ظل الأخرينّ. أما اليومّ فهى قــوة محركة من خلف كثيــر من التغييــرات الإقليمية و لاَعب أساســي في ســاحات كثيرة، بقدر لا يقــل، وأحياناً أكبِر، من جارتُها ـُ شـريكتها السـعودية، جيش الإمارات الصغير، المدرب والمجهز من بين الجيوش العربية، مشارك في ساحات بعيدة، مثل اليمن وليبيا وأفغانستان. والنسبة بين العدد القليل من السكان في الإمارات (مليون مواطن من أصل نحو 9 مليون نسمة) وبينّ احتياطات النفط الهائلة في أراضيها (نحو 100 مليار برميل نفــط مؤكد) تجعلها إحدىً الدول الأغني في العالم بتعابير الناتج القومي الخام للفرد. هذا الثراء ساعد الإمارات على وضع نفسها في المكان الأول في العالم العربي، في مجالات عديدة، بينها النووي المدني، و الصناعة الأمنية، و السايير و الفضاء.

موجه لصالح الفلسـطينيين، وكثمن ضروري يســتهدف وقَّف نية بسَّط السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية. وعلى حد قول الناطقين بلســـانها، فإن الاستعداد للتطبيع مع إسرائيل لإ يساعد فقط في الإبقاء على حل الدولتين، بل ويساهم أيضا في استقرار الشرق الأوسط. يحتمل أن بن زايد يؤمن بأن الثمن الذي يدفعه لقاء الخطوة في الساحة الداخلية، التي لا تبدي بعد محبة زائدة لإسرائيل، أدنى من الإنجاز الكامن فيها؛ فقد أشارت استطلاعات أجريت في السنوات الأخيرة في الإمارات إلى أن الرأي العام

تعرض الإمارات اتفاقها مع إسرائيل كنصر دبلوماسي

الفلسطينية في أسفل القائمة. بالنسبة الإمارات، فإن ميزة الخطوة الأهم الكامنة لا تتلخص في وقف بسط السيادة الإســراتيلية على الضفة أو في المكاسب التي قد ينطوي عليها توثيق العلاقات مع إســرائيل والتي كانت راسـخة على أي حال. فمن المتوقع للاتفاق، كما يأمل بنِ زايد، أن يحسن صورة الإمارات التي تضررت أساساً بسبب تدخلها العسكري في اليمن وتعاونها مع محمد بن سلمان، الذي أضر عدد من أعماله

مكانة السعودية ونفوذها.

قلق من التهديد الإيراني، وفي الوقت نفســه يضع المسألة

ويأمل بن زايد في أن تعزز خطوته الشــجاعة علاقات الإمارات والوِّلايات المُتحدة، ولا ســيما فــى المجال الأمنى وتمنح إنجازاً ما للرئيس الأمريكي الذي يأملُّ بواسطتها في الحصول على ولاية ثانية. لهذا السَّبِبُ تم احْتيار التو قيت الحالى لتحريك الخطوة مع إسرائيل. في السنوات الأخيرة، تعاظم الشك في أوساط القيادة الإماراتية بالنسبة لتواصل الالتزام الأمريكي بأمن الاتحاد. وكجزء من الاتفاق المتبلور مع إسرائيل، يحتمل أن تكون هناك تفاهمات هادئة تحققت بين الولايات المتحدة والإمارات، ذات ضمانات مختلفة وقدرة وصول إلى وسائل قتالية أمريكية متطورة لم تورد لها بعد. في هذا السياق، يذكر أن الإمارات قد مارست في السنوات الأخيرة ضغطا على واشنطن لتزويدها بمنصات متطورة، بينها الطائرة القتالية المتطورة «إف 35» التي تتفرد إسرائيل باستخدامها في المنطقة. إذا ما بيعت الطاّئرة المتطورة بالفعل للإمارات فإن ذلك يجعل التفوق العسكري النوعي الإسرائيلي يتآكل بل ويساهم في تسريع سباق التسلح في المنطقة.

لا يفترض بزخم العلاقات بين إسرائيل والإمارات أن يحسن التنسيق والتعاون بينهما بالنسبة لإيران، إذ إنه وثيق على أي حال. العكس هو الصحيــح، فأحياناً يكون من الأفضل للأمور أن تبقى في السرو وإن كان، لأن الاتفاق سيعرض الإمارات لانتقاد إيراني وتركي وقد يصعد الدافع في إيران للمس بها (في ظل الحفاظ على علاقات تجارية سليمة بِين دبي وطهرٍان _ وهي مصلحة أساسية مشتركة للدولتين). ولكنّ اتفاقاً مستقبلياً لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الدولتين _ التي لا يزال طريق تحققها طويلاً _

سيوسع ويسهل التعاون الاقتصادي _ التجاري بن إسرائيل والإمارات.

إن خطوة بن زايد لن تمس بالمسيرة السلمية الإسـرائيلية الفلسـطينية، المجمدة على أي حال بسـبب المُواقفُ الفَلسطينية الرافضة. ومع ذلك، فإن مسيرة تطبيع إقليمية كفيلة، وثمة من يقولون محملة بالمفارقة، ستساهم في دفع التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين إلى الأمام. وذلك لأن كسر الإمارات للإجماع العربي كفيل بأن يمارس على الفلسطينيين ضغطاً لإبداء المرونة والموافقة على حل وسط سياسي، خشية أن تسبقها دول أخرى في المنطقة، تقفز على عربة السلام، وتشدد عزلتهم.

ستسمح الخطوة الإماراتية لدول أخرى في الخليج للسير في المسار الذي خطته، مما سينزل الرف الذي بموجبه يفترض بكل تطبيع في العلاقات مع إسرائيل أن يكون متعلقاً بموافقة فلسطينية. دليل على موقف البحرين وعمان في هذا السياق كان في مباركتهما للخطوة التي نشرت بعد أن باركتها مصر، وثمة اهتمام خاص يجب أنّ يوجه للسعودية. معقول أن يفضل محمد بن سلمان فحص جملة ردود الفعل على الخطوة الإماراتية، وينظر هل وفي أي ظروف يمكنه أن يعلن علاقاته مع إسـرائيل. مهما يكنّ من أمر، فإن السعوديين سيدعمون وسيساندون الإمارات، مثلما ينعكس الآن في وسائل الإعلام السعودية.

أهمية الإعلان عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات دبلوماسية _ اقتصادية في أساسها، فثمة تعاون أمني _ سياســي وثيق بين الدولتين اللتــين تريان المحيط الاستراتيجي بشكل مشابه؛ فكلتاهما تخافان تطلعات إيران وتركياً لزيادة وتوسيع نفوذهما في المجال العربي. في نظرة تستشرف المستقبل، إذا وقع اتفاق سِلامٍ بين إسرائيل و الإمارات معقول أن يكون هذا سلاماً حاراً أكثر من السلام الذي لإسـرائيل مع جارتيها مصر والأردن، لأنه ليس بينهما نزاع إقليمي ولا «دم فاســد» بين النخبتين وبين

كثيرون يرون في الإمارات مؤثرة على اتجاه التطورات الإقليمية في الوقتّ الحالي، ربما أكثر من كل دولة عربية أخرى. ومع ذلك، فإن جزءا من «المشاريع» الإقليمية التي كانت تشارك فيها في السنوات الأخيرة، متل مُقاطعة قطر، والحربِ في اليمـن، والحرب في ليبيا.. لـم تحقق نجاحاً كبيراً. يبدو أن القيادة الإماراتية سعت لتحقق لنفسها إنجازاً واضحاً، لتثبت مكانتها الإقليمية الرائدة. وستبين الأيام إذا كانت ستتمكن، وحدها أو كجزء من منظومة إقليمية، أن تعيد المسيرة السلمية الإسرائيلية الفلسطينية إلى رأس جدول الأعمال في الشرق الأوسط.

نظرة عليا 23/8/23

كيف اعتلى شبح دحلان منصة مهرجان نظمته السلطة الفلسطينية ضد «الضم»؟

عميره هاس

■ خلـق صـوت منفعـل احتفالـي لمذيعة راديـو «صوت فلسطين» انطباعاً بأن الأمر يتعلق بحدَّث مهم: مهرجان وطنى رابع لوقف الضم، يعقد في قرية ترمسعيا شمال شرقي رام الله وسيتحدث في هذا المهرجان ممثل حماس، كما وعدت، وسيكون خطابه، كخطابات المتحدثين الآخرين، عبر البث المباشر. جرى هذا في قناة راديو تمتنع عن إجراء مقابلات مع أعضاء حماس أو أي شخص آخر يختلف مع القائد محمود

حين يتعرض الشعب الفلسطيني للخيانة عليه أن يظهر الوحدة الوطنية. كانت هذه رسالة المهرجان الذي عقد الأربعاء الماضي وركز على مقاومــة «التطبيع المجاني» – اتفاق الإمارات وإسـرائيل، أرسـلت حركة «فتح» إلى المهرجان كبار قادتها: رئيس الحكومة محمد اشتية الذي ألقى خطاباً، وزملاءه صبري صيدم وروحي فتوح وجبريل الرجوب، الذين جلسوا على كراسي البلاستيك التي كانت تحيط بالمنصة إلى جانب الممثلين الدائمين في التنظيمات الأخرى (عدد منها تنظيم صغير ليس له وزن)، وأصَّغى الجميع بصبر لما يقال.

من غاب عن المهرجان؟ أعضاء «تيار الإصلاح الديمقراطي» في «فتح»؛ أي مؤيدو محمد دحـــلان، الذين طردوا من الحركة هم ورئيسهم، لكنهم ينفون حق محمود عباس في طردهم. لم يذكر اسم دحلان، ولكنه حلق عالياً. الشائعات والتقديرات التي تمالاً الخطاب الفلسطيني هي أن دحلان، مستشار محمد بن زايد ولى عهد اتحاد الإمارات، هو عراب الاتفاق مع إسـرائيل، الذي هو حبيب الإسـرائيليين والأمريكيين، وأنهم ينوون تحويله إلى الزعيم الفلسطيني القادم.

«كيف سيفعلون ذلك؟ هل سينزلونه بالمظلة من الطائرة؟» استهزأ ســمير مشــهراوي، وهو من مواليد مخيم للاجئين في قطاع غزة وســجين ســابق في إســرائيل ومن أعضاء «تيار الإصلاح الديمقراطي». في مقابلة مع قناة التلفزيون المصرية «اُلغد» التي تم بثها في الأسبوع الماضي، توسل لسامعيه قائلاً: «لا تستخفوا بوعى الناس. إسرائيل هي التي تتحدث عن عــودة دحلان وغياب مكان لأبو مازن. وكل شـــخْص يعى السياســة يعرف مــا الذي تريده إســرائيل.. تريــد تخويف السلطة الفلسطينية وتطلب المزيد من التنازلات».

تأخر افتتاح المهرجان قليلاً، وشرحت المذيعة بصوت عال بأن الاحتلال وضع الحواجز لمنع الجمهور من القدوم. على مدخل ترمسعياتم وضع جنود وشرطة من حرس الحدود مسلحين، وسيارات مدرعة كثيرة. وإذا كانوا منعوا الدِخول قبل ذلك، هم لم يفعلوا ذلك عند الساعة الرابعة تقريباً. كان

الشارع الرئيس الذي يؤدي إلى مكان المهرجان في القرية، يغص بالســيارات والحافلات. كراسي البلاســتيك الرمادية الكثيرة التي وضعت على طول الشارع وعرضه تحت أشجار الكينيا العالّية وسلسـلة المحلات المغلقة، دلت على الطموحات والتوقعات. خيبة أمل.. نصف الكراسي شاغرة. وثمة شك بوصول أكثر من 500 شـخص، جميعهم من الفتيان والشبيبة، بما في ذلك الشخصيات الرفيعة. لم يكن هذا استعراضاً للقوة، بل هو اســتعراض حزين للتعب والضعف ومحاولة فاشــلة لإخفاء ذلك. أطال مشــهراوي التحدث عن هذا الضّعف.. «ألم نكن ضعفاء قبل الاتفاق؟» سأل في مقابلة تلفزيونية استمرت ساعة تقريباً، وأجاب: «لدينا سلطة فرد، لا توجد مؤسسات أو ديمقراطية أو شفافية. متى جرت انتخابات؟ ثمة قيادات فلسطينية في «فتح» لا تقف أمام الشعب وتتحدث عن وضعنا

ناقش مشهراوي رد السلطة الفلسطينية على الاتفاق، لا سيما مع جبريل الرجوب. ومثل أي فلسطيني، قال: «تيار ىح» يعارص تطبيع أي دولة عربية قبل إقامة الدولة الفلسطينية، المشكلة هي في الصورة التي يطرح فيها الموقف. يمكننا أن نتناقش «كما علّمنا ياسر عرفات». ولكن التشهير وإحراق علم دولة عربية وتشويه سمعة قيادة دولــة عربية والاتهــام بالخيانة، هي أمور غيــر حضارية ولا تناسب الفلسطينيين. هذا هرب من الفشل. هل الحل أن نخسر دولة عربية أخرى؟ هذا تماما ما يريده الإسـرائيليون. العالم العربي قاطع مصر بعد قمة كامب ديفيد، وياسر عرفات هو أول من خرج من لبنان وزار القاهرة، فقد فهم أنه يحظر على الفلسطينيين خسارة مصر، ولو كان عرفات حيا الآن لأخذ

طائرة وسافر إلى الإمارات ليقول لهم إنه غير موافق. «آمــل أن يقوم أبــو مازن بهــذه الخطوة، فلنـــا جالية في الإمارات تشمل 300 ألف فلسطيني، ويجب التفكير بمصالحهم. هُل يوجد تطبيع حلو وتطبيع مالحيَّ؟» سأل، وأشار إلى التسامح تجاه العلاقات التي تقيمها مثل قطر وتركيا مع إسرائيل. علينا التوقف عن اتهام بعضنا بالخيانة، أوصى. «يجب أن يبدأ الحل بنا نحن، بنقُّد ذاتي» أضــاف، وأعطى أمثلة: «لم تعترف فتح بفوز حماس في الانتخابات، ولم تسمح لها بالحكم. يقول الرجوب إنه ليس لأجهـزة الأمن أي علاقة بالسياسـة. ومن المعروف أن الأجهزة و «فتح» لها علاقة. حماس تراوح بين المقاومة المسلحة والحكم _ وللسلطة مطالب هناك».

مشهراوي الذي لم يقدم نِقداً ذاتياً لتياره، أضاف: عندما يكون التنسيقُ الأمني مقدســاً عندنا، وعندما نكون منقسمين فيما بيننا، كيف نتوقّع أن يكون هناك موقف عربي موحد؟

ينيف كوفوفيتش

■ نقلت إسرائيل وحماس في الأسابيع الأخيرة رسائل تتضمن عودة جولات القتال. وتبعث حماس لقطر ومصر رسائل من خلال إشعال النار في حقول غلاف غزة وإطلاق الصواريخ على المستوطنات في المنطقة الجنوبية، وتقوم إسرائيل بمهاجمة أهداف لحماس في القطاع لتظهر أنها لن تتجاوز الأمر بصمت. تدرك أجهزة الأمن أن الدول الوسيطة يمكنها منع التصعيد، لكنه يقدر بأنه لن يحصل على مساعدة كبيرة من المستوى السياسى؛ لأن كورونا والأزمة الاقتصادية تشغلهم أكثر في هذه الأثنَّاء. لذلك، يعدّ الجيش الإسرائيلي الجهة الأساسية التي تعالج هذا الأمر.

وصلت إلى غزة في هذا الأستبوع بعثة من كبار رجاا المخابرات المصرية، وتحدثوا مع قيادة حماس، بعد التحدث مع جهات في إسرائيل. وفي نهاية اللقاء، لم توضح البعثة إذا ما تم التوصل إلى تفاهمات بين الطرفين أو تعهد بالعودة إلى التسوية التي سادت في الأشهر الأخيرة.

وحسب مصدر أمني مطلع على جهود الوساطة، استمرت عملية التسوية بين إسرائيل وغزة لأكثر من سنة بقيادة رئيس هيئة الأمن القومي، مئير بن شبات، مع قيادة المنطقة الجنوبية ومنسق أعمال الحكومة في المناطق وهيئة الأركان ومكتب رئيس الحكومة. وحسب أقوال هذا المصدر، فإن الستوى السياسي وعلى الرغم من أنه لا يكرس وقتاً كبيراً للتوتر أمام غزة، فإن جميع الأطراف معنية بإسماع صوتها ليكون لها فضل إذا ما تم التوصل إلى تهدئة.

«تناولت الحادثات مواضيع مدنية ومساعدة إنسانية وبنى تحتية»، وقام رئيس الأركان وقائد المنطقة الجنوبية بتعيين العميد احتياط آشر بن لولو كممثل من طرفين؛ يريد أشكنازي أن يتحدث مع قطر ومصر بعد أن غابت وزارة الخارجية عن الصورة، وأعلن غانتس بأنه سيعين شخصاً من قبله وسيكون منسق أعمال الحكومة تابعاً له، ويحاول منسق أعمال الحكومة الحفاظ على مكانة الوحدة _ كل واحد يحاول ترسيخ قوته، وهذا يخلق عدداً غير قليل من المشاكل التي قد تبين لحماس بأنه ليس لديها عنوان واحد واضح. تظهر الأحداث الأخيرة أن حماس غير معنية بصراعات القوى في إسرائيل وتطالب باستمرار

إن العلاقة بين غزة وإسرائيل، يقول جهاز الأمن، استمرت طوال السنة. وقال مصدر كبير في الجهاز بين إسـرائيل وحماس. ولكن خلال السنين وجدت قنوات

اتصال غير مباشرة من خلال وسطاء، بدءا بمحادثات هاتفية، وسفر ممثلين من حماس وإسرائيل إلى أماكن محايدة، على الأغلب مقر المخابرات المصرية في القاهرة. الأمر يتم كالآتي: «يجلس المثلون الإسرائيليون في غرفة، وممثلو حماس في غرفة أخرى، ويتنقل الوسطاء بين الغرفتين ويمنعون حدوث لقاء مباشر».

امنيون إسرائيليون: لم تعد التسوية مع حماس

على رأس أولويات القيادة السياسية

ونشر مؤخراً أن قائد المنطقة الجنوبية، هرتسي هليفي، خرج إلى لقاء في موضوع جرى في قطر، وكان يخرج إلى جانبه رجال أمن أُخرون (الجيش، والشَّاباك، والموساد، وهيئة الأمن القومي) للقاءات مشابهة. وحسب أقوال هذا المصدر: «بن شـبات هو من يدير الحدث من إسرائيل، وهو من يصادق على ممثلي البعثة ومكان المحادثات وهامش المناورة في المفاوضاتّ. فـي حالات كثيرة، عندما تبدأ تفاهمات في التبلور لتسوية أو لوقف إطلاق النار، يخرجون من الغرّفة ويتصلون مع بن شـبات. ويحضر بنفسّـه أحيانا». وأكد مصدر أمني كبيـر أن هناك تعاونا كبيراً يجري بين كل الجهات الأمنية المشاركة في عملية التسوية. وحسب قوله، تعمل الجهات بتزامن كامَّل طبقاً لتوجيهات المستوى السياسي لدفع العملية وضمان استقرار أمني وهدوء لمواطني إسرائيل.

حصلت إسرائيل بموافقة مصر على حق منع وصول ممثلين تريد حماس إرسالهم للقاءات. وهنا يحصل بن شبات على قائمة المشاركين. «حماس لا يحب هذا، و تدرك أنه شرط لن تتنازل عنه إسرائيل» قال المصدر. وأضاف: «كانت هناك حالات حضر فيها يحيى السنوار هذه اللقاءات. ولكن لا أستطيع القول إذا كان قد حضر إلى مقر المخابرات أم جلس مع رجّاله في فندق مجاور، مع ذلك، يعرف المصريون كيف يضعون الحدود للطرفين عندما تتعلق الطلبات بصغائر الأمور».

تزايدت التقارير في الأشهر الأخيرة عن تدخل متزايد لقطر في لقاءات الوساطة، لكن المصدر الكبير يقول إنهم «لاعب تَّانوي، نوعَ من الأمن الاقتصادي للتفاهمات التي يتم التوصل إليها». وحسب أقوال المصدر: «الوجود القطري هناك يهدف إلى رغبتها في التقرب من مصر، فغرة لا تعنيهم، وهم أيضاً ليسوا جزءاً من المحادثات والنقَّاشات. ولا يمكنني القول بأنهم يحضرون أصلاً إلى مصر، هم على الأغلب يعطون مصادقة على المساعدة

في إحياء ذَّكرى بن غوريون في تشرين الثاني 2018 تطرق نتنياهو إلى جولة القتال النِّي انتهت قبل يوم من ذلك. «في أمن إسرائيل، الخفي يفوق المكشوف. توسل أعداؤنا لوقف إطلاق النار وهم يعرفون السبب» قال نتنياهو في حينه، وحاول أن يعرض حماس كمستسلمة.

أما الآن، فيقـول المصدر الأمنى الكبير: «إن حماس، وخلافاً لما يحاول إسرائيل تصويره، لا تجلس في القاهرة وتتوسل من أجل وقـف النار، فهـم يعرفون أنهم سـيدفعون ثمناً باهظا، وأن كل يوم قتال يكلفهم الكثير، لكنهم يدركون أيضا بأن هذا ضار بنا أيضا». وأضاف المصدر: «هناك ميل في إســرائيل، بعد القتال،

إلى رسم صورة انتصار، من يقف على ذلك يعرف أن الأمر

لا يجري مع منتصرين ومهزومين، فهي ليست حربا بين دولتين. وفــي النهاية، يجلس طرفان غير متســاويين في القوة، وكل واحد يريد العودة إلى روتين الحياة الطبيعي». ورغم كثرة إلمحادثات والوسطاء، قال المصدر الأمنى إن هناك عدداً غير قليل من المفاجآت التي تدل على أنّ الطرفين لا يعرفان بعضهما مثلما اعتقدا. وحسب قوله، فإن الحالة الأكثر بروزاً هي عملية «الحزام الأسود» التي جرت في تشرين الثاني الماضي، عندما حاربت إسرائيل الجهاد الإسلامي بعد قتل بهاء أبو العطا. كانت «الحزام الأسود» مدرسـة لعدد كبير من الأشـخاص» وأضاف المصدر: «لم يعرف أحد أن حماس لم تدخل إلى القتال، ومن يقول غير ذلك فهو كاذب. وفي أحد النقاشات الأمنية التي سبقت تلك لعملية، قال ضابط صغير إنه يمكن توجيه الرد بحيث لا تدخل حماس إلى القتال وتبقى «الجهاد» منفردة أمام الضربات، فسخر منه ضباط ورجاّل أمن كبار».

في نهاية المطاف، هاجم ســلاح الجو أهدافاً للجهاد في غزة ليومين دون تدخل حماس. «لم يتوقع رئيس الأركان أن تجلس حماس على الجدار» وأضاف المصدر: «نشر الجميع في نهاية العملية تحقيقات تقول إن الأمر كان مخططاً، لكن ذلك كان مخالفاً للحقيقة؛ فلا كوخافي أو أي شخص آخر كان يعرف كنه الأمور «·

بعد قتل أبناء عائلة سواركة التسعة في دير البلح، قال: «نقلت حماس رسالة إلى إسـرائيل بأن هذه الحادثة أوصلتها إلى نهايــة حدود ضبط النفــس، وأن أي حادثة أخرى ستدخلها إلى دائرة القتال. ولكن في «الحزام الأسود» جرى حوار مع حماس عبر جهات وساطة بالهاتف والفيديو. وحتى دون أن تخرج بعثات».

وقال مصدر أمني آخر إن «محادثات الوساطة التي تناولت مسائل مدنية، قادت في السنتين الأخيرتين أيضاً إلى منع وقوع أحداث أمنية كادَّت تخلق تصعيداً. «عندما كانت سيارة إسعاف تقترب من الجدار كان نصف القطاع يهب ويكون في حالة تأهب» قال، وأضاف، «أما اليوم، بواسطة قنوات الوساطة، فيبلغون عن سيارة الإسعاف، ونعرف ما هدفها».

2020/8/23 هآرتس

للصحيفة بأنته وطبقاً لطلب رئيس الحكومة ورئيس هيئة الأمن القومي، فليس هناك محادثات أو لقاءات مباشرة

بعد مقتل خاشقجي... احتج موظفو شركة NSO على استخدامٍ غير أخلاقي للتكنولوجيا بتلهف خليجي وتشجيع من تل أبيب... إسرائيل تبيع برنامج تجسس متطورا للإمارات ودول خليجية أخرى لملاحقة المعارضين

حاييم لفنسون

■ باعـت الشـركة الإسـرائيلية NSO التي تنتج تكنولوجيا اختراق الهواتف المحمولة، في السنوات الأخيرة، برنامج تجسس «باكسوس» بمئات ملايين الدولارات لملاحقة معارضي النظام في الإمارات ودول أخرى في الخلية. وذلك بوساطة رسمية من إسرائيل وتشجيع منها.

NSO من الشركات الإسرائيلية الأكثر نشاطا في الخليج، وبرنامج باكسـوس 3 الذي طورته يمكن جهات إنفاذ القانون من اختراق الهواتف المحمولة ونسخ محتوياتها واستخدامها عن بعد من أجل التسـجيل والتصوير. يجهد طاقم خبراء الشركة الذي يسمى «الباحثون عن نقاط الضعف» في العثور على اختراق إزاء تحديثات مستمرة لشَّركات الهواتـفُ الممولـة، وفي وسعهم اختراق الهواتف وحدهم (دون مساعدة ستخدميهم بطرق مختلفة، مثل الضغط على

تعمل الشــركة مع جهات رســمية في الدول، لكنها تميز بين الأنظمة الديمقراطية والأنظمة الديكتاتورية مثـل دول الخليج، رغم ادعاءاتها بأنها تستخدم أنظمة رقابة حقيقية على استخدام البرنامج. توسطت إسـرائيل بينها وبين دول عربية في المنطقة، وشارك ممثلون رسميون من إسرائيل في لقاءات تسويق بين

تُشعُل NSO طاقماً يعمل بشكل خاص مع دول الخليج ويحوز موظفوها جوازات سفر أجنبية. هذا هو القسم الأكثر ربحاً في الشركة، ويكسب مئات ملايين الدولارات في السنة. لكل دولة في الخليج لقب يتكون من الحرّف الأول من اسمها ومن اسم سيارة. مثلاً، تسمى السعودية

باستخدام اللقب فقط دون الاسم. حسب معلومات «هآرتس» وقعت الشركة في السنوات الأخيرة على صفقات مع السعودية والبحرين وسلطنة عمان وأبو ظبي ورأس الخيمــة. في المقابـل، لم تعقد الشــركة صفقات مع قطر؛ لأن إسرائيل لا تسمح لها بذلك. اعتاد ممثلو الشركة، في لقاءات الخليج الفارسي، على عرض قدرة اختراق الهواتف التي تم جلبها بشكل خاص للقاء. ويبدو أن سياســـة الشركة تحظر اختراق هواتف ليسـت للشــركة، لكنها تخترق هواتف أجنبية من أجل العرض، تبين المحادثات التي تجرى مع موظفي الشركة، بأن

الخليج متحمس لهذه التكنولوجيا، وبلغت يــ إحدى الصفقات 250 مليون دو لارٍ٠ تستثمر شركة NSO جهوداً كبيرة في دول الخليج بسبب جيوب عميقة لإمارات النفط، منتوج يباع في أوروبا بعشرة ملايين دولار



الإمارات والسعودية أكبر زبائن شركة NSO الإسرائيلية

يمكن بيعه في الخليج بعشرة أضعاف» قال شخص مطلع على نشاطات الشركة المالية، رزمة الشركة الأساسية التي تمكن من اختراق هواتف في الدولة المشترية لها رقم محلى يشمل 25 «تصريحاً» لما سمي بلغة الشركة «عملاء» الذين

يسيطرون على الهواتف.

إن مشعل المعلومات في الدولة التي اشترت

العميلِ، ويمكنه العمل فقط في أوضاع معينة، فأحياناً لا يمكن تشفيل الكاميراً. واستأجرت

هذه الأداة مرزود برقم هاتف داخل البرنامج، وبذلك يمكنه اختراق الجهاز خلال بضع ساعات. بعد ذلك، يمكن للمشفل أن ينسخ كل محتويات

تفرض NSO قيوداً تقنية قد تمنع كشف

تسيطر الشركة على البرنامج عن بعد بشكل كامل فتغلقه متى تشاء، وتدخل وترى أي معلومات تم جمعها، في السابق، مثلاً، أغلقت نشاطات في المكسيك بسبب متابعة مراسلين حققوا في إخفّاء طلاب، ولكن لم يتم إغلاق كهذا في دول الخليج. تدعي الشركة بأن نشاطاتها للشركة قدرة على المتابعة بصورة معمقة

الشركة مؤخراً إسرائيليين عملوا في السابق

في الأجهزة الأمنية كي يوفروا تحليلاً لمعلومات

استخبارية إلى جانب خدمة اختراق الهواتف،

وهذا إزاء صعوبات في دول الخليج تتمثل

بالحصول على معلومات نوعية من إجمالي

عاملون يشهدون: الرقابة معدومة

الرسائل والملفات.

شهادات عاملين في الشركة، ثمــة دول خمـس «ينتحــر» فيهــا العميل عندما يصل إليها لمنع تسرب معلومات، وهي: إسرائيل، وإيران، وروسيا، والصين، والولايات المتحدة؛ أي إذا اختُرق هاتف شخص ما وانتقل من السعودية وهبط في موسكو، فإن الهاتف يشخص ذلك ويمسح العميل من الجهاز. الهدف

هو عدم التورط مع دول لا تتسامح بالتجسس

للأهداف الاستخبارية لجهات مختلفة بسبب

قيود قانونية ولغوية أو قيود مصلحية، وفق

الشركة أجرت مفاوضات لبيع برنامج تجسس للسعودية. وفي أعقاب قتل الصحافي السعودي ـ الأمريكي جمال الخاشقجي، الذي ادُعي بأن المخابرات السعودية استخدمت تكنولوجيا NSO لملاحقة معارضي النظام، احتج كثير من موظفى الشركة على الاستخدام غير الأخلاقي لهذه التكنولوجيا، وبعضهم ترك الشركة. نفى مدير عام الشركة، شليف خوليو، في

على أراضيها مثل الصين أو الولايات المتحدة أو

كشف تحقيق «هآرتس» المنشور في 2018 أن

الكشف عن أسرار لدول معادية مثل إيران.

محادثة مع الموظُفين، أي علاقة بهذه الحادثة. في الشركة مجلس إدارة عليه أن يقرر الجهات التي يمنع بيعها هذه المنتجات. ولكن تتغير تعريفات الجهات التي تعدّ ملاحقتها شرعية من دولة إلى دولة، ففي دول مثل السعودية، خلافاً لفرنسا مثلاً، فإن من تعتبره الدولة «إرهابيا» قد يكون معارضاً ديمقراطياً وشرعياً للنظام.

وقالت NSO رداً على ذلك، إن «الادعاءات الواردة في المقال كاذبة وخاطئة، نحن نتفاخر بالتكنولوجيا التي لدينا والتي تساعد في إحباط الإرهاب ومنع جريمة خطيرة أو اعتداء على الأطفال في أرجاء العالم، هذا مع التمسك الكامل بسياسة الامتثال وحقوق الإنسان التي نقودها بصورة غير مسبوقة في العالم».

2020/8/23 هـآرتس





القصاص: مقاربة السياسي والثوري في السودان

درة قمبو *

ما كان لأحد أن يتخيل عمق الرفض والغبن الشعبي وتباعد المواقف والتصورات، لخيارات السياســيين وحلفائهم المدنيين في معالجة ملف شهداء وجرحى ومفقودي الثورة السودانية الأخيرة، في ذكري موكب الإرادة الثوريــة الثانية في الثلاثين من حزيـــران – يونيو 2020 والتى خرجت فيها حشود الثوار للشوارع في الخرطوم، في إعادة للمواكب العظيمة التي خرجت العام الماضي في التاريخ نفســـه، تحدياً للمجلس العسكري الإنتقالي الحاكم وقتها في أعقاب مجزرة فض إعتصام القيادة العامة التالي لثورة كانون الأول- ديسمبر التي أطاحت بحكم الرئيس المخلوع عمر البشير، وكان من آثارها المباشرة هز الثقة بين الشارع الثوري والكيانات العسكرية والمدنية المعسكرة السودانية، المثلة في الشرطة وجهاز الأمن والمخابرات الوطني السابق وقوات الدعم السريع، وقوى حزبية معسكرة تتبع للنظام السابق وحزبه.

خدمات الإنترنت

ففي العام الماضي، وفي ظل قطع خدمات الإنترنت، والقمع الدموي المرتبط بفاجعة فض الإعتصام في التاسع والعشرين من رمضان 2019 قبيل سـويعات من عيد الفطر، تدبر الثوريون أمرهـم بالدعوة لمواكب شعبية في الثلاثين من حزيران- يونيو تزامنا مع ذكرى إنقلاب الحركة الإسلامية على الديمقراطية قبل ثلاثين عاماً، في أجواء غلب عليها إحساس العسكر بالنصر وهزيمة القوى السياسية المتحالفة مع الشارع، حيث لاحت للعسكر فكرة الإنفراد بالحكم، بل وشرعوا عقب فض الإعتصام في اتصالات بمدنيين وحتى قوى سياسية لتشكيل حكومة تحـت إمرتهم، لكن تحالف الساســة والجماهير، تخطــى عقبات القمع الدموي وقطع الإنترنت بدعوات عبر الهاتف والرسائل النصية، وكان مسرحها الأعظم هو جدران البيوت والمسباني العامة، تحض الشعب على الخروج في أقرب مناسبة وهي عيد «ثورة» البشير في آخر أيام

شهر حزيران/يونيو،

تلك الإستجابة المفاجئة للملايين نسفت خطط العسكر وأجبرتهم على العودة لطاولة التفاوض رغم يوم فض الإعتصام عن نفض يدهم منها، وأكثر من ذلك أدركوا إستحالة تجاوز الثوار الذين لم يكن الكثير منهم -إن لم يكن غالبهم - بلا إنتماء حزبي، وبرهنت الجموع في تلك المظاهرات غير المتوقعة على تمسكها بالتغيير والديمقراطية ومدنية الدولة والحكم، وعقدت في الوقت ذاته مهمة أي طرف يحاول طي القضية بشكل يرعى مصالح أطراف مؤكد تورطها في الجريمة ولو من باب وجودها في سدة الحكم في ذاك التوقيت.

تصحيح مسار الثورة

وحين حلت الذكرى الأولى لتلك المظاهرات في الأسابيع الماضية، رفع الثوار شعار تصحيح مسار الثورة، بأهم لافتاته المتمثلة في الفصاص للشهداء وضحايا الثورة من مفقودين ما زال مصيرهم مجهولا وجرحى لم تسكن آلامهم بعد، مع مرور أكثر من عام على وقائع مشهودة ومعلومة بحكم أن أطرافها ومسـرحها في قلب المشهد حتى اللحظة، رغم تشكيل لجان تحقيق وتقصى حقائق بخصوص ماحدث فجر التاسع والعشرين من رمضان عام 2019 وتعاظم إحسـاس أهالي ورفاق الشهداء بوجود نوايا لطمس الحقيقة، منذ تراجع المجلس العسكري عن تصريحات متحدثه الرسمي حينها الفريق شـمس الدين كباشي التي اعترف فيها بإصدار المجلس أوامره بفض الإعتصام، والإنتقال للتمسك بأن طرفا مجهولاً نفذ العملية من نفســه دون الرجوع للسـلطة برئاسة الفريق وقتها عبد الفتاح البرهان، رغم إقرار الوثيقة الدستورية الحاكمة للفترة الإنتقالية بوضوح محاسبة المتورطين في فض الإعتصام ونزع أي شكل حصانة عنهم متى أكدت التحقيقات صلتهم بجريمة فض الإعتصام.

تقوم المقاربة عند السياسيين وبالتأكيد لدى العسكريين- بالنظر المسلحتهم فيها - على تغليب إبعاد الإتهام المباشر عن المجلس العسكري، حفاظاً على سلامة وإستمرارية التسوية السياسية الموقعة

بين الطرفين فــى العام الماضى، كضمان لإســتقرار الوضع السياســ وتنجنب العودة لدائرة الإنقلابات العسكرية وتواصل الحلقة الشريرة المتمثلة في ثنائية الإنقلاب والثورة الشعبية المكلفة، رافعين راية أنه الأنفع للشهداء وباقى الضحايا أن تستقر البلد، بدلاً عن التربص بالعسكر وإدانتهم التي تعنى مباشرة سوقهم إلى المشانق، تلك المقاربة تتجلى في تســريبات فيديوهات– يبدو أنها بيد العسكر –عن الجريمة يظهر فيها أفراد من قوات الدعم السريع التابعة لعضو مجلس السيادة الفريـق محمد حمدان حميدتي، مزودين بعصـي وهراوات فقط، بينما يسمع صوت الرصاص من حولهم، بينما يصطف الثوار وأهالي الشهداء خلف موقف مختلف ومتقاطع تماماً مع منهجية التفكير السياسي، وقد يميلون في أكثر المواقف مرونة ظاهرياً إلى نموذج الحقيقة والمصالحة المجرب في جنوب إفريقيا وتونسس، بمعنى أن يتجاوز الثوار والأهالي عن مطلب القصاص الفعلى بقبول إقرار العسكر بالجريمة، في ظل محاولة جهة ما تشتيت الإِنتَباه عن كامل الأطراف المسلحة الرسميَّة في البلد، في وقـت كانت فيه تلك القوات بمختلف أنواعها وأوضاعها تحت سلطة المجلس العسكري الإنتقالي، وكذلك بطء لجان التحقيق ولجان التحقيق وإشاراتها لنيتها توجيه الإتهام بشكل فردي وشخصى، لا

موقف الساسة والعسكر بالضرورة يستند على تسامح بعض أسر الشهداء، كالحالة النادرة للمعلم الصادق سمل والد الشهيد عبد الرحمن الذي قتل بيد الأجهزة الأمنية ببشاعة منقطعة النظير، وكذلك والدة السيدة إيمان والدة الشهيد قصي حمدتو الذي عثرت أسرته عليه جثمانه الطاهر بعد عدة أشِـهر من البحث، في مشـرحة مستشفى لطالما ترددت عليه العائلة بحثاً عن جثته،

لكن المعضلة التي تواجه مقاربة السياسيين في العلاقة مع العسكر، مع إسناد موقف بعض الأهالي «المتسامين» كالمعلم سمل و السيدة إيمان، أن بقية الأهالي ورفاق الشهداء يعيدون التتذكير في كل مرة بالهتاف الشهير « يا عسكر ما في حصانة، يا المشنقة.. يا الزنزانة » يصعب مهمة الحادبين على تسوية بأخف الأضرار في ملعب الشراكة بين العسكر

والمدنيين، والتي تتعثر أساساً في مطبات أخرى مضافة إليها حالة الشقاق الإجتماعي بين العسكريين والشارع في جريمة فض الإعتصام كشرخ جديد في علاقة الثوري والسياسي المعلومة، والتي ستظل تحرج السياسيين الذين يفترض بهم التقوي بالشارع ومساندته في نفس الوقت، بينما ينظرون كساسـة للمشهد على أنهم طرف وفاقي، في وضع

التناقض في قضية القصاص- كمطلب ثـوري ووطني لازم للتحرر من عبء الغبائن تجاه المؤسسات العسكرية وبعض المدنية ذات الطابع العسكري- يحتم على الساسة العمل على التفاهم مع العسكريين المهنيين بصدق للوصول للعدالة دون تجاوز مطلب الأهالي ورفاق الثوار، وإقناعهم بأن الإستقرار يفرض على المؤسسة العسكرية خطوة شـجاعة بتقديم القيادة التي وقعت المجزرة تحت عينها وأثناء سلطتها، للمحاكمة العادلة، ويستتبع ذلك اعتذار المؤسسات العسكرية والمدنية المعسكرة للشعب السوداني عن تاريخ - قريبه وبعيده - ملىء بالمظالم، وتقديم قيادة جديدة لتلك القوات مستعدة للشراكة الحقيقة مع السياسيين والمدنيين للوصول بالبلاد لديمقراطية مستدامة يعود فيها الجيش لأدواره الطبيعية وتعمل فيها المؤسسات الأخرى بموجب تفويضها في حماية المواطن والمدنى دون التطلع لمهام سياسية أو مشاركة في الحكم بشكل مباشر، كما يجعل من الضروري للسياسي تذكر أن حلفه الدائم والمنتج سيكون للأبد مع الشارع الثوري بإعتباره الخزانة المستمرة للدفع في الشارع أو في دولاب الدولة أو في منصات التعبير السياسي، وليس العكس كما يتجلى الآن في الرهان على العلاقة مع العسكريين، فالشارع لن يتوقف عن تقديم الأرواح لأجل التغيير، خصوصا بعد ثـورة كانون الأول- ديسـمبر المجيدة وما حصدته السلمية فيها مقابل السلاح المشهر منذ تأسيس الدولة السودانية الحديثة في وجه الشعوب السودانية لا غيرها وفي وجه أي انتقال مدني حدث في التاريخ القريب.

* صحافية من السودان

شيطنة ثورة العراق.... A Lguds.co.uk

تعقيبات

مقال سليم عزوز: «سيناريوهات»... «اللهم شل أركانه»! تفتيت الدول

اللهم آمين صادرة من أعماق القلب، والله إن لم تحدث معجزة بإبعاد هذا المجرم عن ساحة الحكم في السعودية لنشهد أحداثا جساما ليس آخرها تفتيت بلاد الحرمين دولًا وإنما تفتيت دول الخليج العربي على أساس طائفي، وابن سلمان بأفعاله يمشي على درب تفتيت بلاد الحرمين، وهذا ما يسعى إليه ابن زايد الذي يخاف من هذا الغول الكبير على حدوده ويسعى لتفتيت هذا البلد بكل الطرق عن طريــق دعم هذا المتهور وعديم النظر ابن سلمان مستغلا شهوته للسلطة والمال.

د.راشد – ألمانيا

كرسي السلطة

بداية عنوان عبقري، يجمع بين الدعاء، وبين ضياع مفهوم الوقت، وحتى العدالة في دولة الحداثة، حتى في أمريكا، فالموضوع له علاقة بمن يجلس على كرسي السلطة، حتى في أمريكا، والنهاية كذلك ؟!

س.س. عبدالله

هاوية بلا قاع

وإن لم يذكر الأستاذ سليم المقصود بدعائه المخيف والخطير هذا... إلا إننا بالتأكيد استنتجنا أن المقصود به، لا يخرج عن ثلاثة، وعلى الأغلب ثلاثتهم. هؤلاء الثلاثة هم من يسحب الأمة إلى هاوية بلا قاع هذه

فعل المسلمون في بلاد الأناضول وكما فعل الأوروبيون في أمريكا وفي

من الصواب أن نقول: فلسطين قضية أصحاب الضمير في العالم أجمع،

فالهمج ممن يملكون القوة والمكر والخداع في الغرب ماتت ضمائرهم منذ قرون طويلة، وقد استطاعوا بدأب وإصرار تفكيك الخلافة الإسلامية

لإقامــة الكيان الإرهابي الدمــوي الذي يجمع يهود العالم في فلسـطين،

وينغص حياة المسلمين، ويسخلص أوروبا من شرورهم ومكائدهم

وسيطرتهم على المال والشعوب، واستخدام الربا وسيلة شايلوكية

لتدمير الأفراد والمؤسسات أو توظيفها لخدمتهم وخدمة مخططاتهم

د. أثير الشيخلى – العراق

سنتيك - اليونان

تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: فلسطين قضيتك

الواجب الأخلاقي

كان الواجب الأخلاقي يحتم على المثقف العربي أن يوجه سهام النقد أو على الأقل مجرد رسالة عتاب (وذلك أضعفُ الإيمان) للقيادة الإماراتية بعد إقدامها على طعن الشعب الفلسطيني في الظهر، الأمانة تستلزم دحض الحجج التي قدمتها الإمارة الصغيرة لتبرير التطبيع مع كيان محتل يغتصب أرض شعب مستضعف وينكل بأطفاله ونساّئه، تنوير الرأي العام العربي عامة وقراء هذا العمود خاصة بتهافت تبريرات حاكم الإمارات الواهية مسؤولية النخب المثقفة قبل غيرها.

خالد الزناتي

قنابل النابالم

قضية فلسطين قضية ضمير أولا وقد كانت كذلك إلى أن جاءت «أوسلو» فحولت المسير، ضمائر العالم الحر التي كانت تجوب شوارع مدن العالم ضد حرب الإبادة في الهند الصينية وضد قنابل النابالم في فيتنام، كانت هي نفسها تصرخ منادية بتحرير شعب فلسطين. للأسف سياسة المكر وسياسة الثقة وحسن النية لا يجتمعان ولا يتقابلان. بعدما كانت فلسطين قضية ضمير تؤنب ذوى الضمائر الحية أينما وجدوا، هناك محاولات لجعلها قضية صراع أديان، ووضع طابع ديني

إسلامي عليها برأيي سيكون كارثة، استمروا في رفعها قضية ضمير حتى تسترجع ما فقدت، لأن التأبيد والقوة والضغط المعنوي لا يوجدون في العالم الإسلامي وإنما في الدول التي صنعت إسرائيل ولا تزال تحميهًا وترفعها فوق أكفُّها.

الحق التاريخي

الحق التاريخي هو الأصل، هو الذي دافع عنه كل شرفاء الأرض، هو الذي يبقى بعد أن يعبر الغزاة في كلام عابر.. الحقوق التاريخية هي الأصلُّ وهي مستقبل هـذه الأمة، وحصنها المنيع ضد التقسيم، حتى لو تنازل عنها هذا الحاكم أو ذاك، تبقى الحقوق ويعبر الحكام.

تظاهرات حاشدة

سلام حتى يقول الشعب الفلسطيني نعم.

الفلسطيني (المنظر الأدبي والناقد) إدوارد سعيد رحمه الله أوضح في

مداخلة قصيرة للدة دقيقتن (باللغة الإنكليزية) المطالبات بأرض فلسطين. عاش الإسرائيليون على أراضى فلسطين اليوم إجمالاً لمدة 200 عام، منذ حوالي 3000 عام. في غضون ذلك، كان العرب (الفلسطينيون) يسكنون الأرضّ. العرب (الفلسطينيون) هم من يملكون الحق في أرض فلسطين.

أسامة كليّة-سوريا/ألمانيا

الخطاب القومي

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

الحق في الأرض

القضية الفلسطينية خذلها العرب قبل غيرهم وأقصد هنا القيادات... منذ عهد عبد الناصر وسقوط القضية في الخطاب القومي الذي لم ينفعها بشيء بل على العكس.. ومن ثم توظيفها دينيا وكأن الحل في

نعم فلسطن قضية إنسانية عالمية يجب على شعوب العالم أن تخرج في تظاهرات حاشدة وتصرخ بأعلى صوتها بحل القضية وعلى بلادنا أنّ تتخذ موقفا موحدا أن لا سلام إلا بعودة اللاجئين الفلسطينيين ولا

الخطاب يجب أن يكون إنسانيا عالميا لإحياء الضمير العالى على

الأقل لردع الاســتيطان وضمان حق العودة وكل ما تنص عليه الموَّاثيقُّ

الدولية. التطبيع جريمة مع هذا الكيان المحتل الاستيطاني العنصري.

عملية حتمية

يد المسلمين وحدهم!

التاريخ كما كتب تولستوى عملية حتمية لا يستطيع الإنسان التحكم فيها. الأرثوذكس بنوا القسطنطينية وأقاموا فيها أكثر من ألف سنة ثم أصبحت عاصمة الخلافة الاسلامية. المسلمون بنوا حضارة متقدمة في الأندلس واليوم لا وجود لهم هناك ســوى الآثار. لن أسترسل أكثر فالتّاريخ معروف لا جديد تحت الشمس

الاحتلال والاستيطان والتهجير والمذابح من طبيعة الأمور. لا توجد دراما في التاريخ لا أدري لماذا الكاتبة ترى القضية الفلسطينية مختلفة. أستوطن الصهاينة فلسطين وطردوا أهلها كما

عذابات الشعب

اللئيمة المتوحشة،

أستراليا ونيوزيلندا.

الكر والخداع

الله يا ابتهال ما أجمل ما كتبت عن فلسطين وعذابات شعبها على مر التاريخ... آلمني ما يفعله العرب بهذه الأرض المقدسـة وما تفعله أيدينا تجاه شعبها نعم فلسطين قضية الإنسانية كلها، يجب على الأقل أن نكتب ونقول للعالم أجمع لا للتطبيع مع إســرائيل فســمتها الأساسية الخيانة والغدر ... كُلماتك صادقة وشعورك مرهف...

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10004 Monday 24 August 2020

سكينة – الكوت



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

السنة الثانية والثلاثون العدد 10004 الاثنان 24 آب (اغسطس) 2020 – 5 محرم 1442 هـ



اللون بين التاريخ والسياسة

alquds@alquds.co.uk



صادق الطائي *

هيئة كالسواد والحمرة، ولونته فتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره. وقد عرف العرب الألوان الأساسية والثانوية، إذ نجد في اللغة العربية معجما للألوان، مثال ما ورد في كتاب «المخصص» لابن سيدة، وكان لدى اللغويين العرب القدماء إحساس بوجود ألوان أصول، وألوان فروع، وقد أشار الدكتور عبدالحميد إبراهيم في كتابه «قاموس الألوان عند العرب» إلى أربعمئة وتســع وثمانين مادة مضبوطة ومشروحة تدور حول اللون، كلها مستقاة من اللغة العربية، ومن معارف الجزيرة العربية. كان اللون الأزرق لونا مركزيا في الحضارة الرافدينية في العراق القديم، إذ كانوا يجلبون حجر «اللابيس» الأزرق من أفغانستان، لكن تجدر الإشارة إلى أن اللون الأزرق لم يكن معروفا عند الإنسـان القديم، قبيل نشوء الحضارات القديمة، والدليل على ذلك أنه نادر الوجود في رســومات الكهوف الأولى، وتحديدًا في أوروبا، لكن ومن جانب آخر، كان المصريون القدماء يحبون اللون الازرق ويفضلونه، وهم أوّل من تفاعل به، وقد وجدت الأحجار الزرقاء والفيروزية بكثرة بسن مقتنياتهم،

بينما بقى اللون الأزرق منبوذا لوقت طويل في أوروبا،

واعتبره الرومان لون البرابرة، أو غير المتحضرين،

كلما كان قاموس شعب ما زاخرا بالتدرجات اللونية، كان ذلك دليلا على ازدياد الوعى وللألوان دلالات ورمزية سياسية واضحة

حتى أن الأوروبيين لم يعتبروه لونًا كالأبيض والأحمر والأسود. لكن بعد انقضاء العصور الوسطى، حدثت ثورة مفاهيمية وتغيّر كل شيء، إذ شهد القرنان الثاني عشر والثالث عشر، تكريس اللون الأزرق، بسب التغير الذي حصل في نســق الأفكار الدينية والعقائدية التي صارت ترى أن النور هـو »الأزرق»، ولأول مرة لوّن

وفي ذروة الثورة الصناعية في العالم الحديث منتصف القرن التاسع عشر، ابتدأ استعمال نوع من القماش القطني ثقيل النسيج، كان يستخدم في البداية لصناعة الخيام، إلا إنه أستخدم حينذاك لصناعة ملابس العمل أولا، ثم شاع استخدامه في شتى مناحي الحياة، وقد أُعطُّى اللباس الجديد، اللون الأزرق ذروة مجده، إنه «الجينز» الذي عـرف أولا بأنه لباس المغامرين، ممن يكدون على حواف الأنهار في حمى البحث عن الذهب في الولايات المتحدة، كما أنه شاع لاحقا كلباس لرعاة البقر في أمريكا الشـمالية، وكان يتميــز بقوته وتحمله لمشاق حياة الرعاة، لكن يبدو أن معظم الأمريكيين أحبُّوا «الجينز» وتبنُّوه، فصار منذ ثلاثينيات القرن الماضى لباس أوقات الفراغ، بعدما كان لباسا العمل

إن تطور الوعي اللوني لدى الشعوب، يقدم مؤشرا واضحا على الصعود في سلم الثقافة أو التحضر، وكلمًا كان قاموس شعب ما زاخرا بالتدرجات اللونية، كان ذلك دليلا على ازدياد الوعى، وبالتالي ازدياد التحضر، وقد أشار بريت برلين وبول كيه في دراستهما عن الوعي اللوني في الحضارات الإنسانية إلى ذلك، إذ وجدا أن في جميع لغات العالم توجد إشارة واضحة، أو اسم للدلالة على الأبيض والأسود، وفي مرحلة متقدمة على ذلك يمكننا أن نعثر في لغة المجتمعات الأكثر تطورا على ثلاثة سماء، إذ يكون اسم اللون الثالث هو الأحمر، وبعدها في سلم تعقد الحضارة بإمكاننا العثور على اللون

الرابع والخامس وهما الاخضر والاصفر، ثم يأتي اللون السادس وهو الأزرق، وبعدها اللون السابع وهو البني، وبعد ذلك يمكننا العثور على الاشتقاقات اللونية الثانوية مثل البرتقالي والرصاصي، إلخ. ويرى هذان الباحثان أن كل لغة من لغات العالم تنتمي إلى إحدى المراحل السبع المشار لها، وأن كل لغة مرّت بمراحل تطور في إشاراتها اللونية، لابد أن تكون قد مرّت بالمراحل السابقة. الرسامون السماء في لوحاتهم بالأزرق، بعدما كانوا وللألوان دلالات ورمزية سياسية واضحة، باتت معروفة يلوّنونها بالأسود والأحمر والذهبي والأبيض. وقد ومتداولة، ويمكننا الإشارة إلى حادثة إسناد الخليفة صارت نوافذ الكنائس تطلى بالأزرق، كما كثر استخدامه العباسي المأمون ولاية العهد لعلى بن موسي الرضا، في الرسوم الدينية، وتحديدًا لتلوين تـوب «مريم العذراء» في أيقونات عصر النهضة. وهو الإمام السابع لدى الشيعة، إذ نشاهد أن هذا الحدث

المأمون جنده بطرح السواد وهو لون ورمز بنى العباس، ولبس الأخضر الذى ارتبط تاريخيا بالعلويين، وألزمهم بذلك. وكان المأمون وقتها في خراسان، وقد حدث انقلاب مضاد في البيت العباسي، قام به عـم المأمون، إبراهيم بن المهدي، الذي سعى لخلع المأمون وطرح نفسه خليفة بديلا، وتلقب بالمبارك الذي أمر بالرجوع إلى السواد، لكن انقلابه فشـل، وبقـي الحال على ما هـو عليه حتى وفاة على بن موسى الرضا، وعندها عاد العباسيون إلى لبس السواد، ونبذوا لون العلويين الأخضر. وفي البيتين الشهيرين للشاعر صفي الدين الحلي: سَلي الرّماحَ العَواليّ عن معالينا " واستشهدي البيضَ هل خابَ الرّجا فينا بيـضٌ صَنائعُنــا، ســودٌ وقــائعُنا خـض تحديدًا، وكانت ذروة مجد «الجينز» مع ثورات الشـباب في ستينيات القرن العشرين، عندما أصبح لباس جيل

مَراَبِغُنا، حُـمَرٌ مَواضيناً يمكننا التعرف على تأثر الثقافة العربية الإسلامية

بالألوان، ويمكننا قراءة ذلك تاريخيا من الإشارات اللونية لرموز المذاهب الدينية والسياسية، فالأبيض هو شعار الأمويين، والأسود هو شعار العباسيين، والأخضر هو شـعار العلويين والفاطميين، أما الأحمر، فقد اختاره العثمانيون للتميز عمن سبقهم. وقد باتت خلطة هذه الألوان المعتمدة على بيتي الحلي مادة لونية لكل أعلام ورايات السدول العربية في العصر الحديث. كما تجدر الإشارة إلى التمييز اللوني تاريخيا في قول النحوي الأندلسي أبو الحسن الحصري:

إذا كانَ البياضَ لباسَ حزن بأندلس فذاك من

لا مخرج من حال الاستعصاء إلا بمؤتمر تأسيسي

إِلم تَرنِي لبستُ بياضَ شَسيبي الأني قد حَزنت على

وكانَ لبسس البياض يشكل موقفا سياسيا اتخذه الأمويون في الأندلس، رفضا لشعار بني العباس، لذلك اتخذ من البياض رمزا مضادا للون العباسيين الأسود، وأصبح لبـس البياض عادة الحداد عند أهل الأندلس في الحزنِ على موتاهم، وقد استنوا ذلك من عهد بني أميةً قصداً، لمخالفة بني العباس في لباسهم السواد. إن رمزية اللون السياسية مستمرة في تاريخنا

الحديث والمعاصر، فقد أصبح اللون الأحمر يشير للحزب الشيوعي، منذ أن أصبح علم الاتحاد السوفييتي أحمر، ويحوي منجلا ومطرقة في زاويته العليا بعد ثورة أكتوبر/تشرين الأول 1917، والعراقيون يتذكرون الهتاف الذي انتشر مع المد اليساري في نهاية خمسينيات القرن الماضي، (أحمر علمنه.. بي منجل وجاكوك.. أحمر علمنه). وهناً تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة وهي، أن اللون الأحمر لم يكن رمزا تاريخيا للثورات، لكنه أصبح كذلك إبان الثورة الفرنسية وما بعدها، إذ كان اللون الأخضر هـو لون الثـورات في أوروبا قبل الثورة الفرنسية، ومنها على سببيل المثال، الثورة الإنكليزية التي أطاحت بالملكية، وأعلنت الجمهورية عام 1648 بعدما أعدم الملك تشارلز الأول في وايتهل، بالقرب من وستمنستر عام 1649، وحينذاك كان أتباع كروميل من المناهضين للملكية يرتدون ملابس تزينها أشرطة خضراء علامة لتبني الثوار اللون الأخضر. كما شهد العقدان الأول والثاني من القرن الحالي ظاهرة سياسية لو نيـة بامتياز عرفت ب»الثورات الملونة» مثل الثورة الوردية في جورجيا، والتورة البرتقالية في أوكرانيا، والتورة الزهرية في قير غيز ســـتان، كما أطلق البعض اســـم الثُّــورة الزرقاء على حركة المطالبة بمشاركة المرأة في الحياة السياسية في الكويت عام 2005، وأطلق اســم ثورة الزعفران على تحرك المعارضة في مينمار عام 2007، وأطلق على حركة الاحتجاجات في التبت عام 2008 اسم الثورة القرمزية، والثورة الخضراء على حركة الاحتجاجات التي حدثت

عام 2009 ضد نتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية

(ب) إعلان مشروع قانون الانتخابات الديمقراطي

قراره في مجلس النواب في مهلة أقصاها شــهر واحد،

وإذا امتنبع المجلس، أو أخفق في ذلك، لأي سبب كان،

يُصار إلى تبنيه من قبَل قوى الانتفاضة الشعبية المعبّأة

والمستعدة لإطلاق وتفعيل ضغوط شعبية عارمة على

الحكومة، بغية طرحه بمرسوم جمهوري على استفتاء

شعبي عام لإفراره وبالتالي لاعتماده وتنفيذ أحكامه

عملاً بنظرية الظروف الاستثنائية التي تستوجب

تدبيراً اســتَثنائياً في حال نشوء ظرف استثنائي، وهو

(جـ) إجراء انتخابات عامة وفق مشروع قانون

هـل كثير على القوى الوطنية والتقدمية، كما

على المستنيرين من أهل القرار، اعتماد هذا النهج

الديمقراطي، خلال مرحلة انتقالية للوصول إلى المؤتمر

التأسيسي كمخرج آمن من حال الاستعصاء، التي تأسر

الريع والكسل، قبل المجهود والعمل. نخب لم تعد

تملك من مشاريع إلا نهب هذا المال العام، الذي عملت

على تحويله عن طابعه الاجتماعي إلى مال خاص،

اعتمادا على مواقع السلطة داخل مؤسسات الدولة

الوطنية، التي تعاملت معها كأملاك شاغرة، تماما كما

تعاملت مع فيلا المعمر الأوروبي التي استولت عليها

في 1962. الدخول في تفاصيل ما يميز هذه النخب

التي تحولت في ظرف سياسي قصير من نخب ثورية

حاملة للسلاح، إلى نخب سلطة جديدة، يمكن أن

يفسر لنا كيف فشلت في بناء مشاريع كبرى لتجنيد

الجزائريين بعد الاستقلال حول تحديات اقتصادية

اجتماعية وسياسية طموحة وناجحة. بدل تمويل-

نخب سیاسیة رفضت أن تغادر مرحلـة حرب

التحرير ومعاركها العسكرية، التي يتفنن الكثير في

حضورها الافتراضي، عن بعد، عقودا بعد حصولها

على أرض الواقع. زاد منسوب تقوقعها الفكري

والسياسي، بعد أن تحول الدفاع عن مكاسبها

الريعية، والنظام السياسي الحامي لها، إلى الطموح

الفعلي الوحيد لها، ما جعلها في موقع من يرفض

الاعتراف حتى بالتحولات التي انتجتها الدولة

الوطنية ذاتها، بعد الاستقلال، وعلى رأسها تلك

التحولات الديموغرافية، التي أفرزت مجتمع الشباب

الذي يتخذ يوميا مواقف غاية في النقدية من هذا

الجيل الريعي، الفاقد للطموح والجرأة، الرافض

لمغادرة مواقعه التي احتلها منذ استقلال البلاد. جيل

حقق أكبر انتصار في تاريخ الجزائر والجزائريين،

بعد انتصاره في حرب التحرير، وافتكاك استقلال

البلاد، ستكون الجرأة هذه المرة بالنسبة للأجيال

الشابة التخلص من النظام السياسي الذي بناه

هذا الجيل الريعي الكسول، الذي حطم طموحاتهم

*کاتب جز ائري

وقضى على جرأتهم في بناء بلدهم.

وليس بناء - ثالث أطول مئذنة في العالم!

*كاتب لبناني

الانتخابات أنف الذكر، بغية توليد أول مجلس نواب يؤمّن صِحة التمثِيل الشعبي وعدالته، فيشكّل بحِدّ ذاته

حال البلاد قبل كارثة 4 أغسطس/آب وبعدها.

مؤتمراً تأسيسياً لإعادة بناء لبنان، دولة ووطناً.

*كاتب عراقي

فيلم «صاحب المقام»... الإسلام الذي يريده إبراهيم عيسى للمصريين

إحسان الفقيه*

«سُلْطانيَّة»، تذكر المعاجم اللغوية أنها عبارة عن وعاء واسع عميق، نصف كروي، مصنوع من الخزف يؤكل فيــه الطعــام، ذات يوم خرج ذلــك الإعلامي المصرى الشهير على الفضائيات، يستخدم هذه الكلمة في إخراج مشهد تهكُّميّ وهو يتلو قول الله تعالى (ما أغنى عنى ماليّهُ هلك عنى سلطانيّهُ)، فِجِعل يِشْير بيده إلى رَّأسَّه وهو يقوَّل « سُلُطاَنَّيَّةُ،

سُلُطانيَّة» في إشارة إلى ذلك الوعاء المعروف. منذ هذا المشهد الذي راعني، بدأ اهتمامي بمتابعة الكاتب إبراهيم عيسى، النه لا يدّخر جهدًا ولا يدع مناسبة إلا وتطاول فيها على ثوابت الدين، وأمعن في الهجـوم على حَمَلَتِه، فتـارة يُنكر ما صحَّ من السـنَّة النبوية، اتكاءً على مزاعم عدم توافقها مع عقله القاصر، وتارة يُشكك في «صحيح البخاري» الذي أجمعت على صحته الأمة وتلقته بالقبول، وتارة يهاجم الرعيل الأُول ويتطاول على الصحابة الكرام، ويتهمهم بالتحرش الجنسي، كلُّ ذلك تحت مظلة التنوير وتجديد الفكر الإسلامي.

الكاتب المصري إبر الهيم عيسي يعمل على نزع القداسة عن المنهج الإسلامي، بحجة عدم تسليم العقل للنص والغيبيات والأشخاص، لتفريغ الدين من محتواه، وليصبح عبارة عن مجموعة من القيم الروحية التي تنسَّجم مع التعايش الإنسَّاني، الذي يظهر، أن الرجل بعيد عن طائلة قانون ازدراء الأديان، وله مساحة واسعة على الفضائيات يناقش فيها المنهج الإسلامي، ويُخضع النصوص الشرعية والتراث الإسلامي للمحاكمة التي لا سند له فيها سوى مُخرجات عقله وأيديو لوجيته الناقمة على تقديس الدين، والاســتناد إلى روايات تاريخية يجمعها كحاطب ليل، من دون اللجوء إلى العلماء والدارسين، الذين يميزون صحيحها منَ سقَّيمها، مع أنه لو حدثه أحدهم عن العمل الإعلامي، من دون دراسة لاتهمه بالجهل، لكُّنه يبيح لنفسه احتكار الفهم الصحيح للنصوص الدينية، من دون أن

يكون من أهل العلم بالشريعة. إبراهيم عيسي الذي يريد تجديد الفكر الإسلامي ونشر الفكر المستنير، وفـق مفهومه، لم يكتف بكتابـة المقالات والحديث علـى الفضائيات، فهو يريد أن تكون أفكاره الشاذة شعبية، تصل إلى كافة أفراد المجتمع المصري والعربي، فبحث عن موطئ قدم في الدراما، التي لا شك في وصولها إلى كل بيت في الأمـة، وتؤثر في اتجاهات تفكير الجماهيـر وصياغة أفكارها، بل هويتها الثقافية، فمن ثم أتجه للكتابة إلى السينما. من خلال متابعتي له، كانت البداية روايته المعروفة «مولانا»، تحولت إلى فيلم سينمائي بالاسم نفســه، وفيها طرح إبراهيم عيســى نموذجا للداعية الثائر، الذي يحاكم النصوص الشرعية ويحمّلها مسؤولية التطرف، ويهاجم الرعيل الأول، ويعتبر أن الدين منذ وفاة النبي تحول إلى سياسة ومصالح. راقت له التجربة في ما يبدو، فكتب قصة وسيناريو فيلم «الضيف» العام الماضي، ومارس مـن خلاله عادته المحببة في الهجوم على الحجاب، وتحميل ابن تيمية وغيره من علماء الأمة المسؤولية عن الأفكار المتطرفة، والربط بين التدين والإرهاب.

من وجهة نظري، كل ما سبق من الهجوم على الثوابت، والحرب الشعواء التي شنها الرجل على التاريخ الإسلامي وشخصياته البارزة، وتراث هذه الأمة، كان تمهيدا لطرح النمودج الإسلامي الذي يريده إبراهيم عيسي، والذي قدمه من خلال فيلـم «صاحب المقام» المعروض مؤخرا. تدور أحداث الفيلم حول رجل أعمال غارق في المادية، يعترض أحدَ مشـروعاته ضريحٌ لأحد الأولياء، فيضطر إلى إزالته من الأرض، فيتعرض لسخط صاحب المقام، ويواجه تعثرات مِالية وأسرية شديدة في حياته، وتتعرض زوجته لحادثة، فتظهر ســيدة تُدعى «روح» ترشــده إلّــى أن طريق الخلاص هو التصالح مع الأولياء، فطفق يقصد زيارة الأضرحة ويقف مع المستجيرين بها، الذَّين يطلبون قضاء الحوائج من أصحابها المقبورين، حتى وقف على عادة قديمة للمصريين لا يزالون يعتقدون بها، وهي إرسال رسائل إلى قبر الإمام الشافعي، تعرض عليه المشكلة أو الأزمة، وترجوه أن يقوم بحلها ه قضاء حاجات السائلين، فأخذ هذه الرسائل واعتبر نفسه رسولا من قِبل الشافعي يقضى حاجة الناس، وفي كل حالة كان صاحب الخطاب يزداد يمانا بأنها بركات الشافعي صاحب الضريح، فعاش بطل الفيلم حالة من

السمو الروحي وصلح أمر دنياه. والغريب أنَّ كل الأحياء المرتبطين بالأضرحة في هذا العمل الفني كانوا ذوي كرامات، وأبرزهم السيدة روح، التي قامت بتجسيد شخصيتها الفنانة يسرا، فكانت تظهر له في مواطن لا يتوقعها ثم تختفي، وكأنها تقوم بعمل المرشِّد الروحي بالنسبَّة له، وحرص إبراهيم عيسى على أن تكون سيدة ناشرة شعرها تضع المساحيق، للتأكيد على فكرة انعزال السلوك

السُـو الله الذي يطرح نفسه هنا: إبراهيم عيسـى التنويري العلماني المتحضر، الذي يحاكم النص الإســلامي وتاريخ الأمــة وتراثها، لماذا يقوم بإحياء وتعزيّز الخرافة الدينية التي ينسّفها الشّرع والعقل معًا؟ لماذا يروجُ لقدرة الأموات على تفريج هموم الأحياء وقضاء حاجاتهم؟ لماذا يريد إغراق الناس في الأوهام الدينية، والمعتقدات التي لا ينهض لها دليل شـرعي، أو عقلي؟ لماذا قام ببعث عادة إرسـال رسائل إلى الأضرحة، التي كادت تندثر بين المصريين؟ إبراهيم عيسى لديه هوس بمحاربة ما يعرف بالأصولية الإسلامية، وهي التيارات التي تعتبر أن المنهج الإسلامي دين ودولة، عقيدة وشــريعة وأخلاق وعمل، وصبغة عامة لجميع مناحي الحياة، وهذا قطعا يتعارض مع توجهات إبراهيم عيسي، الذي يريد، كما أسلفنا، أن يكون الإسلام علاقة روحية بين العبد وربه لا شأن له بمناحي الحياة، بينما يسير المسلم في ركب العولمة وفق النموذج الغربي في ما يتعلّق بالهوية الثقافية. ومن أجل ذلك يطرح نموذج الإسلام الصوفى لمناجزة هذه التيارات التي تعمل على تنقية المنهج من البدع والخرافات والتصورات المغلوطة، وبينهما

تاريخ طويل من المعارك الفكرية والعلمية، فالمسألة لدى هذا الكاتب لا تنبعث من إيمانه بهذه الخرافات، بل هو استخدام لذلك الاتجاه في معاركه الخاصة مع من يعرفون بالأصوليين.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها أدعياء التنوير مع التصوف، فقد ســبق للمنظومة الليبراليّة اســـتّحضار أقطــاب الصوفية المتهمين بالغلو والشطط، أمثال ابن عربي والحلاج، وإبرازهم كنماذج تمثل قمة النضج في الفكر الإســـلامي، وهو أمر غريب على هذا الاتجاه العقلاني، الذي يناضل من أجل الانتصار للتجربة، والهدف واضح، كما صرح أحدهم وهو نصر أبو زيد، أن استدعاء ابن عربي يمثل طلبا ملحا بسبب سيطرة بعض الاتجاهات والرؤى السلفية على مجمل الخطاب الإسلامي. ولا يمكن في هذا السياق إغفال انسجام هذا النموذج الانسحابي القائم على الخرافة الدينية، الذي يريده إبراهيم عيسي، مع متطلبات التجديد، الذي يقوم عليه عبد الفتاح السيسي، الذي لا يعني سوى تطويع الدين لأن يكون مقبولا وفاعلا في مشروع الشرق الأوسط الجديد، وهو الأمر الذي للإمارات

السبق فيه، ومن ثم أنشأت شبكة للتصوف السياسي لهذا الغرض. لذلك لم تصبني الدهشـة وأنا أطالع على موقع «سـي أن أن» بالعربية، تعقيبا لمفتي السيسي حول فيلم «صاحب المقام»، حث دافع عن فكرة الاستغاثة والاستعانة بأصحاب القبور مع مصادمتها الصريحة لنصوص الوحيين، لم تصبني الدهشــة، لأن هذا المفتي هو أحــد أبرز الأذرع الدينية لتبرير توجهات النظام، يستخدمه في كل معاركة السياسية، كان آخرها هجوم ذلك المفتى على أردوغان بسبب إعادة الصلاة في مسجد آيا صوفيا. كما يلتقي إبراهيم عيسي في هذا مع التوجهات الأمريكية التي تسعى لفرض النموذج الصوفي، والتي عبرت عنه تقارير المراكز البحثية الأمريكية التي تخدم صانع القرار، حيث أوصت بتبنى ورعاية التصوف، والسبب واضح كما يقول الكاتب فهمي هويدي في سياق تعليقه على توصيات تقارير مؤسسة راند برعاية هذا النموذج، حيث عقب قائلا: التقرير لا يخفى دعوة صريحة إلى تشبيع التصوف، وهو يعد نوعا من الدعوة إلى التعلق بما يمكن أن نسميه بـ (الإسلام الانسحابي) الذي يقلص التدين في دائرة روحية لا يتجاوز حدودها». وبناء على ذلك لا يتعاطى هذا النموذج مع مشكلات الأمة والعدوان على أرضها، ولا بشأن تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني، وهو قرة عين أمريكا وحلفائها وأشياعها.

ولا يفهم من كلامي أننسي أهاجم التصوف، بل كما أؤكد دائما أننى ضد التصوف المغالي، الذي يحتوي على الخرافات ويلغى العمل بظاهر الشريعة، ويدعو إلى التقوقع وترك الأخذ بأسباب القوة والحضارة. مثل هذه الأفكار والتوجهات لدى إبراهيم عيسى، إنما هي أكبر داعم للتطرف والإرهاب، فالتطرف لا يُواجه بأفكار متطرفة تستفز الآخرين عندما يرون هذا النأي عن المنهج الوسطي، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10004 Monday 24 August 2020

د.عصام نعمان*

أزمـة لبنان المزمنـة باتت في حال استعصاء، فهي تعيد إنتاج نفسها على مرّ الزمن بأشكال وألوان مختلفة. ما أن يفرغ الشركاء في المنطُّومة الحاكمة من مواجهة تحدُّ حتى ينبري لهم آخر، غير أن أصعب التحديات ذلك الذي يصنعه أحد الشركاء لسائر زملائه، هو الأصعب لأن أهل الدار أدرى بخفاياها.

أهل الدار هم الشركاء الأقوى في المنظومة الحاكمة. ما أن هنأوا أنفسهم بإخفاق معارضيهم من أصدقاء الغرب في استغلال الانفجار الهيروشيماوي في مرفأ بيروت، لتحميلهم وحدهم مســؤولية الكارثة، وصولاً إلى إجلائهم عن سدة السلطة، حتى وجدوا أنفسهم على

إذا كان مطلب إسقاط النظام الطوائفي الفاسد وأهله مشروعا، فإن تحقيقه متعذرفي الحاضر والمستقبل المنظور

السلطة، بل على كيفية تسويق ذلك بين اللبنانيين، الذين يضعون جميع أهل السلطة في سلّة واحدة باستثناء حزب الله، بما هو حزب المقاومة، حتى حزب على تجاوزات بعض حلفائه.

اللبنانيون الساخطون، وهم الغالبية، اندفعوا إلى الشوارع والساحات، منادين بضرورة إقصاء أهل النظام الفاسد. ظاهر الحال أن موازين القوى لا تسمح، بعدُ، بذلك، من هنا ينهض سؤال: ما العمل الآن؟ إذا كأن مطلب إسقاط النظام الطوائفي الفاسد وأهله مشروعا، تسريع الإصلاح في مجتمع تعددي، كحال لبنان، يؤدي إلى اندلاع حرب أهلية. أليس هذا ما حدث عام 1975،

وتحوّل إلى حرب أهلية استمرت حتى عام 1990؟ يطرح بعض أهل القرار المستنيرين فكرة المؤتمر التأسيسي كمخرج من حال الاستعصاء، وطريق

الحوار في القصور والسرايات؟

الاستعصاء التي تراوح فيها أزمة لبنان المزمنة، غير أن نجاحه مشروط بكيفية تأليفه، وعلى هذا الصعيد، فإن الديمقراطية هي بالتأكيد البوابة والطريق.. كيف؟

ضرورة تأليف حكومة وطنية جامعة، من سياسيين واختصاصيين مستقلين، تكون بمثابة قاطرة للإنقاذ وطليعة كاشـفة لطريق التغيير والإصلاح، حسناً، في مُقدور مثل هـذه الحكومة، في مرحلــة انتقالية، القيام بالمبادرات والإجراءات الآتية:

(أ) مبادرة رئيس حكومة الإنقاذ بالتعاون مع مجموعــة من أهــل الاختصــاص في صفــوف القوى الوطنية والتقدمية، وتنظيمات المجتمع المدني المستقلة والوازنـة إلى الاجتماع للتوافق، في مهلة شهر واحد، على مشروع قانون للانتخابات يراعى أحكام الدستور، ولاسيما المادة 22 (مجلس نواب على أساس وطني لإطائفي، ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف) والمادة 27 («عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء»، ما يستوجب

السياسية وفق خطة مرحلِية») وخفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة، تجاوباً مع الإصلاحات المنصوص ذو حدّين، فهي جيدة من حيث اعتماد الحوار طريقاً عُلِيها في وثيقة الوفاق الوطني (الطائف) وغيرها من للتوافق الوطني والإصلاح الديمقراطي، لكنها ملغومة من حيث هي وسيلة بأيدي أهل النطَّام الطوائُّفي المبادرات الاصلاحية. الفاسد، للتحكُّم بتسمية اعضاء للمؤتمر التأسيسي من المتوافق عليه، وإحالته على كلُّ من مجلس الوزراء، بطانتهم وحواشيهم، بقصد أن تأتي توصياته خادمة ومجلس النواب، وقوى الانتفاضة الشعبية، ليصار إلى لصالحهم، أليس هذا ما انتهت إليه تجارب طاولات

نعم، المؤتمر التأسيسي هو المضرج الأمثل من حال

بتحدث بعض أهل القرار في هذه الأونه عن

الدائرة الوطنية الواحدة) والمادة 95 («إلغاء الطاعفية

لاذا تقلصت طموحات الجزائريين وقلت جرأتهم؟

تحولوا إلى مستهلكين ومستفيدين من ريوع حرموا

منها لمدة طويلة، في ظل استعمار استيطاني. وكأنهم

تعبوا ولم يعد في مقدورهم وضع تحديدات جديدة

وضع النخب، يملك قوة تفسيرية كبيرة لهذا الغياب

في المشاريع، التي كان يمكن أن تجند الجزائريين بعد

الاستقلال وتقترح عليهم مثل هذه المشاريع، على

غرار الشعوب الأخرى، بما فيها الافريقية الفقيرة

كرواندا. فقد عبرت هذه النخب قبل المواطنين، عن

شرهها الكبير في الاستفادة من مرحلة ريوع ما بعد

الاستقلال، بشكل شبقي، تجسد في أكثر من مشهد

وسلوك، سواء تعلق الأمر بالسكن الفاخر أو الريوع

المالية الكبيرة، أو مناصب السلطة والنفوذ لأبناء

قوى فلاحية فقيرة، عاشت ضنك العيش كقاعدة

عامة، وارتبط الاستقلال في مخيالها بالاستفادة من

أمامهم، كشعب ودولة وطنية.

لتحقيق التغيير والإصلاح سلمياً. هذه الفكرة سيف خلاف مع شركائهم بشأن ما يقتضي عمله بعد الكارثة. الخلاف بين الشركاء ليس على مسالة بقائهم في

الله لا يسلم من نقد معارضيه الذين يلومونه لسكوته

كإن تحقيقه متعذر في الحاضر والمستقبل المنظور، لذا فإن المسار الفاعل والآمن يتمثل بتأجيج الانتفاضة الشعبية ضد أهل النظام الفاسدين، لإكراههم على التسليم بأن نظامهم تآكل وانهار وأنهم عاجزون عن تعويمِه وإصلاحه، وأنه يجدر بهم عدم المكابرة والإقرار تالياً بالواقع والقبول بتقصير زمن المحنة. أما أهل الانتفاضة فإنهم مطالبون بالتعقُّل، إذ لا جدوى من طرح شــعاراتِ غير واقعية، وغير قادرين على تحقيقها، لذا يقتضى أنّ يقرنوا حملتهم ضد النظام الطوائفي الفاسد، بطرح طريق لتغييره سلماً، لأن استخدام العنف بدعوى

حسمت السلطات العمومية مسألة كادت أن تؤدي إلى نشوب

حرب أهلية، جديدة بالطابع الأيديولوجي الذي تخصص فيه الجزائريون. كان موضوعها هذه المرة، تسمية المسجد الأعظم، الذي اختير له رسميا اسم مسجد الجزائر، بدل الأسماء الأخرى المقترحة، من قبل قوى سياسية وأيديولوجية، بادرت بأسماء مثل عقبة بن نافع الفهري أو البشير الإبراهيمي، وغيرها من الأسماء التي تحيل إلى تاريخ الجزائر القريب والبعيد، الذي حولته هذه القوى المحافظة إلى مجال خصب لكل أنواع الصراع الأيديولوجي والثقافوي، المهدد للنسيج الوطني، بل الوحدة الوطنية كفكرة

الجزائريون في السنوات الأخيرة، بعد أن تقلصت طموحاتهم في الحياة بشكل واضح، اكتفوا منها

7 الجزائريون تقلصت طموحاتهم في الحياة واكتفوا بالصراع حول تسمية مسجد بناه الصينيون، وخطط له

تأخر إنجاز هذا المشروع لسنوات؟ وكيف ارتفعت تكاليف بنائه بشكل مريب، من قبل مؤسسة صينية كانت متهمة لوقت قريب بممارسات غير قانونية ليس في الجزائر فقط، بل في العالم، حسب الكثير من المصادر الإعلامية؟ وغيرها من الأسئلة التي كان يمكن أن تكون موضوع نقاش معقول بين مواطنين يهمهم مصير بلدهم، الذي أصبح الصيني هو الذي يبني مساجده وطرقه ومساكنه وسدوده وملاعبه، ليتكفل الجزائري بالدخول في حروب كلامية وهو عاطل عن العمل، ينتظر ما تجود به أراضي الصحراء من ريع بترول وغاز، للدخول في صراعات حول طرق معركة تسمية المسجد، التي يمكن أخذها مؤشرا

عندما يقررون الانتقال إلى هذا المسجد العملاق. عكس ما كان سائدا لغاية السبعينيات، طموح الجزائريين كان تحويل الجزائر إلى يابان افريقيا، كما كان سائدا في الفترة البومدينية، التي امتلكت الطموح، من دون وسائل ومؤسسات الإنجاز السياسي، كأي نظام سلطوي مرعوب من إمكانية أن تتجاوزه التحولات، بما فيها تلك التي قادها بنفسه. مشروع لم يكتب له النجاح كما لم يكتب النجاح للكثير من المشاريع الأقل طموحا كبناء صناعة ميكانيكية كانت نواتها متوفرة في بداية الاستقلال، أو غيرها من الطموحات التي لم يعد الجزائري قادرا على تجسيدها على أرضِ الواقع، رغم كم الأموال القارونية المهدورة، التي ولدت بدل ذلك الفساد والتبذير. تحولات كثيرة حصلت بعد الاستقلال وربما قبله، هي التي تفسر هذا التدحرج نحو الأسفل في طموحات الجزائريين، وعدم قدرتهم على وضع ما يليق بهم كشعب من تحديات للوصول إلى تحقيقها، سواء تعلق الأمر بالاقتصاد أو السياسة أو العمران، فقد اكتفى الجزائريون بالاستقلال السياسي ليعلنوا مباشرة بعد ذلك أنهم

> جزائر تقلصت فيها طموحات المواطنين، ومن ورائهم دولتهم الوطنية، ونخبهم السياسية، بشكل مخيف، أصبح فيها التحدي يقتصر على بناء أطول مئذنة، وأكبر مسجد، يبنيه الصيني ليتكفل الجزائري باختيار لون السجاد الذي يصلّي عليه المؤمنون،

إلى الحالة النفسية والفكرية المتدهورة التي يعيشها الجزائري، أكثر من خمسين سنة بعد الاستقلال، اختفى فيها تماما التنوع الذي كان معروفا به اقتصاد البلد الموروث عن الحالة الاستعمارية، بزراعته المتطورة المصدرة، وبداية تصنيعه الخفيف المنتج، وحتى سياحته الواعدة. اقتصاد اعتمد على جهد الجزائريين وعملهم كشعب بغض النظر عن طابعه الكولونيالي – عرفت أجياله الكبيرة في السن، التي عاشت الفترة الاستعمارية كيف تدخل في حداثة فعلية عن طريق العمل العصري، حتى وهي ترفض الظاهرة الاستعمارية، التي قاومتها وانتصرت عليها بنزعتها القوية في بذل الجهد والعمل الجاد، عكس ما حصل لاحقا لأجيال ما بعد الاستقلال التي استكانت إلى الثقافة الريعية وسلوكياتها الكسولة.

وخطط له الألمان بأموال الريع التي جادت بها الأرض. لم يطرح الكثير من الجزائريين مسالة كيف

مركزية لدى الجزائريين. مناوشات أيديولوجية فارغة تخصص بها

بالصراع حول تسمية مسجد بناه الصينيون،

الألمان بأموال ريع أرضهم

السنة الثانية والثلاثون العدد 10004 الإثنين 24 آب (اغسطس) 2020 – 5 محرم 1442 هـ



شالوم عليكم: يوسف العتيبة وركاكة الصهيونية العربية

«التوسع الإسلامي»!

■ إضافة إلى مواهبه الدبلوماسية العديدة، يبدو أن السفير الإماراتي لدى واشنطن، يوسف العتيبة، يسعى لإضافة موهبة أخرى إلى سيرته الذاتية بالعمل ككاتب صحافي بالعبرية، وفي الصحف الإسرائيلية، فقد نشر صباح الجمعة الماضي، مقاله الثاني في جريدة «يديعوت أحرونوت» المعنون «شالوم عليكم» مع ترجمتها بـ«السلام عليكم» في تقصد للإشارة إلى العناصر المشتركة بين اليهودية والإسلام، والعبرية والعربية.

خصص العتيبة مقاله للترويج لـ«اتفاق الشالوم» الإماراتي (وللتأكيد، على ما يبدو، على دوره المهم في إخراجه) حيث عدد الفوائد التي سيجنيها الإسرائيليون في مجالات السياحة والعمل والتعليم، و «مواجهة كورونا» والتعاون

■ الصراع على نفط منطقة الشرق الأوسط له عدة

وجوه: تاريخية، أي منذ اكتشاف النفط في نهاية

القرن التاسع عشر، وسياسية تؤكد طمع العالم في

هذه السلعة الاستراتيجية التي كانت عماد المشروع

الصناعي في العالم، واقتصادية بين الشركات النفطية

الغربية خصوصا الأخوات السبع: اكسون، موبيل،

هذا الصراع تحول تدريجيا ليدخل ضمن السياسات

الغربية التي تسابقت للسيطرة على منابع النفط،

ويمكن اعتبار النفط أحد اسباب استهداف المنطقة من

قبل الدول الاستعمارية منذ مطلع القرن العشرين، وما

ادى اليه من سقوط الخلافة واقامة الدولة القطرية بديلا

للمشروع الأممى المؤسس على الدين او الايديولوجية

السياسية. هذا الصراع لم يتوقف على مدى أكثر من قرن، اي منذ اكتشاف النفط في دول المنطقة، وقد

اتخذ اشكالا شتى ابتداء بالاستعمار مرورا بالتواجد

العسكري بعد مرحلة الاستعمار، ومنع قيام انظمة

سياسية عصرية على اساس الارادة الشّعبية، واقامة

يتميز هذا الوضّع بوجود وكلاء محليين أكثر حماسا

لضمان مصالح الغربيين من التواجد العسكرى المباشر

بتكاليفه السياسية والاقتصادية، فمثلا ما دامت هناك

أنظمة سياسية مستعدة لشن الحرب على اليمن فلماذا

يتعب التّحالــف الانكلو –امريكي نفســه في حرب غير

مضمونة النتائج؟ وما دامت هذه الانظمة مستعدة

لضمان أمن «إسرائيل» والتصدي للجهات المناوئة

لها فلماذا لا تستفيد أمريكا من ذلك؟ ومن يمعن النظر

في ما يجري في الوقت الحاضر على ارض الواقع في

العالم العربي يكتشف وجود مشروع سياسي يهدف لأمرين: الحفاظ على التفوق العسكري النوعي للكيان

الإسرائيلي، ومنع قيام وحدة عربية او إسلامية حقيقية

توفر قـوة ضاغطة علـى الغربيين الهادفين لاستمرار

النفط سلعة استراتيجية لا يمكن أن يستغني العالم

■ أن تزداد تبعيــة لبنان للخارج في فترة ما بعد تحرير

جنوبه من الاحتـلال الإسـرائيلي ثم جـلاء «الوصاية»

العسكرية والمخابراتية السورية عنه بعد ذلك بخمس

كانت الناس منقسمة في تسعينيات القرن الماضي بين

فئة تقدّم رحيل الجيش السّبوري على سبواه من الغايات

والأهداف، وبين فئة تقدّم تحرير الجنوب من الاحتلال

الإسرائيلي والميليشيا المعاونة له على كل سعى آخر، كما

وجدت محاولات تجسير البون بين الفئتين، وتفاوتت هذه

المحاولات بين المماهاة بين الوصاية والاحتلال، بل دمجهما

في لفظة احتلالية واحدة، وبين التمييز بينهما، بالإصطلاح

يبقى أنّ الجميع، تقريباً، كان يتمسّك بناصية

«تحريرية» ما، كباب للنالم الوطني. أما أن يكون البلد

بلا احتلال إسرائيلي لمعظم جنوبه، وبلا وصاية سورية

مباشرة عليه بدءاً من عاصمته، أي أن يكون «من غير

شُرّ» من دون الجيشين السوري والإسرائيلي على أرضه،

وأن يكون مع ذلك أشِـدٌ تبعِية للخارج مـن فترة كان فيها البلد، ملزَّما أمريكياً وعربياً لنظام آل الأسد، والشريط

الحدودي الجنوبي منه تحتله إسرائيل، فهذا كان بمثابة

«اللامفكر به» بامتياز بالنسبة إلى كل من تعاطى السياسة

أو داخلُ فيها في عقد التسعينيات. وقتها كان أكثر ما

يتمناه اللبنانيون، مأخوذين جملـة، هو أن لا تكون هناك

جيوش أجنبية، صديقة أو عدوّة، على أرضه. اليوم، هناك

مقاتلون لبنانيون في سوريا، إلى جانب النظام، وليست

الدولية المتعددة الجنسيات المعزّزة في إثر حرب تموز،

جنوب الليطاني، لكن البلد ككل أكثر استتباعاً من أي وقت

ســـابُق، ومن قُبل عواصم قرار إقليمية ودولية ليس بينها

وبين لبنان حدود، وليست تبسـط عليه جيوشها بالمعنى

التقليدي للجيوش. أكثر من ذلك: عندما تمرّ عاصمة من هذه

وسام سعادة*

سنوات، فهذا ما كان ليخطر على البال.

أو بالدرجة.

هيمنتهم على المنطقة.

الكيان الإسرائيلي، وصولا للوضع الحالى.

شيفرون، غلف اويل، تكساكو، بي بي وشيل.

في الرحلات الجوية والطيران والاتصالات والنقل والصحة والأمن والتكنولوجيا والطاقة والتبادل

غيــر أن كعــب أخيل فــي مقالة العتيبــة جاء في سياق حديثه عن «الحي العربي» الذي «يمر بزلـزال كبير»، ويعاني من «تدخل على مسـتوى الإقليم»، وتمثل في قوله إن «التوسع الإسلامي يشجع التطرف ويهدد الاستقرار»، وهو قول لا يُعفى الإمارات من كونها أحد أسباب «الزلزال الكبير»، وأكبر المساهمين في «التدخل علي مستوى الإقليم»، بل يُخرجها أيضًا من معادلة «الإسلامي» وهو أمر عجيب حقاً عندما نقارنه مع موقف إسرائيل التي تسعى كثير من أحزابها الكبيرة والصغيرة جاهدة لإعطائها صفة «الدولة

اليهودية» بالتعريف. يُفقد إخراج الإمارات من الحيز الجغرافي والدينى الإسلامي معنى التصريحات البليغة والاستعارات الشائقة بين الشالوم والسلام، كما يفقد معادلة التحالف المفترض بين إسرائيل والإمارات أسها باعتبارها اتفاقا بين طرفين سياسيين، ويجعلها، عمليا، التحاقا إماراتيا معلنا ومفتوحا بمعسكر إسرائيل للقتال معاضد

لا ضرورة بعد هذا التصريح الصريح من الزخرفات الشكلية اللاحقة فالمعادلة باختصار مفتوحة باتجاه إسرائيل ومصالح سلطتها الحاكمة وسكانها فحسب، وبالتالي فالحديث اللاحق عن «التطبيع الديني»، ودعوة الإسرائيليين

الوقت أصبحت منابع النفط في مرمى القوات الغربية،

وشيئا فشيئا اصبحت هذه القوات مرابطة في المنطقة

بعناوين شتى. ثم جاءت الحرب الأمريكية على العراق

في 2003 لتبدأ مرحلة من النهب المنظم للنفط، وهو امر لم

يخفه الاستراتيجيون الغربيون لتبرير تشجيع التدخل

حدثت الحرب على العراق وكانت النتيجة تعويم

النفط العراقي ليصبح مشاعا بين أطراف شــتي.

فبالإضافة للحكومة المركزية استقل الأكراد في موضوع

انتاج النفط وتسويقه بعدأن فتح الأمريكيون الطريق

لهم لذلك، ومنعوا الحكومـة المركزية من الهيمنة الكاملة

وبعد تصاعد التوتر الأمنى في السنوات العشر

اللاحقة، اصبحت المجموعات الإرهابية قادرة على

اســتغلال النفط العراقي وبيعه خصوصا في الشمال.

يضاف الى ذلك وضع بعض المجموعات المسلحة

الداخلية يدها على بعض منابع النفط وتهريب كميات

في البدء كانت داعش تسرق النفط وتبيعه بطرقها

الخاصة، وبعد تحرر محافظة نينوى وعاصمتها المحلية

«الموصل» من سيطرة داعش استمرت سرقة النفط

الخام عبر شبكات تهريب عديدة، واستمر الامر حتى

الآن. لقد أصبح بعض نفط العراق منهوبا بشكل منظم

ولم تستطع الحكومة المركزية منع ذلك بسبب الوجود

ولم يسلم نفط ليبيا من النهب، خصوصا أن أغلب

منابعه تقع في المناطق التي يسيطر عليها خليفة حفتر

المدعوم من قبل الإمارات ومصر، كما أن المجموعات

المسلحة تسيطر على بعض الانتاج وتبيعه بطرقها

الملتوية. بينما تعرضت موانئ ليبيا مرارا للتوقف

عن تصدير النفط، الأمر الذي انعكس سلبا على

من حيث المبدأ، في حين يقبل على طلب التدقيق الدولي في

الحسَّابات المالية للدولة والمصرف المركزي، ويتعايش مع

الأمريكي العسكري الذي يوفر الغطاء لسراق النفط.

كبيرة منه للخارج للحصول على عائدات مالية كبرى،

الغربي العسكري المباشر.

على القطاع النفطي،

لزيارة مركز أبراهام للصلاة فيه، هي عناصر تأكيد على يهودية إسرائيل، أما الدعوات المقابلة التي أطلقت لحث «سكان الإمارات المحليين والأجانب» على زيارة القدس، تحت يافطة «التطبيع الديني»، فليست غير إقرار إماراتي بسيادة إسرائيل على أراض فلسطينية وعربية محتلة، ناهيك عن كونه لا يستقيم مع الاستخذاء أمام يهودية إسرائيل وإنكار إسلامية الإمارات.

لا يفعل العتيبة، وأولياء أمره في أبو ظبي، غير العمل على إنشاء فرع عربي للصهيونية، وليست الأحاديث عن التسامح الديني والصلاة في مركز أبراهام وزيارة الإماراتيين للقدس سوى زخرف ركيك لعلاقة تبعية هدفها الاستقواء بإسرائيل على العرب والمسلمين.

والمنتجات النفطية إلى تونس

والجديــر بالذكــر أن الامم

بحصر حق تصديــر النفط الليبى بالمؤسســة الوطنية

للنفط، وأن أي محاولات لتصديره عبر قنوات أخرى

ستخضع لعقوبات دولية، وحتى لمنع تصديره بصورة

تامة، مع ذلك تســتهدف الجهو د العســكرية التي يقو م

بها خليفة حفتر السيطرة على حقل الشرارة، الذي هو

الأكبر في ليبيا، لحرمان الحكومة الوطنية في طرابلس

الأمر المؤكد أن سرقة نفط البلدان لا ينحصر

بالمجموعات الإرهابية، بل أن هناك اتهامات بأن

السعودية تسعى لوضع يدها على نفط اليمن الذي

يتمتع باحتياطيات كبيـرة من النفط و الغاز لا سـيما

في الجوف ومأرب وشبوة وحضرموت. وقد كشف

مسوولون في شركة النفط والغاز الملوكة للدولة في

اليمن، والمعروفة عالمياً باسم «صافر» وكذلك أعضاء

حكومة هادي أن هنالك «مفاوضات» تجري بالفعل

بين المملكة وحلفائها من المسؤولين في وزارة النفط

اليمنية وشركة صافر للتوصل إلى اتفاق من شأنه أن

يمنح السيطرة على جزء كبير من احتياطي اليمن من

النفط والغاز إلى السعودية لعقود قادمة. وقد حضر

مفاوضون من شركة النفط الفرنسية توتال بعض

الاجتماعات التي عقدت في مأرب والمهرة والعاصمة

السعودية الرياض. وتسعى السعودية للسيطرة على

معظم احتياطي النفط في البلد وخاصة فيما أطلق عليه

بعض المسـوُّ ولن «مثلثُ النفط» وهـو منطقة تقع بن

محافظتي الجوف ومأرب، ونشر مؤخرا مقطع فيديو

يتحدث عنّ وجود وثيقة اتفاق نفطى بين السعودية

واليمن، برغم اعتراض حكومة صنعاء على ذلك. ولم

يكن سـرا أن الطمع في النفط كان من بين أسباب الحرب

التي يشنها التحالف السعودي _ الإماراتي على ذلك

* كاتب بحريني

البلد منذ اكثر من خمسة اعوام.

المتحدة اصدرت سابقا قرارا

من مصدر دخلها الرئيسي.

د. الشفيع خضر سعيد* ■ بتاريـخ 19 أغسـطس/آب 2020، كتـد البروفيسور مهدي أمين التوم، القامة الوطنية السَّامقة، قَائلًا «إنَّ الظروف السائدة في الوطن،

والمخاطر الماثلة أمامنا، تدعو، أو ربما تُحتم، إعطاء دكتور حمدوك فرصة جَّديدة لإِّعِادة الثَّورة لمسارها المرَّجَو، عبْر قيادة مجلسَ وزراء شَـبابي جُديَّد كلِّياً، وملتزمَّ دقيقــة يِالثورة، وبرامجها النابعةِ من ذاتها، وليســتَ المفروضة عليها، و ذلك تفادِياً لإحداث هزة سياســية تُحدث أبعاداً سـ داخُليكة وخِارجيَّة، ومنعاً لإحداث فراغ دستوري وخيم العواقب، ينتظره متربصون كَثر يؤذيهم نجاح الثورة وعبورها لديمقراطية مستدامة». لكن، يضع البرو فيسور مهدي شرطا هاما لإعطاء هذه الفرصة لتجديد الولاية المقترح، يتمثل في ضرورة أن يلتزم الدكتور حمدوك علناً بالشفافية، «لأنها كانت غائبة، ولأن هذا الغياب كان سببا رئيسيا في ما حدث من شروخ بينه وبين الثوار، بل حتى بينه وبين الحاضنة السياسـيّة والتنظيمات المجتمعية والشَّبابيَّة، مما خلقُ حجاباً أعَّاق مسيرة الثورة والدولَّة، ودفع لمسيرة (جرد الحساب) في الثامن عشر من الشهر الجاري، وما جرَّت إليه من تعقيدات خطيرة ومتصاعدة في المشهد السياسي والأمني». كذلك يُتطلب التفويض المجديد المقترح، أن يجري الدكتور حمدوك «تغييرا فوريا في مناهج وآليات

ولتوفير جو ملائم وصحي لانطلاقة جديدة تحقق أهداف الثورة وتجسِّد تطلّعات الثّوارّ، يرى بروفيس ورمهدي أنه «لا بد من إعادة الحياة والتوافق الصادق للحاضنة السياسية، تحالف قوى الحرية والتغيير، نفيا للتشرذم والمشاكســات والخلافات...، فكفى بحثاً عن أمجاد ذاتيــة أو غلبة فكرية أو سطوة حزبية. وليكن للجان المقاومة الحرة مكانها اللائق الَّفاعل والمُّستقلُّ في أجهزة الحاضنة السياسية، وفي تخطيط ومراقبة البعث الجديد للدولة السودانية التي تستهدفها ثورة ديسمبر المجيدة». هذا هو ملخص، ببعض التصرف، لما خطه عالمنا الجليل، البروفيسور مهدي أمين التوم، وهو حديث يجد منا كل الدعم والتأييد ونبصم عليه بالعشرة!

بقية الاستقالات المقدمة غير معروف مصيرها حتى الآن.

ويراها البُّعض امتدادا للنهج وممارسات انتفضَّتُ الثُّورة ضدها، خاصة وأن كل ذلك تم دون تقديم حيثيات واضحة مما أطلق العنان لخيالات الوسسائط تصول وتجول، وتتلصـص الهمس من هنا وهناك. وأيضـا نتوقع أن يضع تقرير الأداء يده على الأخطاء والسلبيات التي شابت الفترة الماضية، وأن يجيب على التساؤلات والمطالب التي وردت في مذكرات ومواكب الثوار، وفي المساهمات الجادة المنشورة في الصحف والوسائط، ويقترح المعالجات الْمُلاّئمة. وقد أشار الدكتور حمّدُوك في خطابه إلى أن تقرير الأداء سيُقدم إلى اجتماع مشترك لمجلسي السيادة والوزراء، باعتبار الاجتماع المشترك هو الجهاز التشريعي بنص الوثيقة الدستورية في ظل غياب المجلس التشريعي المنصوص عليه في ذات الوثيقة.

هذه الآلية الشعبية لمناقشة تقرير أداء الحكومة.

رئيس الوزراء لنفسه، عندما لم يقدم ردا واضحا على مطالب مذَّكرة مليونية 30 يونيو/حزيران بعد انتهاء مهلة الأسـبوعين التي حددها رئيس الوزراء بنفسه، وعندما تجاهل مقابلة مليونية «جرد الحساب» واستبدلت المقابلة ـباب الثورة في موكبه الســلمي. عموما، ولتعويــض الخلل الفتّاك الناشِّع مَنْ غيابُ الحاَّضنَة السياسيةُ للحكومة، قـوَى الحرية والتغيير، والتي أصاب العطب كل مكوناتها، نقترح أن يتقدم رئيس الوزراء ومجلسه بمبادرات تعوّض هذا الخلل، وفي نفس الوقت تسّهم في علاجه، على نحو ما

المطلوبة، وهي ضرورة التعجيل بكسر حاجز الصمت المطبق تجاه الاتهامات الموجهة لمكتب رئيس الوزراء ومستشاريه.

والإساءات التي يطلقها بعض ذوي الغرض، والتي تشوّه صفحات الوسائط يوميا، ولكنا، تحديدا نشير إلى آلاتهامات التي وردت على لسان أو أقلام وزيرى المالية والطاقة المستقيلين، ونعتقد أن استمرار الصمت والتجاهل في هذه الحالة، خطأ يرقى إلى مستوى الجنحة.

الوطني قبل انتظام هذه المفوضيات سيكون بمثابة الكتابة على الهواء.

قصة نهب النفط العربي عمرها 100عام د. سعيد الشهابي *

عنها، حتى لو استطاع تطوير مصادر أخرى للطاقة. صحيح أن انتشار الجائحة في الوقت الحاضر قلل من بريق النفط نظرا لتراجع معدلات استخدامه في العالم النفوذ والهيمنة غير مسبوق. وتكشف وثائق الخارجية البريطانية دور السياسين الغربين في تسهيل الهيمنة الاقتصادية الغربية على العالم العربي من خلال الهيمنة

للاهتمام العالمي بالمنطقة. ولدى الجمهور العربي شعور أن نفطه يتعرض لعمليات نهب منظمة من قبل الشركات الغربية التى ضمنت امتيازات خاصة للتنقيب و الانتاج و التصدير ، كما يعرف ان التلاعب بأسعار هذه السلعة وسيلة اخرى لتقليل شأنه ومنع تطوير وسائل انتاجه. ويعرف كذلك أن السياسة الغربية تعمل لمنع قيام منظومة عربية مؤسسـة على الاستقلال والحرية والديمقراطية لكي تضمن استمرار الهيمنة الغربية في المنطقة. يعرف الجمهور كذلك أن الغرب استطاع ضمان مصالحه من خلال دعمه أنظمة سياسية يتهمهما، نفاقا، بالاستبداد وانتهاك حقوق الانسان ومنها حقوق المرأة والطفل، وان الشعوب لا تساوي شيئا في المشروع الغربي القائم على الجشع والنهب. لكن الأكثر إيلاما لهذا الجمهور ما يراه من سلب لهذه السلعة الاستراتيجية بأساليب وقحة خصوصا في السنوات الاخيرة. وهنا ترتفع بعض الصيحات الداعية لحماية النفط العربى من النهب والسلب وإعادة طرح سياسات اقتصاديةً تهدف لتوجيهه نحو التنمية الحقيقية ودعم سياسات إقليمية مختلفة عما هو سائد الآن. في السابق كانت

قبل ثلاثين عاما، كانت القوات الغربية بقيادة الولايات المتحدة تستعد لخوض أكبر حرب إقليمية حديثة بدعوى اخراج القوات العراقية من الكويت. ولم تخف القوى الغربية سعيها لضمان تدفق النفط

الصناعي، إلا أن الصراع على النفط سيظل عنوانا شركات النفط العملاقة تستأثر بالقطاع النفطي بعد حصولها امتيازات خاصة أوصلتها الى مستوى من

والانتاج ام على مستوى التسعير والتسويق.

على السـوق النفطية سـواء من خلال برامج التنقيب

الأوضاع الاقتصادية المحلية. وقد ساهم الصراع بين جماعة حفتر وحكومة فائز الســراج فــى طرابلس في استيلاء مجموعات مسلحة على منابع نفطية. وبرغم بمعدلات وأسعار تناسب الاقتصادات الغربية. ومنذ ذلك جهود بعض القبائل الاانه لم يمكن منع تهريب النفط

نظام «التخمين» اللبناني والتبعيات الموازية

الحاصل في الداخل اللبناني، فهذا الأمريزيد الاستتباع استفحالاً لا العكس، بما في ذلك زيادة حصة الطرف اللامبالي هذا من «الإستتباع» له.

الممانعة الذي تقوده إيرانّ وحرسها الثوري، وأكثر إرتباطاً بأنماط من التدويل يلمع ضمنها الدور الفرنسي، لكن تبقى فيها الصدارة للأمريكيين، مع وجود قوات الطوارئ الدولية جنوب نهر الليطاني، المعززة بعد حرب تموز. وإذا كان النفوذ الإيراني في البلد يتقوّم أساسا من خلال ارتباط «حزب الله» العضوي والعاطفي بولاية الفقيه والثورة الإسلامية في إيران، فإنّ النفوذ السعودي فيه انتقل من «توكيل» آل الحريري إلى محاصرتهم، من دون نزع التوكيل عنهم تماماً. تجد إيران قوتها من خلال دعم وإمداد وكيلها في لبنان، وتجد السعودية قوّتها من خلال زيادة الضغط على وكيلها فيه، والمسوّغ إلى ذلك أنّ وكيلها واقع موضوعياً

المقابل بإضافة أشكال جديدة من التدويل الكلى أو الجزئي للمسائل اللبنانية، وكل هذا يقدّم لنا نظاماً سياسياً يصعب التعايـش بين مكوناته تارة، أو يتحـول فيه هذا التعايش إلى تكيّف المغلوب مع إرادة المتغلب، وإلى وبال محاصصي إجماليّ على العدد الأكبر من الناس، في حين تبدو حظوظّ التعايش بين النفوذين الإيراني والأمريكي _ الغربي أعلى،

ثُمَّة فائض استتباعي للبنان إذاً، من شرق ومن غرب، وهذا يظهر بوضوح كلّي اليوم، في إثر الإنفجار شبه النووي. في الوقت نفســـه، معرفة ما الذي حصل في 4 آب، والفُصِّل فيُّ أمر التفجير، هي معرفة مستّحيلة بالوّسائط المحليــة الصِّرف. قد لا يكــوْن للتحقيق الدولــي العتيد ما يضمن أفقاً لإقراره، أو فاعلية لإتمامه، أو مناعة بازاء محاولات حرفه عن مساره، لكن من دون التحقيق الدولي

بشباك غريمه وغريمها، «حزب الله».

هناك قوة عسكرية لجيش أجنبي بعينه، باستثناء القوة

و البلد بعد 2005 هو في الوقت نفســه أكثر تبعية لمحور

بالتوازي، كلما استشرى نفوذ المانعة جرى التفنن في

وأكثر صبراً وتمرّساً على المراوعة والإنتظار.

كفكرة ليس هناك وسيلة أخرى لمعرفة ما حصل. وتجاوز العواصم بفترة تجد فيها من الأنسب لها اللامبالاة تجاه

معرفة ما حصل، على اعتبار أنها لن تكون متاحة كمعرفة في أي يوم، لا يمكنه إلا أن يزيد الحاجة إلى هكذا معرفة، وأن يزيد الناس إلحاحاً في طلبها، المفارقة أنّ هناك – بدءاً من أعلى الهرم الرسمي في الدولة — من يرفض التحقيق الدولي

جملة من الأحوال التدويلية للشؤون الداخلية اللبنانية. في المقابِل، شعبية فكرة التحقيق الدولي في أمر الإنفجار الكارثي فترت بشكل واضح في إثر تلاوة قرار المُحكمة الدولية الخاصـة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، هذا لأنّه وجَّد رأي غير واقعي بالغ في توقّعاته من المحكمة فلم يستطع من بعد ذلك تلمس جديَّتها الفعلية في قرارها في القضية الَّتي تطلق عليها من سنوات طويلة اسم «قضية سَــليم عياش ورفاقه». بدلاً مـن علاقة «نثريــة» مع هذه المحكمةُ، يظهر أنَّه كان لها «جمهور شعريّ» لها، وهذا أصيب بكبوة، وانسحبت هذه الكبوة بالنتيجة على مطلب معرفة ما الذي حصل في مرفأ بيروت. لو لم تكن هناك محكمة دولية لما أدين أِي نفر ينتمي إلــى محور المانعة، والتاريخ لا يعج أساســِاً إلا باغتيالات، داخل وخارج لبنان، لم يكشف منها قضائياً، غير القليل المتواضع والأقل من القليل. التدويل لا يضمن معرفـة الحقيقة، لكن لا معرفـة للحقيقة لا في مقتل الحريري وعمليات الاغتيال التي تلت، ولا في انفجار المرفأ،

المحكية اللبنانية. أحياناً، يبدو الأمر كما لو أن النفوذين الإيراني والغربي يمارسان على لبنان في عالمين متوازيين، الواحد منهما للآخر. وفيي كل الأحيان وبكل الأحسوال، لا يبدو أن لأحد النفوذين قدرة على لجم الآخر. يدفع هذا التعايش بين النفوذين، تـارة الى التعايش بين «أهالي النفوذين» وتارة

بالوســـائط المحلية البحت. ليس التدويـــل هنا بمنأى عنِ

الزغل أو عن القصور، لكن انتفاءه يعنى الإنصراف جبراً

لحكم «التخمين». وبعد 4 آب، يعيش البلد، أكثر من السابق،

تحت عسف «التَخمين» بفتح التاء، أو «التُخمين» ضمّاً، في

الـــى امتنـــاع أو اســتعصاء أو تلفُ هذا التعايش. أن يكون كل هذا استفحل في فترة ما بعد

انسحاب الاحتلال الإسرائيلي والوصاية السـورية، وأكثر فأكثر في فتـرة ما بعد ضعف القسمة بين فريقي 8 و14 آذار، فهذا بحد ذاته مفارقة جانب من المفارقة أنّ التفكير بكيفية التفلّت من النفوذين

المتعاديين المتواجهين المتوازيين لم يحصل بعد. فمن الهزل تصوير تمدد هذين النفوذين وتتالى الأشكال الغريبة للعلاقة أو اللاعلاقة بينهما على أنها مُجرد امتداد لألعاب القوى السياسية الداخلية الموالية إما للغرب والدول العربيـة المائلة له، وإما لإيران ومحور الممانعة. هنا بالذات تتكشف مشكلة عويصة لم تتمكن انتفاضة 17 تشرين والحيوية الناشئة في إثرها من الإقتراب الابتدائي منها، لأنّ أوّل الإقتراب هو معرفة لماذا ازداد البلد تبعية للخارج بهذا الشكل بعد انسحاب جيوش الخارج منه؟ الإجابة بأنه .. بسبب «فساد الطبقة السياسية» هو بكل بساطة انعدام

أول الجواب في المقابل أنّ الأمور سارت على هذا النحو لأنَّه بلد صغير تجَّد فيــه دول متواجهة على صعيد الإقليم مصلحت فيه لكل منها: مصلحة في نفوذ يفرز حتماً «أهله» في الداخل اللبناني، ومصلحةً في تعايشٌ هذا النفوذ مع نَّفوذ الخصـم والغَّريم، إلـي أنَّ يقْرض انقلاب الحال في المشهد الإقليمي العام أن ينقض نفوذ على آخر، وأهـل نُفوذ على أهل النفود الآخر ... لأنه في كل الأحوال، لا يسع «التوازي» بين أنماط النفوذ بلوغ مرحَّلة الإتفاقُّ على تقاســم النفوذ. انِها أنماط نفوذ متوازيــة، لكنها محكومة بأفق مختلف تماماً عن طبيعتها: أفق أنه «عاجلاً أم آجلا» سيكتب كل شيء أو لا شيء لهذا الفريق أو ذاك.

* كاتب لبناني

مرور عام على تولى حمدوك رئاسة الوزارة

alquds@alquds.co.uk

عمله الإداري والسياسي والمجتمعي، بما في ذاك طواقم مستشاريه».

وأول أمس، خاطب الدكتور حمدوك الشعب السوداني، بمناسبة مرور عام على توليه منصب رئيس الوزّراء، بخطاب نراه يسير في الاتجاه الصّحيح، ويجد منا كل الدعم والتأييد. ومع ذلك لدينًا بعض الملاحظات والمقترحات التي نراها هامة، ونأمل أن يراها الآخرون كذلك لتخطي المرحلة القادمة بنجاح. وأول هذه الملاحظات، أن التقرير التفصيلي حول أداء الحكومة، والذي أشـــار إليه حمدوك في خطابه وقال إنه يتم إعداده حاليا وســينجز خلال فترة وجيزة، هذا التقرير نتوقع أن يتضمـن تقييما وتقويما جماعيا، من مجلس الوزراء نفسه، وليس من أي لجنة أو مجموعة أو أي جهة أخرى، يناقش بكل صراحة وشفافية أداء مجلس الوزراء، رئيسا ووزراء، ويتفادى الخلل الشنيع الذي صاحب عملية طلب الاستقالات من الوزراء، حيث تمت الموافقة على ست استقالات وأعفي السابع بعد رفضه تقديم استقالته، بينما

وفي تقديرنا، أن هذا المنهج لا علاقة له بروح ثورة الشعب العظيمة،

هذا كلام مقبولٌ، وفق النصوص الواردة في الوثيقة. ولكن، وحتى يكون مقبولا أيضا وفق النصوص الواردة في روح التورة وشعاراتها، نقترح أن يناقُشْ التقرير في آلية شعبية، كانتْ سُتْكُون قيادة قوى الحرية والتغيير، باعتبارها الْحاَضَّنة السياسـية للحكومة، لولا تشـرذمها وانقساماتها وما أصابها من وهن، وبسبب ذلك نقترح أن يبادر رئيس الوزراء بدعوة القيادات السياسية والمهنية والمدنية وممثلين للجان المقاومة، للانتظام في

نعتقد أن هذه المبادرة قد تساعد في علاج الضرر الفادح الذي سببه مكتب

سنفصّل في مقال قادم. وهناك قضية خطيرة نرى أهمية قصوى في التعامل معها بكل الجدية

ونحن هنا لا نتحدث عـن الحبكات الاسـتخبارية، أو القصص الوهمية

أخيرا، وعلى الرغم من إيجابية الإشارة للمشروع الوطني في خطاب رئيس الوزراء، إلا أنه لم يتطرق للمفوضيات القومية كاستحقاق دستوري منصوص عليه، وأهم من ذلك، كآليات رئيسة في استعادة الدولة المخطوفة من براثن الحزب البائد لصالح بناء دولة الوطن، أن أي حديث عن المشروع

* كاتب سوداني



تأسست عام 1989

Editor In Chief

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





القصيدة الفراتية: جماليات بيئة ولغة

صبحي حديدي

عندما تُساق عبارة «الشعر الفراتي» فإنّ الأكثر شيوعاً أن يتبادر إلى الذهن محمد الفراتي (1880 ـ 1978) ابن مدينةٍ دير الزور وشاعرها الكبير الكلاسيكي؛ الذي حدث أيضا أنه كان فيلسوفاً ومتصوفاً ومترجماً (عن الفارسية، بصفة خاصة) ورساما وفلكيا. وإلى هذا كله كان الفراتي مناضلا كوزموبوليتيا، إذا جاز القول، ناضل في بلده سوريا ضدّ الاسـتعمار الفرنسـي، ثمّ في مصر والعراق ضدّ الاستعمار الإنكليزي، وشارك في الثورة العربية الكبرى، وثورة سعد زغلول، ولم يتوانَ عن موازرة أبناء البلدان التي آوته دارساً أو لاجئا أو منفيا، في البحرين والسعودية وإيران...

أقل شيوعا، مع ذلك، أن تتردد أسماء شعراء آخرين أسهموا، بعمق وجدارة، في تأسيس حركة شعرية فراتية؛ أو تابعوا تطوير سماتها وتياراتها وأساليبها، أو اقتادوها في دروب التحديث والحداثة التي كانت وعرة غالبا. وليس بغير دلالات بالغة العمق، سياسياً وثقافياً وجمالياً، أن يتعرض اثنان من شعراء المدينة إلى إجرام «داعش» حين احتلت المدينة وعاثت فيها قمعاً وتخريباً: الأوّل كان الفراتي نفسه، الكلاسيكي، إذْ حطِّم البغاة تمثاله في المدينة؛ والثاني كان بشير العاني، الحداثي الذي يكتب التفعيلة وقصيدة النثر، وأعدمته «داعش» وابنه إياس بتهمة الردّة. وفي سبعينيات القرن الماضي كان مروان الخاطر وحسان عطوان (1946-2016) بين أبرز ممثلي قصيدة الحداثة الشابة، ضمن جيل فراتي ضمّ أيضاً عدداً من شعراء مدينة الرقّـة، كان إبراهيـم الجـرادي (1951 ـ 2018) وإبراهيـم الخليل في طليعتهم. ولقد تميّن الخاطر وعطوان بحسّ غنائي لافت، واستلهام حارّ للمعطيات التراثية، وتمثّل بدوي للرموز والأساطير على نحو يحاكى صوت بدر شاكر السياب تارة أو صلاح عبد الصبور تارة أخرى، ويتناغم مع أمثال على الجندي وممدوح عدوان وعلى كنعان.

ولعل فواز قادري في عداد الشعراء الفراتيين الأكثر حضورا وغزارة إنتاج في الحقبة الراهنة، رغم إقامته في منفاه الألماني، فمنذ مجموعته الأولى «وعول الدم» أصدر عشر مجموعات سكنتها مجازات المدينة الرمزية والأسلورية والبصرية، ونهرها على وجه أخصّ بالطبع. أسماء أخرى، بصرف النظر عن الموضوعات والأشكال الشعرية والأجيال، تضمّ أسماء مثل تميم صائب، أحمد حسين الموح، فاضل وهشام ودرغام سفان، محمد الغدير، جمال علوش، فاروق الحميد، سميرة بدران، ماجد الراوي، إبراهيم اللجي، محمد عبد الحدو، سارية مرزوك، محمد خالد الشاكر، تروندا منديل، وآخرين.

ثمة، في قلب هذا الحراك الشعري الذي يراكم جماليات متفردة على أصعدة البيئة الفراتية واللغة الملقّحة حكماً بمناخات ديرية محلية، طراز خاصٌ من الكتابة الشعرية هو القصيدة المحكية، الغنائية غالبا، لاعتبارات ثقافية واجتماعية شتى؛ ولكن تلك التي تدير ثورة داخل الثورة الشعرية إذا جاز التعبير: إنها، عند كبار محترفيها من الشعراء على الأقلّ، مطالَبة بأن تستخدم اللغة المحكية الديرية الخالصة، بمعنى أن تتميز عن المحكيات العراقية المختلفة التي هيمنت على المنطقة لأسباب جغرافية وتاريخية وعشائرية وديموغرافية عديدة. صحيح أنّ التجاور جعل المحكيات تتقارب وتتقاطع وتتبادل التأثير، ولكن الفراتيين على الضفة السورية من النهر الخالد طوّروا الكثير المحلي المنفِرد، في مستويات المعجم والبلاغة والدلالة والتعبير، فضلا عن العادات والتقاليد والسرديات؛ والواجب يقتضى، تالياً، استثمار هذا التراكم الخلاق، في القصيدة المحكية بادئ ذي بدء، وفي النسق الغنائي منها

هذا هو موقف شاعر فراتي كبير هو عبد الناصر الحمد (2020 ــ 2020) الذي اختطفت جائحة كورونا قبل أيام في دمشق؛ والذي ظل يساجل بأنّ صلات القربي مع الشعر الشعبي العراقي لا يصحّ أن تطمس سلسلة طويلة من الخصائص الذاتية التي تميز بها الشعر الشعبي الفراتي السوري، والمغناة الفراتية التي ابتدعت صيَغ «الدارمي» و «الأبوذية» و «الزهيري»؛ ومَن يصغي إلى المطرب الديري ذياب مشهور، وأغنيته «ع المايا» بصفة خاصة، لن يصعب عليه إدراك الاستقلالية العالية التي تعكسها الجملة النغمية وكتلة المفردات والمناخ الشعوري الإجمالي. وقد يكون هذا هـو التفسـير الأوّل وراء انجـذاب مطرب عراقـي كبير مثل سعدون الجابر، إلى قصيدة الحمد الشهيرة «عشرين عام» حيث سارع إلى اعتمادها في أغنية لا تقل شهرة، ليس على امتداد مناطق الفرات وحدها، بل كذلك في الخليج العربي. لافت، إلى هـذا، أنّ الشاعر الحمد استلهم حكاية عوليس في «أوديسة» هوميروس، وتيهه الطويل قبل بلوغ إيثاكا مجددا؛ ولكنه شاء لقصيدته أن تلعب على مزيج من شغف الغزل، وأسى الشيخوخة، والعتبى على شباب انقضى دون أن يطوي لواعجه: «قلي اش جابك علي، وايش ذكرك بينا/ عشرين عام انقضن، وانتا اللي ناسينا/ شيبنا شوف الشعر، لونه اش عمل بينا/ ذكرتنا بالصغر، وايام منسية»؛ ثمّ الخاتمة الفاتنة حقا: «بيّاع مين يشتري، حلمى ومواويلي/ ينطيني قلبه الخلي، وياخذ سهر ليلي/ مليت من حسرتي، واللي هدم حيلي/ بيعوني تالي قلب، ما ضل

وفي كلِّ حال، وأياً كانت طبائع التيار الذي تنتمي إليه الشاعرة أو الشاعر، أو الخيارات الأسلوبية والكتابية التي تنتهجها القصيدة، فإنّ الفرات/ النهر والفرات/ الاستعارة العليا، والفرات/ الأسطورة المقيمة، تظلُّ محاور مركزية يندر أن يغادرها الشعر.



أحوال الإثنين، أم فيها الفناذ الناس والأغاني.

 احتفل الكاتب المصري مدحـــت العدل بخطوبــة ابنته آيـــة عــلى عـمر شطا. وحضر الحفل عدد من الفنانين بينهم يسرا ولبلبة وإلهام شاهين وليلى علوي وهسالة صدقى، ومحمد رمضان وخالد النبوي وشقيقاه المنتج جمال العدل والدكتور رمزي العدل



● تحتضن مؤسسة عبـــد المحسن القطــان في رام الله، اليوم الإثنين، أمسية موسيقية للفنان حبيب شحادة حينا، يستضيف فيها الفنانة ريم تلحمي لتقديم مجموعة متنوعة من المقاطع الموسيقية

عمران» و «ريفروود» مساء اليوم الإثنين، على المسرح المكشوف في مكتبة الإسكندرية، وذلك ضمن فعاليات مهرجان الصيف في دورته الـ18 التي تتواصل حتى 29 آب/أغسطس الجاري.

● ينظم مركز الفنون المصري التابع لوزارة الثقافة، حفلا موسيقيًا يجمع بين فريقي «جهاد

● صدر حديثا عن دار «النخبة» للنشر والتوزيع، كتاب «مجزرة القيادة» للكاتب السوداني

على الأطفال من سن 12 عاما فأكثر وضع الكمامات مثل البالغين

■ زيوريــخ ـ رويترز: قالت منظمــة الصحة العالمية إن على الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12 عاماً فأكثر وضع الكمامات للإسهام في التصدي لوباء كوفيد-19 بالشروط نفسها التي تنطبق على البالغين، في حين ينبغى للأطفال ما بين سـن السادسة والحادية عُشرة وضعها حسب منهجية قائمة على مواجهة المخاطر.

وقالت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في وثيقة نشرت على موقع منظمة الصحة، إن الأطفال الذي تبلغ أعمارهم 12 عاماً فأكثر

يجب عليهم بالــذاتٍ وضع الكمامات فــى الأماكن التي لا يكون فيها ممكناً ضمان الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي لمتر واحد، وعندما يكون هناك انتقال للعدوى واسع النطاق في النطقة.

وقالت المنظّمتان إن وضع الكمامات للأطفال ما بين السادســة والحادية عشــرة من عدمه يعتمد على عدة عوامل، من بينها شدة انتقال العدوى في المنطقة، وقدرة الطفل على استخدام الكمامة، وسهولة الحصول على الكمامات ووجود إشراف ملائم من الكبار،

في عمر خمسة أعوام وما دون ذلك وضع كمامات الوجه على أساس سلامة الطفل و مصلحته العامة. وقالت المنظمتان إن الدراسات تشير إلى أن الأطفال الأكبر سناً يلعبون دوراً أكثر نشاطاً في نقل فيروس كورونا المستجد مقارنة بمن يصغرونهم سناً، وأضافتا

أن هناك حاجة إلى بيانات أكثر لفهم أفضل لدور

الأطفال والمراهقين في نقل الفيروس الذي يسبب مرض

وحسب إحصائية لرويترز، تم تسجيل أكثر من 23 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا على مســتوى العالم منذ رصده لأول مرة في الصين العام الماضي، كما حصد الفيروس أرواح 798997 شخصاً.

ه كانت منظمة الصحة العالمية قد نصحت الناس لأول

مرة في الخامس من يونيو/حزيـران بوضع الكمامات

في الأماكن العامة للمساعدة في الحد من تفشى المرض،

لكنها لم تصدر من قبل معلومات استرشادية بعينها

كوفيد _ 19 يلغى احتفالات مراهقات أمريكا اللاتينية بالبلوغ

■ مونتيفيديــوـأف ب: أطاحــت جائحة كوفيــد-19 بحلم ملايين المراهقات في أمريكا اللاتينية بالاحتفال بعيد ميلادهن الخامس العشر، وهو محطِة أساسية في البلوغ مترســخة في المنطقة يتطلب التحضير لها أشهراً لا بل سنوات أحياناً.

وفيما يواصل وباء كوفيد-19 التمدد في أمريكا اللاتينية، لن يكون في مقدور هاتيك الفتيات اليافعات عيش فرحة هذه الاحتفاليات المسماة «كينسيانييرا» قبل حلول العام المقبل. وتحتفل المراهقات بهذه المناسبة المنتظرة في إطار عائلي ضمن حفلات لافتة يكن خلالها أشبه

وقد أصاب فيروس كورونا المستجد ما لا يقل عن ستة ملايين شخص، فيما فاق عدد الوفيات الناجمة عنه 250 ألفاً رغم التدابير المتخذة لتطويقه بما يشمل إلغاء المناسبات العامة والتجمعات العائلية. ولـم يحالف الحظ فتيات كثيرات، إذ صدر قرار الإلغاء قبل بضعة أيام وحتى بضع ساعات من موعد الحفلة المنتظرة.

وتروي الأرجنتينية ميا مينوتيو، عارضة الفســتان الذي كان مقرراً أن ترتديه في حفلتها في منتصف آذار/مارس: «حزنت لأن الإلغاء حصل عشية موعد الحفلة. لكن لحسن الحظ، كنت في المدرسة وحظيت بالدعم والمواساة من أصدقائي». وإذ تلاحظ أن الفستان المصنوع من الموسلين والمزين بالدانتيل

واسع عليها بعض الشيء، لا تبدو ميا قلقة من هذا الأمر، إذ أمامها متسع من الوقت لإصلاحه لأنّ الحِفلة أرجئت حتى 20 آذار/مارس 2021. لكن المراهقة تعى جيداً أن الموعد الجديد يبقى في إطار التكهنات في ظل الغموض الكلى الذي يلف مصير الاحتفالات المستقبلية.

وتقول والدتها فيرونيكا ريفيرو: «هذا الأمر لا يطاول ميا أو صديقاتها فقط، بل جميع الفتيات في سـن الخامسة عشرة» معربة عن أملها في إمكان تنظيم الحفلة في موعدها الجديد في حال اكتشاف لقاح ضد فيروس كورونا المستجد أو مع «استمرار احترام الناس» لإجراءات

مطلع نوفمبر المقبل

■ نيويـورك_الأناضول: حذرت وكالة إدارة الفضاء الأمريكية «ناسـا» أمس الأحد، من كويكب يتجه نحو الأرض، ويتوقع أن يصل إليها في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل،

تحذير من ارتطام محتمل لكويكب بالأرض

وقال مركز دراسات الأجسام القريبة من الأرض التابع لناسا، إن فرصة ارتطام الكويكب بالأرض أقل من 0.41 % إلا أنها نظل واردة، حسبما نقلت قناة «الحرة» الأمريكية. ويبلغ قطر الكويكب نحو سبعة أقدام، ورصد للمرة الأولى في 2018 إلا أنه لم يصنف ضمن الأجسام الخطرة. وفي حال ارتطام هذا الكويكب بالأرض، فلا يتوقع أن يحدث تأثيراً كبيراً، كون «ناساً» تصنف الأجسام الفضائية التي يبلغ قطرها أكثر من 140 متراً على أنها خطيرة، حسب المصدر ذاته.

و في فبراير/ شباط الماضي، حذرت «ناسا» من كويكب وصف بــ«الخطير» قالت حينئذ أنه «لو ارتطم بالأرض يمكن أن يتسبب في انقراض البشرية».

معظم الأمريكيين يعتقدون أن فيسبوك وتويتر بمارسان الرقابة على الأراء السياسية

■ واشنطن ـ د ب أ: أظهر استطلاع رأي أجراه مركز بيو الأمريكي لقياسات الرأي العام أن أغلبية الأمريكيين يعتقدون أن نشر المواد والمشاركات عبر مواقع فيسبوك وتويتر وإنستغرام للتواصل الاجتماعي يخضع للانحيازات السياسية للقائمين على هذه المواقع، كما يخضع للوغاريتمات التي تستخدمها هذه المواقع لتقييم هذه المشاركات ومنع بث مشاركات تنتهك القواعد المقررة، وحسب نتائج الاستطلاع، فإن حوالي 75 من الأمريكيين قالوا إنهِ «من المحتمل جدا» أن يكون نشر المشاركات على مواقع التواصل الثلاثة خاضعاً للانحيازات السياسية للقائمين عليه، في حين قال 37 في منهم إنه أمر محتمل، وقال 25 في المئة إنهم لا يعتقدون أن هذا يحدث. وكشف الاستطلاع الذي تضمن تصنيف المشاركين وفقا لانتماءاتهم السياسية عن أن أغلبية الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة يجمعون على الشعور بأن شركات التواصل الاجتماعي تمارس الرقابة على الآراء السياسية المفروضة، رغم أن هذا الشعور أكثر انتشاراً بين الجمهوريين. ويرى 9 من كل عشرة أشخاص محافظين أنه من المحتمل على الأقل أن تمارس منصات التواصل الاجتماعي الرقابة على الآراء السياسية التي توافق عليها. وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى

أن المسح شمل أكثر من 4700 شخص بالغ في الولايات المتحدة خلال الفترة من 16 إلى 22 حزيران/يونيو الماضي.

كمامات شفافة لمساعدة الصم على التواصل

■ باريس_أ ف ب: تشكل الكمامات الشفافة «تقدماً» كبيـراً للصم أو الذين يعانون مشاكل في السمع ويعتمدون قراءة الشفاه، فهي تحمي من كوفيد-19 وتسـهل التواصل إلا ان سـعرها المرتفع يلجم حتى الآن «تعميمهًا» في أوروبا وآسيا وأمريكا الشــمالية. وفي مؤشر إلى شعبية هذه الكمامات المتزايدة، تتوافر عبر الإنترنت مقاطع مصورة توضح كيفية صنع كمامة شفافة، فيما يضع مدرب كرة القدم الأمريكية نيك ســابان، كمامة كهذه وهو واقف إلى جانب الملعب، ومثله وزيرة المعوقين في فرنسا خلال جلسة في الجمعية الوطنية. وعرضت مترجمة بلغة الإشارات في مستشفى بورتسموث في بريطانيا كماماتها في تغريدة كذلك. وخلافاً للكمامة العادية، يسمح هذا التّصميم الشفاف برؤيّة تعابير الوجه وقراءة الشفاه. ويقول الفرنسي الأصم منذ الولادة، فيفيين لابران: «قراءة

الشفاه أمر رئيسي بالنسبة لي. ومع الكمامات العادية الوضع أصعب بكثير». ويصنع زوجان إندونسيان أصمان يعملان خياطين في مكاسارعلى جزيرة سولاويزى منذ نيسان/أبريل كمامات شفافة ويسوقانها. وتقول فايزة بدر الدين، التي تنتج حوالي 30 كمامة يومياً: «من المستحيل على أصم يقرأ الشفاه أن يفهم الآخرين» مع الكمامة العادية.

تسمم 6 أشخاص تناولوا الشاورما في الأردن توريد اللحوم والمواد التي يتم تقديمها مع إلى أنه تم إغلاق المطعه احترازيا. وكانت

■ عمان_دب أ: أصيب ســتة أشخاص من عائلة واحدة بحالات تسمم في الأردن أمس الأحد جراء تناولهم وجبات شاورما من أحد المطاعم في محافظة المفرق شــمال شرقي

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن ياســر العدوان، محافظ المفرق، قوله إنه تم . نقل المصابين إلى المستشـفي الحكومي لتلقي الإسعافات الأولية والعلاجات اللازمة، لافتاً

الماضي وفاة طفل عمره خمس سنوات وإصابة 700 نتيجة التسمم الجماعي الغذائي جراء تناول «شاروما» في مطعم فيّ محافظةً البلقاء شمال غرب العاصمة الأردنية. وكشف وزير الصحة الأردنيي الدكتور سعد جابر، وقتها عن أن نتائج البحّث أثبتت

وزارة الصحة الأردنية أعلنت أواخرالشهر وأضاف أنه تم إغلاق 20 منشأة في السلط وصويلح ولواء عين الباشا ومطعم واحد في عمان بصورة احترازية لحين صدور نتائب العينات المخبرية التي تم جمعها، مطالبا المدعى العام باتخاذ جميع الإجراءات القانونية ومحاسبة المقصرين والمتسببين في حالات التسمم. أن مصدر التسمم في مجموعة من المطاعم هو

■ موغلا_الأناضول: ضبطت قوات الأمن التركية لوحة للرســـام الإيطالي فيليبو باليزي (1818–1899) كانت في حوزة 3 مهربين في ولاية موغلا غربي البلاد. وداهمت شعبة مكافحة التهريب والجريمة المنظمـة في الولاية فندقـا وصل إليه المهربون، بنـاء على معلومات حصلت عليها. وتبلغ أبعاد اللوحة 50×70سـم وتحمل توقيع الرسام الإيطالي، وتعود لنهاية القرن التاسع عشر.

ضبط لوحة للفنان الإيطالي «باليزي»

لدى مهربين أتراك

دب بری پهاجم شرطیا إیطالیا

■ روما ـ د ب أ: تم الإمساك بدب بري في جبال الألب الإيطالية، بعد أن دخل بلدة جبلية وهاجم رجل شرطة، طبقاً لما ذكرته حكومة إقليم ترينتينو أمس الأحد. وتِسـبب الدببة البرية، وهي من الأنواع المهددة بالإنقراض، قلقاً

كبيراً في إقليم ترينتينو في جبال الألب جنوب إقليم ساوت تيرول، ووقع الهجوم حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء (2030

بتوقيت غرينتش) السبب في منطقة اندالو، على بعد حوالي 35 كيلومتراً شمال غرب العاصمة الإقليمية، ترينتو. وانقض الدب، الذي تردد أنه يبلغ عامين ونصف العام ووزنه 121 كيلوجراماً، على رجل الشرطة بالقرب من منطقة بحيرة، حيث كان يتمشى مع صديق له قبل بدء خدمته،

حرائق كاليفورنيا الستعرة تشرد عشرات الألاف

■ كاليفورنيا ـ الأناضول: شردت حرائق «كاليفورنيا» المستعرة عشرات آلاف الأشخاص في عدة أنحاء من الولاية الواقعة على الساحل الغربي الأمريكي.

ونقـل موقع «الحـرة» المحلى عن سـلطات الولايـة قولها إن «الحرائق التي أشـعلتها آلاف الصواعق وأججت نيرانها درجات حرارة قياسية، ومعدلات رطوبة منخفضة للغاية، أودت بحياة 5 أشــخاص على الأقل». وأوضحت السـلطات أن «عشرات آلاف الأشخاص اضطروا لمغادرة منازلهم في كاليفورنيا هرباً من مئات الحرائق التي غطت سماء العديد من مناطقها سحب من الدخان الكثيف». كما أتلفت الحرائق المشتعلة، الجمعة، ما يقارب 90 ألف هكتار من المساحات الخضراء، حسب المصدر نفسه.

ويهدد الحريق المذكور كروم العنب في مقاطعتي نابا وسونوما، المشهورتين بإنتاج النبيذ، واللتين شهدتا في السنوات الأخيرة حرائق مماثلة. وبسبب مخاطر الإصابة بفيروس كورونا، اضطر عشرات آلاف الأشخاص الذين تم إجلاؤهم إلى البحِث عن ملاذات أمنة في مواقف السيارات أو على الشواطئ، بدلاً من الإقامة في

مراكز الإيواء التي توفرها السلطات. وأكد حاكم كاليفورنيا غافين نيوسوم، في خطاب ألقاه خلال المؤتمر الوطنى لحزبه على العلاقة السببية المباشرة بين التغيّر المناخي وهذه الحرائق.

وقال إن «التغير المناخي حقيقة واقعة.. إذا كنت لا تصدق ذلك،

تعال إلى كاليفورنيا».